# كيم إيل سونغ

## المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا!

# كيم إيل سونغ

# المؤلفات

# ٨

آب ١٩٥٣ - حزيران ١٩٥٤

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨١

# فهرس

**لنعد بناء مصنع كانغسون للفولاذ بقوانا الذاتية**

حديث مع العمال فى مصنع كانغسون للفولاذ

٣ آب ١٩٥٣ ..... ١

**كل شيء من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب وتطويره**

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى ٥ آب ١٩٥٣ ..... ١٠

١- حول الهدنة، ومسألة توحيد الوطن ..... ١٣

٢- حول انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب ..... ١٦

أ- الاتجاه الرئيسى لانعاش الصناعة وتطويرها ..... ١٧

ب- الاتجاه لاعادة بناء النقل والمواصلات ..... ٢٣

ج- الاتجاه الاساسى لانعاش الاقتصاد الريفى وتطويره ..... ٢٧

د- الاتجاه لتطوير الصناعة الحراجية ..... ٣١

هـ- الاتجاه لاعادة اعمار المدن والارياف وبنائها ..... ٣٢

و- الاتجاه الرئيسى للعمل التربوى ..... ٣٤

ز- الاتجاه فى انعاش اجهزة الثقافة والدعاية وبنائها ..... ٣٥

ح- الاتجاه الرئيسى للعمل فى مجال الصحة ..... ٣٧

٣- بعض المسائل المتعلقة بضمان اعادة اعمار

الاقتصاد الوطنى بنجاح ..... ٣٨

أ- حول تعبئة الموارد الداخلية ..... ٤٠

ب- حول توفير الايدي العاملة واستخدامها بطريقة رشيدة ..... ٤١

ج- حول مشكلة التكنيك ..... ٤٦

د- من اجل توفير الاموال اللازمة لانعاش الصناعة وبنائها ..... ٤٧

هـ- حول وضع خطة صائبة للاقتصاد الوطنى ..... ٥١

و- من اجل رفع مستوى ارشاد العاملين فى أجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد ..... ٥٢
٤- حول تقوية العمل الايديولوجى بين افراد الطبقة العاملة ..... ٥٥
٥- حول العمل فى المناطق المحررة الجديدة..... ٥٨

**على ابطال الجمهورية مواصلة تشريف مآثرهم الخالدة المنجزة فى حرب التحرير الوطنية**

خطاب القى في المؤتمر الوطنى لابطال القتال
١٩ آب ١٩٥٣ ..... ٦٠

**فى توطيد انتصار حرب التحرير الوطنية، وزيادة القدرة القتالية للجيش الشعبى**

الامر رقم ٠٠٥٧٧ من القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى
٢٨ آب ١٩٥٣ ..... ٦٦

**بعض المهام لاعلاء القدرة القتالية للوحدة**

خطاب القى امام العسكريين فى وحدة الجيش رقم ٨٣١
من الجيش الشعبى الكورى
١٦ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ٧٠

**لنؤهل عددا كبيرا من خيرة المواهب التقنية بقوانا الذاتية**

حديث مع افراد الهيئة التدريسية والادارية فى معهدى
هونغنام الصناعي وهامهونغ الطبى
١٨ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ٧٩

**كل الجهود من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية**

خطاب القى في اجتماع العاملين النشطاء في محافظة هامكيونغ الجنوبية
للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن
٢٠ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ٨٦

**بعض المهام المعروضة امام محافظة هامكيونغ الجنوبية فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب**

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين في الحزب واجهزة السلطة
والمنظمات الاجتماعية واجهزة الاقتصاد في محافظة
هامكيونغ الجنوبية ٢١ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ١٠٦

**فى الانتصار التاريخى فى حرب التحرير الوطنية ومهام الجيش الشعبى**
خطاب القى امام ضباط وجنود الوحدة رقم ٢٥٦
من الجيش الشعبى الكورى
٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ١٢٠

**المهام المباشرة التى تواجهها محافظة كانغواون**
خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة
والمنظمات الاجتماعية وأجهزة الاقتصاد بمحافظة كانغواون
٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ١٣٥

**على الضباط الآمرين ان يعززوا القدرة القتالية للوحدات عن طريق اجادة ادارتها**
خطاب القى فى اجتماع الآمرين ونوابهم للشئون السياسية
فى كتائب الجيش الشعبي الكورى
٢٩ تشرين الاول ١٩٥٣ ..... ١٤٣

**كلمة القيت فى جلسة استقبال بعثة السلم والصداقة للشعب اليابانى، للتهنئة بالهدنة الكورية**
٩ تشرين الثاني ١٩٥٣ ..... ١٥٠

**فى انجاح انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب**
خطاب ختامى القى فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ٨ كانون الاول ١٩٥٣ ..... ١٥٤
١- المهمة العامة لحزبنا فى المرحلة الراهنة ..... ١٥٥
٢- المسألة المركزية فى انعاش الصناعة وتطويرها ..... ١٥٦
٣- المسألة المركزية فى انعاش الاقتصاد الريفي وتطويره ..... ١٥٧
٤- بعض المسائل التى ينبغى الانتباه لها فى انعاش
الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب ..... ١٥٩
٥- فى خطة الاقتصاد الوطنى فى عام ١٩٥٤ ..... ١٦٣

**حول تحسين عمل الجبهة المتحدة وتعزيزه**
خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ١٨ كانون الاول ١٩٥٣ ..... ١٧٦

**حول واجبات المساعدين الاولين**

خطاب القى فى حفلة اختتام الدورة الدراسية للمساعدين الاولين
فى الجيش الشعبى الكورى ٢٩ كانون الاول ١٩٥٣ ..... ١٨٥

**خطاب فى مأدبة تهنئة العام الجديد**

١ كانون الثانى ١٩٥٤ ..... ١٩٤

**رسالة التهنئة**
**الى جميع ضباط الجيش الشعبى الكورى وجنوده**
**بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٥٤**

١ كانون الثانى ١٩٥٤ ..... ٢٠٠

**فى تحسين حياة الفلاحين المتدهورة احوالهم،**
**وتشديد توجيه العمل الاقتصادى**

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثانية لمجلس الوزراء
فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٥ كانون الثانى ١٩٥٤ ..... ٢٠٢

**البناء الاقتصادى بعد الحرب، وواجبات الجيش الشعبي**

خطاب القى فى اجتماع القادة ونوابهم السياسيين فى افواج
الجيش الشعبي الكورى ١٢ شباط ١٩٥٤ ..... ٢١٢

**حول حسن ادارة التعاونيات الزراعية المنظمة على سبيل التجربة**

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء ادارة التعاونيات
الزراعية فى محافظة بيونغآن الجنوبية
١٣ شباط ١٩٥٤ ..... ٢٢٨

**من اجل انعاش الاقتصاد الريفى وتنميته بعد الحرب**

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للفلاحين النشطاء
الذين اعطوا مردودا عاليا
١٦ شباط ١٩٥٤ ..... ٢٣٧

**حول اجادة معالجة الامدادات الحربية وتخزينها وادارتها**

الامر رقم ٠١٢٠ الصادر عن القائد الاعلى
للجيش الشعبى الكورى ٢٧ شباط ١٩٥٤ ..... ٢٤٩

**من اجل النجاح فى انجاز خطة عام ١٩٥٤، السنة الاولى من خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى**

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الحادية عشرة لمجلس الوزراء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١١ آذار ١٩٥٤ ..... ٢٥٣

**حول النواقص التى ظهرت فى ميدان الصناعات والنقل، وتدابير تصحيحها**

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ٢١ آذار ١٩٥٤ ..... ٢٥٨

١- حول رفع مستوى قيادة الوزارات والادارات فى ميدان الصناعة..... ٢٦٠

٢- حول اختيار وتعيين الكوادر الادارية والتقنية ..... ٢٦٩

٣- حول تحسين تنظيم العمل وازالة تنقلات القوة العاملة ..... ٢٧٥

٤- حول زيادة الادخار الداخلى للاقتصاد الوطنى وتخفيض الكلفة الانتاجية..... ٢٨١

٥- حول تأمين انجاز الخطة ..... ٢٨٥

٦- حول الانشاءات الرئيسية ورسم التصاميم ..... ٢٨٩

٧- حول رفع مستوى الثقافة الانتاجية..... ٢٩١

٨- حول تقوية القيادة الحزبية لميادين الصناعات والنقل ..... ٢٩٣

**خطاب ختامى القى فى دورة آذار الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٢١ آذار ١٩٥٤ ..... ٢٩٨

**مهام المعماريين والفنيين البنائين فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب**

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للمعماريين والفنيين البنائين ٢٦ آذار ١٩٥٤ ..... ٣١٠

**بعض المهام المتعلقة بتطوير صناعة بناء الآلات**

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين والعمال فى مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات

١٠ نيسان ١٩٥٤ ..... ٣١٨

**لنطلق العنان لتفوق التعاونيات الزراعية**
حديث مع العاملين الاداريين والاعضاء في التعاونيات الزراعية
فى قرية سامزونغ فى قضاء زونغهوا من محافظة
بيونغآن الجنوبية ١٥ نيسان ١٩٥٤ ..... ٣٢٧

**مزيدا من تقوية عمل تنشئة السرايا النموذجية**
الامر رقم ٠٢٢١ من القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى
٢٤ نيسان ١٩٥٤ ..... ٣٣٣

**كلمة فى مأدبة الاحتفال بعيد الاول من ايار**
١ ايار ١٩٥٤ ..... ٣٣٧

**حول مهام العاملين فى ميدان الصناعة الحراجية فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب**
خطاب القى فى الاجتماع الوطنى للنشطاء
فى ميدان الصناعة الحراجية
٦ ايار ١٩٥٤ ..... ٣٤٠

**حول المهام المباشرة للعاملين فى مجال النقل**
خطاب القي فى اجتماع العاملين النموذجيين فى مجال النقل
١١ ايار ١٩٥٤ ..... ٣٤٨

**خطة الثلاث سنوات لإعادة إعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته، ومهام المدرسة العسكرية العالية**
خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب
فى المدرسة العسكرية العالية
١٤ ايار ١٩٥٤ ..... ٣٦٢
١- حول خطة الثلاث سنوات لإعادة إعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته ..... ٣٦٢
٢- حول بعض المهام للمدرسة العسكرية العالية ..... ٣٧١

**لنحول الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر بتقويته نوعيا**
خطاب القي في الاجتماع الرابع لرجال التعبئة الفكرية للجيش الشعبى الكورى
٢٧ ايار ١٩٥٤ ..... ٣٧٧

**مصنع هوانغهاى للحديد هو "المرتفع ١٢١١" فى بناء الاقتصاد بعد الحرب**
حديث مع العمال والفنيين والموظفين فى مصنع هوانغهاى للحديد
١ حزيران ١٩٥٤ ..... ٣٩٧

**فى تطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية**
خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين فى ميدان الزراعة
والفنيين المختصين بتربية المواشى
٧ حزيران ١٩٥٤ ..... ٤٠٣

# لنعد بناء مصنع كانغسون للفولاذ بقوانا الذاتية

**حديث مع العمال فى مصنع كانغسون للفولاذ**

٣ آب ١٩٥٣

الى هنا، جئت اليوم، فى منتصف اعداد الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية التى ستجرى فيها مناقشة المسألة الخاصة بإعادة إعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، لبحث هذه المسألة مع الطبقة العاملة فى كانغسون.

ابليتم فى المؤخرة بلاء حسنا لا يقل عن الجنود البواسل فى الجبهة ابان فترة حرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

فى استجابة مخلصة لنداء الحزب ان "كل شىء من اجل انتصار الحرب!"، ناضل افراد الطبقة العاملة فى كانغسون بنكران الذات فى سبيل ضمان الانتاج اثناء الحرب، غير عابئين بالقصف الوحشى لطائرات العدو. وحين سقطت القنابل التى لم تنفجر على محطة تحويل التيار الكهربائى ازحتموها مجازفين بحياتكم فى سبيل حماية المحطة. ونقلتم فى فترة التراجع المؤقت ايضا تجهيزات الآلات الرئيسية الى امكنة مأمونة، متغلبين على الشدائد والمصاعب جميعا، وحفظتموها بعناية فائقة.

ولم تجاهد الطبقة العاملة فى كانغسون ببسالة فى فترة الحرب فحسب، بل هى تجاهد فى هذا اليوم ايضا بكل عزم وتصميم.

وانا راض تمام الرضا عن النجاحات الكفاحية الرائعة التى شهدتها الطبقة العاملة فى كانغسون.

لقد حقق شعبنا انتصارا عظيما فى حرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. وعلى الرغم من ان هؤلاء اشعلوا نيران حرب عدوانية اثارتها مطامعهم الشيطانية لجعل شعبنا عبيدا مستعمرين لهم فهم لم ينجحوا فى تفادى الهزائم منذ اللحظات الاولى امام النضال البطولى لطبقتنا العاملة وافراد شعبنا الذين هبوا يدافعون عن حرية الوطن واستقلاله. وعانوا فى سياق الحرب الاخيرة هزائم نكراء، سياسيا وعسكريا واخلاقيا، حتى ركعوا على ركبهم امام الشعب الكورى.

لقد انتصرنا فى الحرب وباشرنا عملية اعادة الاعمار والبناء السلمية. ووقفنا اليوم، وقد تحققت الهدنة، فى مواجهة المهام الثقيلة لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى المدمر وبنائه، وضمان استقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها بسرعة. بالامس كانت مهمتنا المباشرة الانتصار فى الحرب، ولكن مهمتنا الفورية فى الوقت الراهن هى اعادة اعمار الاقتصاد المخرب وبناؤه بسرعة. فمن واجبنا ان نوجه قصارى طاقتنا الى النضال من اجل اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب.

والشىء الاساسى فى هذا العمل هو تحديد اتجاه اعادة الاعمار والبناء بصورة صائبة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف التاريخية لتطور اقتصاد بلادنا وخبرات الحرب ووقائعنا الحسية، فينبغى ان نقوم باعمال اعادة الاعمار والبناء محاولين القضاء على عدم التوازن الاقتصادى ذى المنشأ الاستعمارى، وقصورات صناعاتنا التى ظهرت خلال الحرب، وارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل، ووضع اسس التصنيع، بدلا من اعادة بناء الاقتصاد المدمر على ما كان عليه فى الاصل، وذلك بكل بساطة.

من واجبنا، اثناء اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، ان نعطى الافضلية للصناعة الثقيلة التى هى اساس التصنيع، وعلينا خاصة ان نوجه جهودا لاعادة اعمار صناعة الفولاذ، وتطويرها، وعلينا ان نقوم فى الوقت ذاته باعادة اعمار الصناعة الخفيفة والزراعة وتطويرهما فى سبيل تحسين معيشة الشعب.

كما يتعين ان نولى اهتماما جديا لتوزيع الصناعات بصورة عقلانية. ينبغى توزيعها عقلانيا على اساس الحسبان الكافى لشروط المواد الخام والنقل ومتطلبات الدفاع الوطنى والخ. ومع هذا، فلا يجوز ان نسعى الى اعادة توزيع المصانع

والمؤسسات المدمرة كلها فى مواقع جديدة، بل ينبغى اعادة اعمار جزء منها وبناؤه فى مواقعه الاصلية بغية الاقتصاد فى اللوازم والاموال والايدى العاملة، وزيادة فعالية الاستثمارات، وتسريع اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه ككل.

اننا نخطط للبحث في هذه المسائل المعروضة فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية التى ستنعقد فيما بعد. وارجو ان تقدموا لى كثيرا من المقترحات الجيدة.

بغية النجاح فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، ينبغى انتاج الفولاذ بسرعة. فلا غنى عن الفولاذ لاعادة اعمار وبناء المصانع والمؤسسات التى اصيبت بالدمار الوحشى واعادة بناء المدن والارياف. من دون الفولاذ، لا يمكن اعادة اعمار وتطوير الصناعة الثقيلة ذاتها ولا الصناعة الخفيفة او الزراعة، وبالتالى، لا يمكن ارساء الاسس الاقتصادية الراسخة للبلاد. فانتاج الفولاذ يعتبر مفتاحا رئيسيا لانجاح اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب.

على عاتق الطبقة العاملة فى مصنع كانغسون للفولاذ، القيت مهمة ثقيلة، لكنها جد مشرفة، لحل مسألة الفولاذ الضرورية لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. فهذا المصنع هو احد اكبر مصانع الصهر فى بلادنا، كما انه قاعدة هامة لانتاج الفولاذ. ان ينتج الفولاذ بمقادير كبيرة ام لا، ذلك يتوقف الى حد بعيد على جهود الطبقة العاملة فى هذا المصنع. فلتدركوا ادراكا صحيحا اهمية انتاج الفولاذ فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، ولتعملوا جاهدين لاعادة اعمار وبناء مصنعكم فى اسرع وقت ممكن. من واجبكم ان تقوموا باعادة اعمار وبناء مصنعكم قبل المصانع والمؤسسات الاخرى كيما ينتج الفولاذ، بدءا من العام المقبل وتصل كمية انتاجه الى مستوى ما قبل الحرب فى عام ١٩٥٦.

ان لهذا المصنع كثيرا من النقاط المؤاتية لاعادة الاعمار والبناء من نواح عديدة، ومستقبل تطوره واسع. وتتوفر له ظروف النقل المؤاتية لانه يحاذى نهر دايدونغ وتصل اليه السكك الحديدية. اذا قمتم باعادة بناء الرصيف التابع لمصنع الفولاذ فيما بعد فيمكن اجراء النقل بالسفن عن طريق نهر دايدونغ ويسهل التعامل مع مصنع هوانغهاى

للحديد. كما ان هذا المصنع صالح للتزود بالكهرباء ايضا لوجود محطة زوتشون لتحويل التيار الكهربائى فى جواره. وفى قدرة هذا المصنع خاصة ان يتمتع على الدوام بقيادة لجنة الحزب المركزية، نظرا لقربه منها.

لا يجوز ان نعيد بناء مصنع كانغسون للفولاذ على ما كان عليه فى الاصل، بل يجب ان نعيد بناءه ونعمره بحيث يغدو مصنعا حديثا واكثر سعة مما كان عليه فى عهد حكم الامبريالية اليابانية، وبحيث ينتج مختلف مواصفات المواد الفولاذية.

يتعين ان يعاد بناء هذا المصنع بقوانا الخاصة فى كل الاحوال. لا ريبة ان ذلك لن يكون سهلا فى ظروفنا الحالية. فانا لم اجد عند تجوالى فيه ورشة واحدة سليمة. فالخراب اصاب جميع الورشات، ومن بينها ورشة الفولاذ وورشة تصفيح فولاذ النورات التى صارت قاعا صفصفا. وعلاوة على ذلك، فنحن نشعر بنقص فى الاموال واللوازم والتجهيزات والايدى العاملة والتقنية. لكنه لا بد من القيام باعادة اعمار هذا المصنع وبنائه بتجهيزاتنا ولوازمنا وتقنيتنا الخاصة. علينا ان نقوم باعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه بأيدينا على افضل وجه عن طريق تفجير الاحتياطيات الداخلية لسد النقص فى اللوازم وتعلم التقنية وانماء القوة فى حال نقصانهما.

لا يجوز ان نتطلع الى الآخرين بمجرد قيام المصاعب والعقبات فى وجهنا. فالسعى الى حل المشاكل الخاصة بالاعتماد على الآخرين لن يكون بطبيعته موقفا من مواقف الطبقة العاملة الثورية. ولا يجوز ان نتطلع الى الآخرين فى كل مرة تواجهنا مصاعب، بل علينا ان نعتاد تماما على حل كل شيء بأنفسنا، اعتمادا على ثقتنا بقوانا الذاتية.

اذا انطلق الجميع تفعمهم ثقة اكيدة، أمكن اعادة اعمار مصنع الفولاذ وبناؤه بقوانا الذاتية. علينا ان نقوم حتما باعادة اعمار وبناء هذا المصنع الذى يدعو ما اصابه من دمار الى الاسى بقوانا الخاصة كيما يغدو على افضل وجه، ساحقين سفسطة الاعداء الذين يتشدقون بأن كوريا لن تنهض على قدميها مرة اخرى ولو بعد مائة سنة، ومظهرين للعالم كله من جديد قدرة الطبقة العاملة الكورية البطلة فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب ايضا.

بغية اعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه بسرعة، ينبغى ان نعمل بصورة صائبة

على تحديد افضلية المشاريع ومراحلها، واعادة بناء الاهداف الرئيسية قبل غيرها.

بسبب من تخريب مصنع الفولاذ كليا، ثمة كثرة من الاهداف التى ينبغى اعادة اعمارها وبناؤها، كما تنقصنا اللوازم والاموال والايدى العاملة. وفى هذه الظروف، لا يمكن اعادة اعمار جميع الاهداف وبناؤها دفعة واحدة. نتيجة لهذا، يجب اعادة اعمار الاهداف الرئيسية وبناؤها اولا بصورة مكثفة بحيث يمكن القضاء على التبذير فى اللوازم والاموال والايدى العاملة، ورفع فعالية الاستثمارات، وتسريع اعادة اعمار وبناء مصنع الفولاذ من شتى الوجوه.

يقترح مصنع الفولاذ اعادة بناء ورشة الفولاذ الخام قبل اى شىء آخر، بحيث يمكن الانتاج بواسطة سبائك الفولاذ المتخلفة من ايام الحرب. وطبيعى ان هذا ليس امرا سيئا. غير انه اذا انفقتم كليا آخر ما تبقى من سبائك الفولاذ بعد اعادة بناء ورشة الفولاذ الخام، فماذا تعملون بعد ذ لك؟ ان ورشة الفولاذ هى هدف رئيسى لاعادة اعمار هذا المصنع وبنائه. ومن واجب مصنع الفولاذ تركيز الجهود على اعادة اعمار هذه الورشة قبل غيرها لصب الفولاذ المصهور. ولاعادة اعمار هذه الورشة ينبغى اولا اعادة اعمار قطاع الصيانة والطاقة. جيد، فى تحديد ترتيبات اعادة الاعمار، اعطاء الاولوية لاعادة اعمار قطاع الصيانة والطاقة، ومن ثم اعادة اعمار الفرن الكهربائى العالى فى ورشة الفولاذ، ومن بعد اعادة اعمار ورشة تصفيح فولاذ النورات وورشة الفولاذ الخام.

لاعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه بسرعة، ينبغى حل ما ينقصكم من التجهيزات والآلات واللوازم الاخرى. فمن الضرورى فى هذا المصنع فحص التجهيزات والآلات المدمرة بكل تفصيل لاحالتها الى عملية اعادة الاعمار او اصلاحها او ترتيبها بحيث يغدو فى المستطاع استخدامها. وينبغى الاسراع باعادة تزويد التجهيزات والآلات التى نقلت خلال الحرب.

عند اعادة اعمار التجهيزات والآلات او اصلاحها او اعادة صيانتها، ينبغى الانتباه لزيادة قدرتها عن طريق الابتكارات التقنية. لم يكن لدينا فى بلادنا اكثر من آلة لتصفيح فولاذ النورات مثل التجهيزات الثمينة. لقد حافظتم على هذه الآلة بكل اعتناء ابان الحرب. وعند اصلاحها واعادة صيانتها، هذه المرة، عليكم ان تعيدوا تكوينها

التقنى بجرأة بحيث تزداد قدرة انتاجها الى اقصى حدودها.

ومن واجب الدولة ايضا ان توفر التجهيزات والآلات اللازمة. ينبغى على وزارة الصناعة الثقيلة ان توفر ٥٠ آلة لكل من آلات اللحام الكهربائى واللحام بالاوكسيجين.

من اللازم توفير اللوازم الضرورية لاعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه. والطريقة الرئيسية لحل مسألة اللوازم تكمن فى استنباط الاحتياطيات الكامنة وتفجيرها. فمن واجب مصنع الفولاذ ان يقوم بهذا العمل على غرار حركة جماهيرية بحيث يبحث عن مزيد من اللوازم ولو كانت مسمارا واحدا او غراما واحدا من الحديد، يستخدم فى اعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه.

بلغنى ان ٣٥٠٠ طن من المواد القابلة للاستخدام، ومن ضمنها سبائك الفولاذ وصفائحه، منتشرة حاليا فى اركان المصنع. هذا رصيد كبير لاعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه. ينبغى جمع كل السبائك والصفائح الفولاذية المنتشرة لاستخدامها بصورة فعالة.

و لا بد من سد النقص فى الايدى العاملة

تتطلب اعادة اعمار مصنع الفولاذ وبناؤه كثيرا من الايدى العاملة. ولكنها قليلة جدا فى الوقت الحاضر. ينبغى على هذا المصنع فى سعيه الى حل هذه المسألة تحسين تنظيم الايدى العاملة واذكاء حماسة العمال الوطنية لاعلاء انتاجية العمل باطراد من ناحية، ومن ناحية اخرى، استدعاء جميع العمال الذين هاجروا من هذا المصنع فى فترة الحرب. وعلى لجنة الدولة للتخطيط ووزارة العمل ان تسدا النقص فى الايدى العاملة اللازمة لاعادة اعمار وبناء مصنع كانغسون للفولاذ.

يساعد الآن جنود الجيش الشعبى فى اعادة اعمار هذا المصنع وبنائه. وهذا امر رائع. عليهم ان يشاركوا بهمة فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، بتلك الروح التى استبسلوا بها بالامس فى القتال ضد الامبرياليين الامريكيين فى الجبهة حتى انتصروا عليهم. عملية اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب معركة تتطلب من الجنود ايضا شجاعة لا مثيل لها تشبه تلك التى ابدوها فى القتال ضد العدو ابان الحرب.

وينبغى تأهيل عدد كبير من التقنيين والعمال المهرة. يجب تأهيل التقنيين والعمال المهرة المشتغلين فى فرع الحديد والفولاذ باعداد كبيرة، ليس بواسطة شبكة التعليم

النظامى فحسب، بل وشبكة التعليم مع مزاولة العمل. من واجب هذا المصنع ان يشدد دراسة المهارة التقنية والتدريبات المهنية بين العمال والتقنيين حتى يرفع مستواهم التقنى والمهنى الى درجة اعلى فى اقرب وقت. وعلى الدولة، فى الوقت الراهن، ان ترسل الى مصنع كانغسون للفولاذ التقنيين الاكفاء والعمال المهرة المختارين فى المصانع والمؤسسات فى حقل الحديد والفولاذ. ويمكن حينئذ اعادة اعمار هذا المصنع وبناؤه على جناح السرعة، بحيث يمكن انتاج الفولاذ.

ومن الضرورى ان يتم ترتيب داخل المصنع وخارجه بصورة جيدة. بسبب قسوة خراب المصنع من قبل العدو ابان الحرب الاخيرة، غدت باحته مريعة وما يحيط به مريعا ايضا. لا يجوز اعادة الاعمار والبناء مع ترك باحة المصنع وما يحيط به على ما كانا عليه من دون ترتيب. اعادة اعمار مصنع الفولاذ يجب ان يبدأ باجادة ترتيب باحته وما يحيط به قبل اى شىء آخر. من واجب مصنع الفولاذ ان يقوم وفق خطة مفصلة بردم حفر القنابل وغرس الاشجار وتعبيد الطرق واعادة بناء الخطوط الحديدية. وكذلك، ينبغى اجادة ترتيب البنايات والتجهيزات واللوازم التى اصيبت بالدمار.

وينبغى الاعتناء جيدا بحياة العمال.

على العاملين القياديين ان يعتنوا على نحو مسؤول بكل المسائل المعروضة فى حياة العمال من غذائهم حتى سكنهم وملبسهم وعلاجهم.

ينبغى، اولا، حل مسألة سكنهم فى الوقت الراهن. لا يمكن فى ظروف بلادنا الحالية بناء البيوت الحديثة الرائعة فورا. ولكن ينبغى بناء البيوت المؤقتة الجذابة فى الاماكن التى تغمرها الشمس كيما يتمكن العمال من التخلى بسرعة عن بيوتهم الشبيهة بالاقبية. اما البيوت الحديثة الرائعة فلا بد من انشائها تدريجيا.

وينبغى بناء المساكن الجماعية، فضلا عن بيوت السكن. من الضرورة بمكان انشاء سكن جماعى كبير يأخذ بعين الاعتبار ازدياد عدد العمال فى المستقبل.

على اللجنتين الحزبيتين فى القضاء والمحافظة ان تساعدا مساعدة فعالة فى بناء البيوت السكنية والمساكن الجماعية للعمال.

وينبغى اعلاء وظائف ودور المنظمات الحزبية فى مصنع الفولاذ.

يتوقف النجاح فى اعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه على كيفية استنهاض العمال من قبل المنظمات الحزبية. على هذه المنظمات فى مصنع الفولاذ ان تجيد العمل السياسى للتأكد من ان جميع العمال ينطلقون بنشاط الى اعادة الاعمار والبناء بوعى جدير بالسادة.

بغية تسليح العمال بأفكار حزبنا بثبات، ينبغى شرح خطط الحزب وسياساته، ونشرها بينهم بصورة اعمق. وينبغى، على وجه خاص، تشديد تربية العمال لتشريبهم بروح الاعتماد على القوى الذاتية على ان يقوموا باعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه بقواهم الذاتية صانعين ما هو معدوم وباحثين عما هو ناقص.

ومن واجب منظمات الحزب ان تولى اهتمامها الجدى الى تشديد التربية لكشف الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية ووحشيتها.

ان الامبرياليين الامريكيين هم اشد المعتدين ضراوة، وذئاب فى صورة الرجال. لقد خربوا، ابان الحرب الاخيرة، مدننا وارياقنا ومصانعنا ومؤسساتنا تخريبا مريعا، وقتلوا افراد شعبنا الابرياء جزافا وبوحشية. وانتم ترون شدة خراب هذا المصنع ايضا. شعبنا لن ينسى جرائمهم هذه الى ابد الآبدين وسينتقم منهم مرة والف مرة.

على المنظمات الحزبية ان تعرف العمال بعمق بالطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية ووحشيتها بواسطة المعلومات الحية التى تظهر اعمالها العدوانية. بغية تثقيف افراد الجيل الجديد بالحقد على الامبرياليين الامريكيين، ينبغى ترك مداخن المصانع التى خربها هؤلاء الامبرياليون على ما هى عليه دون ازالتها.

لا تعنى الهدنة سلاما كاملا. الامبريالية الامريكية وعملاؤها لم يتخلوا بعد عن مطامعهم العدوانية وهم يتحينون فرصة للاعتداء.

نظرا للوضع الحالى الناشئ والمهام الثورية المترتبة على عاتقنا على حد سواء، لا يجوز ابدا ان نرضى بالنصر المنجز ونركن اليه، بل علينا ان نشحذ دائما يقظتنا ونعيش ونجاهد على نحو ثورى.

القيت على عاتق الطبقة العاملة فى كانغسون اعمال جسيمة وشاقة للغاية، لا يمكن تحقيقها الا بتذليل المصاعب والشدائد الجمة. لكن لجنة الحزب المركزية تضع ثقتها فى

الطبقة العاملة فى كانغسون. ذلك انها فصيل نواتي لحزبنا اخلص دائما لندائه. فاذا ناضل جميع افراد الطبقة العاملة فى وحدة متراصة بتينك الروح والعزيمة اللتين ابدوهما عند سحق الامبريالية الامريكية ابان الحرب يمكن القيام بكل المهام المترتبة على عاتق مصنع الفولاذ. قدرة الطبقة العاملة المتحدة تتمكن من ردم البحار ونقل الجبال. من واجب الطبقة العاملة فى كانغسون ان تتقدم على الآخرين فى النضال من اجل اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب وتضرب للبلاد كلها قدوة.

اذا بادرت الطبقة العاملة فى كانغسون القريبة من لجنة الحزب المركزية الى اثارة لهب مضطرم، داعية لاحداث التجديدات فى النضال من اجل اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، فان البلاد كلها وافراد الشعب بأسرهم سيهبون، استجابة لها.

اننى على قناعة راسخة بان الطبقة العاملة فى كانغسون ستبدى كل ما لديها من روح متفانية وطنية وبطولة جماعية فى النضال لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، حتى تغدو قدوة للبلاد كلها وتقوم باعادة اعمار مصنع الفولاذ وبنائه على جناح السرعة بقواها الذاتية.

# كل شىء من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب وتطويره

**تقرير مقدم الى الدورة الكاملة السادسة للجنة**
**المركزية لحزب العمل الكورى**
٥ آب ١٩٥٣

ايها الرفاق،

تنعقد الدورة الكاملة السادسة الحالية للجنة المركزية لحزبنا، فى ظل وضع جديد يسود بلادنا، نتيجة توقيع اتفاقية الهدنة.

لقد انتهى بانتصارنا النضال البطولى للشعب الكورى، الذى دام ثلاث سنوات ضد المعتدين المسلحين للامبريالية الامريكية، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله، واما المغامرة العسكرية، التى قام بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون الذين ارادوا تحويل وطننا الى مستعمرة لهم والشعب الكورى الى عبيد، فقد منيت بالهزيمة المنكرة. ولقد اكره الاعداء على توقيع اتفاقية الهدنة، نتيجة للهزيمة العسكرية والسياسية والمعنوية الساحقة، التى نزلت بهم فى الحرب الكورية، وايضا بفضل الجهود المثابرة والصابرة لكل من شعبى البلدين كوريا والصين، من اجل اعادة السلام الى كوريا وبفضل الرأى العام والضغط من الشعوب المحبة للسلام فى العالم. بهذا، احرز الشعب الكورى انتصارا مجيدا فى حربه للتحرر الوطنى.

وفى هذه الحرب المقدسة، قاتل اعضاء حزب العمل لدينا ببسالة، وكانوا دائما

فى مقدمة الشعب الكورى بأسره.

وقد لعب حزبنا، حزب العمل، دور المحور والمنظم فى الجيش الشعبى، كما لعب دورا كبيرا فى تقويته. سواء فى المعارك الهجومية او الدفاعية، فى معارك المرتفعات او معارك السهول، فان اعضاء حزب العمل وقفوا دائما فى مقدمة صفوف الجيش الشعبى، وخاضوا معارك الالتحام المباشر بشجاعة، وكان اعضاء حزبنا بمثابة العمود الفقرى للجيش الشعبى والقدوة الحسنة فيه.

وفى المؤخرة، فى ظروف الحرب العصيبة وحتى تحت قصف قنابل العدو الوحشى، تغلب اعضاء حزب العمل لدينا على كل الصعاب والمشقات، واعادوا بناء المصانع والمناجم وطوروها، وامنوا عمليات النقل بالسكك الحديدية، ورفعوا مستوى الانتاج بلا انقطاع فى الريف وفى قرى صيد الاسماك. كما قاموا بمواصلة انتاج المواد الحربية اللازمة للجبهة فى المصانع المشيدة تحت الارض. وفى الليالى المظلمة وتحت قصف قنابل العدو، كانوا يقودون القطارات والسيارات الى الجبهة، واستطاعوا توصيل المواد الحربية الى خط النار بنجاح. وكانوا حتى امام السفن الحربية المسعورة للعدو، يقومون بصيد الاسماك ويحرثون الارض ويبذرون البذور بالثيران المموهة.

وفى فترة احتلال العدو، لم يحن ابدا اعضاء حزبنا رؤوسهم امامه، وانما شنوا حرب العصابات، وانتصروا فيها، وهم يرفعون عاليا راية الجمهورية حتى النهاية ولقد ذادوا حتى النهاية بعزم لا يلين حتى فى داخل معسكرات الاسرى التى اقامها العدو، عن شرف عضوية حزب العمل، وعن راية جمهوريتنا، رغم كافة اشكال الارهاق والقتل الوحشى.

فلو لم يكن هناك رجالنا هؤلاء- اعضاء حزب العمل، من كان يستطيع تنظيم ذلك النضال البطولى، سواء فى الجبهة او فى المؤخرة! فالذى لا شك فيه انه لولا قتال اعضاء حزب العمل بهذه الشجاعة، ولا قيادتهم من خلفهم كل تلك الجماهير الشعبية، لما انتصرنا، ولحكم علينا مصير العبودية الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين.

لقد اثبت حزب العمل الكورى اليوم انه طليعة يركن اليها، يستطيع الشعب الكورى ان يأتمنها على مصيره ومستقبله دون تردد، بفضل نضاله المتفانى والبطولى،

كما انه يمثل حكمة الشعب الكورى وعزته. وهكذا، تعزز حزبنا وتطور الى حزب ثورى مسلح بالنظرية الماركسية اللينينية الظافرة فى خضم النضال من اجل حماية حرية الوطن واستقلاله، ومن اجل مستقبل اكثر سعادة واشراقا للشعب. لقد ساهم حزبنا، فى حرب التحرير الوطنية، باعتباره احد "فصائل الصدام" للحركة العمالية العالمية مساهمة كبيرة فى قضية تدعيم معسكر الديمقراطية والاشتراكية، وصون السلم العالمى.

انى، باعتبارى احد اعضاء هذا الحزب - حزب العمل الكورى المجيد، لاشعر بفخر لا حد له، وانى اشارككم ايها الرفاق هذا الشرف العظيم.

وباسم الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب، اعبر عن شكرى الحار لجميع العاملين واعضاء الحزب، الذين يعملون فى وحدات الجيش الشعبى، وفى المصانع والمدن والارياف وقرى الصيد والسكك الحديدية، وهيئات الامن الداخلى، ووحدات الدفاع الذاتى، ووحدات الحراسة، واجهزة الحزب والدولة، والمؤسسات الثقافية والمنظمات الاجتماعية.

كما اعبر، باسم هذه الدورة، عن شكرى الحار لاعضاء جميع الاحزاب الديمقراطية، ولجميع طبقات الشعب وفئاته، الذين ناضلوا بصورة نشيطة بالاشتراك مع اعضاء حزبنا، من اجل حرية الوطن واستقلاله، ضد المعتدين المسلحين للامبريالية الامريكية.

كا اتقدم بشكرى وتهنئتى الحارة للضباط والجنود فى وحدات متطوعى الشعب الصينى، الذين ساعدونا بدمائهم من اجل حرية بلادنا واستقلالها.

واعبر عن الشكر الجزيل للشعوب العظيمة فى الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الديمقراطية الشعبية، وللاحزاب الشيوعية والعمالية فى تلك البلدان، لما قدموه لنا من عون نزيه متواصل خلال فترة البناء السلمى وخصوصا اثناء الحرب.

انى اقدم شكرى العميق للناس الشرفاء فى العالم كله، لقاء التأييد والتشجيع الفعالين اللذين اسدوهما لقضية شعبنا الكورى المقدسة.

# ١ـ حول الهدنة، ومسألة توحيد الوطن

ايها الرفاق،

تعتبر الهدنة نصرا كبيرا لنا. ورغم ان الهدنة لم تجلب السلام الكامل لكوريا، الا ان عقد اتفاقية الهدنة يشكل الخطوة الاولى على الطريق نحو التسوية السلمية للمسألة الكورية، والمثل الاول الذى ساهم فى تخفيف حدة التوتر فى الموقف الدولى. وبعقد اتفاقية الهدنة، فاننا كسبنا امكانيات قادرة على حل مسألة توحيد وطننا بالطريقة السلمية.

وكما يمكننا ان نلاحظ، انه غير صحيح ذلك الاتجاه السائد بين بعض الرفاق والذى يقول: بما ان الهدنة ليست سلاما كاملا، فقد يؤدى ذلك الى اشتعال الحرب مرة اخرى بسرعة، واذن، لا يمكننا المباشرة بالبناء السلمى، كما انها ليست صحيحة ايضا تلك النزعة الى التراخى والركود والركون الى الراحة، على اعتقاد ان الحرب فى بلادنا قد قضى عليها وان سلاما كاملا قد استتب. المسألة هى انه يجب ان نناضل نضالا عنيدا من اجل تمتين النصر المتجسد بالهدنة الذى نلناه بتضحيات غالية، متحملين آلام الحرب وتعاستها، ومن اجل السلام الدائم فى كوريا وتوحيد الوطن سلميا.

ان المهمة الاولى التى تقع على عاتقنا فيما يتصل بعقد اتفاقية الهدنة تنحصر فى مثابرة النضال من اجل الوصول الى الحل السلمى الكامل لمسألة بلادنا فى المؤتمر السياسى المقبل. والهدف الاساسى فى هذا المؤتمر السياسى هو انسحاب قوات الولايات المتحدة الامريكية وقوات الدول التابعة لها بالكامل من جنوبى كوريا واعطاء الفرصة للكوريين أنفسهم لحل المسألة الكورية وعدم السماح للاجانب بالتدخل فى الشئون الداخلية لبلادنا. فلقد ايدنا ونؤيد دوما الحل السلمى للمسألة الكورية، التوحيد السلمى للوطن. وواضح تماما انه لو لم يتدخل الامبرياليون الامريكيون وتمت تسوية المسألة الكورية وفقا لخطتنا ومطالبتنا، لكانت بلادنا الآن موحدة منذ وقت بعيد، ولما كانت كل تلك الآلام والتعاسة التى تعيشها بلادنا وشعبنا نتيجة لتجزئة الوطن. ان مهمتنا تنحصر

فى تطبيق خطنا ومطلبنا العادلين وبذل كل الجهود لتحقيقهما.

ان الامة الكورية امة واحدة وكوريا للكوريين، ويجب على الكوريين ان يحلوا حتما المسألة الكورية بأنفسهم، والشعب الكورى لا يرغب ابدا فى ان يظل فى حالة تجزئة، ولن تستطيع أى قوى للعدوان ثنى رغبة الشعب الكورى او النيل من ارادته فى سبيل توحيد الوطن.

يجب على المؤتمر السياسى المقبل ان يكون مؤتمرا يعكس ذلك المطلب العادل للشعب الكورى، مثلما يعكس رغبته وارادته ومصالحه الاساسية ويدافع عنها كلها. لذلك فان شعبنا لن يسمح بأى حال بمرور مكائد المتدخلين الامبرياليين ومحاولاتهم التى تتعارض معها وسيرفضها رفضا تاما.

لقد بدأ الامبرياليون الامريكيون حتى قبل افتتاح المؤتمر السياسى بزيادة الضجيج من خلف الكواليس، ورغم انهم قد وافقوا ووضعوا توقيعهم على اتفاقية الهدنة، التى تنص على ان الهدف الهام لدعوة المؤتمر السياسى، هو انسحاب القوات الاجنبية من كوريا، فان دالاس، تاجر الحروب سيئ السمعة، وزير الخارجية الامريكي قد عقد مع الخائن سينغمان رى ما يسمى "بالمعاهدة الامريكية - الكورية الجنوبية للدفاع المتبادل" بهدف الوجود الابدى لقوات الغزاة الامريكيين فى جنوبى كوريا واشعال الحرب العدوانية الاجرامية من جديد فى كوريا، اذا لزم الامر منتهكا بذلك اتفاقية الهدنة. وان هذه "المعاهدة" لتعتبر معاهدة عدوانية يهدف بها الامبرياليون الامريكيون الى عرقلة التوحيد السلمى لبلادنا، والتدخل فى شئوننا الداخلية، كما تعتبر بمثابة معاهدة خيانة مكشوفة تبيع زمرة سينغمان رى بمقتضاها النصف الجنوبى من بلادنا للاوغاد الامريكيين. وان عقد مثل تلك المعاهدة فى مناسبة اقتراب موعد انعقاد المؤتمر السياسى يعد عملا يعرقل الحل السليم للمسألة الكورية فى المؤتمر السياسى. ويمكن التنبؤ بحق انهم سيحاولون عن طريق كافة انواع المؤامرات والعراقيل والاستفزازات تعقيد الموقف فى المؤتمر السياسى ايضا، تماما، كما فعلوا فى المباحثات السابقة للهدنة.

الا انه يجب علينا كما فعلنا فى المباحثات الخاصة بالهدنة، ان نطبق بالتأكيد مواقف الشعب الكورى ومطالبه العادلة بالاعتماد على التأييد والتضامن القويين

للشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، وارادة الشعب الكورى الموحدة ونضاله. ولا بد للمؤتمر السياسى بهذه الطريقة ان يصل الى النتائج المرجوة كما يجب توحيد وطننا بالطرق السلمية على وجه التأكيد. ومن الضرورى، لكي نصل الى هذا الغرض، ان نواصل الكفاح المطرد المصمم.

على جميع اعضاء حزبنا وافراد شعبنا الا يخففوا ابدا موقفهم المشدود، وان يضاعفوا، دون أى تراخ، يقظتهم الثورية الى اقصى حد، وان يرصدوا عن كثب كل حركة من جانب العدو، ويقفوا على اهبة الاستعداد فى كل آن لادراك حقيقة مخططاته الشريرة واحباطها سلفا.

على جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب ان يلتفوا التفافا حديديا حول اللجنة المركزية للحزب والحكومة، وان يبذلوا قصارى قواهم لقضية تعزيز قوة وطننا بكل الوسائل. ولدينا ما يكفى من الشروط والامكانيات لتنفيذ هذه المهمة التى تواجه امتنا ودولتنا وحزبنا وتكليلها بالنصر.

واليوم فان ظروف جنوبى كوريا تقع فى حالة شديدة من التخبط والاضطراب فى اعقاب الهدنة. فالتناحرات والتناقضات تشتد داخل معسكر الاعداء، وحياة الشعب تزداد سوءا على سوء، كما تشتد وتتوسع كراهية الجماهير الشعبية ومقاومتها للمعتدين الامبرياليين الامريكيين ولحكم سينغمان رى الخائن الرجعى الذى يستمر فى بقائه، استنادا الى حرابهم. وهكذا، تتفاقم ازمة الاعداء العسكرية والسياسية والاقتصادية. ولا شك ان ذلك سيصبح احد الظروف التى تساعد نضال الشعب الكورى فى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

تنحصر المهمة فى استنهاض القوى الوطنية والديمقراطية لجماهير الشعب فى البلاد كلها، عن طريق حشدها حول حزبنا وحكومتنا للنضال من اجل التوحيد السلمى للوطن، كما تنحصر فى معارضة سياسة الاحتلال الاستعمارى التى ينتهجها المعتدون الامبرياليون الامريكيون والحكم الخائن لاذنابهم وفى طرد قوات الولايات المتحدة الامريكية المعتدية، وبذلك، نحل المسألة الكورية بأيدينا نحن الكوريين.

## ٢ـ حول انعاش الاقتصاد الوطى وتطويره بعد الحرب

ايها الرفاق،

لقد تمكنت بلادنا وشعبنا بواسطة توقيع اتفاقية الهدنة من الخروج من حالة الحرب، والبدء فى مرحلة سلمية للانعاش والبناء.

فعلى عاتق حزبنا وحكومة جمهوريتنا، تقع واجبات هامة ابرزها انعاش الاقتصاد الوطنى الذى خربته الحرب وتطويره، وتثبيت حياة الشعب المتدهورة وتحسينها.

واهم شىء فى قضية الوصول الى توحيد بلادنا واستقلالها، هو ان نزيد من تدعيم النظام الديمقراطى الشعبى الذى اقيم فى الجزء الشمالى من الجمهورية وان نحشد القوى الوطنية للجماهير الشعبية لزيادة توطيد القاعدة الديمقراطية من النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية. فبهذه الطريقة فقط، يمكن ضمان توحيد وطننا وانجاز الثورة الديمقراطية الشعبية فى بلادنا. ولذلك، يجب على حزبنا وابناء الشعب كلهم ان يوجهوا كل القوى للانعاش والبناء فى فترة ما بعد الحرب من اجل تدعيم القاعدة الديمقراطية، مستفيدين الى اقصى حد من فترة السلام التى تنطوى عليها الهدنة.

يجب ان يتم رسم الاتجاه الرئيسى لانعاش الاقتصاد الوطنى لبلادنا وتطويره، على اساس وضع تجربة الحرب تماما بعين الاعتبار، وعلى اساس التحليل الصحيح للظروف التاريخية الخاصة بالتطوير الاقتصادى لبلادنا فى الماضى وللوضع الذى نعيشه فى الوقت الحاضر ايضا.

ان الخراب الذى حل باقتصادنا الوطنى نتيجة للحرب يفوق الوصف. لذلك، لا يمكن ابدا انعاش جميع مجالات الاقتصاد الوطنى وبناؤها من جميع النواحى فى وقت واحد. فيجب علينا، نتيجة لذلك، اجراء الانعاش والبناء للاقتصاد الوطنى بعد الحرب على ثلاث مراحل اساسية.

فى المرحلة الاولى، باعتبارها فترة تحضيرية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه

من جميع النواحى، يجب علينا، خلال نصف عام او عام، ان نعمل على اتخاذ الاستعدادات واجراء كافة الترتيبات الضرورية من اجل تحقيق الانعاش والبناء الكليين للاقتصاد الوطنى المخرب.

فى المرحلة الثانية، يجب تنفيذ خطة ثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره وذلك حتى نصل الى مستوى ما قبل الحرب فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

وفى المرحلة الثالثة، يجب وضع خطة خمسية وتنفيذها لارساء قاعدة للتصنيع، وبذلك نكمل المرحلة الاولى فى تصنيع بلادنا.

يجب علينا ان نسير فى البناء الاقتصادى بعد الحرب، وفقا للاتجاه التالى: اعطاء الاولوية لانعاش الصناعة الثقيلة وتطويرها، وفى نفس الوقت تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة، وفى ظل هذا الظرف فقط، يمكن توطيد الاسس الاقتصادية لبلادنا وتحسين ظروف الشعب المعيشية فى غضون زمن قصير.

## أ- الاتجاه الرئيسى لانعاش الصناعة وتطويرها

ان الاتجاه الاساسى لانعاش الصناعة وتطويرها بعد الحرب هو اعطاء الاولوية لاحياء الصناعة الثقيلة وتوسيعها وانعاش الصناعة الخفيفة وتطويرها بسرعة من اجل استقرار حياة الشعب، بقصد القضاء على اوجه النقص التى ظهرت فى الصناعة اثناء الحرب، وعلى الانحراف الاستعمارى بين فروع الصناعة الذى ميزها، وهو من مخلفات السيطرة الاستعمارية الضارة طويلة المدى للامبريالية اليابانية، وبقصد وضع الاسس لتصنيع بلادنا فيما بعد.

لا بد لنا، فى اثناء انعاش الصناعة وبنائها، ان نوجه اهتماما عميقا نحو اعادة توزيع مواقع الصناعة فى بلادنا. لقد اضطر الامبرياليون اليابانيون فى السنوات الاخيرة من سيطرتهم الاستعمارية الى اقامة صناعة مشوهة فى بلادنا تحمل طابعا استعماريا، فوزعوا المشروعات الصناعية فى تلك المناطق التى تتيح لهم ان ينقلوا الى

بلدهم موارد كوريا بسهولة اكبر، لا بهدف تطوير بلادنا فيما بعد، ولا من اجل مصالح الشعب الكورى، ولكن لاغراض النهب الاستعماري دون سواها. هذا ظاهر، قبل كل شىء، فى حقيقة ان كل المصانع الرئيسية فى بلادنا تقع على شواطئها الشرقية والغربية، بعيدا عن مواقع المواد الخام، مما كان يخلق صعوبات وعراقيل كبيرة بالنسبة للنقل، فضلا عن ان هذه المصانع قد تلقت ضربات شاملة فى زمن الحرب، نتيجة لاطلاق نيران مدفعية السفن من جانب العدو.

ولذلك، يجب علينا، اثناء انعاش الصناعة وبنائها، الا نتبع بشكل آلى خط ترميم المصانع المخربة فى المناطق السابقة بل خط اعادة توزيع الصناعة. لا جدال فى ان جزءا غير قليل من المصانع يجب اعادة بنائه فى الاماكن السابقة بغرض ضمان سرعة الانعاش وتوخيا للتوفير الاقتصادى. ولكن المصانع والمعامل التى ستقام من جديد، وبوجه خاص، مصانع بناء الآلات، يتحتم توزيعها فى اماكن جديدة. ويجب علينا ان نوزع المصانع حيث طرق المواصلات الممهدة، ليكون من السهل توفير نقل المواد الخام والمنتجات.

ويجب علينا، اثناء انعاش الصناعة وبنائها، ان نضع نظام الاولوية على نحو جيد وان نعيد اولا بناء المصانع والمشروعات الهامة. واذا لم نحدد بطريقة صحيحة نظام الاولوية فى انعاش الصناعة وبنائها، فلربما تسبب ذلك فى تعويق عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره ككل، ويترتب عليه تبديد الاموال والمواد والقوى العاملة الكبيرة او الابقاء عليها عاطلة دون عمل. ولهذا السبب، يجب ان نبدأ ببناء المنشآت الصناعية الرئيسية التى من شأنها تسريع عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره ككل.

فمن الضرورى، فى ميدان صناعة الحديد والصلب، الاسراع اولا باعادة بناء مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع كانغسون للفولاذ فى اماكنها السابقة حتى يمكنها بحلول عام ١٩٥٤ ان تنتج الحديد الزهر والصلب والصفائح الفولاذية وان تصل فى عام ١٩٥٦ بانتاجها الى مستوى ما قبل الحرب. وهكذا يجب علينا ان ننتج الصلب والمواسير الحديدية وقضبان السكك الحديدية والانواع الاخرى للصفائح الفولاذية بالكميات المطلوبة لسد حاجيات البلاد.

ويعتبر تطوير صناعة بناء الآلات شرطا اساسيا لتصنيع بلادنا المقبل وذا أهمية كبيرة بالنسبة لدفاعنا الوطنى. لذلك، يجب علينا ان نوجه اهتماما خاصا نحو تطوير صناعة بناء الآلات. فنستورد من الخارج الآلات الادوات بكميات كبيرة من ناحية، ونقوم بانتاج الآلات الادوات بايدينا داخل بلادنا من ناحية اخرى. ومن الضرورى، الى جانب ذلك، اتخاذ الاجراءات لاستخدام الآلات الادوات عن طريق تركيزها فى مؤسسات صناعة الآلات.

ويجب على صناعة بناء الآلات ان تؤكد بشكل اساسى على زيادة انتاج آلات الخراطة والمحركات وعلى انتاج الماكينات الضرورية لبناء مصانع جديدة وتطويرها وعلى وسائل النقل وقطع غيار السيارات وآلات المناجم وآلات الزراعة والآلات الخاصة بصناعة السفن. من الضرورى ان ننجح فى جعل مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات جاهزين للانتاج الفعلى، ابتداء من عام ١٩٥٤. كما يجب ان يباشر العمل دون ابطاء ببناء مصنعى راكواون وبوكزونغ لبناء الآلات وورشة اصلاح المحركات الكهربائية ومصنع الادوات ومصنع الطلمبات حتى يتم تشغيلها بالكامل، ابتداء من عام ١٩٥٥.

ولما كانت بلادنا تحدها البحار من ثلاث نواح، فان صناعة السفن تكتسب أهمية خاصة، سواء لتدعيم القدرة الدفاعية للبلاد او لتحسين حياة الشعب. لذلك، يجب ان يتوجه الاهتمام الكبير للحزب والدولة نحو صناعة بناء السفن اثناء انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، وان نبنى فورا فى نامبو وفى محافظة هامكيونغ الشمالية ترسانات لبناء السفن تستطيع فى البداية ان تبنى زوارق دورية وسفن صيد وسفنا للنقل النهرى بحمولة تصل حتى الى ١٠٠ طن واكثر. على هذا النحو، علينا ان نبنى الكثير من سفن الصيد وبذلك نطور صناعة صيد الاسماك لاقصى حد، ونعيد احياء عمل النقل النهرى وتنظيمه مجددا.

ويجب على حزبنا، فى فترة ما بعد الحرب، ان يوجه اهتماما جادا لاستثمار الثروات الوفيرة الدفينة. فقد تعطلت بسبب الحرب او غرقت فى الماء مناجم كثيرة. وعلينا ان نجعل كل المناجم تبدأ فى الانتاج اساسا خلال عام او اثنين فيما بعد، ومن

الضرورى رفع الكفاية الانتاجية وضمان نمو الانتاج عن طريق تحقيق مكننة صناعة المناجم. ومن الضرورى استخراج مختلف انواع الثروات من تحت الارض على نطاق واسع لا لسد حاجة الاستهلاك الداخلى فقط ولكن لضمان تصدير كميات بقيمة تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون روبل الى الخارج ايضا.

ومن الضرورى ان يتم بسرعة استثمار منجم كابسان للنحاس ومنجم سونغتشون للرصاص واعادة بناء مصهرى مونتشون ونامبو، حتى تبدأ فى الانتاج مع مطلع عام ١٩٥٤. وينبغى علينا فى الوقت نفسه ان ننظم اعمال البحث عن شرايين المعادن الخام بشكل شامل لكى نقوم باستثمار مناجم جديدة فى المستقبل.

وتحتل صناعة الطاقة الكهربائية أهمية كبيرة فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره ككل. فيجب علينا، فى فترة خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب، اعادة بناء جميع المحطات الكهربائية الموجودة الآن واقامة جميع المولدات التى تتناسب مع قدرتها وجعل طاقة توليد الكهرباء تصل حتى ١٤٠٠-١٥٠٠ الف كيلوواط.

ومن الضرورى، اقامة مصانع لانتاج الادوات الكهربائية، حتى تنتج الادوات الكهربائية لحاجيات المعيشة فى داخل البلاد.

ومن الضرورى، بالنسبة للصناعات الكيماوية اعادة بناء مصنع سماد سلفات الامونيوم ومصنع سماد نترات الامونيوم او بناؤهما من جديد فى هونغنام. وهكذا، يمكن فى غضون سنتين او ثلاث سنوات تزويد الاقتصاد الريفى بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية.

ويجب ان نقوم بانعاش وبناء شركة النفط الكورية السوفييتية ومصنع آوزى للنفط الصناعى.

ومن الضرورى القيام باعمال التجارب بغرض انتاج المطاط الصناعى المركب والالياف الكيميائية واتخاذ الاجراءات لاعادة بناء مصنع تشونغزين للالياف الصناعية بسرعة.

ان اعمال اعادة البناء الضخمة فى الفترة لما بعد الحرب، تتطلب الكثير من مواد البناء. ويجب ان نقنع جميع اعضاء الحزب وكل ابناء الشعب بان صناعة مواد البناء

تكتسب أهمية خاصة فى قضية اعادة بناء المدن والقرى والمصانع والمعامل والمناجم والسكك الحديدية والطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والمسارح ودور السينما المخربة، حتى يبذلوا كل الجهود من اجل تطويرها بسرعة.

وعلى وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء ان تنتج مواد بناء بكميات ضخمة، مستخدمة بشكل رئيسى تجهيزات المصانع الكبيرة الحجم، والى جانب ذلك، على الوزارات والادارات الاخرى بدورها ان تنظم انتاج مواد البناء، ومن الضرورى، بوجه خاص، تعبئة مواد البناء المحلية واستخدامها بصورة واسعة على مستوى البلاد كلها. وتبعا للظروف المحلية، يتعين ان تنظم على نطاق واسع التعاونيات الانتاجية التى تستطيع انتاج مواد البناء البسيطة على نفقة الافراد الخاصة والسماح ايضا بتملك مشروعات صغيرة الحجم لانتاج مواد البناء التى يديرها القطاع الخاص.

ويجب على وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء اقامة مصانع للآجر والقرميد فى بيونغ يانغ وهامهونغ وتشرنغزين وكانغكى وويزو وواونسان وكايتشون وهايزو وساريواون وفى المناطق الاخرى، حتى تستطيع ان تنتج ابتداء من عام ١٩٥٤ ٥٠٠ مليون قطعة آجر فى العام، تنتج منها مصانع الدولة لانتاج الآجر ٣٠٠ مليون قطعة وتنتج الصناعة المحلية ٢٠٠ مليون قطعة ويصل انتاج القرميد الى اربعين مليون قطعة فى العام.

اما فيما يختص بانتاج الاسمنت، فانه من الضرورى اعادة ترميم جميع مصانع الاسمنت التى كانت تستخدم قبل الحرب، بحيث تصل طاقتها السنوية ابتداء من عام ١٩٥٤ الى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف طن، على ان تزيد عن انتاج ما قبل الحرب فى عام ١٩٥٦.

يجب اقامة المصانع الاضافية التى يمكن ان تستعمل لصنع الاسمنت عن طريق طحن الخبث الذى نحصل عليه من مصانع المعادن غير الحديدية ومصانع الحديد والسكك الحديدية. ويجب المبادرة الى اتخاذ التدابير الآيلة الى صنع الآجر والبلوك من الخبث، واعادة تشييد وبناء مصنع الالواح الاردوازية فى تشونغزين وسونغهورى.

ومن الضرورى اعادة بناء مصنع نامبو للزجاج فى فترة قصيرة، وانتاج الواح

الزجاج ابتداء من النصف الاول من عام ١٩٥٤. ومن الضرورى كذلك اقامة مصانع لانتاج مواسير مجارى المياه الوسخة من الاسمنت حتى تنتج مواسير الاسمنت بكميات كبيرة فى المستقبل القريب.

ولا بد، من اجل ضمان انشاء مجارى مياه الشرب ومياه الاقذار، من بناء مصنع جديد لمواسير حديد القالب كى يباشر بانتاجها فى عام ١٩٥٥.

كما يجب انتاج الادوات الصحية والسلع الخزفية ذات الاستعمال اليومى واللازمة للبناء الجديد عن طريق التطوير الواسع لصناعة الخزافة. ومن الضرورى تطوير صناعة المحاجر من اجل استخدام الرخام والجرانيت المتوافر فى بلادنا بكميات كبيرة.

و يجب علينا ان نبنى على نطاق واسع مصانع انتاج ادوات البناء من جديد او نوسعها لكى نوفر تماما ادوات البناء الضرورية لاعمال اعادة البناء فى الفترة لما بعد الحرب.

ويجب على حزبنا ان يوجه اهتماما عميقا لتطوير الصناعة الخفيفة من اجل استقرار حياة الشعب وسد حاجاته من سلع الاستهلاك. ويجب ان نوسع قبل كل شىء مصنع بيونغ يانغ ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج حتى ننتج فى العام ٦٠ الى ٧٠ مليون متر من الاقمشة القطنية، وان ننتج كمية كبيرة من غزل الحرير عن طريق معالجة الفيالج التى نستحصل عليها من الريف.

ومن المطلوب، لاجل تطوير الصناعات الغذائية، اعادة تشييد او بناء المصانع الغذائية التى تقوم بانتاج صلصات ومعجنات الصويا وزيت الصويا والالبان والمعلبات والخمور والتبغ.. الخ.

وبالاضافة الى ذلك، يجب اعادة بناء مصانع احذية المطاط التى كانت موجودة سابقا وبناء مصانع جديدة لانتاج المطاط، حتى تؤمن كميات كبيرة من منتجات المطاط والاحذية، كما يجب انتاج احذية جلدية بكميات وافرة.

ويجب لسد الاحتياجات الداخلية من الورق اعادة بناء مصنع كيلزو ومصنع سينويزو للباب الورق بسرعة كى تصل قدرتها الانتاجية فى العام الى ٤٠ الف طن من اللباب. كما يجب بناء مصنع لانتاج ورق الكرافت للتغليف من جديد.

ويجب على اللجان الشعبية فى كل المحافظات ان تبذل الجهود لتطوير

الصناعات المحلية بغية انتاج كميات كبيرة من السلع الاستهلاكية الضرورية لحياة الشعب وتموينه بها.

وتحتل صناعة صيد الاسماك مكانة هامة فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا. وبالنظر لعدم التطور فى تربية المواشى عندنا، فان تموين الجيش الشعبى وجميع الشغيلة بالمنتجات السمكية له أهمية كبيرة وخاصة. ولذلك، يجب علينا ان نبدأ من الآن بصيد الاسماك بشكل واسع. ومن اجل هذا، علينا ان نقيم مشروعات صيد الاسماك التابعة للدولة والجمعيات التعاونية لصيد الاسماك على نطاق واسع، وان نتخذ الاجراءات الحكومية الكفيلة بزيادة انتاجها.

ان اهم شىء فى تطوير صناعة صيد الاسماك هو توفير ادوات الصيد. ويجب على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الصناعة الثقيلة ووزارة الصناعة الخفيفة وادارة صيد الاسماك ان تقوم بانتاج سفن صيد السمك وشبكاته بشكل واسع حتى تصل فى عام ١٩٥٥ الى مستوى ما قبل الحرب فى انتاجها. ومن الضرورى وضع خطة لبناء مصانع التبريد والصهاريج ومنشآت التجفيف ومصانع التعليب لكي نتجنب تعفن ما يصطاد من السمك وفساده.

ويجب علينا توسيع العمل فى تربية السمك فى جميع خزانات المياه والمحافظة بكل وسيلة على جميع انواع الاسماك من اجل زيادة اثراء الموارد السمكية لبلادنا. وتتوفر فى بلادنا كل الظروف لهذا الغرض. وتنحصر المسألة فى ان يقوم عاملونا لا بحل المهام الراهنة فقط، ولكن بتنظيم العمل ببعد نظر والتطلع الى آفاق المستقبل.

## ب- الاتجاه لاعادة بناء النقل والمواصلات

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اعادة بناء السكك الحديدية من اجل تحقيق اسرع تطور للاقتصاد الوطنى فى مدة ما بعد الحرب.

ففى النقل بالسكك الحديدية، يجب فى خلال عشرين او ثلاثين يوما اصلاح

الخطـوط الرئيـسية بالكامـل فـى النـصف الـشمالى مـن الجمهـورية لكـى تـسير علـيها القطـارات، وان يتم تطبيع مرفق النقل بالسكك الحديدية فى كل اراضى النصف الشمالى من الجمهورية بحلول نهاية سنة ١٩٥٣. وعلى هذا، يجب ابتداء من عام ١٩٥٤ ضمان نقل البضائع بحمولة ١٢- ١٥ مليون طن والزيادة عن مستوى ما قبل الحرب ابتداء من عام ١٩٥٥، اى تأمين نقل البضائع بحمولة عامة تصل الى ١٥- ١٨ مليون طن.

ويجب، فى انعاش طرق السكك الحديدية وبنائها، اصلاح جسور السكك الحديدية الصغيرة والمتوسطة، واعادتها الى الحالة التى كانت عليها قبل الحرب. اما جسور السكك الحديدية الكبيرة الهامة فوق انهار دايدونغ وتشونغتشون وآمروك وسونغتشون فيجب اعادة بنائها مؤقتا، وبعد ان تتدعم الاسس الاقتصادية للبلاد، يجب اعادة بنائها وتكييفها لحاجة الاستعمال الدائم.

كما يجب كهربة قطاعات السكك الحديدية من يانغدوك الى تشونسونغ ومن كايغو الى كووين حيث توجد طرق شديدة الانحدار للسكك الحديدية.

ويجب علينا، انطلاقا من الخبرة التى حصلنا عليها من الحرب، ان نبنى سككا حديدية جديدة فى المستقبل فى القطاع الواقع بين يانغدوك وكوكسان. اما خطوط السكك الحديدية التى تبنى حاليا من بالواون الى كوزانغ ومن كوزانغ الى دوكتشون فيجب الانتهاء من بنائها الى غاية الربع الاول من عام ١٩٥٤.

كما يجب وبسرعة اصلاح طرق السكك الحديدية التالفة داخل مجمعات المصانع لاجل استخدامها فى اعادة بناء المصانع. اما بالنسبة للمحطات المختلفة، فيجب ان تبدأ اعمال الاصلاح فيها حالا بحيث يعاد بناؤها كمبان مؤقتة حتى نهاية عام ١٩٥٤. اما فى بعض المناطق فيدخل بناء المحطات ضمن خطة السنوات الثلاث حتى نكمل اصلاحها تماما. ومع ذلك، يجب اصلاح الشبكة السلكية فى الطرق الحديدية تماما حتى نهاية عام ١٩٥٣.

و من اجل الاسراع فى اصلاح العربات المخربة، يجب بناء معامل جديدة لاصلاح العربات حتى يبدأ تشغيلها مع نهاية عام ١٩٥٤، ثم توسيع هذه المعامل لكى تنتج عربات البضائع والركوب محليا، ابتداء من عام ١٩٥٧.

كيا يجب علينا ان نعمل على تشغيل خط السكة الحديدية فى هونغوى فى موعد مبكر.

لقد تطور النقل بالسيارات فى ايام الحرب تطورا عظيما بنوع خاص. ولكننا من ناحية اخرى كنا نفرط فى استخدام السيارات فى كثير من الحالات لكى نسد الحاجيات الملحة زمن الحرب ولم نضع رقابة صارمة على استخدامها وكان من نتيجة ذلك ان انخفض بقدر كبير عمر آلاف السيارات.

والآن ونحن على ابواب البناء السلمى، لا يمكننا ان نسمح بمثل تلك الاخطاء فى النقل بالسيارات بعد الآن، بل يجب ان ندير النقل بالسيارات بشكل مركز، وان نمنع منعا باتا الرحلات الطويلة التى كان مسموحا بها فى ايام الحرب وان تكون القاعدة هى استخدام السيارات فى المناطق التى لا يوجد فيها قطارات ولمسافات قصيرة.

من الضرورى حتى نطيل فترة استخدام السيارات ونصلح السيارات المخربة اعادة بناء معامل الاصلاح وبناء معامل اخرى جديدة وان نبنى المرائب فى كل مكان.

يجب ان نزيد خلال عامى ١٩٥٤ - ١٩٥٥ حجم نقل البضائع المشحونة بالسيارات الى اكثر من خمسة ملايين طن. كما يجب تشغيل خطوط منتظمة لسيارات الركاب فى داخل المدن وبين المدن كي نوفر التسهيلات للمسافرين.

وحتى يسير النقل بالسيارات سيرا حسنا، لا بد ان نعيد ونصلح طرق السيارات العامة فى مدة عام او عامين.

وتعتبر اعادة اعمار الموانئ والارصفة الضرورية للتجارة الخارجية وبناؤها اهم المسائل فى عمل النقل البحرى بعد الهدنة. فيجب ان نبدأ فى اقرب وقت فى اصلاح وترتيب الارصفة فى موانئ نامبو وتشونغزين وهونغنام.

ومن الضرورى رفع السفن الحربية الغارقة واصلاحها، وتنظيم عملية الاصلاح، سواء للسفن المدنية او الحربية.

ويجب تنظيم حركة نقل منتظمة لسفن البضائع وسفن الركاب بين بيونغ يانغ وزايريونغ، وبين بيونغ يانغ ونامبو، وبين مانبو وسوبونغ بغية تشديد عمل النقل النهرى برؤية بعيدة النظر.

اما فى مجال النقل الجوى فيجب دون ابطاء تجديد نشاط شركة الطيران الكورية

السوفييتية وتأمين النقل الجوى المنتظم للمسافرين على خطوط بيونغ يانغ - هامهونغ - تشونغزين- آوزى، وبيونغ يانغ - سينويزو- شينيانغ.

ولاجل اعادة المواصلات فى الجمهورية الى حالتها الطبيعية، نعرض المهام التالية:

يجب، قبل الربع الثالث من عام ١٩٥٣، اعادة مد شبكة البرق والهاتف التى تصل العاصمة بالمحافظات والمدن والاقضية. ويجب، وفقا لمخطط بناء المدن، استبدال خطوط الهواتف داخل مدينة بيونغ يانغ والمدن الهامة الاخرى بكوابل ارضية. ويجب تركيب اجهزة هواتف اوتوماتيكية وتحويلات آلية فى جميع القطاعات التابعة لبيونغ يانغ. اما بين جميع المحافظات والعاصمة، فلا بد ان يتم تركيب شبكة خطوط برق لا سلكية.

ويجب تحسين محطات الاذاعة الموجودة حاليا، من حيث التجهيز، وذلك لاغراض تقوية عمل الاذاعة التى تؤدي دورا هاما فى دعاية سياسة حزبنا وحكومتنا وفى تثقيف الشعب وتربيته. ومع ذلك، يجب ان يتم فى عام ١٩٥٤ تركيب جهاز اذاعى ذى موجة متوسطة بقدرة ١٥٠ كيلوواط فى بيونغ يانغ، ويجب فى عام ١٩٥٣ تغيير جهاز الاذاعة ذى الموجة المتوسطة وقدرته ٥ كيلوواط فى تشونغزين بجهاز آخر بالموجة نفسها قدرته ١٠ كيلوواط وتجهيز محطة اذاعة جديدة فى مدينة كايسونغ قدرتها اكثر من ٢ كيلوواط. كما يجب قبل نهاية عام ١٩٥٤ ان يتم تركيب اذاعة سلكية فى جميع مراكز المحافظات وفى المناطق الصناعية. ويجب ان يتم فى عام ١٩٥٦ اقامة شبكة اذاعة سلكية فى جميع القرى والبلدات الكبيرة.

ومن الضرورى بناء مصنع لانتاج وسائل الاتصالات واجهزتها، يمكن ان يبدأ انتاجه مع نهاية عام ١٩٥٤ ضمن خطة السنوات الثلاث، وكذلك توسيع المصنع القائم حاليا لانتاج البطاريات الجافة، بحيث ينتج الاجهزة اللاسلكية والهواتف والمحولات ومكبرات الصوت والبطاريات الجافة لسد حاجة السكان والجيش الشعبى اليها.

ينبغى الشروع، بدءا من عام ١٩٥٤، بالعمل لانعاش مكاتب البريد وبنائها فى المحافظات والمدن والاقضية طبقا لخطط توضع كل سنة على ان تقيم بعض هذه المكاتب البريدية فى مبان مؤقتة. وعلى وزارة الهاتف والبريد نفسها ان تحد من عدد الموظفين غير الضروريين، وان تعين المزيد من سعاة البريد فى المناطق المحلية،

وذلك كى تجعل من السهل توزيع الاشياء البريدية من بيت الى بيت بصورة مباشرة وبما يتمشى مع توسع القرى من حيث الحجم.

## ج- الاتجاه الاساسى لانعاش الاقتصاد الريفى وتطويره

ايها الرفاق،

لقد تكبد اقتصادنا الزراعى ضررا بالغا فى حرب السنوات الثلاث القاسية ضد الغزاة الامريكيين والانجليز المسلحين. ونحن نلمس وجود نقص حاد فى القوى العاملة فى الريف، كما انخفضت رؤوس الماشية الى حد كبير. كما دمر العديد من الخزانات ومنشآت الرى نتيجة لقصف الاعداء كما ان كثيرا من بيوت الفلاحين تعانى النقص فى المواد الغذائية والبذور.

وكما هو معروف لكم ايها الرفاق فان اغلب منشآتنا الصناعية قد دمرت اثناء الحرب. وفى تلك الظروف، وجهنا اهتمام الحزب والدولة قاطبة للعمل فى الريف. وكانت تلك بالطبع سياسة صائبة لحزبنا.

ومع ذلك، فما زلنا حتى الآن بلا حل للمسألة الريفية التى لا بد ان نحلها. هنالك قبل كل شىء مشكلة الفلاحين المتضررين والفلاحين الذين يعملون فى الحقول محروقة الاعشاب والذين يملكون قليلا من الارض او الارض غير الخصبة.

يشكل الفلاحون المتضررون لدينا نسبة ٣٠- ٤٠ بالمائة من جميع اسر الفلاحين، ومنذ زمن سيطرة الامبرياليين اليابانيين حتى يومنا هذا وهم يعيشون عيشة الكفاف والفاقة.

ومن اجل تحسين حياتهم، يقرضهم الحزب والحكومة مواد غذائية وحبوب البذور ويعفيانهم من الضريبة الزراعية العينية، ويقدمان لهم شتى انوع الخدمات والاعانات، ولكن تظل مشكلة الفلاحين المتضررين حتى يومنا هذا، دون حل، بسبب عدم كفاية الارض وسوء خصوبتها. ولذلك فان مهمتنا الاولى فى اعادة انعاش الاقتصاد الريفى وتطويره بعد الحرب تنحصر فى حل مسألة الفلاحين المتضررين على وجه التحديد.

ومن المطلوب، من اجل تحسين الظروف المعيشية للفلاحين المتضررين، ان تتخذ الدولة اجراءات جادة ومناسبة. يجب اولا ان نجعلهم يستخدمون الارض بطريقة صحيحة ونسكن جزءا منهم فى المناطق التى توجد فيها الارض الخصبة والفائضة وان نتوسع فى تنظيم الجمعيات التعاونية الجانبية لاجل تحسين معيشتهم.

الى جانب هذا وبقدر تطور الصناعة فان جزءا من الفلاحين المتضررين، والفلاحين الذين يعملون بزراعة الارض المحروقة يجب ان يجذب الى الصناعة. كما يجب استيعاب جزء آخر بشكل واسع فى مزارع تربية المواشى التابعة للدولة.

علينا ان نحول اقتصاد الفلاحين الفرديين الى التعاونية الزراعية تدريجيا، من اجل انعاش الاقتصاد الريفى المخرب بسرعة، ولزيادة تطور القوى الانتاجية الزراعية فى المستقبل. وقبل كل شىء، يجب تنظيم التعاونيات الزراعية فى بعض المناطق على سبيل التجربة، ابتداء من عام ١٩٥٤، مع الابقاء على الملكية الخاصة للارض وادوات الانتاج.

اننا مدعوون الى بذل جهود كبيرة لتطوير مزارع الدولة والتعاونيات الزراعية بعد الحرب. ويجب ان نتوقع اتخاذ الاجراءات لاجل المكننة التدريجية لزراعتنا فى المستقبل.

وسيبقى الاقتصاد الفلاحى الفردى فى بلادنا لبعض الوقت، ويجب علينا ان نزيد الانتاج فى اقتصاد الفلاحين عن طريق نشر الطرق الزراعية الحديثة على نطاق واسع فى الاقتصاد الفلاحى الفردى، وتزويد الفلاحين بأدوات الانتاج الحديثة من جانب الدولة بصورة مرضية وتوفير مياه الرى لهم والبذور عالية الجودة والاسمدة بالقدر الكافى.

ان تحسين التربة والحصول على الجديد منها يكتسبان أهمية خطيرة للغاية فى اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتطويره.

من الضرورى وقبل كل شىء تحويل حقول قليلة المحاصيل الى حقول ارز عالية المحاصيل عن طريق القيام بعملية الرى بشكل واسع. يجب ان نضمن فى خطة السنوات الثلاث بناء مشروع بيونغنام للرى الذى بدأ قبل الحرب ونقوم به بكل همة، ابتداء من عام ١٩٥٥.

ان مساحة الاراضى الزراعية فى بلدنا قليلة جدا. لذلك فان استصلاح اراض جديدة وتوسيع مساحة الاراضى الزراعية امران هامان جدا لتطوير الزراعة لبلدنا.

ومن الضرورى لاجل استيعاب اراض جديدة اصلاح الاراضى الزراعية التى خربتها الحرب او فقدت نتيجة للفيضانات او شق الطرق غير اللازمة. اما فى تلك المناطق الجبلية مثل محافظات زاكانغ وبيونغآن الشمالية وهامكيونغ الشمالية والجنوبية، فان كل الاراضى، باستثناء تلك المناطق التى ربما تستخدم فى المستقبل كمناطق للغابات، يجب تحويلها الى ارض للزراعة او مراع للماشية. كما يجب القيام باعمال المسح للاراضى المغمورة بمد البحر على شاطئ البحر الغربى.

ويجب علينا ان نشجع الفلاحين الفرديين على زراعة المحاصيل الصناعية من اجل تأمين المواد الخام للصناعة المتطورة. ويجب فى الوقت نفسه انشاء مزارع تابعة للدولة لانتاج المحاصيل الصناعية.

ومن اجل تعزيز الاعمال لتحسين نوعية البذور، ينبغى تنظيم عملية اختيار الدولة وتجميعها للبذور على نطاق واسع فى كل مكان واعادة بناء اماكن التجارب الزراعية وتوسيعها.

وتحتل تربية المواشى مكانة هامة جدا فى انعاش الاقتصاد الريفى وتطويره، فهى توفر اللحوم للشغيلة وللجيش الشعبى، وتوفر فى الوقت نفسه المواد الخام الضرورية للصناعة.

ورغم ان تربية المواشى فى بلدنا تعتريها اوجه نقص كثيرة الا انها على أى حال قد واصلت التطور حتى فى ظروف الحرب الصعبة. ولقد اصبحت مئات الالوف من رؤوس البقر والاغنام التى ارسلها لنا شعب منغوليا الشقيق اساسا لمزارع الدولة لتربية المواشى فى بلدنا.

ويتعين علينا فى الفترة لما بعد الحرب ان نطور تربية المواشى، وفقا للاتجاهات الثلاثة التالية:

اولا: من الضرورى تنمية تربية المواشى التابعة للدولة. يجب ان نطورها فى المناطق التى تقع بها معامل الخمور ومصانع استخراج الزيوت ومقاشر الارز، وفى المناطق الجبلية مثل محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظة زاكانغ. والاهم فى تربية المواشى التابعة للدولة هو زيادة الدخل عن طريق الاستخدام المنسق للقوى

العاملة وتوفير العلف الطبيعى الى اقصى حد.

وثانيا: يجب اتخاذ اجراءات الدولة لتشكيل تعاونيات للزراعة مع تربية المواشى بين فلاحى المناطق الجبلية والفلاحين المتضررين الذين يملكون قليلا من الارض والذين يملكون ارضا غير خصبة، حتى يقوموا بتربية المواشى فى شكل جماعى. ومن الضرورى، قبل كل شىء، ان يجرى تكوين هذه التعاونيات للزراعة مع تربية المواشى فى مختلف المناطق بصورة نموذجية ومثالية من قبل الفلاحين المتضررين، وبعد ذلك ومع توفر الخبرة، نشكل على هذا الاساس مثل هذه التعاونيات فى المناطق الجبلية فى كل انحاء بلدنا.

ثالثا: يجب تشجيع تربية المواشى، ثم القيام بحملة تشمل الشعب كله حتى لا تكون هناك اسرة لا تملك حيوانا من الماشية، وبهذه الطريقة، علينا ان نصل فى عام ١٩٥٦ الى مستوى ما قبل الحرب فيما يتعلق بتعداد رؤوس المواشى للفلاحين الفرديين فى مختلف المناطق. ولهذا، يجب علينا ان نجعل الدولة تنظم بشكل واسع عملية التزويد بالحيوانات كثيرة النسل واعطاء الفلاحين حق التصرف بحرية فى مواشيهم، ونجعلهم بذلك يهتمون بتنمية تربية المواشى.

ومن الضرورى مضاعفة العمل لاعداد الاطباء البيطريين وترتيب مختلف انواع التجهيزات البيطرية وتطوير انتاج الادوية البيطرية واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لتلافى الامراض الوبائية ونفوق المواشى باعتبارها اكبر خطر يهدد تطوير تربية المواشى.

ومن اجل تحسين ادارة اقتصاد مزارع الدولة لتربية المواشى والتعاونيات القائمة للزراعة وتربية المواشى والتى تتألف من الفلاحين المتضررين، ينبغى تنظيم حلقات دراسية لرفع المستوى العملى للمديرين والعاملين المسؤولين عن المزارع على وجه التخطيط وتوجيه الاهتمام بشكل خاص الى تأهيل الكوادر الضرورية لتطوير تربية المواشى، وذلك حتى لا تلحق مزارع الدولة لتربية المواشى أى خسارة بالدولة كما هو الحال فى الوقت الحاضر، وفى الوقت نفسه ولاغراض نشر المعارف الفنية الخاصة بتربية المواشى بشكل واسع، من المطلوب طبع الكثير من الكتب الخاصة بتربية المواشى.

## د- الاتجاه لتطوير الصناعة الحراجية

اصيبت الصناعة الحراجية فى بلدنا بضرر كبير اثناء الحرب. وفى نفس الوقت، تزداد الحاجة الى الاخشاب اكثر من أى وقت مضى فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. ولذلك، تواجهنا اليوم مهمة القيام بحركة تشجير تشمل الشعب كله وعلى نطاق واسع من اجل التعويض عما لحق بغاباتنا واحراجنا من ضرر اثناء الحرب.

وعند غرس الاشجار، يجب اجادة اختيار المناطق المناسبة لغرس الاشجار ونوع شتلات الاشجار، وان نقود عمل تربية شتلات الاشجار بطريقة صحيحة حتى نستطيع اعدادها بكميات كافية. من الضرورى القيام بحركة تشمل الشعب كله للعمل فى اختيار البذور وغرس الاشجار، والقيام بين الجماهير الشعبية العريضة وبين العاملين فى مضمار التحريج بعمل تثقيفى فكرى للعناية بالغابات من اجل منع ازالة الاحراج بصورة عشوائية وقطع الاشجار سرا واتخاذ اجراءات حاسمة لمنع الحرائق فى الغابات.

اما قطع الاخشاب فيجب ان يتم بحساب دقيق يكفل تكاثر الموارد الخشبية فى المستقبل وفق انظمة صارمة، ويجب استعمال الاخشاب التى تم انتاجها بصورة نافعة دون أى تبديد. ومع هذا، يجب على الوزارات والادارات ان تقتصد الى الحد الاقصى فى استهلاك الاخشاب، ويجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تضع رقابة صارمة على استخدامها. ولا بد ان تكون لمصانع اللباب مناطقها الخاصة من الغابات، حيث تقوم هناك بغرس الشتلات، وتسد بذلك احتياجاتها من الخشب اللبابى بنفسها.

ان انتاج الاخشاب المطلوبة بالحاح لانعاش الاقتصاد الوطنى، يتطلب زيادة تدعيم محطات قطع الاشجار، واعادة اقامة السكك الحديدية وبنائها فى منطقة الغابات لجبل بايكدو بسرعة، حتى يمكن تلافى الصعاب فى نقل الاخشاب.

ومن اجل تنظيم عملية استثمار الثروة الحراجية بصورة تتسم ببعد نظر، يجب

علـى لجـنة الدولـة للتخطـيط ان تـدرج عمـل تـربية العاملـين فـى الـصناعات الحـراجية واجراء المسح على الموارد الخشبية فى خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب.

## هـ- الاتجاه لاعادة اعمار المدن والارياف وبنائها

يجب علينا، عند اعادة بناء المدن ومراكز الاقضية والمناطق الصناعية، التى دمرها قصف الغارات من جانب الوحشيين الامبرياليين الامريكيين ان نستبعد الاساليب غير المتمدنة التى ولى زمنها فى بناء المدن والتى سادت ايام عهد الامبريالية اليابانية، تلك الاساليب التى كانت تخدم فقط الاغراض الانانية للطبقات المتمتعة بالامتيازات، وعلينا ان نبنى المدن ومراكز الاقضية كى تكون مناسبة لحياة الشعب العامل وتلبى مطالب الحياة الثقافية المعاصرة. لهذا السبب، يجب قبل كل شىء وضع الظروف الصحية للشعب فى الاعتبار عند بناء المدن. اما فى المدن الهامة، وفى المناطق الصناعية، حيث يتركز عدد كبير من السكان، فيجب توجيه الاهتمام نحو انشاء مجارى مياه الشرب والصرف الصحي، واقامة الحدائق، وتوفير الاضاءة الطبيعية والكهربائية وتجهيز منشآت التدفئة. كما ان توفير التسهيلات فى حياة الشعب العامل، يقتضى توقع بناء المدارس والمؤسسات الثقافية ودور السينما والمسارح والمستشفيات والحمامات والمنشآت الاخرى من اجل الخدمات العامة والثقافية ولاسيما منشآت السلامة والامان.

و من الضرورى، عند بناء المدن، دراسة نمو السكان بدقة وتقرير المساحة الضرورية لبناء المدينة ومركزها على نحو صحيح، وتخطيط شبكات المواصلات الهامة والطرق الرئيسية بطريقة مناسبة. يجب التخلص من كافة مظاهر عدم التخطيط والممارسات الفوضوية فى البناء، وان نعنى بان تتم كل مشاريع البناء تحت الرقابة الصارمة للدولة. يجب علينا ان نحدد نظام الاولوية فى البناء بشكل دقيق، وان نبدأ فى بناء المشاريع التى تتقدم عن غيرها من حيث الالحاح والضرورة.

ان البنية التنظيمية الحالية فى وزارة بناء المدن لا تكفى من اجل توجيه عملية

انعاش المدن والمناطق الصناعية وبنائها. لذلك، فقد قرر مجلس الوزراء تحويل وزارة بناء المدن الى وزارة ادارة المدن، تنحصر المهمة الاساسية لها فى ادارة المدن وصيانتها فقط، وشكل فيه لجنة الدولة للبناء بصورة جديدة، ويقع على عاتقها تنظيم جميع اعمال البناء وقيادتها. ويجب على لجنة الدولة للبناء ان توجه العمل الخاص بوضع التصاميم الضرورية لبناء المدن والمناطق الصناعية وتنظيم اعمال البناء وممارسة الاشراف على مؤسسات البناء ولجان بناء المدن والرقابة على جميع اعمال البناء التابعة للدولة. ومن الضرورى تركيز جميع التكنيكيين والعمال المهرة البنائين الموجودين فى البلاد تحت اشراف لجنة البناء وتدعيم مؤسسات البناء فى المدن من اجل ضمان النجاح فى اعمال البناء.

ومن الضرورى، عند بناء المدن والمناطق الصناعية، ان تعطى الاولوية لبناء المصانع والمدارس والمستشفيات والخ. اما المؤسسات والمنازل السكنية، فيتم بناؤها فى المرحلة الثانية. لهذا فان على لجنة البناء ان تقرر المواصفات للمبانى الرئيسية والمبانى المؤقتة ( فترة ما بين ٥ - ١٠ اعوام ) وتعممها على اجهزة البناء، وتعلنها للشعب كله. الى جانب ذلك فان توسيع حدود بناء المدن يجب ان يخضع لنظام الاولوية ايضا. يجب منع بناء المبانى المؤقتة فى الاجزاء الوسطى من المدن. يجب على المبانى المؤقتة ان تقام على اطراف المدن، اى خارج الاجزاء الوسطى من المدن.

ومن اجل مضاعفة سرعة العمل فى انعاش المدن وبنائها، ومن اجل القيام باعمال البناء بشكل مرض فى المستقبل، يجب ان نحسن المعاملة الحكومية والاجتماعية للمهندسين المعماريين وان نجعل المهندسين المعماريين والتكنيكيين البنائين يدركون اتجاه انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه لما بعد الحرب ادراكا واضحا، وان نعمل على زيادة حماستهم ومبادراتهم الخلاقة. ويجب علينا، لضمان اعمال البناء الضخمة بعد الحرب بنجاح، ان نتخذ اجراءات عاجلة لارسال المهندسين المعماريين للدراسة فى الخارج وانشاء معاهد للبحث العلمى وتوسيع وتدعيم المراكز والمدارس لتربية التكنيكيين والعمال المهرة البنائين. كما ان من الضرورى اتخاذ اجراءات موجهة نحو مكننة البناء من اجل اختصار فترة البناء، نظرا للنقص فى الايدى العاملة.

## و- الاتجاه الرئيسى للعمل التربوى

ان النجاح فى تنفيذ المهام الاساسية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب وتحويل بلادنا الى دولة صناعية فى المستقبل يقتضى ان نوجه اهتمام الحزب والدولة قاطبة لتدريب عدد كبير من الكوادر الوطنية عن طريق الترقى فى مجال التعليم العالى والفنى.

ويجب فى مجال التعليم العالى ان يعاد بناء الجامعة والمعاهد التى كانت موجودة قبل الحرب اعادة كاملة. كما يجب تأسيس معهد الاقتصاد الوطنى تأسيسا جديدا لرفع مستوى قيادة العاملين الاداريين فى الدولة ولاعداد الكوادر الاحتياطية. ويجب فى هذا المعهد انشاء كلية الاقتصاد المخطط وكلية المالية وكلية الاقتصاد التعاونى وكلية التجارة الخارجية.. الخ. وينبغى اختيار الطلبة من بين الرفاق الممتازين الذين يعملون بصفة كوادر فى المؤسسات او عمال فى المصانع بوجه خاص وتدريبهم ككوادر احتياطية.

ويجب انشاء معهد البناء من جديد لتربية عدد كبير من التكنيكيين البنائين والكوادر القيادية للبناء من الذين تحتاجهم عملية الانعاش والبناء بعد الحرب، كما يجب فتح معهد جديد للبيطرة وتربية المواشى لاجل تطوير تربية المواشى.

ويجب على مجال التعليم العالى ان يركز جهوده على تدريب الكوادر الفنية الضرورية لتطوير الاقتصاد الوطنى، ويجعل اكثر من ٧٠ بالمائة من مجموع الطلبة فى الجامعة والمعاهد يتخصصون فى مجال الهندسة والطبيعة وان تقام المعاهد المسائية ومعاهد المراسلة على نطاق واسع.

وفى مجال التعليم التكنيكى، يجب القضاء على عدم التخطيط الحالى فى تنظيم العمل، ورفع مستوى المدارس الفنية المتخصصة وطبع الكتب الدراسية الضرورية لها دون تأخير والتوسع فى تجهيزها.

ومن الضروري، في مجال التعليم العام حتى عام ١٩٥٦، ان نصل الى مستوى ما قبل الحرب من حيث عدد المدارس والطلبة. ومن اجل هذا، يجب اعادة بناء ٣٩٦٠ مدرسة ابتدائية وان يصل عدد الطلبة في المدارس الابتدائية الى مليون ونصف مليون تلميذ، كما يجب اعادة بناء جميع المدارس الاعدادية والثانوية التي كانت موجودة قبل الحرب، وان يصل عدد الدارسين المسجلين فيها الى مستوى ما قبل الحرب ايضا.

علينا، لكي نرفع مؤهلات المدرسين ونعيد تربيتهم، ان نعزز عمل مدارس المعلمين، ومعاهد المعلمين ومعاهد المعلمين العالية، وان ننشئ دورة دراسية قصيرة الاجل تكون ملحقة بها.

و يجب ان يهتم الحزب والدولة بتأليف الكتب الدراسية وطبعها. ومن المفروض توسيع مطبعة وزارة التعليم ومجمع الدولة الطباعي من اجل تقوية العمل في طبع الكتب المدرسية. وان طبع الكتب الدراسية للجامعة والمعاهد بكميات غير كبيرة يتطلب تزويد الجامعة والمعاهد بأجهزة الطباعة والآلات الناسخة البسيطة.

اما بالنسبة لبناء مبان مدرسية جديدة او اعادة بناء مباني المدارس القديمة فان الجامعة والمعاهد والمدارس المتخصصة وجزءا من المدارس الثانوية الموجودة في المناطق الصناعية سيتم بناؤها بجهود الدولة، اما المنشآت التعليمية التي تدخل في نظام التعليم العام فستكون ضمن حركة تشمل الشعب كله. ويجب ان نضع في الحسبان المعلمين السابقين المبعثرين في مختلف الاجهزة وتوزيعهم في مجال التعليم من اجل حل مسألة النقص في المدرسين.

## ز- الاتجاه في انعاش اجهزة الثقافة والدعاية وبنائها

لا بد، من اجل نجاح تنفيذ المهام السياسية والاقتصادية والثقافية التي تقع على عاتق حزبنا وحكومتنا في زمن ما بعد الحرب، من اعادة اقامة هيئات الثقافة والدعاية المدمرة في الحرب وتنظيمها وتحسين عملها. ولهذا، يجب مضاعفة عمل هيئات الثقافة

والدعاية فى المصانع والارياف وقرى الصيد واعادة بناء الاندية داخل اماكن العمل وتنظيمها، وكذلك قاعات الدعاية الديمقراطية فى القرى وتزويدها بانتظام بالوسائل الثقافية والمواد الدعائية والمطبوعات وما الى ذلك، وتنظيم عمل اعادة تدريب المشرفين على الاندية داخل اماكن العمل وقاعات الدعاية الديمقراطية.

ويجب ان نرتب العمل المنتظم لفرقة السينما المتنقلة فى الريف حتى تنشر على نطاق واسع السينما التى تعتبر وسيلة قوية للدعاية الجماهيرية، وان نلحظ فى خطة السنوات الثلاث بناء دور للسينما فى مراكز الاقضية وفى المناطق الصناعية.

وفى مجال انتاج الافلام السينمائية، يتأكد ان تتخذ الترتيبات التى يمكن معها البدء فى انتاج افلام وثائقية على الفور، وان نلحظ فى خطة الاقتصاد الوطنى البناء الاساسى الضرورى لانتاج افلام فنية فى بلادنا، ابتداء من عام ١٩٥٤.

ويجب النص فى خطة السنوات الثلاث على بناء مسارح فنية ومسارح تمثيلية فى العاصمة الديمقراطية بيونغ يانغ وفى مراكز المحافظات. ومن الضرورى بناء مصنع لانتاج الاسطوانات واجهزة الحاكى، ابتداء من عام ١٩٥٥.

يجب توسيع دار الطبع والنشر التابعة للدولة، بغية طبع المطبوعات بكمية كبيرة وكذلك اعادة تنظيم بعض اقسام وزارة الثقافة والدعاية بغرض تحقيق الارشاد والرقابة على جميع هيئات الطبع والنشر والمطابع فى البلاد وتزويدها بالامدادات الضرورية.

ومن اجل تدعيم عمل المكتبات، يجب اعادة تشييد مكتبة الدولة وتوسيعها فى العاصمة وادراج بناء المكتبات فى مراكز المحافظات وفى المدن الهامة فى خطة الاقتصاد الوطنى، كما يجب بناء متحف للثورة ومتاحف تاريخية بغرض التعريف بشكل واسع بالآثار التاريخية لبلدنا وبمآثر النضال البطولى للشعب الكورى فى فترة الحرب وفى فترة البناء السلمى، ويجب ايضا تدعيم العمل للمحافظة على الآثار التاريخية واعادة بناء الآثار التاريخية التى دمرتها الحرب وترتيبها.

ومن الضرورى انشاء مدرسة فنية تابعة لمسرح الدولة الفنى ومسرح الدولة وسيتم على اساسها فتح معهد للفن فى المستقبل لتربية الفنانين الذين نحس الآن بالنقص فى عددهم ولتطوير الفن القومى الكورى.

## ح- الاتجاه الرئيسى للعمل فى مجال الصحة

يجب على حزبنا ان يهتم بزيادة عدد السكان حتى نعوض ما سببته الحرب لنا من خسائر فى السكان.

ويجب ان نتخذ الاجراءات الخاصة بحماية الامومة وبتحسين ظروف تربية الاطفال وان نوجه الاهتمام الكبير لعلاج الذين اصيبوا اثناء قصف العدو فى ايام الحرب والذين وقعوا جرحى فى المعارك ولتربية الاطفال الايتام، واعتبار هذا العمل بمثابة واجب هام يقع على عاتق الدولة والمجتمع.

ويجب ان نلحظ فى خطة السنوات الثلاث ترميم المستشفيات والمستوصفات المدمرة وبنائها وانشاء مستشفى مركزى ومستشفى بلدى فى بيونغ يانغ، ومستشفى للمحافظة فى كل مركز من مراكز المحافظات ومستشفيات شعبية فى المصانع وفى مراكز الاقضية.

ومن الضرورى، الى جانب رفع مهارة الاطباء، ان نعزز عمل معاهد الطب والمدارس الطبية المتخصصة والاعمال الوقائية وجهود الاعلام فى مجال الصحة العامة عن طريق مختلف انواع الصحف والمجلات والاذاعة.

ومن الضرورى تنظيم انتاج المستحضرات الطبية عن طريق جمع المواد الخام اللازمة لصناعة الادوية على نطاق واسع والتى تتوافر فى بلدنا بكميات كبيرة وان تتضمن خطة السنوات الثلاث انشاء مصنع للادوية.

ويجب ان نقوم بحركة جماهيرية فى كل مكان: فى المدارس وفى المصانع والقرى لاجل زيادة القوة الجسمانية عند المواطن، ونسرع فى احياء المنظمات الرياضية ونبنى عددا كبيرا من الملاعب الرياضية وحمامات السباحة.

## ٣- بعض المسائل المتعلقة بضمان اعادة اعمار وبناء الاقتصاد الوطنى بنجاح

ايها الرفاق،

ذكرت آنفا ان مهام صعبة وكبيرة تواجهنا فى مجال انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب.

معنى ذلك انه يجب علينا ان نفهم جميع اعضاء الحزب والشعب كله افهاما دقيقا الاهمية الضخمة التى تنطوى عليها مسألة انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب بالنسبة لتطوير بلدنا فى المستقبل وتحسين حياة الشعب، حتى ينهضوا نهضة رجل واحد لتحقيق ذلك العمل. ويجب ان نستفيد الى اقصى حد من فترة الهدنة لكى نعبئ دون اضاعة دقيقة واحدة كل قوى الحزب والشعب فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه.

لئن تكن عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب مهمة صعبة، فانه يجب ان ننفذ تلك المهمة الشريفة قطعا. ولدينا كل الشروط والامكانيات من اجل ذلك.

اولا: لدينا الخبرة الثمينة التى حصلنا عليها فى الانعاش والبناء للاقتصاد الوطنى المتدهور والمخرب على يد الامبرياليين اليابانيين خلال خمس سنوات بعد تحرر البلاد فى ١٥ آب، ولدينا خبرة ثمينة حصلنا عليها عن طريق النضال من اجل سد حاجات الجبهة بعد بناء المصانع الحربية تحت الارض اثناء حرب التحرير الوطنية القاسية التى امتدت ثلاث سنوات ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، ولدينا ايضا عاملون سياسيون واقتصاديون وفنيين وعمال مهرة وعمال عاديين انصهروا وتفولذوا اثناء الحرب الصعبة المجهدة.

ثانيا: اننا نملك موارد غنية. وتوجد لدينا بوفرة كل الموارد الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره مثل الحديد والمعادن غير الحديدية والفحم والاخشاب.. الخ. يبقى ان نحولها بجهدنا الى سلع استهلاكية ضرورية لحياة شعبنا والى منتجات تساعد

علـى بـناء الاسـاس الاقتـصادى للدولـة، وان نحـولها الـى قـوة حـيوية والـى قـوة ماديـة لاقتصادنا الوطنى.

ثالثا: سنحصل على التأييد والمعونة بشكل يعتمد عليه ايضا من جانب المعسكر الديمقراطى الدولى فى نضالنا من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لما بعد الحرب. ان الشعوب العظيمة فى الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الشقيقة الاخرى قد وعدت بان تقدم بقدر الامكان ما يحتاج شعبنا اليه فى قضية انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره.

وقد ابلغتنا حكومة الاتحاد السوفييتى انها قررت تقديم المعونة لشعبنا فى انعاش الاقتصاد الوطنى لبلدنا وبنائه وانها خصصت لهذا الغرض مليار روبل.

كـذلك، تـتخذ حكـومات الـبلدان الاخـرى، مـثل بولـندا وتـشيكوسلوفاكيا والمجـر، قرارات بتقديم المعونة من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى لبلادنا وتطويره، كما تجرى الآن حملات جماهيرية بين شعوب تلك البلدان الشقيقة من اجل تقديم المعونة للشعب الكورى فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه.

تلك الظروف التى اشرت اليها آنفا وجميع الظروف المؤاتية المتوفرة لدينا، تعتبر بمثابة ضمان اكيد لظفرنا فى النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لما بعد الحرب.

كل شىء يتوقف علينا كسادة للدولة فهل سنعمل جيدا ام لا، هل نحول بصورة جيدة وبسرعة كل تلك الامكانيات الى واقع. يجب قبل كل شىء ان نثق فى قوانا الذاتية، اى قوى حزبنا وسلطتنا وشعبنا. وهذه القوى التى لا تنضب سوف تنتصر ايضا فى النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب كما انتصرت فى الحرب القاسية مع العدو.

مـا هـى اذا المـسائل التـى يجـب ان نهـتم بهـا مـن اجـل انعـاش الاقتـصاد الوطنـى وتطويره لما بعد الحرب؟

## أ ـ حول تعبئة الموارد الداخلية

من الضرورى ان نعبئ جميع الموارد الداخلية فى بلدنا الى اقصى حد، ونستخدمها بشكل منسق ومعقول لاجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره. ولا تنحصر الصعوبة فى اننا لا نملك مصادر اللوازم والثروات الجوفية او غير الكافية ولكن فى ان بعض العاملين الاقتصاديين المسؤولين لا يريدون معرفة موارد بلدنا الداخلية او استخدامها وتعبئتها. وبعض العاملين هم مثل "الذين يسدون أنوفهم بأيديهم ثم يصيحون من الصعب التنفس"، يصرخون فى الابواق عن "نقص المواد". ولكنهم فى الوقت نفسه لا يوجهون اهتماما لكيفية تعبئة الموارد الداخلية واستخدامها للتغلب على ذلك النقص. يبدو ان هؤلاء الناس ينتظرون ان يأتى الخشب والحديد والمواد الخام الاخرى اليهم فى مكاتبهم وتدعوهم الى استخدامها بطريقة فعالة. ان مهمتنا تنحصر فى ايجاد الموارد الداخلية بسرعة وتعبئتها واستخدامها. ومن الضرورى فى الوقت نفسه اجراء اعمال الاستكشاف والبحث عن الموارد الداخلية من جميع النواحى. ولا جدال فى ان هذا العمل لا يمكن ان يتحقق اذا اوكلناه الى شعبة منفصلة. يجب ان نوجه اهتمام الحزب كله الى هذا العمل ونجذب اليه العديد من العاملين العلميين والعلماء والخبراء المتخصصين.

من ناحية اخرى، من الضرورى جمع الامدادات والادوات والتجهيزات القديمة التى بعثرت فى ايام الحرب بسرعة واستخدامها بشكل منسق. ان الامر الذى يجب ان نوجه اهتماما خاصا اليه هو انتاج مواد البناء. يجب ان نسهل الانتاج الكثيف وواسع النطاق للآجر والاسمنت والاخشاب ومواد الحديد المطلوبة بكميات كثيرة لاجل عملية الانعاش بعد الحرب. يمكننا جلب الآلات من الخارج، ولكن كيف يمكن جلب مواد كالاخشاب والآجر والاسمنت من الخارج بكميات كبيرة؟ انه يمكننا انتاجها فى بلدنا بقدر ما نحب لو نظمنا انتاجها جيدا وبسرعة. فهذه المواد التى يمكن انتاجها فى بلدنا يجب ان ننتجها بأنفسنا.

يجب الى جانب ذلك ان نحصل على عملة اجنبية اكثر، وذلك بزيادة انتاج جميع بضائع التصدير التى يمكن تحويلها الى عملة اجنبية فنستورد بها المزيد من الآلات والمواد، ونبنى المزيد من المصانع.

يجب ان نجذب اهتمام الحزب والشعب كله فى عمل استكشاف الموارد الداخلية الموجودة لدينا وتعبئتها.

## ب- حول توفير الايدي العاملة واستخدامها بطريقة رشيدة

لقد انضم اغلب العمال المهرة والعمال العاديين الذين كانوا يكونون الوحدات الاساسية لصناعتنا الى صفوف الجيش الشعبى فى فترة حرب التحرير الوطنية وذهبوا الى الجبهة الامامية. وها هم الآن كسابق عهدهم يقفون بفخار فى المواقع الامامية للدفاع عن الوطن، على ان الخسائر فى الافراد اثناء الحرب لا بد ان تظهرآثارها على جبهتنا العاملة. فالقوى العاملة لدينا الآن غير كافية بالمقارنة مع المطالب الكبيرة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب. فهل نستطيع حل مشكلة الايدي العاملة؟ بالطبع، سنستطيع. ومطلوب لحل هذه المسألة اعداد خطط واجراءات تنظيمية اكثر جدية ودقة.

ولكى نحل مشكلة الايدي العاملة الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، يجب اولا استخدام الايدي العاملة استخداما رشيدا والقضاء على التبذير فيها. فقد قمنا اثناء الحرب ومن اجل الدفاع عن الارواح ضد غارات العدو الوحشية باخلاء سكان المدن وتوزيعهم على المصانع والمزارع التى بنيت من جديد فى المناطق الجبلية. وقد وجهنا فى حالات كثيرة اهتماما لتوزيع واستقرار الايدي العاملة التى تفوق حاجتنا متحملين بذلك اضرارا من ناحية ادارة الاقتصاد. وكان هذا اجراء ضروريا وعادلا بالنسبة للموقف فى ذلك الوقت. غير اننا اليوم بعد الحرب ونحن نهدف الى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره من جميع النواحى، لا بد لنا من تغيير هذا الوضع من

اساسه. يجب ان ننقل الايدي العاملة من وحدات الانتاج حيث انها تفيض هناك عن الحاجة وكذلك من المؤسسات الانتاجية من الدرجة الثانية الى المصانع الهامة ومجالات الانتاج الرئيسية بشكل رئيسى. على سبيل المثال، يوجد فى العديد من المزارع ومزارع تربية المواشى التى انشئت من جديد اثناء الحرب عشرات الآلاف من العمال الفائضين عن الحاجة. وفى بعض مزارع تربية المواشى، يزيد عدد العمال عدة مرات عن عدد رؤوس المواشى. فاذا ما نظمنا ودمجنا الآلاف من بساتين الفاكهة والمؤسسات الصناعية الصغيرة المبعثرة حاليا فى كل مكان، فاننا نستطيع عندئذ اختصار الكثير من الايدي العاملة.

ثانيا: يجب خفض عدد غير المنتجين بين الايدي العاملة، وتبسيط الاجهزة. فحينما كان العمل بسبب ظروف زمن الحرب يسير فى نظام مبعثر، استخدمت اجهزة ادارية ومكتبية مختلفة الكثير من الايدي العاملة غيرالمنتجة فى اغراض غير هامة، ومن امثلة ذلك ان احد الاجهزة التى كان يكفيها فى الظروف العامة مطعم واحد كان يمتلك فى زمن الحرب ثلاثة مطاعم او اربعة. وظهر نتيجة لذلك استخدام العدد العديد من الموظفين العموميين والمحاسبين واصحاب المطاعم وامناء المخازن والطباخات والعمال غير النظاميين.. الخ. وهناك مثل يقول "حينما تكثر المراجل، تكثر النفايات" وكل هذا يؤدى الى تبذير هائل فى الايدي العاملة، فضلا عن الاسراف فى المواد. وهذا ليس سوى واحد من الامثلة اليومية. ما زالت لدينا اجهزة واقسام غير قليلة لا حاجة بنا اليها ويكاد يصبح الاسراف فى الايدي العاملة ظاهرة عمومية. والمسألة تتلخص فى اننا اليوم وتمشيا مع ظروف ما بعد الحرب، يجب ان نوحد وننظم كل ما كان يطلب تفريقا اثناء الحرب وذلك حتى نحصل على اكبر عدد من الايدي العاملة.

وهنا تتمثل المهمة الواقعة على عاتق اعضاء حزبنا والعاملين فى الدولة لتبسيط الجهاز الادارى بصورة جريئة وتعبئة كل الايدي العاملة الزائدة غير المنتجة ونقلها لاعادة بناء المصانع ومواقع الانتاج واستخدامها بطريقة رشيدة وفعالة ودون اسراف.

ثالثا: يجب ان نكمل ونوسع جبهتنا للعمل عن طريق جذب الايدي العاملة من النساء على نطاق واسع. فلقد ظهر بوضوح اثناء حرب التحرير الوطنية ان نساءنا

الكوريات البطلات يملكن طاقات لا تنفد. وها هن فى جبهة العمل يعملن ايضا بشكل رائع ولسن باقل من الرجال، بل انهن يصنعن المآثر. فيجب ان نجذب الكثير من الايدي العاملة النسائية الى مجال الصناعة الخفيفة المناسبة لقواهن الجسمانية وميولهن. وعلى اجهزة التجارة والمواصلات والصحة والثقافة والتعليم. الخ، ان تستخدم الايدي العاملة النسائية بصورة واسعة فى مجال الاعمال الادارية وان تقدم لهن مختلف التسهيلات لعملهن. ولذا فانه يجب على اجهزة ادارية عديدة ان تستعين بالنساء، بدلا من الرجال وان ترسل هؤلاء الرجال الى المؤسسات الانتاجية.

رابعا: لا بد من مكننة عملية الانتاج بغية توفير الايدي العاملة ورفع انتاجية العمل. وبالطبع فاننا لا نتحدث هنا عن المكننة بمعنى التكنيك المتطور، فمسألة المكننة فى المستوى العالى يجب ان نحلها تدريجيا مع مستوى تطور الصناعة ومدى نمو المستوى الفنى. ان المكننة التى نتحدث عنها فى الظروف الحالية تعنى تبسيط العمل وتسهيله وجعله ناجعا بطريقة تطوير المبادأة الابداعية للميكانيكيين والعمال بشكل رئيسى. ولقد رأينا منذ وقت قريب فى مصهر نامبو كيف كان احد الرفاق العمال يحمل على ظهره جاروفين من التراب ثم يرمى بهما على مسافة ٢٠ او ٣٠ خطوة. ولو استخدمنا فى هذا العمل العربة التى تدفع باليد، لكان العمل اسهل ولارتفعت انتاجيته. ولو قمنا بطريقة مشابهة مكننة العمليات البدائية التى تستخدم بصورة عامة فى اماكن العمل مثل منجم تشولسان فاننا سنستطيع بسهولة ان نوفر عدة آلاف من الايدى العاملة وسيسير العمل بسرعة ونجاعة. يجب ان نهتم اهتماما خاصا بمكننة العمليات الانتاجية والتنظيم المنسق للايدى العاملة.

خامسا: ان مسألة تحديد معايير العمل بشكل صائب تطرح امامنا فى وقت واحد مع الاستخدام المنسق للايدي العاملة على انها مسألة جدية للغاية. فقد تقادمت اليوم معايير العمل التى وضعت فى عامي ١٩٤٧- ١٩٤٨ والمعمول بها حتى الآن واصبحت لا تتناسب والموقف الواقعى. ذلك لان مستوى الفكر والوعى عند الشعب العامل ولا سيما العمال، ارتفع ارتفاعا غير عادى خلال هذا الوقت، وزاد المستوى الفنى وتحسنت طريقة العمل. لقد تغير الوضع وتغير العاملون وتحسن التكنيك. غير ان

عاملينا فى الاقتصاد لا يزالون يتشبثون بمعايير العمل التى وضعت منذ ٧ او ٨ سنوات مضت ولا يتقدمون الى الامام.

ونستطيع من الامثلة التالية ان نحكم على معايير العمل التى وضعت فى الماضى بانها كانت فى نواح كثيرة غير مناسبة وبدائية. ففى الشتاء الماضى، عبأنا الرفاق فى احد افواج الجيش الشعبى للعمل فى الصناعة الحراجية. ورفع الرفاق الجنود الكفاية الانتاجية بنحو ١٠٠٠ بالمائة بالمقارنة مع معايير العمل المعمول بها فى الوقت الحاضر. وهذا فى الواقع معجزة تبدو كاللغز. فماذا تظهر لنا تلك الحالة؟ لا يوجد هنا أى اسرار او الغاز. غير ان الحقيقة الواقعة تقول لنا ان المعايير السابقة للعمل قد اصبحت الآن قديمة لا تتناسب مع الواقع القائم وهى غير منطقية فى اوجه عديدة. فيجب ان نقدر كل الظروف التى تغيرت ونعيد مراجعة معايير العمل القديمة تفصيليا، ونضع معايير جديدة صحيحة تناسب الواقع القائم.

وعند وضع معايير العمل الجديدة، يجب ان نناضل بصورة حاسمة ضد انانية المؤسسات وضد نزعة حب المجد الذاتى والانانية وكل الايديولوجيات والمواقف المتخلفة الاخرى. ان كل ما هو قديم ومتخلف يعرقل حركة تقدمنا الى الامام.

سادسا: يجب ادخال اكثر الفلاحين الذين يزرعون فى الارض المحروقة الى مجال الصناعة حسب رغبتهم بقدر الامكان.

فقد اتخذنا عدة اجراءات بعد التحرر من اجل ضمان تحسين حياة هؤلاء الفلاحين. غير ان تلك المسألة لم نجد لها حلا حتى الآن.

لقد وصلنا الى نتيجة انه اذا تركنا هؤلاء الفلاحين فى الظروف الانتاجية السابقة وفى حالة الحياة السابقة، فانه من المستحيل ان تتحسن حياتهم. الا ان العاملين بوزارة الزراعة وفى اللجان الشعبية من كل المستويات يواصلون توسيع الارض المحروقة بحجة توفير المساحات الزراعية فيخالفون بذلك سياسة الحزب والحكومة وانظمة الدولة ويقومون بعمل ضار وغير مسئولى ويقطعون غابات الدولة دون نظام. وهذه ظاهرة لا يمكن السكوت عليها بعد اليوم وتتطلب اصلاحا عاجلا.

يجب على وزارة الزراعة والاجهزة المختصة ان تقدم للفلاحين الذين يزرعون

فى الارض المحروقة شرحا كافيا حتى تنتقل الغالبية الساحقة منهم الى مجال الصناعة من تلقاء انفسهم، وتتخذ اجراءات حسية وتنظيمية حتى يذهب الآخرون الى المزارع ومزارع تربية المواشى او الى مجال صيد الاسماك. هنا، سنستطيع ايجاد عدد غير قليل من الايدي العاملة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب.

سابعا: يجب فى انعاش الاقتصاد الوطنى ان نقوم بتعبئة الجهد الوطنى للجماهير الشعبية على نطاق واسع.

لقد اشترك الشعب بشكل واسع طيلة فترة الحرب فى تعبئة الجهد الوطنى من اجل النصر وحل مسائل كثيرة وساهم بنصيب كبير فى قضية ضمان نصرنا.

وفى قضية انعاش المؤسسات الانتاجية والاجهزة الثقافية والتعليمية فى بلدنا التى دمرتها الحرب، يجب ان ندعو الجماهير الشعبية لاظهار التفانى المحب للوطن والقيام بحركة لتعبئة الايدى العاملة الجماهيرية.

وتحدث كثيرا عند انعاش الاقتصاد الوطنى، حالات تتطلب اعدادا كبيرة من الايدي العاملة فى وقت واحد، فعند وضع الاساسات لبناء المصانع والمدارس والمستشفيات، مثلا، يتطلب الامر عددا كبيرا من الايدى العاملة فى وقت واحد. يمكن لمصانع الآجر بعد استكمال اجهزتها، ان تضمن الانتاج مع وجود عدد قليل من الايدي العاملة. اما فى فترة بناء المصانع، وبخاصة فى مرحلته الاولى، فانها تتطلب اعدادا كبيرة من الايدى العاملة. ففى تلك الحالات التى تتطلب اعدادا ضخمة من الايدى العاملة فى وقت واحد، يجب حل هذه المشكلة عن طريق تعبئة الجهد الوطنى للجماهير الشعبية.

لذلك، يجب علينا ان نقوم بتعبئة الجهد الوطنى على اوسع نطاق على هيئة حركة تشمل الحزب والشعب قاطبة. ويجب ان نلهم وننظم جميع اعضاء الحزب والمنظمات الاجتماعية وابناء الشعب، حتى يشتركوا بمحض اختيارهم باعتبار الاشتراك فى تعبئة الجهد الوطنى واجبا مقدسا وشرفا ساميا لهم.

كل ما ذكرته آنفا يظهر لنا ان لدينا المصادر والامكانيات لحل مشكلة نقص الايدى العاملة فى عملية انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه فيما بعد الحرب.

يجب ان نوجه اهتمام الحزب العميق نحو هذا الامر، وهو البحث عن احتياطيات

قوة العمل والاستخدام الرشيد للايدي العاملة وتكييفها والقضاء على ظاهرة الاسراف فى استخدامها وفرض رقابة صارمة على تسرب الايدي العاملة. ولا بد من ان نحل هذه المسائل على وجه التأكيد.

## ج- حول مشكلة التكنيك

اذا لم نضع المسألة الفنية فى الاعتبار، فان هذا يعنى السماح بالكثير من الاخطاء والفشل فى سير البناء الاقتصادى، ويكون من الصعب بناء المصانع والمؤسسات والمدارس والاجهزة الثقافية والمستشفيات. وفي ظروف النقص فى التكنيكيين فى بلدنا، يتحتم ان نوزعهم ونستخدمهم بصورة رشيدة والا نوزعهم فى مجال معين فقط ولكن ينبغى ان ننظمهم ونوزعهم بحيث يمكن استخدامهم بشكل مناسب فى جميع مجالات البناء الصناعى ونوجه الاعتبار بقدر كاف حتى يستطيعوا ان يظهروا معلوماتهم الفنية ومهاراتهم الى اقصى حد.

من الضرورى الى جانب ذلك، توزيع العاملين الفنيين على مجالات تخصصاتهم، ومع ذلك، يجب توفير كل الظروف لهم، حتى يتمكنوا من اظهار تكنيكاتهم بصورة مرضية وان يعملوا بطريقة ابداعية. ويجب على المنظمات الحزبية وهيئات السلطة والاجهزة الاقتصادية من مختلف المستويات ان تبحث وتسجل التكنيكيين المبعثرين فى كل مكان وان تنقل الى مجالات البناء الصناعى عاملين فنيين من المؤسسات التى لا يعملون فيها وفقا لتخصصاتهم. وعلى الحزب ان يوجه اهتماما عميقا لهذا الامر وان يساعد التكنيكيين فى نشاطهم العملى بكل الوسائل، عن طريق القيام بالعمل معهم بشكل منتظم ومثابر.

ومع ذلك من الضرورى مضاعفة العمل الخاص باعادة تربية تكنيكيين والقيام بالعمل الخاص بتدريب العاملين الفنيين على نطاق واسع من اجل حل المشاكل الفنية. ويجب تحسين العمل التثقيفى التعليمى فى المدارس الفنية المتخصصة والمعاهد الفنية

ومعاهد الهندسة وفى الجامعات وان نحسن التنظيم والادارة للمعاهد الفنية المسائية وبالمراسلة والدورات الدراسية الفنية المختلفة، من اجل رفع المستوى الفنى لعاملينا الفنيين الى مستوى التكنيكيين فى الدول المتقدمة. ومن الضرورى فى هذا العمل ازالة كل المظاهر والمواقف الشكلية والفوضوية وغير المسئولة فى العمل فى اقصر فترة، والقيام بالعمل التثقيفى التعليمى الحقيقى ذى المضمون.

ويعتبر تلقى المعونة الفنية من البلدان الشقيقة احد الاشياء الهامة ايضا فى حل مشكلة التكنولوجيا. ولقد دعونا العديد من التكنيكيين من الاتحاد السوفييتى من اجل اعادة البناء بعد الحرب. وان امامنا فيما يتعلق بهذا الموضوع، مهمة تعلم تكنولوجيتهم باخلاص فى وقت قصير. وانه من الخطأ تماما الا نتعلم منهم التكنولوجيا، وننظر اليهم ونعتمد عليهم فقط. لقد وصل الى بلدنا التكنيكيون من الاتحاد السوفييتى الدولة المتقدمة لا من اجل حل مشاكلنا الفنية العاجلة فحسب ولكن من اجل تعليمنا تكنولوجيتهم. يجب على عاملينا الاداريين والفنيين ان يتعلموا من خلال الحياة اليومية والعمل المشترك معهم، وان يرفعوا مستواهم الفنى. وهذا يعتبر موقفا عادلا يرضى رغبات التكنيكيين من البلدان الشقيقة ومطالبنا. يجب على عاملينا الفنيين ان يبذلوا كل جهودهم حتى يستوعبوا فى اقصر وقت التكنولوجيا التقدمية الضرورية وان يصبحوا بذلك كوادر فنية امينة قادرة على حل جميع المشاكل الفنية بأنفسهم. وهذا اهم الواجبات التى تقع على عاتق العاملين الاداريين والفنيين فى الوقت الحاضر.

## د- من اجل توفير الاموال اللازمة لانعاش الصناعة وبنائها

يعرف الجميع بوضوح انه لا يمكن انعاش الاقتصاد الوطنى وبناؤه بدون الاموال. فعلى عاتقنا تقع مهمة كبيرة هى توفير الاموال الضرورية لانعاش المصانع والمؤسسات وبنائها. وبفضل سياسة الاعتمادات المالية الصائبة التى اتبعناها فان الدخل السنوى حتى فى فترة الحرب لم يكن باقل مما كان عليه قبل الحرب، ولقد زاد الدخل

السنوى فى هذا العام بمقارنته مع العام الماضى. ولكى نوفر الاموال الكافية للانتاج والبناء، يجب ان نزيد من الدخل السنوى فى المستقبل ايضا.

ان توفير الاموال اللازمة لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه يقتضى اولا ان نشن نضالا قويا ضد مظاهر الاسراف والاختلاس. فبعض الناس لا يهتمون بالاسراف البسيط. ولكن هناك مثل قديم يقول "الجبل الكبير يتكون اصلا من احجار صغيرة". فيجب الا نبذر حتى فى الاشياء البسيطة وان نستخدم كل شىء حتى النهاية وان نقتصد فى كل شىء. فلو فرض مثلا انه فى احد مصانع الخياطة التابعة لادارة التموين العامة انقصت عروة غير لازمة فى كل مجموعة ملابس، فان مليون مجموعة ستوفر لنا قدرا هائلا من المواد والايدى العاملة. وهكذا من القليل نحصل على الكثير.

وفى مناشر الاخشاب يمكن استخدام الكسارات الخشبية فى انتاج اعواد الكبريت واحجار الشطرنج وادوات اخرى، الا ان هذه الكسارات تلقى جانبا، فيؤدى هذا الى اسراف كبير. كما يكون هناك اسراف كبير بسبب ان العاملين فى مجال الصناعات الحراجية ولجنة الدولة للتخطيط يعملون دون خطة وبعدم مسئولية، فنجدهم مثلا يجعلون تسليم الاخشاب المطلوبة فى سينويزو يجرى فى محافظة هامكيونغ الشمالية، اما الاخشاب المطلوبة فى محافظة هامكيونغ الشمالية فانها تستلم من مانبو. وهذا لا يؤدى الى تكبد الخسائر المالية الضخمة على مستوى الدولة وكفى ولكنه يؤدى ايضا الى اندلاع الفوضى فى العمل. ونستطيع ان نجد كثيرا من الامثلة المشابهة فى حياتنا اليومية وفى الوقت نفسه، نصطدم بها عادة. وحتى لو كانت تلك الاشياء غير ذات أهمية ولا تستحق الاهتمام ولكن يجب ان ننمى فى انفسنا عادة استخدام الاشياء غير الهامة وتوفيرها بشكل فعال. وبدون ذلك، لن نستطيع ان ننظم الحياة الاقتصادية للبلاد على نحو جيد.

ثانيا: يجب تحسين العمل فى ميدان الصناعات الخفيفة. فانتاج بضائع الاستهلاك الضرورية لحياة الشعب بالجملة وتسويقها امر له أهمية كبيرة للغاية، سواء من ناحية استقرار حياة الشعب او من ناحية توفير الاموال الضرورية عن طريق زيادة دخول الدولة. الا ان العمل في هذا المجال لا يسير بنجاح. فبالاضافة الى تنوعها الهزيل

حاليا، فان منتجات الصناعات الخفيفة والمحلية تفتقر على كل حال للجودة وللشكل الخارجى الحسن. لماذا تتميز البضائع التى تنتجها الصناعات الخفيفة بشكل غير جذاب وبعدم الجودة؟ اننا لا نستطيع ان نسمح بالتخلف اكثر من ذلك فى هذا المجال. ونرى ان من الضرورى ان يقوم الحزب بتحذير العاملين المسئولين فيه.

ويجب ان نوجه اهتماما خاصا نحو انتاج الكثير من بضائع الاستهلاك اليومية عن طريق تعبئة كل الامكانيات والموارد المحلية. وهذا ما يشكل واحدا من اهم المصادر لتوفير الاموال الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه.

ثالثا: يجب ان نحصل فى مجال التجارة على الاموال الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه. وتجارة دولتنا تتمتع بظروف طيبة من جميع النواحى. ورغم ذلك فان تجارة الدولة هى بسبب عدم المسؤولية وعدم الاخلاص من جانب العاملين فى ميدان التبادل، متخلفة عن التجارة الخاصة بصورة جزئية. وقد كان التجار الفرديون يسافرون الى اماكن بعيدة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ رى واحيانا الى مسافة بعيدة تبلغ عدة مئات رى على الدراجات والعربات التى تجرها الثيران او يسيرون على الاقدام لشراء الحاجيات المعروضة للبيع، ورغم ان بضائعهم كانت غير كثيرة، الا انهم كانوا مهرة فى البيع وذواقين فى عرضها على الحمالات. وفي مقابل ذلك، نجد المحلات التابعة للدولة والمحلات التابعة للجمعيات الاستهلاكية لا تبحث بجد عن مصادر البضائع وعندما تبيع البضائع التى تم توزيعها من الدولة فهى تعرضها بشكل غير منتظم لتنتظر المشترين فى الغبار والعفن. ولذلك، يكون من الطبيعى تماما الا تجد المحلات التابعة للدولة رواجا لمعروضاتها لدى المستهلكين.

ان العاملين فى تجارة الدولة وفى الجمعيات الاستهلاكية يريدون ان يخدموا الدولة بهذا الشكل السهل وهم قابعون مكتوفى الايدى فى اماكنهم ودون ان يحركوا عقولهم. فهل يمكن القول ان هذا موقف حقيقى يتحملون فيه المسؤولية امام الحزب والدولة؟ واذا كانت البضائع تباع الآن فى المحلات التابعة للدولة والجمعيات الاستهلاكية فان هذا ليس لان العاملين فى التجارة التابعة للدولة يقومون بالعمل على ما يرام ولكن لان اثمان البضائع فى المحلات التابعة للدولة اقل من سعر السوق.

وعند توزيع البضائع على المناطق المختلفة فى البلاد كلها، فان العاملين فى تجارة الدولة يعملون على نحو غير مسؤول وبطريقة بيروقراطية، وبالتحديد فانهم لا يضعون فى الاعتبار احتياجات كل منطقة، وقدرتها الشرائية وغيرها من جميع الظروف وانما يرسلون البضائع الى المنطقة كيفما يتفق. لذلك فان بعض المناطق تشعر بالنقص فى بعض السلع، بينما تتكدس اكواما وتتعفن فى منطقة اخرى. واصبحت هذه ظاهرة عادية ملحوظة فى شبكة المحلات التجارية التابعة لوزارة التجارة، والجمعيات الاستهلاكية على السواء. وهذه ليست مشكلة فنية وليست مسألة عدم قدرة، ولكنها عيوب سببها المرض الايديولوجى. ومن اجل مداواة هذا المرض الايديولوجى الضار لدى العاملين فى التجارة بشكل مداواة جذرية، يجب على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تولى هذا الامر اهتمامها الخاص.

وهكذا، فان من الضرورى ان نبذل كل الجهود وبكل الوسائل لا لتزويد الشغيلة بالسلع الضرورية بشكل سهل فحسب، بل يجب ان نوفر الاموال للدولة ايضا، عن طريق تدعيم تداول البضائع بين المدن والقرى وتطويره.

يجب القيام بحملة من اجل الادخار على نطاق واسع لتعبئة اموال الشعب واستخدامها فى اعمال الانعاش لفترة بعد الحرب.

رابعا: ان مسألة الحصول على العملة الاجنبية والاقتصاد فيها لها أهمية كبرى فى زيادة الاستثمارات الرئيسية الضرورية لانعاش المصانع والمؤسسات وبنائها. وان زيادة صادراتنا عن طريق الاكتشاف والاستخراج للثروات الطبيعية التى تطلبها البلدان الشقيقة بغية الحصول على العملة الاجنبية، واستيرادنا منها الآلات والمواد الخام اللازمة لنا فى المقابل تشكلان شيئا يقع فى مقدمة مهام الدولة التى تحتل أهمية بالغة من اجل تطوير اقتصادنا الوطنى. فيتعين على الحزب ان يوليها جل اهتمامه.

ويجب القيام بحملة نشيطة للاقتصاد فى العملة الاجنبية فى الوقت نفسه الذى نسعى فيه للحصول عليها. وعلينا، قبل كل شىء، ان نقتصد فى البنزين. فلو اقتصدنا نصف كمية البنزين الذى نستورده الآن، لكان فى وسعنا شراء آلات اكثر بالقيمة الفائضة.

ان الاقتصاد فى اللوازم والمواد الخام المستوردة اللازمة للمصانع والمؤسسات له

أهمية كبرى. فبعض المصانع التى تعتمد فى عملها اساسا على المنتجات من اللوازم والمواد الخام المستوردة ذات القيمة المرتفعة، تقدم طلباتها للدولة باحتياجاتها من هذه المواد المستوردة بنسبة تزيد من ١٠ الى ٢٠ بالمائة عما تقضى به الخطة، مع حسبان كمية النفايات المقدرة سلفا. لكن الحقيقة ان النفايات اكثر من ذلك فى الوقت الراهن. وليس عسيرا على المرء ان يدرك اى ضرر كبير يسببه هذا للدولة، وكيف ينعكس هذا بآثاره السيئة على الوضع المالى لهذه المصانع والمؤسسات.

ومن ثم يتعين علينا ان نقوم بالعمل الايديولوجى وسط العاملين الاداريين والعمال فى المصانع والمؤسسات فيما يتعلق بالحصول على العملة الاجنبية والاقتصاد فيها. وعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تهتم بهذا الامر اهتماما عميقا.

## هـ- حول وضع خطة صائبة للاقتصاد الوطنى

ان وضع خطة صائبة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لهو اهم ما يجب ان يتحقق قبل كل شىء، حينما نشرع فى عملية الانعاش والبناء لفترة ما بعد الحرب. فنحن لن نستطيع ان نتقدم خطوة واحدة للامام بدون خطة صائبة تأخذ الظروف الواقعة فى الاعتبار بدقة، وتستجيب للمطالب الموضوعية للتطور الاجتماعى لبلدنا.

واهم شىء هنا ان تكون احصاءاتنا فى مجال وضع خطة الدولة دقيقة للغاية. فالاحصاء الدقيق مطلوب بالحاح على مستوى الدولة كلها وكل وزارة وكل مصنع ومؤسسة تابعة للوزارة بالكامل. ذلك ان الحديث عن وضع خطة دون الاحصاء الدقيق والسليم للاجهزة واللوازم والمواد الخام والاموال والقوى العاملة - لا يزيد عن كونه ثرثرة لا معنى لها. واذا كنا نريد انعاش الاقتصاد الوطنى الضخم المعقد وبناءه، ونريد كذلك بناء العديد من المصانع والمؤسسات وادارتها دون ان نترك اعمالنا تحت رحمة الحظ والصدفة، بل نعمل ببعد نظر، وفقا لخطة علمية، لا بشكل اعمى، فينبغى علينا ان نحصل على الاحصاء الصائب للاقتصاد الوطنى.

غير ان عمل هيئاتنا الاقتصادية والعاملين بها فى هذا الشأن هو فى حالة متأخرة للغاية. حيث يقوم فى هيئاتنا الاقتصادية اسلوب العمل الشكلى والبيروقراطى بشكل كبير، الامر الذى يعطلنا اليوم، فى عملنا لجمع احصاءات صائبة وتفصيلية تعطيلا حقيقيا. علينا ان نقضى على هذا الاسلوب الذى لا يطاق فى عمل الهيئات الاقتصادية والعاملين بها فى اقصر وقت، وان نعمل على رفع شأنها الى المستوى الذى يتطلبه الحزب والدولة.

والى ذلك، ينبغى عند وضع خطة الدولة الاهتمام بوجه خاص، بابراز الحلقة الرئيسية الاكثر أهمية فى سلسلة الاقتصاد الوطنى كلها. يجب ان نبدأ فى عملية الانعاش والبناء بأهم المجالات والمؤسسات الرئيسية لاقتصادنا الوطنى، بحيث ترتفع جميع الحلقات الاخرى مع هذه الحلقة الرئيسية، اذا رفعناها. وينبغى ابراز الحلقة الرئيسية بشكل صائب ومن المهم ان نركز عليها كل جهد نملكه.

اما فى ظروفنا اليوم، فان تشتيت المواد والايدي العاملة والاموال، وتوزيعها بالتساوى لا يؤديان بحال من الاحوال الى دفع عجلة العمل الى الامام، وانما سوف يؤديان فقط الى تبذير لا مبرر له فى الوقت والجهد. لا يعنى هذا بالطبع اغفال أهمية العمل فى المجالات الاخرى. فالذى لا جدال فيه هو انه يجب الشروع بالعمل ككل لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره. ولكن علينا ان نميز نظام الاولويات فى عملنا، ونقوم بعملية بنائنا مع حساب درجات الاهمية على نحو منهجى متسلسل. ويجب وضع خطة الدولة بحيث يمكن استخدام موادنا وقوانا العاملة واموالنا بشكل رشيد ومرن.

## و- من اجل رفع مستوى ارشاد العاملين فى أجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد

تنص لائحة الحزب على انه يجب على كل عضو ان يرفع مستواه السياسى والثقافى دائما وان يكون متضلعا فى العمل الموكول اليه وتكنيكه.

ولا شك في ان العاملين القياديين فى حزبنا وفى دولتنا وكذلك اعضاء الحزب يبدون تقدما كبيرا فى تنفيذ التزاماتهم، غير انهم ما زالوا لا يقومون بعملهم كما يجب، فيظلون بذلك بعيدين عن المستوى الذى يطلبه الحزب.

فالعمل المعقد والضخم الرامى الى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لفترة ما بعد الحرب يتطلب من عاملينا بالحاح اكثر استيعاب المعرفة الاقتصادية. فاذا لم نمتلك المعرفة الاقتصادية، فلن نستطيع قيادة البناء الاقتصادى ولن يتيسر لعملنا ان يتقدم خطوة واحدة الى الامام.

ورغم ذلك، فان بعض كوادرنا المسؤولين يعملون وهم لا يجيدون عملهم على الوجه الاكمل، وليست لديهم المعرفة الخاصة بهذا المجال الذى تقع مسؤوليته على عاتقهم. ولذلك، فهم يأخذون معهم فى العادة وكلاءهم ونواب الرؤساء ورؤساء الاقسام وكبار المهندسين ليكتبوا لهم التقارير ويقوموا عنهم بالعمل. ولعلهم يتصورون ان واجبهم الوظيفى ينحصر فى الحفاظ على المناصب ووضع الختم والقيام بالدور الشكلى.

ولو ان هذه الكوادر المسئولة رغبت فى تنفيذ العمل الموكول اليها بطريقة مسؤولة وسليمة، لحرصت ان تكون على المام كاف بالعمل وان تكون متضلعة فيه. والا فكيف نستطيع ان ندعو هؤلاء بالكوادر المسؤولة فى جمهوريتنا؟

وفضلا عن ذلك فان بعض الكوادر المسئولين يحاولون حينما يكونون جاهلين بالامر الذى بين ايديهم مداراة المظاهر متعلقين باذيال التعالى والغطرسة. ومثل هؤلاء العاملين لا يعتبرون من الكوادر التى يتطلبها مجتمعنا. لم يقم احد منا من قبل بادارة الدولة. والغالبية المطلقة من العاملين القياديين للدولة هم من الكوادر الحديثة المنحدرة من اصل العمال والفلاحين. وهؤلاء لا يخجلون من الاعتراف بجهل شيء لا يعرفونه. ولكن المسألة ان اولئك يتظاهرون بانهم يعرفون حينما لا يعرفون او هم لا يعرفون ولكنهم لا يتعلمون. فان على كل من لا يعرف ان يلتزم بالتعلم، وان يتعلم ممن يعرف.

ان اكتشاف مبادئ جديدة، او اختراع تكنيك جديد ليس امرا سهلا. ولكن دراسة منجزات العلوم والتكنيك التى تم التوصل اليها فى الاتحاد السوفييتى والبلدان المتقدمة الاخرى ثم تطبيقها واستخدامها فى عملنا الانشائى بشكل فعال ليس امرا صعبا.

يجب علينا ان نتعلم باستمرار من خبرة الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الشقيقة. والطريق نحو هذه الدراسة مفتوح امامنا، ولدينا كل الظروف المواتية لها. وعلينا بكل تواضع وبعقل منفتح ان نتعلم من العلماء والخبراء المتخصصين والفنيين السوفييت.

والواقع اننا بعد التحرر قد ربينا بالفعل كثيرا من المثقفين والتكنيكيين. وهؤلاء يمكن ايضا ان يكونوا مدربين ممتازين لكوادرنا القيادية ومساعدين طيبين لنا.

كذلك، يجب التوسع فى ترجمة الكتب السوفييتية الفنية وطبعها، الامر الذى يعتبر من اهم التدابير الكفيلة بمساعدة عاملينا القياديين فى الدراسة، ووسيلة من اهم الوسائل لنشر العلوم والتكنولوجيا المتقدمة بين الكوادر والشعب العامل.

ومن الضرورى تشديد النظام الاستشارى الجماعى من اجل رفع مستوى قيادة العاملين. والهيئات الاستشارية ليست ملزمة بدراسة طرق حل المسائل بصورة جماعية وكفى، ولكنها يجب ان تصبح ايضا هيئات تعليمية، يعلم فيها الكوادر بعضهم بعضا. ولهذا، لا بد من استخلاص خبرات العمل عن طريق النظام الاستشارى والنضال من اجل التقدم السريع الى الامام، عن طريق نبذ القديم وادخال الجديد، من اجل ان يتقدم عملنا مستفيدا من عقل الجماعة. ويجب على كل الوزارات والهيئات المركزية ان ترفع مستوى قيادتها وتقوى قيادتها للهيئات المرؤوسة عن طريق الادارة الصحيحة للجنة الاستشارية.

ولقد ظهر بعد التحرر مباشرة شعار "الجهل هو الموت" وسط الشعب. وكان هذا صرخة الشعب الكورى المتعطش للمعرفة، ونداء بليغا معبرا عن حماسته المتقدة للمعرفة.

ونحن ما زال اليوم ينقصنا شىء هو العلوم والتكنولوجيا المتقدمة. والمسألة هنا هى هل نستطيع ان نستوعب العلوم والتكنولوجيا المتقدمة على نحو جيد ام لا، ان هذا هو المفتاح الذى يقرر باب النجاح فى مسألة انعاش اقتصادنا الوطنى وتطويره، وهو ايضا واحد من العوامل الحاسمة التى ستحدد مصير امتنا فى المستقبل. والمهمة الآن هى ان نرفع مستوى القيادة لدى عاملينا المسئولين على اساس العلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

وسوف يحقق حزبنا النجاحات المرجوة فى هذه القضية ايضا.

## ٤- حول تقوية العمل الايديولوجى بين افراد الطبقة العاملة

ايها الرفاق،

فـى ظـروف تخـرب منـشآتنا الـصناعية، بـسبب القـصف الوحـشى للامبـرياليين الامريكيين ايام الحرب، كـان حـزبنا قد ركز اهتمامه على المسألة الريفية. وقد كان هذا بـلا شك خطـا سليما. فلو لم نركز اهتمامنا على السياسة الريفية فى الظروف التى اصبح الـريف معهـا اكواما من الرماد، وتميزت بالنقص الحاد فى الايدي العاملة وفى حيوانات الجر، لمـا استطعنا ان نوفر القدر الكافى من الغلال للجبهة والمؤخرة، ولمـا استطعنا تحقيق الاستقرار في معيشة الشعب.

وسيتمـسك حـزبنا بعـد الحـرب ايـضا بـسياسته الـصائبة فـى المـسألة الـريفية. كمـا سيعمل بدأب على الاسراع بانعاش الاقتصاد الريفى وتطويره، وتحسين حياة الفلاحين.

ومـع ذلك فـان حـزبنا فى نشاطه فى المستقبل، يجب الا يقصر جهوده على المسألة الـريفية كمـا كـان يفعل ابـان الحـرب، بـل عليه ان يـوجه اهتمامه كذلك وبالقدر نفسه الى قـضية انعـاش الـصناعة وتطويـرها. وهـذا يعنـى انـه يتعين علـى حـزبنا ان يـتجه نحـو الصناعة، وان يدعم العمل بين الطبقة العاملة - الطبقة القائدة فى بلدنا.

والطبقة العاملـة فـى بلدنا، تعتبر طبقة حديثة العهد من وجهة النظر التاريخية. فان الـصناعة ذات الطابـع الاستعمارى، التـى تطـورت بعض الشىء، ولـو بطـريقة مشوهة، فـى الفتـرة الاخيـرة مـن الـسيطرة الاسـتعمارية للامبـريالية اليابانـية، قـد تطلـبت الايـدي العاملـة الرخيـصة فـى سوق العمل فـى بلدنا. وكـان المـصدر الرئيسى لهذه القوة العاملة يتألف من فلاحـى الـريف الفقراء الـذين فقدوا الارض نتيجة لسياسة مصادرة الاراضـى الاسـتعمارية التـى كـان يتـبعها الامبـرياليون اليابانـيون، كمـا يـتألف مـن البـرجوازيين الـصغار فـى المـدن من الذين افلسوا نتيجة لضغط رأس مال الامبرياليين اليابانيين. لذلك فـان الاغلبيـة الساحقة من عمال بلادنا كانوا منتجين للسلع الصغيرة فى الماضـى، فهم ما

زالوا حتى اليوم عن طريق افراد اسرهم واقاربهم مرتبطين مباشرة او بشكل غير مباشر بالانتاج البضاعى الصغير. ومع انهم لم يعودوا هم أنفسهم مالكين فرديين لوسائل الانتاج او منتجين مستقلين للسلع، الا انه لا مفر من ان تعيش فى اذهانهم بدرجة غير قليلة عقلية البرجوازية الصغيرة وتؤثر هذه العقلية فيهم باستمرار.

ومن ناحية اخرى، فان الامبرياليين اليابانيين تعمدوا الا يلقنوا عمالنا الكوريين فن التكنيك، او يدربوا منهم عمالا مهرة. وكان نتيجة لذلك ان الغالبية العظمى من عمالنا الكوريين كانوا فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية من "عمال المياومة" الذين لا يتمتعون بأى تخصص او اية مهارة. فالامبرياليون اليابانيون لم يقدموا لهم حتى اقل المعلومات التى ينبغى ان يجيدها عمال الصناعة فى المجتمع الرأسمالى المعاصر، وتركوهم يعانون من الجهل والامية. وفضلا عن ذلك فان عمالنا كانوا فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية يعملون فى الظروف البائسة التى يتعذر وصفها بالكلام. فقد كان يوم العمل لديهم يمتد الى ما بين ١٢ او ١٣ ساعة، بينما كان اجرهم ضئيلا يصعب معه رد شبح المجاعة عن انفسهم، هذا الى عدم وجود أى معاش لاسرهم او اى تعليم لابنائهم. لذلك فان الطبقة العاملة فى كوريا لم يكن لديها أى وقت فراغ او أية امكانيات اقتصادية لرفع مستوى افرادها الثقافى ومهاراتهم الفنية. فكان مستواهم الثقافى والفنى بشكل عام فى ادنى صورة لا يمكن تصورها.

الا انه، بعد تحرر وطننا، طرأت تغيرات كبيرة على التركيب الطبقى لمجتمعنا، وظهرت علاقات اجتماعية جديدة. ولقد تغير وضع الطبقة العاملة فى بلدنا بشكل جذرى واصبحت الآن سيدة الدولة.

وفى خلال خمس سنوات من البناء السلمى بعد التحرر، ارتفع المستوى المادى والثقافى لحياة العمال، ووعيهم الطبقى. لقد ارتفع الوعى السياسى لطبقتنا العاملة بشكل خاص ارتفاعا غير عادى فى فترة حرب السنوات الثلاث. غير انه لا يزال فى اوساط العمال الذين يعملون حاليا فى المصانع عدد غير قليل ممن لم يتسلحوا بعد بوعى الطبقة العاملة، ويعتبرون عمالا غير منضبطين، وغير منظمين، ولا يفهمون بوضوح وضعهم الطبقى الذى اصبحوا فيه الآن سادة الدولة.

وتنحصر اسباب هذا فيما يلى:

اولا: منذ بداية حرب التحرير الوطنية، انضم عمال كثيرون الى الجيش الشعبى وذهبوا الى الجبهة. وجاء فى مجال الصناعة، بدلا منهم، الكثير من الفلاحين والبرجوازيين الصغار فى المدن من الذين افلسوا اثناء الحرب. فطرأت تغيرات هامة على نسبة العمال الجدد والقدامى. فالعمال الجدد يشكلون اليوم الجزء الاكبر فى صناعتنا. فعلى سبيل المثال، من بين جميع العمال الذين يعملون فى مجال الصناعة الثقيلة، نجد ان الذين تتجاوز مدة خدمتهم عشر سنوات لا تزيد نسبتهم عن ٤ بالمائة، وان اكثر من نصف العمال لا تزيد مدة خدمتهم عن عام واحد. وقد اصبح هذا الوضع سببا حتميا لبقاء مختلف الافكار والعادات المعيشية المتخلفة وسط العمال اليوم.

ثانيا: لا يزال الثقل النوعى للانتاج البضاعى الصغير كبيرا جدا فى الاقتصاد الوطنى للنصف الشمالى من الجمهورية. وهو امر لا بد ان يؤثر فى وعى الشعب العامل ووعى العمال بنوع خاص ويعرقل رفع الوعى الطبقى والروح الثورية للعمال.

ثالثا: لا تزال فى اذهان شعبنا رواسب ايديولوجية متخلفة منذ ايام سيطرة الامبريالية اليابانية، فضلا عن ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين ينشرون الافكار الرجعية اليوم وسط شعبنا بكل الوسائل والاساليب وباستمرار. وهذا الوضع يخلف بدوره عراقيل فى طريق تعزيز تنظيم عمالنا وانضباطهم وتسلحهم بقوة بالوعى الايديولوجى للطبقة العاملة.

لهذا، فان على عاتقنا تقع اليوم مهمة القضاء على كل العادات البالية والافكار المتخلفة لدى الجماهير العاملة، وان نسلحهم بالايديولوجية الجديدة للطبقة العاملة بصورة محكمة. ومن اجل ذلك، يتعين علينا ان نتخذ التدابير الموجهة نحو تربية نواة الطبقة العاملة ورفع مستواها السياسى والثقافى ورفع مستواها فى المهارة والتكنيك وتحسين ظروف معيشتها.

وعلى المنظمات الحزبية والنقابات ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على كافة المستويات ان تناضل من اجل تعزيز العمل السياسى والفكرى ونشر الثقافة الجماهيرية بين العمال، ولتحسين عمل النوادى والمكتبات التابعة للمصانع والقيام بالتعليم الفنى

المختلف الفروع ونقل المهارات الفنية بصورة جدية وتحسين ظروفهم الحياتية وعادات حياتهم.

فبدون رفع مستوى وعى الطبقة العاملة ومستواها الثقافى والفنى، لن يمكن الوصول الى نجاحات كبيرة فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب.

## ٥- حول العمل فى المناطق المحررة الجديدة

العمل فى المناطق المحررة الجديدة ذو أهمية كبيرة جدا.

ففى المناطق المحررة الجديدة، مثل كايسونغ وكايبونغ وبانمون ويونبايك الجنوبى، واونغزين، يعيش مئات الالوف من السكان. وكان الشعب فى هذه المناطق يئن خلال فترة طويلة تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، ويتعرض بعد التحرر فى ١٥ آب للاضطهاد والاستغلال من جانب المعتدين الامريكيين والحكم البوليسى الفاشى لسلطة سينغمان رى العميلة، ويخدع بدعايتهم الرجعية المعادية للشيوعية بدرجة كبيرة. ولقد ساق العدو امامه فى زمن الحرب واثناء التراجع عددا كبيرا من ابناء الشعب الى الجنوب بصورة اجبارية. وهكذا - وعلى سبيل المثال - فقد ساق العدو من كايسونغ حوالى ٦٠ الى ٧٠ فى المائة من جميع سكانها، ومن مناطق يونبايك الجنوبى واونغزين وكايبونغ سيقت الغالبية العظمى من الشباب والكهول على يد الاوغاد.

لا يضع بعض رفاقنا فى الاعتبار خصائص الموقف فى تلك المناطق فيسعون بصورة عامة ودون أى تمييز الى حرمان الباقين من الاسر التى ذهب افرادها الى الجنوب من حقوقهم المدنية والى مصادرة ممتلكاتهم ايضا.

اما بالنسبة للموقف الخاص السائد فى المناطق المحررة الجديدة، فيجب على حزبنا وحكومتنا ان تتخذا اجراءات خاصة بشأن تلك المناطق.

يجب التفريق بشكل صارم بين هؤلاء الذين ساقهم العدو قسرا، وبين هؤلاء الذين اشتغلوا خدما لدى الامبرياليين الامريكيين مدة طويلة. فبالنسبة للباقين من الاسر التى

ذهب افرادها الى الجنوب، نتيجة لبطش العدو وخداعه، يجب ان نضمن لهم الحقوق المدنية وفقا للدستور وان نثبت حياتهم ونساعدهم لكى يعيشوا فى راحة بال ويشتركوا فى نشاط الدولة وذلك عن طريق العمل التربوى السياسى الصحيح بينهم. وهكذا فمن الضرورى ان نعمل حتى يستطيع هؤلاء الذين ذهبوا الى الجنوب ان يعودوا الى مسقط رأسهم دون ادنى خوف ويبدأوا حياة سعيدة صافية مع اسرهم.

لذلك، يجب علينا، فى المناطق المحررة الجديدة، اولا، ان نعيد للاسر التى اجبر العدو افرادها على الذهاب الى الجنوب، ممتلكاتها التى صادرها بعض العاملين المحليين اعادة كاملة ودون أى شرط.

ثانيا: ان تأمين الظروف الحياتية للشعب، يفرض اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية فى تلك المناطق بصورة عاجلة كانعاش الصناعة المحلية والصناعة اليدوية وتنظيمهما وكذلك العمل فى المناجم والملاحات والاراضى الزراعية وان تجرى استمالة الشعب فى تلك المناطق للاشتراك ايجابيا فى النشاط الانتاجى.

ثالثا: يجب انشاء شبكة واسعة من المدارس والاجهزة الثقافية فى المناطق المحررة، فيجب القيام بالتربية السياسية والفكرية القوية بين الطلبة وبين ابناء الشعب عامة. ويجب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتربية عدد كبير من الكوادر للاجهزة الحزبية المحلية واجهزة الدولة من بين القادرين من سكان المناطق المحررة الجديدة.

ايها الرفاق،

لا شك ان حزبنا، كما سار فى مقدمة الشعب كله، وقام بتنظيمه وتعبئته الى النصر فى حرب التحرير الوطنية القاسية ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين، سوف يحرز كذلك النصر فى البناء السلمى، الموجه نحو تدعيم القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى للجمهورية.

فيجب على كل اعضاء الحزب وجميع العاملين فى اجهزة الحزب والدولة، وكل ابناء الشعب الوطنيين، ان يلتفوا حول اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية متكاتفين وان يسيروا الى الامام فى قوة، رافعين عاليا شعار "كل شىء من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب لتدعيم القاعدة الديمقراطية!".

# على ابطال الجمهورية مواصلة تشريف مآثرهم الخالدة المنجزة فى حرب التحرير الوطنية

**خطاب القى في المؤتمر الوطنى لابطال القتال**

١٩ آب ١٩٥٣

ايها الرفاق الاعزاء،

أود أن أتقدم بشكرى الحار واطيب تهاني الى ابطالنا الذين حققوا المآثر البارزة مظهرين تفانيهم الوطنى وبطولتهم وشجاعتهم فى حرب التحرير الوطنية العادلة في سبيل حرية الوطن واستقلاله.

انتم لم تدخروا حياتكم فى القتال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، وقاتلتم ببطولة بكل ما لديكم من جهود وجرأة ينتابكم اخلاص غير محدود للوطن والشعب وحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

لقد عمد المعتدون الامبرياليون الامريكيون الى غزو بلادنا بقوة السلاح واستعباد شعبنا، وابعد من ذلك، تحويل كوريا الى قاعدة عسكرية استراتيجية ضد الاتحاد السوفييتى والصين. لكنهم لم ينجحوا فى اشباع اهدافهم الشنيعة هذه، بل منوا بهزائم مخزية من جراء النضال البطولى للشعب الكورى الذى انخرط فى معركة مصيرية فى سبيل حرية الوطن واستقلاله، ومن قبل جيش متطوعى الشعب الصينى الذى هب يساعدنا.

بقيادة حزب العمل الكورى، ابدى الجيش الشعبى البطل بطولة جماعية ووطنية لا

نظير لهما فى حرب التحرير الوطنية الضروس ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين المسلحين، منزلا بالعدو ضربات مميتة الى أن أدى بشرف واجبه الذى اسنده اليه الوطن والشعب.

لقد تأكد فى حرب التحرير الوطنية ان الجيش الشعبى هو المدافع الحقيقي عن مصالح شعبنا، وجيش قوى قادر على الذود بأمانة عن الوطن الحبيب - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - من اعتداء أى عدو. ابان الحرب الاخيرة طوال ثلاث سنوات، برز من بين جيشنا الشعبى عدد كبير من الابطال الذين انجزوا مآثر خالدة امام الحزب والوطن. أولئك الابطال هم، بالذات، انتم الذين تشاركون في هذا المؤتمر.

لم يتردد ابطال جمهوريتنا فى اللحظات الحرجة من القتال عن سد أوكار نيران العدو باجسادهم، وانطلقوا وسط الاخطار لابادة هذا العدو، غير هيابين بالموت، فأدوا بشرف واجباتهم القتالية، لا بل ابدوا مثالا حيا عن روحهم البطولية ووطنيتهم - اسمى اخلاق شعبنا - واظهروا للعالم كله ارادة شعبنا الثورية التى لا تلين.

لقد صارت اسماء ابطال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رمزا للروح البطولية، وألهمت عشرات ألوف جنودنا للنضال ببطولة يحدوهم الوعى للقتال كالابطال. ان مأثرة البطل كيم تشانغ كول الذى سد وكر نار العدو بجسده فى معركة المرتفع ٦ر٦٦٢، اصبحت مثالا يتخذه الجنود البواسل للجيش الشعبى، وبرز على اثره كثيرون من الابطال الذين سدوا أوكار نار العدو بأجسادهم، وعلى غرار هؤلاء الابطال، انجز عدد كبير من جنودنا البواسل مآثر رائعة.

ألهمت المآثر الرائعة لابطال القتال جنود الجيش الشعبى وضباطه، وغدت مثالا للشعب فى المؤخرة، ودعته بقوة الى النضال العملي البطولى لمساعدة الجبهة.

وبرز من بين الشعب فى المؤخرة ايضا عدد كبير من ابطال العمل خلال فترة الحرب.

لقد ضمن سائقونا للقطارات نقل الشحنات اثناء الحرب في حينها وسط قصف طائرات العدو، وخاض عمال المصانع نضالا بطوليا لانتاج الاسلحة والذخائر فى الانفاق وأمدوا بها الجبهة مذللين مصاعب لا حصر لها. وان عددا كبيرا من نسائنا، ولاسيما النساء اللواتى ذهب ازواجهن وآباؤهن الى الجبهة، ناضلن ببسالة فى المصانع

والارياف مثل الجنود البواسل فى جبهة النار الامامية، وأسهمن اسهاما كبيرا لتوطيد المؤخرة فى سبيل انتصار الحرب.

حقا ان ابطالنا حققوا مآثر جسيمة وانجازات بالغة فى الجبهة والمؤخرة. ولذا يفاخر شعبنا بأبطال الجمهورية باعتزاز عظيم ويحترمهم ويحبهم. ان المثل السامية لبطولتهم ووطنيتهم ومآثرهم المنجزة في حرب التحرير الوطنية العادلة الرامية الى حرية الوطن واستقلاله، ستسجل خالدة في تاريخ حرب التحرير الوطنية، وستنقل الى الأبد لاجيالنا القادمة.

ايها الرفاق،

كانت عوامل ابداء الشعب الكورى والجيش الشعبى روحهما البطولية والوطنية فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة هى تفوق النظام الديمقراطى الشعبى القائم فى بلادنا ووحدة لا تقهر ما بين الجبهة والمؤخرة والقيادة الصحيحة لحزب العمل الكورى بوصفه قوة قائدة ومرشدة للشعب الكورى. وفى ظل النظام الرأسمالى لا يمكن توقع تلك الروح البطولية التى ابداها الشعب الكورى. ووحده الشعب الذى يعيش فى ظل النظام الديمقراطى الشعبى ويتمتع بقيادة الحزب باعتباره قوة قائدة ومرشدة للشعب العامل مثل حزب العمل الكورى يستطيع ان يبدى تلك الروح البطولية.

خلال حرب التحرير الوطنية القاسية، ابدى ابناء شعبنا وجنود وضباط الجيش الشعبى كل ما اوتوا من قدرات جبارة وتفوق سياسى واخلاقى عظيم.

لقد باشر حزب العمل الكورى كثيرا من الاعمال التنظيمية والسياسية لاعلاء الشيم السياسية والاخلاقية لشعبنا وجنود جيشنا الشعبى وضباطه، وللتأكد من انهم يبدون روحا بطولية ومتفانية فى النضال. فالتربية الفكرية المشددة التى قام بها حزب العمل الكورى والتضحية التى ضرب عنها مثلا اعضاء حزب العمل في الجبهة والمؤخرة أمدتا الشعب وجنود الجيش الشعبى وضباطه بالصمود الذى لا يكل والقدرة القتالية التى لا ينضب لها معين.

وفي سياق الحرب طوال ثلاث سنوات، ادرك الامبرياليون الامريكيون ادراكا تاما مدى قدرة الشعب الكورى وثبات وعيه القتالى وعظمة حيوية النظام الديمقراطى الشعبى

القائم فى القسم الشمالى من وطننا. وعلى الرغم من انهم مارسوا اشد الطرق والوسائل الحربية وحشية فهم لم يتمكنوا من اخضاع شعبنا، ولم يسعهم الا التوقيع على اتفاقية الهدنة.

ايها الرفاق،

ان تنفيذ الهدنة هو انتصار شعبنا التاريخي. ومع هذا، يخطئ الظن من يرى ان الامبرياليين الامريكيين نكصوا تماما عن خططهم العدوانية ضد وطننا بمجرد ايقاف اعمالهم الحربية.

ما زال الامبرياليون الامريكيون يضعون جيشهم العدوانى فى القسم الجنوبى من وطننا ويخططون للاعتداء الجديد، وقد عقدوا "المعاهدة الامريكية - الكورية الجنوبية للدفاع المتبادل" مع عصابة سينغمان رى التى ترفع عقيرتها عن "الزحف نحو الشمال". علينا ان ندرك ادراكا جليا حقائق تاريخية هى ان الامبرياليين الامريكيين نقضوا الاتفاقيات الدولية ووعودهم وابطلوها بصورة غادرة حين وجدوها لا تتفق ومصالحهم الخاصة. علينا ان نحسب ان الاعداء قد يشعلون نيران حرب جديدة. لذلك علينا ان نكون دائما متيقظين فلا نتراخى لحظة واحدة ونشحذ يقظتنا الثورية ونضاعف باطراد القدرة القتالية للجيش الشعبى.

عليكم، انتم ابطال الجمهورية، ان تلعبوا الدور الطليعى والمثالى فى اداء واجباتكم العادية، مثلما فعلتم اثناء الحرب، وتدعوا جميع ابناء الشعب وجنود الجيش الشعبى وضباطه بقوة الى النضال من اجل اكمال قضية توحيد الوطن بامثلتكم السامية.

بيد أنه لا يكفي ان تبدوا وحدكم مثالا للآخرين، بل عليكم ان تعرفوا الجنود الآخرين بخبراتكم وتقودوهم لتأدية واجباتهم بنجاح.

ومن واجبكم ان تنكبوا على دراستكم لاعلاء مستوى نظريتكم العسكرية والسياسية وتتدربوا على التقنية العسكرية والمؤهلات القتالية وتكونوا حاذقين فى استخدام اسلحتكم. عليكم ان تغدوا مثالا للآخرين فى التقيد بالانضباط العسكرى.

من واجب الابطال ان يكونوا مجددين فى سائر أوجه النشاطات والحياة العسكرية ويجهدوا باطراد للانطلاق قدما على الدوام. عليكم ان تضعوا نصب عيونكم دائما ان الركود يعنى التخلف ولا مناص للمتخلف من الاخفاقات.

لا يجوز أن يصاب الابطال بالغرور بأنفسهم والغطرسة بسبب من انجاز مآثرهم. عليكم ألا تنسوا ان بطولتكم وقدوتكم تجلتا بالقيادة الصحيحة لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وفى خضم البطولة الجماعية. لا يجوز أن تتباهوا بمآثركم، بل عليكم بالعكس ان تكونوا دائما متواضعين وتحافظوا على القابكم السامية التى منحكم اياها الحزب والحكومة، على نجاحاتكم الكبيرة فى عملكم واعمالكم المثالية، وتعملوا جاهدين لانجاز المآثر الاعظم.

يؤدى الجيش الشعبي اليوم واجباته المشرفة في الدفاع عن العمل السلمى للشعب وحماية مصالح دولة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فى اداء هذه الواجبات، عليكم ان تؤدوا دورا هاما. عليكم، الى جانب جميع جنود الجيش الشعبى وضباطه، ان تؤدوا الواجبات المشرفة الملقاة على عاتقكم على خير وجه، مظهرين اخلاصكم غير المحدود ونكران الذات للحزب والوطن والشعب.

بغية تحقيق توحيد الوطن، ينبغى الذود بحزم عن القاعدة الديمقراطية في القسم الشمالى- منبع ثورتنا - والمضى فى تعزيزها. والامر الاكثر أهمية فى هذا الصدد هو تقوية الجيش الشعبى. لو لم يكن ثمة جيش شعبى، لما استطاع شعبنا ان يدافع عن وطنه الحبيب - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة طوال ثلاث سنوات، وصار افراده عبيدا للامبرياليين الامريكيين. بوجود الجيش الشعبى القادر، استطاع شعبنا الانتصار في الحرب بعد ابادة الاعداء والدفاع عن وطنه.

على ابطال الجمهورية ان يبذلوا قصارى جهدهم لزيادة توطيد وتطوير القوات البرية والبحرية والجوية فى الجيش الشعبى كيما تغدو صفوفا قتالية لا تقهر.

ولتمتين الجيش الشعبى أكثر فأكثر ينبغى الاستخلاص السليم للتجارب والدروس التى تم جمعها في حرب التحرير الوطنية الاخيرة. ومن المهم، خاصة، ان نعرف بالضبط ما عانيناه فى الحرب الاخيرة من نقائص كيما نصححها ونسد ثغرتها.

من واجبكم ان تناضلوا عازمين كيما يتعزز الجيش الشعبى باستخلاص تجارب الحرب والاستفادة من دروسها.

ينبغى على الابطال والعاملين المثاليين المشتركين فى هذا المؤتمر، الذين

يشتغلون فى المصانع والمناجم والسكك الحديدية، ان يخوضوا نضالا عزوما بكل قواهم لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وارساء الاسس الاقتصادية الراسخة التى يمكن بواسطتها ضمان استقرار معيشة الشعب وتحسينها.

وعلى الجيش ايضا ان يجند نفسه في اعادة بناء المصانع والسكك الحديدية والارياف وبناء المدن، مستفيدا من الاوقات التى لا يتدرب فيها قتاليا وسياسيا.

ما لم تتم اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وانمائه بسرعة، لا يمكن توطيد الجيش الشعبى ولا حفظ القدرة الاحتياطية ولا اتيان استقرار معيشة الشعب وتحسينها. ولذا فان اعظم المهام شأنا بالنسبة الى شعبنا في الوقت الحاضر هى تركيز كل شيء على النضال لاعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته.

ومن واجب الابطال ان ينطلقوا كرجل واحد لاداء المهام الكفاحية الرامية الى اعمار الاقتصاد الوطنى وكفالة استقرار معيشة الشعب وتحسينها وتمتين اسس البلاد الاقتصادية اكثر كيما ينجزوا مآثر رائعة في هذا النضال ايضا.

وعلى الابطال والجنود المثاليين ان يسيروا قدما كتلة واحدة مع العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وجميع الجنود، وهم الذين ربوهم ابطالا وجنودا مثاليين. حينئذ فحسب يمكنهم ان ينجزوا مآثر اروع ويتأكدوا من ان البطولة الجماعية تتجلى بين الشعب ويتزايد عدد الناس الابطال.

اننى على قناعة راسخة من انكم ستنجزون ببطولة واجباتكم المشرفة التى عهد بها اليكم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، وستنتصرون حتما فى القضية المقدسة لتوحيد بلادنا وسيادتها واستقلالها وازدهار الوطن.

ليحيا الجيش الشعبى الكورى البطل!

المجد لابطالنا الذين انجزوا المآثر البارزة في حرب التحرير الوطنية!

المجد الخالد للجنود البواسل الذين استشهدوا فى ساحة حرب مقدسة لاستقلال الوطن وحريته وشرفه!

لتحيا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطننا المجيد!

ليحيا حزب العمل الكورى - القوة القائدة والمرشدة للشعب الكورى!

# فى توطيد انتصار حرب التحرير الوطنية، وزيادة القدرة القتالية للجيش الشعبى

**الامر رقم ٠٠٥٧٧ من القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى**

٢٨ آب ١٩٥٣

انتهت حرب التحرير الوطنية العادلة ضد المعتدين المسلحين الامبرياليين الامريكيين بالانتصار العظيم للشعب الكورى.

لقد لجأ أولئك المعتدون المسلحون وعصابة سينغمان رى الخائنة الى العدوان المسلح الوحشى ضد الشطر الشمالى من الجمهورية قبل ثلاث سنوات، حاسبين انهم يستطيعون احتلال بلادنا دفعة واحدة واستعباد الشعب الكورى. لكن الجيش الشعبى الكورى الذى وعى وعيا عميقا رسالته لحماية استقلال الوطن وحريته، والذود عن السلام في آسيا والعالم بأسره، احبط المطامع الشريرة العدوانية للعدو احباطا كليا وألحق به هزائم مخزية.

ولقد شهد شعبنا انتصارا عظيما فى الحرب الضارية ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين بحيث ذاد بشرف عن نظامه الشعبى الديمقراطي ووطنه المجيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ورفع من هيبة بلادنا الدولية بصورة فائقة، واكتسب الشعب الكورى فى ضرام الحرب الضارية وفرة من التجارب في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وازداد من خلالها تمرسا ونموا.

يعد الانتصار العظيم الذى توج به شعبنا في حرب التحرير الوطنية انتصارا مشتركا للشعوب المحبة للسلام فى العالم كله والمعسكر الديمقراطى.

الا ان عقد اتفاقية الهدنة لا يعتبر سلاما كاملا على الاطلاق، بل هو وقف التحركات القتالية.

ما زالت القوات المعتدية الامبريالية الامريكية والعصابة العميلة في جنوبى كوريا مقيمة فى الشطر الجنوبى من وطننا. وأفرادها لم يتخلوا حتى الآن عن نواياهم العدوانية على الشطر الشمالى من الجمهورية، بل هم يعدون العدة لغزو جديد عليه. فلم ينته بعد نضال شعبنا ضد المعتدين المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى العميلة، وما زالت تحف بنا محن قاسية ومصاعب خطيرة.

لا يجوز لضباط الجيش الشعبى وجنوده ان ينتشوا مما احرزوه من انتصارات، أو أن يقعوا اسرى التراخي والراحة، بل عليهم ان يوطدوا النجاحات التى تم احرازها، ويثبتوا تصميمهم الاكيد على ابادة المعتدين الامبرياليين الامريكيين وأفراد عصابة سينغمان رى العميلة عن آخرهم.

ولتعزيز النصر الذى احرزناه وتقوية الطاقة القتالية للجيش الشعبى أكثر فأكثر، أصدر اوامرى التالية:

١- على جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده ان يزيدوا من يقظتهم الثورية وحالة توترهم القتالى، ويكونوا دائما على استعداد تام للقتال بحيث يمكن الدفاع بصلابة الحديد والصخر عن وطننا المجيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والعمل السلمى لافراد الشعب فى وجه اعتداء العدو.

ولهذا الغرض، ينبغي على الوحدات فى الجبهات ان تنشئ المواقع الدفاعية الجديدة في اقرب وقت، وتكمل بسرعة تنظيم القوة النارية وخطة العمليات القتالية، وتقوم باصلاح وصيانة ما هو قائم من مواقع دفاعية وتحصينات بانتظام كيلا تصاب بالشلل.

٢- ان المهام الرئيسية للتربية السياسية التى يجب ان نؤديها في الجيش الشعبى بعد الحرب هى ان نحثه على ان يطبق بثبات قرار الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية. وعلى الهيئات السياسية للجيش الشعبى ان تنشر وتوضح مضمون ذلك القرار بصواب وسط الجنود، وتثقفهم على ان يحملوا جميعا الوطنية المتقدة والاخلاص اللامتناهى للحزب والوطن، والكبرياء الوطنية وشرف الخدمة العسكرية

والحقد اللاهب على العدو، والروح السامية للاممية البروليتارية.

٣- على جميع وحدات الجيش الشعبى وجنوده ان يستعرضوا تجارب القتال الغنية المتراكمة فى حرب التحرير الوطنية على نحو صحح، ويدرسوا العلوم العسكرية المتقدمة باخلاص ليستكملوا الفن العسكرى للتحركات المشتركة ما بين مختلف انواع الجيوش والاسلحة.

٤- على القادة ان يعملوا على ترسيخ الانضباط العسكرى الفولاذى والنظام الثورى فى داخل الوحدات وتحسين اسلوبهم في العمل وتشديد التربية والتعليم للجنود وادارة الوحدات.

٥- على جميع الوحدات ان تشدد التدريب التكتيكي كيما يكتسب كل الجنود ما يكفى من تكتيكات الالتفاف والتطويق فى المناطق الجبلية والغابات بما يتلاءم وظروف بلادنا الطوبوغرافية، وتشدد التدريب المشترك بين مختلف انواع الاسلحة والجيوش بما فيها المدفعية والدبابات والسلاح الجوى.

وعلى جميع الوحدات ان تشدد التدريب على العروض والتمرينات الرياضية لتحسين مظهر الجنود فى الصفوف وتقوية اجسامهم.

٦- يتعين على جميع الوحدات ان تشدد تدريب هيئة اركان الحرب لتحول الى هيئة القيادة العملياتية الامينة للحرب الحديثة، وتمتن اجهزة الخدمات والتموين لكي تستجيب لمتطلبات الحرب الحديثة. ولهذا الغرض، يجب على رئيس ادارة العمليات ان يضع خطة مفصلة لتدريب هيئة اركان الحرب كيما يجري التدريب على اساسها.

٧- يجب تشكيل الوحدات الفرعية التدريبية لضباط الصف فى الفرق والافواج المستقلة، بحيث يمكن تدريبهم منذ الاول من كانون الاول عام ١٩٥٣. ولهذا الغرض، لا بد لرئيس ادارة التنظيم والتعبئة والامدادات ان ينظم مناصب الوحدة الفرعية التدريبية لضباط الصف حتى ٣٠ ايلول عام ١٩٥٣ ويصدرها الى الوحدات المعنية.

٨- نظرا لاهمية مهام مدارس الضباط، من واجب وزارة الدفاع الوطنى ان تنشئ من جديد ادارة التعليم العسكرى. على رئيس ادارة التنظيم والتعبئة والامدادات ان ينظم مناصب ادارة التعليم العسكرى حتى ٢٠ ايلول عام ١٩٥٣، وعلى رئيس ادارة

الملاكات ان ينتقي ويعين الكوادر اللازمة لها حتى ٣٠ ايلول عام ١٩٥٣.

٩- ستكون الفترة التعليمية فى كل مدارس الضباط، عدا مدرسة الطيران ومدرسة ضباط البحرية، سنتين منذ العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤، وتكون الفترة التعليمية في مدرسة كانغ كون للضباط سنة بالنسبة للطلاب من الضباط، وسنتين بالنسبة للطلاب من ضباط الصف.

١٠- من واجب قادة مختلف الجيوش والاسلحة ان يزودوا مدارس الضباط بالاسلحة التدريبية اللازمة حتى ٣٠ ايلول عام ١٩٥٣.

١١- على رئيس ادارة الملاكات ان يضع خطة عامة لتأهيل الكوادر اللازمة لكل من الجيوش والاسلحة على اساس مبدأ اعداد ما يكفى من احتياطيى الكوادر للجيوش والاسلحة خلال ثلاث او اربع سنوات، وان يرفعها لمصادقتى حتى يوم ٢٠ ايلول عام ١٩٥٣.

١٢- بغية الافادة من مختلف التجارب القتالية القيمة التى جمعت في حرب التحرير الوطنية العظيمة فى التدريب وفى التحركات القتالية بالفعل، لا بد من استخلاص تجارب الحرب على الوجه التالى:

على رئيس اركان الحرب العام ان ينظم لجنة لاستخلاص تجارب الحرب بحيث يمكن القيام اولا باستخلاص التجارب فى العمليات الحربية فى المراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة من حرب التحرير الوطنية حتى اواخر عام ١٩٥٣، ومن ثم استخلاص التجارب فى العمليات الحربية والمعارك الهامة حسب المناطق فى كل مرحلة عملياتية حتى حزيران عام ١٩٥٤. ويجب طبع المعلومات التى تم جمعها وفحصها بحيث يمكن تعميمها.

١٣- على كل الوحدات والوحدات الفرعية ان تكمل تجهيز الثكنات والحمامات ومرافق غسل الوجوه وغيرها من المرافق الصحية والمعتمدية حتى يوم ٣٠ تشرين الثانى عام ١٩٥٣، وتتزود بما يكفى من مختلف آلات التسلية الثقافية كيما تتحسن معيشة رجال الجيش المادية والثقافية.

وعلى رئيس ادارة البناء ان يعد الرسوم التخطيطية القياسية اللازمة للبناء لتصديرها الى الوحدات حتى اليوم الخامس من ايلول عام ١٩٥٣.

١٤- هذه الاوامر ينبغى تعميمها حتى على قادة الافواج وآمرى الكتائب المستقلة.

# بعض المهام لاعلاء القدرة القتالية للوحدة

**خطاب القى امام العسكريين فى وحدة الجيش رقم ٨٣١**

**من الجيش الشعبى الكورى**

١٦ تشرين الاول ١٩٥٣

قمت اليوم بزيارة تفقدية لثكنات الوحدة الفرعية والساحات التدريبية فى وحدة الجيش رقم ٨٣١. انتم تقومون بالتدريب القتالى والسياسى وبناء المنشئات الدفاعية على خير وجه، وتدبرون شئون حياتكم بكل عناية، بتلك الروح التى ابديتم في فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة. وانا راض كل الرضى عن ذلك، واعبر عن شكرى لجميع العسكريين في الوحدة.

أود أن أنتهز فرصة زيارتى للوحدة فأتحدث عن بعض المهمات التى القيت على عاتقكم في هذه الظروف التى تمت فيها الهدنة.

عليكم، قبل كل شيء، ان تعدوا وحدتكم كيما تكون على اهبة الاستعداد للقتال.

من الاهمية بمكان في هذا الصدد ان يكون العسكريون فى حالة يقظة ثورية عالية، فلا يقعون اسرى الجو السلمى. الهدنة ليست سلاما كاملا. والمعتدون الامبرياليون الامريكيون يجن جنونهم لاثارة حرب جديدة، قبل ان يجف حبر توقيعهم على اتفاقية الهدنة. قد تنشب فى بلادنا حرب جديدة فى اية لحظة. فمن واجب العسكريين الا يقعوا اسرى الجو السلمى على الاطلاق، بل ان يتحلوا بعزم ايديولوجى على القتال ضد العدو مرة اخرى. وعليهم في الوقت ذاته ان يراقبوا بنظرة حادة كل تحركات الاعداء بدرجة عالية من اليقظة الثورية.

والشيء الهام الآخر فى اتقان الاستعداد القتالى للوحدة هو تحويل المناطق الدفاعية الى قلعة منيعة عن طريق احكام المنشئات الدفاعية. ان حرب الانفاق التى ابدعناها فى سياق حرب التحرير الوطنية الاخيرة هى تكتيك حربى بالغ التفوق. اذا قاتلنا عن طريق الانفاق يغدو فى وسعنا ان نسحق العدو الذى يفوقنا عددا حتى بقوانا الصغيرة. فمن واجب الوحدة ان تبنى الانفاق باحكام على المرتفعات والنقاط الهامة الواقعة على المناطق الدفاعية.

ومن الواجب تمويه المنشئات العسكرية على اكمل صورة. مهما يكن ثمة منشئات دفاعية محكمة فلا جدوى منها، اذا انكشفت للعدو. يسعى الجواسيس والعناصر المخربة والهدامة بشراسة لاستطلاع المنشئات العسكرية وتدميرها. فمن الواجب تمويهها بدقة كيلا يكشف عنها الجواسيس والمخربون والدساسون.

وينبغى اجادة ترتيب الاعتدة الحربية التقنية بحيث يمكن استخدامها فى أى وقت كان.

ومن بعد، ينبغى تشديد التدريب القتالى.

اذا نشبت الحرب مرة اخرى في المستقبل، وجب على وحدات الجيش الشعبى ان تقاتل وفقا لظروفنا الواقعية على اساس التجارب المكتسبة فى حرب التحرير الوطنية. وما دام الامر كذلك، فمن الواجب ممارسة التدريب القتالى في جو من الحرب الحقيقية، بما يتفق مع ظروفنا الملموسة والواجبات القتالية الملقاة على عاتق الوحدة، وذلك على اساس التجارب المكتسبة في حرب التحرير الوطنية. فمن واجب الوحدة ان تقوم بالتحليل والاستعراض الصائبين لتجارب حرب التحرير الوطنية لاستخلاص عيوبها ومحاسنها، واكمال التكتيكات الحربية التى تتناسب وظروفنا الواقعية بحيث يتعين القيام بالتدريب القتالى لاستيعاب تلك التكتيكات.

ومن الضرورى ان تمارسوا التدريب كثيرا في الجبال.

اذا اجدتم الحرب الجبلية وفقا لتضاريس بلادنا كثيرة الجبال، استطعتم ان تسحقوا العدو مهما بلغ تفوقه التكنيكي والعددى. فمن الواجب ممارسة التدريبات الكثيرة في الوحدة، التدريب على استيلاء المرتفعات دفعة واحدة بعد اختراق الخط الدفاعى للعدو على جناح السرعة في المنطقة الجبلية، والتدريب على تخطى المناطق صعبة الاجتياز والقمم الشاهقة والاجرف بحيث يتمكن العسكريون من اداء واجباتهم القتالية على اروع

صورة وبشكل مستقل فى أية تضاريس وعرة واية احوال قتالية معقدة.

ومن الواجب تقوية التدريب الليلي ايضا.

من الاهمية بمكان ممارسة المعارك الليلية جيدا، نظرا للتجارب المكتسبة في النضال المسلح المناهض لليابان او تجارب حرب التحرير الوطنية. كان رجال الجيش الشعبى ماهرين في ممارسة المعارك الليلية فأحرزوا المآثر القتالية الكثيرة في فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة. كان المعتدون الامبرياليون الامريكيون خائفين من هجمات الجيش الشعبى الفجائية فى الليل اشد من أى شيء آخر. عليكم ان تكثفوا تدريب المسيرة الليلية والهجمات الفجائية في الليل.

ومن الواجب تشديد التدريب على الرمى.

على العسكريين ان يقوموا بالتدريب على الرمى كثيرا في المناطق الجبلية، بحيث يتدربون على ابادة افراد العدو فردا فردا بطلقة واحدة حتى فى اشد الظروف الطوبوغرافية تعقيدا. ويجب بصورة خاصة تقوية التدريب على الرمى فى الليل لاكتساب براعة فى الرماية يمكن بواسطتها ابادة مختلف الاهداف التى تظهر فى اتجاهات متباينة فى الليل بكل طلقة دونما اخطاء.

ومن واجب الجنود، لاجادة الرمى، ان يعتزوا بالاسلحة ويعتنوا بها ويتقنوا استخدامها، فضلا عن تشديد التدريب على الرمى. وعليهم ان يلموا جيدا بكفاءة الاسلحة ويحافظوا عليها ويعالجوها حسب مقتضيات القواعد. وجدت خلال تفقدى السرايا فى هذا اليوم ان الجنود حافظوا على اسلحتهم بعناية بالغة. على الوحدة ان تحرص فيما بعد ايضا على ان يعتنى الجنود كلهم ويحبوا الاسلحة والاعتدة القتالية التقنية كحدقات عيونهم، ويلتزموا التزاما صارما بنظام المحافظة على الاسلحة ومعالجتها. وعلى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى الجيش، خاصة، ان تثقف الجنود الشبان على ان يتعلقوا بالاسلحة ويعتنوا بها مثل اعضاء جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وتجعلهم يعرفون بكل وضوح ان السلاح هو اعز شيء بالنسبة للجندى.

ليس على العسكريين ان يجيدوا استخدام اسلحتهم فحسب، بل عليهم ان يستعدوا لاستخدام اسلحة العدو ايضا.

ومن الواجب تقوية تدريب المدفعية.

تلعب المدفعية دورا بالغ الاهمية فى الحرب الحديثة. من دونها، لا يمكن اجادة الحرب الحديثة، واذا استهان المرء فى تقدير دورها، فلا يمكن ان يربح المعارك. الا ان بعض القادة اهملوا استخدام المدافع في فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة مدعين ان فى الامكان كسب المعارك بالاسلحة الصغيرة والقنابل اليدوية فحسب. هذا تصرف خاطئ يرفض مقتضيات الحرب الحديثة.

على الجيش الشعبى ان يزيد من القدرة النارية للمدفعية التى تستخدم الاطلاق المنحنى مثل مدفع الهاون، وفقا لتضاريس بلادنا، ويشدد تدريب المدفعية المتمحور على تملك البراعة في الرمى بحيث ينبغى على المدفعيين ان يكونوا ضليعين في رماية المدافع ليصيبوا كل مرة جميع الاهداف، سواء على الارض او في الجو او في البحر. كما من واجب المدفعيين ان يقوموا بالتدريب كثيرا على تحضير نشر النيران لتقليل وقت استعداد المدافع للقتال، وعلى القادة ان يستخدموا المدفعية بصورة فعالة ويحذقوا قيادتها. ولا بد من تنشيط التدريب المشترك بين المدفعية والاسلحة الاخرى.

وينبغى تقوية تدريب الضباط الآمرين وافراد هيئة اركان الحرب، واعلاء قدرتهم على قيادة المعارك.

قيادتهم الماهرة فى القتال ضمان هام للنصر. فالنصر لا يمكن احرازه في الحرب الحديثة دون خطة دقيقة وعلمية للقتال، وتنظيمه تنظيما سليما لا ثغرة فيه، وقيادة ماهرة للوحدة. فمن واجب الوحدة ان تشدد تدريب الضباط الآمرين وافراد هيئة اركان الحرب لكي يصبحوا قادرين على وضع خطة صائبة للمعارك، وفقا لمقتضيات الحرب الحديثة، ووضعها موضع التنفيذ بدقة، وفحص نتائج تنفيذها. كما من واجبهم ان يتزودوا بالعلوم والتكنيك العسكرية المتقدمة والتكتيك اللامع فى قيادة الجيش.

وعلى الضباط الآمرين وافراد هيئة اركان الحرب ان يضعوا خططا دقيقة للتدريب على القتال في الوحدات من كل مستوياتها، ويجيدوا تنظيم التدريب وتوجيهه حتى لا يكشف عن الشكلية فى التدريب ولو بأدنى درجة.

وينبغى اعداد ساحة التدريب على خير وجه، وتوفير معدات التدريب بما فيه

الكفاية. لقد احسنتم جدا حين صنعتم تلك المعدات من اللوازم المهملة. جيد ان تقام الثوابت الحديدية والمتوازيان وامثالها قرب الثكنات، بحيث يمكن ان يستخدمها الجنود دائما.

ومن بعد، ينبغى تقوية الانضباط العسكرى.

لا يستطيع الجيش اللاانضباطى ان ينتصر على العدو. اكدنا منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان ان الانضباط يجب ان يكون واعيا عند الجيش الثورى. وجدير ان يكون انضباط الجيش الشعبى الذى ورث التقاليد الثورية اللامعة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان انضباطا واعيا.

انضباط الجيش العميل في جنوبى كوريا انضباط قسرى. يكمن هنا الفارق الجذرى بين انضباط الجيش الشعبى، بصفته الجيش الثورى، وانضباط الجيش العميل الكورى الجنوبى الذى تم تجنيد افراده قسرا. فمن واجب الوحدة ان تحرص على ان يلتزم جميع العسكريين التزاما واعيا بالانضباط العسكرى.

الشيء الهام في تقوية الانضباط العسكرى هو ارساء النظام الصارم للقيادة القائمة على الاوامر في الوحدة. حينئذ فقط، يمكن تحريك الوحدة ككيان واحد. فمن الضرورى ترسيخ الانضباط العسكرى الفولاذى الذى يتطلب من المرؤوسين اطاعة مطلقة لاوامر الرؤساء.

وعلى الضباط الآمرين ان يطلبوا من مرؤوسيهم اكثر فاكثر تشديد الانضباط العسكرى، وان يغدوا مثالا فى الالتزام بالانضباط العسكرى. وعلى ضباط الصف، بصورة خاصة، ان يكونوا مرآة لجنودهم في الحياة الانضباطية ويعتنوا بصفوفهم على خير وجه.

ولا بد للعسكريين ان يحيوا حياتهم بأسرها بما فيها حياتهم الداخلية، وفق مقتضيات اللوائح والقواعد. فمن واجبهم ان يتحلوا بالاخلاق الادبية السامية بحيث يعبرون عن ادبهم تجاه من يكونون اعلى منهم درجة فى كل زمان ومكان، حيثما التقوهم، ويتنازلون لهم عن المقاعد داخل عربات الركاب او الباصات. ان قدرة الوحدة القتالية وكفاءة الضباط الآمرين في القيادة تجدان تعبيرا عنهما فى حالة الانضباط عند العسكريين. يتميز العسكريون فى الوحدة ذات القدرة القتالية القوية بسلامة في السلوك

وغاية في المجاملة الادبية. اما العسكريون فى الوحدة ذات القدرة القتالية الضعيفة فلا يعبرون عن ادبهم، اذا التقوا من هم اعلى منهم درجة، فلا يلتزمون حتى بأبسط الآداب العامة فى الاماكن العامة. من واجب الضباط الآمرين الا يعتبروا افتقار الجنود الى الادب السليم ومخالفتهم للآداب العامة امرا صغيرا، بل عليهم ان يعتبروهما مسألة هامة تتعلق بالقدرة القتالية للوحدة ويحرصوا على ان لا تبدو هذه الظواهر بين العسكريين. كما من واجب منظمات الحزب واتحاد الشباب الديمقراطى في داخل الوحدة ايضا ان تخوض صراعا فكريا حادا على هذه الظواهر.

وينبغى الالتزام بالاسرار العسكرية بصرامة. من واجب العسكريين ان يلتزموا بها التزاما صارما فى كل زمان ومكان، واذا بدت ظاهرة افشاء في الاسرار العسكرية، فمن واجبكم ان تثيروا المسألة فى حينها وتخوضوا نضالا حازما ضدها.

ومن بعد، ينبغى على العسكريين ان يدبروا الحياة الاقتصادية للوحدة الفرعية بكل عناية، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

شاهدت اليوم هنا ان العسكريين يحيون حياتهم فى ثكناتهم المرتبة جيدا. لا يجوز للجيش الشعبى ان يبلي بلاء حسنا في القتال فحسب، بل ان يعرف ايضا كيف يدبر شئون حياته على خير وجه بقوته الذاتية. في الماضى، كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يدبرون بأنفسهم شؤون حياتهم على خير وجه مظهرين الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. ولانهم كانوا يناضلون بتلك الروح، استطاعوا ان يسحقوا الامبريالية اليابانية قاطعة الطريق. من واجبكم انتم ايضا ان تدبروا بأنفسكم شؤون حياتكم بنظام وعناية، مطلقين عنان الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية مثلما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. عليكم ان ترتبوا ثكناتكم بصورة افضل وتعنوا باعداد مطاعمكم ايضا كي تتناسب والشروط الصحية والثقافية.

ومن واجب الضباط الآمرين ان يولوا دائما اهتماما عميقا باعمال الجنود وحياتهم.

وعليهم ان يقنعوا الجنود باخطائهم ويصححوها في حينها بالمشاعر الابوية الحقيقية. كما من واجبهم ان يهتموا اهتماما دقيقا بمسائل طعام الجنود ولباسهم ومضاجعهم كيلا يشعروا بضيق فى حياتهم. حينئذ فحسب، يمكنهم ان يؤدوا باخلاص

خدمتهم العسكرية دون ان يخطر لهم بيتهم فى بال، ويقاتلوا اسوة مع قادتهم بإرادة واحدة وقلب واحد لصد اى هجوم من العدو.

ومن الواجب تزويد السرايا باللحف والشراشف فى حينه، كما ينبغى توفير الصابون المعطر والاوراق واقلام الدراسة للجنود، وامدادهم بسجائر عالية الجودة.

يضاف الى ذلك ان من الواجب اظهار العادة التقليدية الجميلة فى الوحدة بين الجيش والشعب بصورة اكثر.

اذا استطاع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يقهروا الامبريالية اليابانية قاطعة الطريق في الماضى، فى تلك الظروف القاسية التى لم يكن لها مثيل، فمرد ذلك الى قتالهم مع الشعب بقلب واحد وارادة واحدة تحت شعار "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب". كما ان الجيش الشعبى الفتى استطاع في حرب التحرير الوطنية الاخيرة ان يقهر الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يفاخرون بانهم "الاقوى" في العالم لان الشعب كله احبه وساعده كاخوة حقيقيين. واذا نشبت حرب مرة اخرى فى المستقبل، فمن واجب الجيش الشعبى ان يقاتل مع الشعب فى خندق واحد. ينبغى على العسكريين ان يحترموا افراد الشعب ويحبوهم كآبائهم الحقيقيين ولا يمسوا بممتلكاتهم مهما كانت تافهة. وعليهم ان يختلطوا بالشعب لايضاح سياسات الحزب ونشرها على نطاق واسع بين افراده.

كما عليهم ان يسهموا اسهاما ايجابيا مع الشعب فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، ويساعدوا اعمال الفلاحين بنشاط فى المناطق المجاورة، ويترتب على ذلك ان يحيا الشعب حياة مستقرة فى اقرب وقت ممكن.

ختاما، على منظمات الحزب في الوحدة ان تسهر على تقوية حياة الكوادر واعضاء الحزب في المنظمات الحزبية، واعلاء الدور الطليعي لاعضاء الحزب فى تنفيذ المهمات العسكرية، واعطاء الاولوية للعمل السياسى على كل الأعمال الاخرى.

ومن الواجب تقوية حياة الكوادر في المنظمات الحزبية. والا، غدا الكوادر يتبخترون وقد يتفسخون فكريا فى آخر المطاف. على المنظمات الحزبية في الوحدة الا

تسمح لهم بالانضباط الثنائي فى الحياة التنظيمية الحزبية. كما من واجبها ان تسهر على ان يغدو الكوادر قدوة للآخرين في الحياة التنظيمية الحزبية، وترسخ بينهم انضباطا صارما يراد منه معاملة قرارات منظمات الحزب وتكليفاتها معاملة محترمة وتنفيذها بدقة.

وينبغى اشاعة جو النقد السليم داخل الحزب، بحيث يترتب على اعضائه ان يراجعوا حياتهم دائما بصورة نقدية، وينقدوا بالتالى الاخطاء التى يرتكبها الآخرون في حينها.

ومن واجبنا ان نصرف جهودا كبيرة لاعلاء الدور الطليعى لاعضاء الحزب. فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، ابلى اعضاء حزب العمل بلاء حسنا في القتال واقفين دائما في مقدمة الصفوف. اعضاء حزب العمل هم بالذات اول من اقترحوا كتابة رسالة القسم التى تتضمن تصميمهم الاكيد على القتال باذلين ارواحهم باسم الحزب على المرتفعات الملتهبة. كما ان هؤلاء الاعضاء هم الذين اندفعوا الى الامام على رأس الصفوف رافعين عاليا علم الجمهورية. لقد استبسلوا في القتال مكرسين أنفسهم كلية على رأس الصفوف في جميع المعارك الضارية. وتمكنا نتيجة ذلك من احراز النصر في الحرب. على المنظمات الحزبية فى الوحدة ان تدأب على تربية اعضائها تربية حزبية كيما يضطلعوا دائما بالمهمة الصعبة والشاقة، ويقودوا العسكريين غير الحزبيين بهمة الى تنفيذ المهام العسكرية.

وينبغى زيادة اعضاء الحزب بصورة منتظمة. يستأثر هذا العمل بأهمية عظيمة في تقوية حزبنا. جميع من اشتركوا في حرب التحرير الوطنية تمرسوا في لهيب الحرب. فمن واجبنا ان نقبل في صفوف الحزب من بينهم العناصر التقدمية المسلحة تسليحا ثابتا بسياسات الحزب والمخلصة له والممتازة في الخدمة العسكرية. من واجبنا ان نضع فى حسباننا الجنود الممتازين في التدريب القتالى والسياسي من بين الجنود المستجدين ونربيهم تربية منتظمة خلال فترة معينة، ونمتحنهم من خلال الممارسة العملية، ومن ثم، نقبلهم في صفوف الحزب.

ومن واجبنا اجادة تربية النواة الحزبية. يستأثر ذلك ببالغ الاهمية في توطيد صفوف الحزب نوعيا. هذه المسألة تثار بصورة اكثر الحاحا وخاصة في ظروف يختلف فيها

مستوى استعداد اعضاء الحزب في داخل الجيش. على الهيئات السياسية والمنظمات الحزبية ان تتعرف على العناصر النواتية وتربيها تربية منتظمة وتحرص على ان تلعب دورها بدرجة كافية. حينئذ فحسب، يكون فى وسع النواة ان تقود اعضاء الحزب على رأسهم الى النجاح في انجاز المهام التى القيت على عاتق الوحدة مهما تكن صعبة.

لقد تمرستم انتم في حرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات، واكتسبتم وفرة من تجارب الحرب، فغدوتم كنزا ثمينا لحزبنا. علينا ان نعتز باولئك الرفاق الذين ابلوا بلاء حسنا في حرب التحرير الوطنية منذ بدايتها، ونحبهم ونربيهم خير تربية بحيث يمضون باطراد في اجادة القيام باعمالهم.

على المشتركين فى حرب التحرير الوطنية ان يغدوا باطراد، فى المستقبل ايضا، نواة ومثالا فى عملهم وحياتهم مثلما ابلوا فيما مضى بلاء حسنا فى النضال.

بغية تقوية العمل السياسي الحزبى فى الوحدة، ينبغى اعلاء دور الهيئات السياسية والمنظمات الحزبية. على المنظمات الحزبية ان تشدد التوجيه والمراقبة على الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب، وتقوم بتربية العسكريين على نحو فعال. من الضرورى لهذا الغرض ان تكون المنظمات الحزبية حية ممتلئة نشاطا.

وعلى القادة العسكريين ايضا ان يصرفوا الى العمل السياسي اهتماما لائقا. اذا خطر لاحد القادة انه يمكن اداء الاعمال العسكرية بأوامره وحدها فهو مخطئ. ليس من شمائل قادة الجيش الثورى ان يصرخوا عاليا بسبب قصور عملهم ويسعوا الى اداء كل المهمات بالاوامر وحدها. من واجبهم ان يشددوا تربية الجنود بسياسات الحزب كيما يؤيدوها جميعا تأييدا ايجابيا وينفذوها حتى النهاية. وكلما عرضت مهام عسكرية معقدة عليهم ان يعطوا الاولوية للعمل السياسي ويستنهضوا الجنود لتحقيقها عن طريق الشرح والاقناع.

لا يجوز ان تركنوا الى الراحة والتراخى ابدا منتشين بالانتصار في الحرب. واذا هاجمتنا الامبريالية الامريكية مرة اخرى فيما بعد، فلا مفر من ان نخوض نضالا مصيريا كيما نسحق العدو نهائيا ونحقق توحيد الوطن. لقد أنجزتم مآثر براقة في معركة تحرير آندونغ وسائر المعارك لتحرير العديد من مناطق جنوبى كوريا فى فترة التقدم الاول الى الجنوب. والحزب على قناعة راسخة بانكم ستنجزون مآثر اعظم في المستقبل.

# لنؤهل عددا كبيرا من خيرة المواهب التقنية بقوانا الذاتية

**حديث مع افراد الهيئة التدريسية والادارية فى معهدى**
**هونغنام الصناعي وهامهونغ الطبى**
١٨ تشرين الاول ١٩٥٣

شعرت اليوم، بشكل خاص، من خلال حديثى معكم ايها الرفاق، ان المعلمين في المعاهد يعيشون بعيدا عن الواقع ولا يكونون سريعى الاحساس بسياسات الحزب والحكومة.

في مقدورنا، قبل كل شىء، ان نجد تعبيرا عن عدم احساسهم السريع بسياسات الحزب والحكومة فى اقتراحهم ارسال عدد كبير من الطلبة الى البلدان الاخرى من اجل تأهيل المواهب التقنية. لا يمكن، من اجل تأهيل المواهب التقنية، ان نفعل هذا، ولا يسمح لنا ان نؤهل المواهب التقنية على تلك الشاكلة.

طبيعى ان الحزب والحكومة ارسلا عددا غير قليل من الطلبة للدراسة فى البلدان الشقيقة ابان الحرب، وكان ذلك اجراء لا مناص منه، نظرا للظروف التى لم يكن يمكن فيها ادارة معاهدنا بنشاط، من جراء الحرب.

بيد ان الوضع اليوم، وقد تحققت الهدنة، يختلف الاختلاف كله عما كان عليه في ذلك الحين. ينبغى علينا، من الآن فصاعدا، تقليل عدد الطلبة المرسلين للدراسة في البلدان الاخرى وتوسيع معاهدنا وتعزيزها بغية تأهيل عدد كبير من خيرة المواهب التقنية بقوانا الذاتية. عند ارسال الطلبة للدراسة في البلدان الاخرى فى المستقبل، لا بد

من ارسال الناس الممرسين سياسيا وفكريا من خلال النضال العملي، وذوى التجربة العملية المعينة ممن تخرجوا من معاهدنا الى معهد البحوث العلمية في البلدان الاخرى.

الرفاق الذين عادوا بعد انهاء دراستهم فى البلدان الاخرى اضعف من خريجي معاهدنا من حيث التدريب السياسى. واولئك الذين درسوا، بعد التحرير، فى البلدان الاجنبية لم يشاركوا فى البناء الديمقراطى او يذوقوا محنا قاسية في حرب التحرير الوطنية. هذا هو السبب في انهم لا يعرفون جيدا الظروف الحقيقية لبلادنا ويكونون ضعيفين فى العزيمة على التغلب على الصعوبات. من بينهم من لا يجهد نفسه فى سبيل وطنه وشعبه، بل يبحث عن حياة متراخية. طبعا ان هذه الظاهرة جزئية للغاية.

ومهما كثر التقنيون لدينا فهم لا يجدون نفعا، اذا كانوا يجهلون السياسة ولا يعرفون غير التقنية وحدها. تلزمنا مواهب مزودة بالسياسة والتقنية. فى فترة الحرب، لم ننقل المعاهد، بما فيها الجامعة ومعهد كيم تشايك الصناعي، الى بلد آخر امين، بل استمررنا فى ادارتها في لهيب الحرب، بغية تأهيل المواهب التى انعجم عودها سياسيا.

الاصرار على استدعاء عدد كبير من المعلمين والعلماء الاجانب هو ايضا تعبير عن محاولة تأهيل المواهب التقنية بالاعتماد على البلدان الاخرى. اذا قمنا بالتدريس والتربية فى المعاهد والبحوث العلمية عن طريقهم يضعف احساس معلمينا بالمسئولية وتشل استقلاليتهم وابداعهم، وفى آخر المطاف، تصبح معاهدنا معاهد للبلدان الاخرى. ينبغي على المعاهد، فى كل حال، ان تحل بقواها الذاتية المسائل العلمية والنظرية المطروحة في التدريس والتربية. واذا غرسنا الروح الاستقلالية في اذهان المعلمين واذكينا حكمتهم الجماعية، يصير فى مقدورنا بالتأكيد ان نفعل هذا الشيء.

اذا تم اذكاء الحكمة الجماعية للجماهير فليس ثمة ما هو مستحيل. وكما هو معروف للجميع فعندما تواجه حزبنا مسألة صعبة، يحلها عن طريق اذكاء الحكمة الجماعية لاعضاء الحزب والجماهير الشعبية. ولذلك ينتصر حزبنا على الدوام. اذا سار الامر الخاص بتأهيل المواهب في المعاهد ايضا على هذا المنوال، فسوف لا يكون هناك ضرورة لاستدعاء المعلمين والعلماء الاجانب.

وفيما عدا ذلك، تجد الميول الى التعويل على البلدان الاخرى فى تأهيل المواهب

التقنية، تعبيرا عنها في اشكال مختلفة. من البدهى ان معلمينا يستهينون بقواهم ولا يظهرون ابداعهم واستقلاليتهم فى التدريس والتربية. اذا استهان المرء بقواه، سيطرت على ذهنه روح التعويل على الآخرين. هذا امر حتمى.

لا يمكن تحقيق النجاح فى كل عمل، بالاعتماد على الآخرين. وابعد من ذلك، اذا اعتمد المرء على البلدان الاخرى فى تأهيل المواهب التقنية المتعلقة بمصير البلاد والامة يؤدى ذلك الى عواقب لا يمكن التعويض عنها. فعلينا ان نترك روح الاعتماد على غيرنا ونؤهل بقوانا الذاتية عددا كبيرا من خيرة المواهب التقنية.

ان لدينا شروطا وامكانيات فى تأهيل خيرة المواهب التقنية بقوانا الذاتية. لقد هيأنا الاسس المادية والتقنية للمعاهد الى حد ما، وبنينا صفوف المعلمين في المعاهد من حيث الاساس. وعلاوة على ذلك حصلنا على وفرة من تجارب ثمينة في سياق تأهيل الكوادر القومية الذى قمنا به غداة التحرير.

من الضرورى للمعاهد ان تستفيد من الشروط والامكانيات القائمة حاليا الى اقصى حد، بغية اعداد مجموعة كبيرة من خيرة المواهب التقنية اللازمة لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب وتصنيع بلادنا.

فى سبيل تأهيل مجموعة كبيرة من خيرة المواهب التقنية، لا بد، قبل كل شيء، من رفع مؤهلات معلمى المعاهد بصورة حاسمة.

يشكل هذا شرطا هاما يضمن النجاح فى تربية الكوادر القومية. بدون رفع مؤهلاتهم لا يمكن ضمان جودة التدريس والتربية، ويستحيل بالتالى تأهيل مجموعة كبيرة من التقنيين والاختصاصيين الاكفاء. يلزمنا رفع مؤهلات المعلمين في المعاهد من اجل استئصال شأفة روح التعويل على الآخرين، المتلبثة بأذهانهم. فمن واجب المعاهد ان تكثف العمل لزيادة مؤهلاتهم، بحيث يتمكنون من القيام بالتدريس والتربية على مستوى نوعي اعلى، ومن حل المسائل النظرية والعملية الناشئة في التدريس والتربية وفى عمل البحوث العلمية بصورة مستقلة.

من الاهمية بمكان، فى تنمية مؤهلات المعلمين، رفع مستواهم السياسى والفكرى باستمرار. لهذا الغرض، ينبغى تسليحهم بخط الحزب وسياسته تسليحا متينا. ليس الا

عندما يلم المعلمون جيدا بخط الحزب وسياسته يصير فى مقدورهم ان يجيدوا التدريس والتربية بما يتلاءم ومقتضيات سياسة الحزب. في المستقبل ينبغى تلقين المعلمين فى الوقت المناسب الخط والسياسة اللذين يقدمهما الحزب.

وثمة شيء مهم آخر في تحسين مؤهلات المعلمين هو رفع مستواهم في المعارف العلمية والتقنية. مهما يكن مستوى المعلمين السياسى والفكرى ساميا، فلا يمكن ان يقوموا بالتدريب والتربية كما ينبغى، اذا انخفض مستواهم فى المعارف العلمية والتقنية. هذا هو السبب في ضرورة تسليحهم بالعلوم والتقنية الحديثة بصورة متينة.

بغية اعلاء مؤهلات المعلمين، يجب علينا ان نقيم عادة صارمة للدراسة، ونحث جميع المعلمين على الانهماك في الدراسة. والى جانب هذا، ينبغى تنظيم مثل المحاضرات النموذجية والندوات العلمية بصورة منتظمة. واذا تم تنظيم هذا العمل كثيرا، كان ذلك حسنا سواء في رفع مستوى المعلمين في المعرفة العلمية والتقنية او في ترسيخ عادة الدراسة الواعية بينهم.

ثم، ينبغى اعداد الاسس الاختبارية والتمرينية المتينة.

هذه احدى اخطر المسائل المطروحة فى تحسين جودة التدريس والتربية. ينبغى على المعاهد تهيئة ما يكفي من المعدات والادوات الاختبارية والتمرينية اللازمة للتدريس والتربية.

لا يجوز ان نميل، في حل مسألة هذه المعدات والادوات، الى الاعتماد على استيرادها فحسب. علينا ان ننتجها بأنفسنا ونستخدمها قدر المستطاع. اذا انقضضنا بالعزيمة الاكيدة على ذلك استطعنا ان نفعله على الوجه الصحيح. ينبغى توظيف استثمارات الدولة لبناء المصانع المتخصصة بانتاج المعدات والادوات الاختبارية والتمرينية اللازمة للتعليم، بحيث تتمكن من انتاجها وتوفيرها. على المعاهد ان تنتج بقواها الخاصة المعدات والادوات الاختبارية والتمرينية البسيطة لتستعملها. ومن واجب المعاهد خوض النضال الإيجابي لصنع المعدات والادوات الاختبارية والتمرينية بقواها الذاتية عن طريق اطلاق عنان حكمة المعلمين والطلاب وابداعهم. ينبغى استيراد المعدات والادوات الاختبارية والتمرينية الخاصة التى لا يمكن انتاجها في بلادنا.

ثم يجب توفير ما يكفى من الكتب المدرسية والمراجع التقنية.

كان لتوفير الكتب المدرسية والمراجع التقنية، بما فيه الكفاية، بالغ الاهمية فى اعلاء مؤهلات المعلمين والطلاب. فقط عندما يتم للمعلمين والطلاب توفير ما يكفي من الكتب المدرسية ومختلف الانواع من المراجع التقنية، يمكن ان يكتسبوا وفرة من المعارف العلمية والتقنية.

ولهذا الغرض، ينبغى على المعاهد ان تؤلفها بقواها الذاتية. ليس هناك ضرورة في اعتبار تأليفها امرا غريبا. يمكن لكل معلم في المعاهد، ايا كان، ان يؤلف الكتب المدرسية والمراجع التقنية. وتتوقف المشكلة على كيفية تنظيم العمل فى المعاهد. من واجب المعاهد ان توزع مهمات التأليف على المعلمين على وجه صحيح، وتوفر لهم شروط تنفيذها بحيث يبذلون كل ما لديهم من حكمة وطاقة من اجل تأليف كثير من الكتب المدرسية والمراجع التقنية. ولا بد من تأليفها بما يتلاءم وواقع بلادنا.

وعلاوة على هذا، يجب ترجمة وطبع كثير من المراجع التقنية للبلدان الاخرى. هذا امر لا غنى عنه لتوفيرها للطلاب والمعلمين. وليس هذا فحسب، بل هو ايضا امر اشد الحاحا لتنمية اقتصادنا الوطني بسرعة عن طريق ادخال العلوم والتقنية المتقدمة للبلدان الاخرى على نطاق واسع. اكدنا منذ زمن طويل على ترجمة عدد كبير من الكتب التقنية للبلدان الاخرى ونشرها. ولكن ذلك لا يوضع موضع التنفيذ التام.

لا يجوز للمعاهد ان تحاول ترجمة وطبع الكتب التقنية الاجنبية بالتعويل على المترجمين الاختصاصيين وحدهم، بل ان تقوم بهذا العمل بقواها الذاتية ايضا. اذا حثثنا المعلمين والطلاب على ترجمة الكتب التقنية الاجنبية، فسيكون ذلك حسنا في رفع مستواهم في المعارف العلمية والتقنية وباللغات الاجنبية. فعلى المعاهد ان تحث المعلمين والطلاب على ترجمة الكتب التقنية الاجنبية على نطاق واسع كيما يترجموا عددا كبيرا منها. يجب الا تنقل مخطوطاتهم المترجمة بحيث تطبع كيفما اتفق، بل ان تنقل الى حيز الطبع بعد البحث الجاد فيها عن طريق تنظيم ما يشبه لجنة مراجعة.

وفي الختام، اود ان اتطرق باختصار الى بعض المسائل.

ينبغى اشراك الطلاب في اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب اشراكا ايجابيا. وبما

اننا نود ان نؤهل الطلاب كتقنيين صالحين، فلا ينبغى ان نقتصر على تعليمهم في المعاهد، بل يجب ان نشركهم بنشاط في اعادة الاعمار والبناء. ويمكن القول ان ميدان اعادة الاعمار والبناء هو افضل الامكنة لتدريب الطلاب. اذا اشركنا الطلاب في اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب يغدو في وسعهم ان يكتسبوا المعارف الحية فى الواقع ويحلوا وفرة من المسائل التقنية المطروحة فى اعادة الاعمار والبناء. فعلى المعاهد ان تعقد الروابط بالمصانع والمنشآت وان تشركهم فى اعادة اعمار المصانع والمنشآت وبنائها على نحو مخطط.

وينبغى اشراك معلمى المعاهد بصورة واسعة في اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه، وعلى الاخص في الاجتماعات التى يتم فيها مناقشة المسائل المستقبلية والتقنية لانعاش الاقتصاد الوطني وبنائه. اذا سارت الامور معهم على هذا النحو، يمكن، اولا، ان يكتسبوا معرفة اكثر دقة عن الواقع، وثانيا، ان يساعدوا الملاكات القيادية في اجهزة الدولة والاقتصاد فى رفع مستواهم التقني، وثالثا، ان نجمع كثيرا من الآراء البناءة اللازمة لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته. على معلمى المعاهد ان يطرحوا كثيرا من الآراء الطيبة في هذه الاجتماعات.

يفتقر معلمو المعاهد الآن الى الحماسة التى يقصدون بها الاشتراك في اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. وبالرغم من انهم يلمسون المسائل المعلقة في تطبيق خط الحزب وسياساته وانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره، فهم لا يقدمون شيئا من الآراء لحل هذه المسائل، معتبرين ان مهمتهم تقتصر على تعليم الطلاب لا غير. ويدل هذا على افتقار المعلمين الى الروح الحزبية والروح الشعبية. يجب على معلمى المعاهد في المستقبل، ان يطرحوا كثيرا من الآراء الطيبة لتطبيق خط الحزب وسياساته بصورة افضل.

ينبغى اجادة ادارة المعاهد. على المعاهد ان تفرض بصرامة انضباط التعليم والادارة، وتحمل جميع افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب على الالتزام به بصورة واعية. وعلاوة على ذلك، ينبغى توفير الظروف التعليمية في المعاهد على خير وجه، وادارتها على نحو ثقافي وصحي.

وينبغى تحسين تموين افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب بالاغذية الثانوية.

لقد قدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا منهجا خاصا بان تحل جميع الميادين والوحدات مسألة الاغذية الثانوية بقواها الذاتية عن طريق اجادة الاستثمار الاضافى. ولكن معهدى هونغنام الصناعى وهامهونغ الطبي لا يسعيان الى حل مسألة الاغذية الثانوية بالنسبة الى افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب بقواها الذاتية، وفقا لمنهج الحزب، بل هما يعتمدان في هذا الصدد على الدولة وحدها. بناء على ما عرفناه اثناء زيارتنا لمدينة هامهونغ، فان الميادين الاخرى تهمل ايضا الاستثمار الاضافي خلافا لمنهج الحزب. يجب على معهدى هونغنام الصناعي وهامهونغ الطبى، في المستقبل، الا يحلا مسألة الاغذية الثانوية بالاعتماد على الدولة وحدها، بل يحلاها بقواهما الذاتية عن طريق اجادة الاستثمار الاضافي حسب منهج الحزب. ينبغى عليهما تهيئة بساتين الخضار لزراعتها وبناء السفن لصيد الاسماك. فاذا اجاد العاملون القياديون في المعاهد الاستثمار الاضافي مبرهنين عن ابداعهم، فسيكون في مقدورهم، من دون ريب، ان يحلوا بأنفسهم مسألة الاغذية الثانوية بالنسبة الى افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب.

انا على يقين راسخ من انكم ستحققون نجاحا كبيرا فى تأهيل المواهب التقنية عن طريق ارساء الاسس المادية والتكنيكية المتينة في المعهدين، وتحسين التدريس والتربية وتعزيزهما.

# كل الجهود من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية

**خطاب القى في اجتماع العاملين النشطاء في محافظة هامكيونغ الجنوبية للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن**

٢٠ تشرين الاول ١٩٥٣

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والقيادة العليا للجيش الشعبى الكورى، ان اتقدم بشكرى الحار الى ابناء الشعب في محافظة هامكيونغ الجنوبية والعاملين في جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التابعة للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، الذين ابلوا بلاء حسنا في حرب التحرير الوطنية الاخيرة، مظهرين فى ذلك تفانيا وطنيا وبطولة من اجل حرية الوطن واستقلاله، ومتغلبين على كل الصعوبات دون ان تلين لهم قناة حتى خلال الضرب الضروس بالقنابل والمدافع من جانب العدو.

لقد احرز شعبنا انتصارا مجيدا في حرب التحرير الوطنية الضارية طوال ثلاث سنوات.

انتصر الشعب الكورى في نضاله ضد الغزاة المسلحين لست عشرة دولة بزعامة الامبريالية الامريكية الاكثر قوة فى المعسكر الامبريالى العالمى. فى الماضى، ناضل الشعب الكورى مرات عديدة ضد الغزاة الاجانب، اى ضد العدوان من بلد تشينغ وضد عدوان الامبرياليين اليابانيين. ولكنه لم يناضل حتى مرة واحدة، كما فعل فى هذه الحرب، ضد القوات المتحدة للرجعية العالمية بما فيها الامبريالية الامريكية زعيمة الامبريالية. والنصر الذى احرزه الشعب الكورى فى نضاله ضد مثل هذا العدو، هو

الاول من نوعه فى تاريخ بلادنا. اما هزيمة الامبرياليين الامريكيين ايضا في الحرب الكورية فهي أول هزيمة على مدى تاريخهم.

والولايات المتحدة الامريكية هي اقوى بلد بين المعسكر الامبريالي. فالامبريالية الامريكية تملك مستعمرات في مختلف ارجاء العالم وتسيطر على بلدان كثيرة من الناحية الاقتصادية.

عندما اشعل الامبرياليون الامريكيون نيران الحرب الكورية، اعتقدوا انهم قادرون على اخضاع شعبنا بسهولة. فاستهانوا بالشعب الكورى باعتباره شعبا عاش حياة عبودية فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين على مدى ستة وثلاثين عاما. والولايات المتحدة اكبر من بلادنا بعشرات الاضعاف من حيث المساحة، واكثر منها تقدما من ناحيتى العلوم والتكنولوجيا. ولم يسبق ان حاقت الهزيمة بالامبرياليين الامريكيين فى اعتداءاتهم على البلدان الاخرى. فيما يتعلق بالحربين العالميتين الاولى والثانية ايضا، شاركت الامبريالية الامريكية في اواخرهما وجنت ربحا كبيرا. وظنت انه اذا حلقت طائراتها والقت عدة قنابلها، سيستسلم الشعب الكورى، طالما ان اليابان احتلت في الماضى كوريا ببنادق ذات مخازن من خمس طلقات.

انها اعتبرت الشعب الكورى شعبا من العصر الاقطاعي. فى الايام الماضية، كان الحكام الاقطاعيون الفاسدون الذين لا حول لهم فى بلادنا لا يبرحون يتجولون على ظهور الحمير مرتدين قبعات مصنوعة من شعر الخيل لا يفعلون غير تلاوة الاشعار عن جمال المناظر الطبيعية، ولم يكونوا يفكرون في تعزيز قدرة الدولة. ونتيجة لذلك، عندما اقتحم المعتدون اليابانيون شعبنا ببنادق ذات مخازن من خمس طلقات، اضطر الى القتال بالبنادق العتيقة ذات الفتيل، وحرم من بلاده في آخر المطاف. اعتبرته الامبريالية الامريكية شعبا من ذلك العصر الاقطاعى، فحسبت انها اذا لوحت بالقنابل النووية تتمكن من قهر شعبنا بسهولة.

بيد ان الامبرياليين الامريكيين اخطأوا الظن كثيرا. لم يخطر في بالهم ان الشعب الكورى اليوم ليس هو الشعب الكورى فى الماضى. فالشعب الكورى المحرر يعرف بوضوح تام ماهية حياة العبودية الاستعمارية. ليس هنالك شعب بائس كالشعب المحروم

من بلاده. لم يكن شعبنا فى الماضى يملك حق الكلام في أى مكان بسبب فقدان بلاده. ولقد عزم الشعب الكورى المتحرر على عدم اعادة الحياة المريرة لامة محرومة من بلادها ابدا. فأنشأ شعبنا بيديه نظاما شعبيا ديمقراطيا، واستعاد اراضيه، وقام باعادة اعمار المصانع وبنائها، ونظم جيشه. وادرك شعبنا بعد التحرر، من خلال تجربة حياته الحقيقية، ادراكا عميقا روعة صيرورته سيد البلاد، وعقد التصميم الثابت على الا يتخلى لاى معتد عن النظام الشعبى الديمقراطي الذى يضمن له الحرية الحقيقية والحياة السعيدة. والامبرياليون الامريكيون لم يقدروا هذا الامر.

كما انهم جهلوا ان شعبنا غير معزول على الصعيد الدولى، بل هو يتلقى التأييد والمساندة الايجابيين من الشعوب التقدمية في العالم. ظنوا انهم اذا اعتدوا على كوريا مستغلين فرصة قصر عمر انتصار الثورة الصينية، وان الاتحاد السوفييتى لم يضمد بعد جراح الحرب العالمية الثانية، فلن يكون لهما خيار. هذا يدل على انهم يجهلون تقدير الوضع الجهل كله.

انتوت الامبريالية الامريكية ابتلاع بلادنا عن طريق جلب قواتها المسلحة العدوانية على قدم وساق، في حال فشل طغمة سينغمان ري العميلة التي دللتها في الحرب. تلك هي خطة ترومان.

ولكن مجرى الحرب لم يسر حسب نوايا الامبرياليين الامريكيين منذ البداية.

انتقل جيشنا الشعبى الى الهجوم المضاد بعد ساعات قليلة من تفجير العدو للحرب، وتقدم الى الجنوب منزلا به ضربات فادحة. وحينئذ، دفعت الامبريالية الامريكية اعدادا كبيرة من قواتها المسلحة المعتدية الى الجبهة الكورية. واصل الجيش الشعبى مطاردة وسحق قواتها المعتدية وقوات سينغمان رى العميلة الى ان اوقعها فى منطقة ضيقة من مناطق بوسان. فعملت الامبريالية الامريكية، وقد افعمتها الحيرة الى ابعد الحدود بسبب هزائمها المستمرة، على نقل قواتها البرية والبحرية والجوية المرابطة فى منطقة المحيط الهادئ وقوات الدول الدائرة في فلكها، مما يقتضى اقتراف عملية انزال في اينتشون.

من جراء ذلك، حدث تفوق مؤقت فى ميزان القوى بيننا وبين العدو. لم يكن لدينا فى ذلك الوقت غير قليل من القوات الاحتياطية، كما ان الاسلحة تعوزنا ايضا.

فاضطررنا الى التراجع الاستراتيجى المؤقت. وتبجح ماك آرثر بانه سيتقدم حتى نهر آمروك قبل "عيد الشكر" عن طريق "الحرب الخاطفة".

حينئذ، قمنا بتأمين تراجع منظم لوحدات الجيش الشعبى الرئيسية عن طريق تأجيل سرعة سير العدو وكسب الوقت تارة، وقمنا تارة اخرى بتشكيل القوى القتالية الجبارة الجديدة والاستعداد للانتقال الى الهجوم المضاد. طبيعى انه ليس امرا سهلا الاستعداد للانتقال الى الهجوم المضاد، فى آن مع تأمين التراجع المنظم لوحدات الجيش الشعبى الرئيسية. بيد اننا انهينا بنجاح تراجعنا المنتظم خلال وقت قصير، واكملنا كل الاستعدادات للانتقال الى الهجوم المضاد.

وانزلت وحدات الجيش الشعبى بالاشتراك مع وحدات متطوعى الشعب الصينى ضربات مميتة بالاعداء الذين تسللوا الى النصف الشمالى من الجمهورية في معارك عديدة، بما فيها المعركة على شاطئ بحيرة زانغزين ومعركة وونسان، وطردتهم الى جنوب خط العرض ٣٨. بعيد ذلك، استقرت الجبهة- من حيث الاساس- على مناطق خط العرض ٣٨.

حينما منيت الامبريالية الامريكية بهزيمة تلو الاخرى من جراء الضربات الشديدة من قبل الجيش الشعبى، وسقطت في مأزق حرج بين شقى الرحى على مرور الايام، فقد اقترحت علينا مفاوضات لعقد هدنة فى الحرب. استهدف العدو من هذه المفاوضات تحقيق الهدف العدوانى الذى لم يحققه فى الحرب واعداد هجوم جديد واسع النطاق بعد كسب الوقت وراء كواليسها.

لقد اتخذنا موقفا من شأنه ان يقرر ما اذا كان من الافضل ان نحقق هدنة فى الحرب او نواصل هذه الحرب امدا طويلا. ان تحقيق الهدنة يفيدنا لانه يتيح لنا فسحة من الوقت لتصحيح النقائص التى ظهرت في مجرى الحرب وتهيئة جميع الاشياء اللازمة. لم يكن هناك مشكلة صعبة ولو لم تتحقق الهدنة. فنحن لم ترهبنا ابدا حرب طويلة الامد. حين ناضلنا من اجل تحقيق الهدنة، قمنا بالاستعدادات لمجابهة الحرب طويلة الامد.

ولما لم تحقق الامبريالية الامريكية هدفها فى مفاوضات الهدنة، فقد عمدت عدة

مرات الى القيام بعمليات جديدة وراء الكواليس، بيد انها فشلت في كل مرة بفضل الفعاليات الديناميكية العسكرية لوحدات الجيش الشعبى.

ما ان اصبح ايزنهاور المتعطش للحرب رئيسا للولايات المتحدة، حتى تفاخر انه سيحل المشكلة الكورية بطريقة عسكرية، وحاول القيام "بهجوم جديد" واسع النطاق. واستعددنا لمجابهة "الهجوم الجديد" من جانب العدو، يحدونا عزم على سحقه بهجومنا المضاد على الفور واعادة توحيد الوطن كيما نهتبل الفرصة، اذا اقترف مغامرة عسكرية جديدة. وقد شددنا نظام الدفاع النفقي في الجبهة الرئيسية والمناطق الساحلية بصورة اكثر، واكملنا الاستعداد القتالى. وعززنا على الاخص، القوات في المناطق التي توقعنا فيها للعدو انزالا.

جلب المعتدون الامبرياليون الامريكيون قوات مسلحة ضخمة الى قرب شاطئ البحر الشرقي من بلادنا، ودفعوا على قدم وساق عجلة استعداد عمليات الانزال من جهة، ومن جهة اخرى، قاموا بهجوم مسعور فى بعض المناطق من الجبهة. وجمعوا الصحفيين والوزراء المفوضين والقناصل للبلدان العديدة وقاموا بقتال هجومى على مرتفع T غرب تشولواون وهم يقولون: انظروا كيف نسحق الجيش الشيوعى. بغية الاستيلاء على هذا المرتفع المنخفض، قام العدو بقصف وحشى من مئات الطائرات والمدافع ذات العيارات الكبيرة، ثم، شن هجومه بقوات كبيرة. غير ان وحدات الجيش الشعبى حصدت جنوده المقتحمين عن آخرهم، بعد لجوئها الى الانفاق. فترتب على ذلك ان فشل العدو في هذا الهجوم المسمى "بالقتال النموذجى".

تخلى العدو عن محاولاته "للهجوم الجديد"، عندما اتضح له انها اعمال طائشة. وهكذا، ذهبت محاولات ايزنهاور "للهجوم الجديد" هباء.

استخدم المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى الحرب الكورية جميع الطرق والوسائل الحربية الاشد همجية والتى لم يكن مثيل لها في تاريخ الحروب العالمية. ولكنهم فشلوا في اخضاع الشعب الكورى.

نما الجيش الشعبى في مجرى الحرب، فاصبح قوات مسلحة ثورية مقتدرة. مع دخول الحرب في مرحلتها الرابعة، اتيح لنا الوقت، فقمنا بتحسين التجهيزات التقنية

للجيش الشعبى، وشددنا تدريبات وحدات سلاحه التقنى، وهيأنا القوى القادرة على سحق العدو نهائيا مما زاد في جبروته في الفترة الاخيرة من الحرب بشكل لا يقاس بالنسبة الى اوائلها.

وعلى العكس من ذلك وهن عظم العدو وذهبت ريحه. وتفاقمت تناقضاته الداخلية بدرجة كبيرة واصبحت نقائصه واضحة تمام الوضوح اكثر منها قبلا. واشتد النزوع المعادى للحرب في داخل الولايات المتحدة، ورنت الاصوات المناهضة لها في الدول الدائرة فى فلكها وعلى رأسها بريطانيا. وانخفضت معنويات القوات العدوانية للامبريالية الامريكية وجيوش الدول التابعة لها الى اقصى حد، وعرفت ان القتال الذى تخوضه لا قيمة له، وادى ذلك الى توهين قدرة العدو القتالية. كان المعتدون الامبرياليون الامريكيون في حالة سيئة من الناحية الاستراتيجية لانه كانوا مرغمين على نقل المواد الاستراتيجية من بلادهم التى تبعد عشرات الآلاف من الرى. وادركوا فى نهاية المطاف انهم لن يتمكنوا ابدا من اخضاع الشعب الكورى بطريقة عسكرية، وان مواصلة الحرب عمل طائش.

لم تكن للامبرياليين الامريكيين طرق اخرى سوى الطريق الى الهدنة في الحرب. الا ان الهدنة صعبة بالنسبة الى هيبتهم. لم تكن الهدنة الا امرا مخزيا بالنسبة لهؤلاء الامبرياليين الذين لم ينهزموا حتى يومنا هذا مرة واحدة في الحروب العدوانية، بعد ان منوا بهزيمة عسكرية وسياسية فى عدوانهم على كوريا الصغيرة. فسعوا الى تحقيق "الهدنة المشرفة" وحاولوا ان يصبحوا "المنتصرين"، وذلك بانتزع المناطق الشاسعة من النصف الشمالى من الجمهورية او عدم اعادة اسرانا من خلال مفاوضات الهدنة. وكذلك، خاف هؤلاء المعتدون من الهدنة لانهم يدركون انها ستنمى قوتنا بسرعة. نظرا لتجربة الحرب فقد كان من الواضح الجلي ان قوتنا ستتعزز بعد الحرب على نحو اسرع من الاعداء. لهذا السبب، اجلوا مفاوضات الهدنة اكثر من سنتين.

اما المعتدون الامبرياليون الامريكيون الذين كانوا يتضورون بين شقى الرحى حيث لا يمكن ابتلاع كوريا ولو رغبوا فيه، ولا يمكن نفض ايديهم من الجبهة الكورية ولو شاؤوا ذلك، فقد اضطروا الى توقيع اتفاقية الهدنة التى اجلوها اكثر من سنتين،

تحت وطأة ضغطنا العسكرى الشديد والرأى العام الدولى. كان ذلك انتصارا عظيما بالنسبة الينا، وهزيمة مخزية بالنسبة اليهم.

اذن، فما هو الانتصار الذي احرزناه في حرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات؟

اولا، هو دفاع عن النصف الشمالى من الجمهورية، قاعدة توحيد الوطن ومركز الثورة ضد الغزو المسلح للامبريالية الامريكية.

كان هناك فى النصف الشمالي من الجمهورية عشرة ملايين نسمة من السكان ومليون عضو من حزب العمل، والجيش الشعبى، الا وهو القوات المسلحة الثورية، ومنشآت صناعية وموارد طبيعية قادرة على بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. سوف نحقق توحيد كوريا كلها ونبنى دولة مستقلة مزدهرة ذات سيادة معتمدين على القاعدة الديمقراطية في النصف الشمالى من الجمهورية. في الحقيقة ان دفاعنا عن النصف الشمالى من الجمهورية لم يكن الا نصرا عظيما.

ثانيا، لقد تم فضح وحشية المعتدين الامبرياليين الامريكيين وضعفهم فضحا تاما خلال حرب التحرير الوطنية.

في الحرب الكورية، اتضح الوجه الحقيقي للامبريالية الامريكية بجلاء تام امام العالم. كانت الاوهام قد سيطرت على بعض الناس ازاء "جبروت" الامبريالية الامريكية و"الانسانية" التي تتشدق بها حتى قبل الحرب الكورية.

قام الامبرياليون الامريكيون في الماضى بمحاولات ماكرة في كل انحاء العالم، مدعين بانهم "انسانيون". وسرقوا في كوريا ايضا كثيرا من الذهب من منجمي هولدونغ وواونسان وغيرهما، وانشأوا لقاء ذلك بما يقل عن واحد من عشرات الالوف من ثمنه ما يسمى "بمستشفى الخير" او "مستشفى شيبرانس"، وتظاهروا بانهم اصحاب "الاحسان" مقدمين للمرضى قليلا من الدواء مثل الاسبيرين. اذا كان هنالك لصوص، فلن يكونوا ابغض منهم. مع ذلك، عبد بعض الناس الولايات المتحدة دون معرفة هذه الحقيقة. وتحطمت الاوهام التي علقت بأذهان بعض الناس ازاء الولايات المتحدة تحطما تاما، اثناء الحرب الكورية.

بعد انتهاء فترة التراجع المؤقت، زار احد العاملين في حزبنا بيت كاهن يسكن في

ضواحي بيونغ يانغ. وسأله ذلك العامل حينذاك عن سبب اشتراكه بنشاط في اعمالنا على خلاف ما حدث في الماضي. فأجاب: انه خرج في الحقيقة للترحيب بالقوات الامريكية في فترة تراجع الجيش الشعبي، حاملا "علم جنوبي كوريا" لانه تمنى قهر الجمهورية ومجيئ الامريكيين، ولكنه ما ان قابلهم فعلا، حتى عرف انهم اوغاد يختلفون الاختلاف كله عن هؤلاء الذين تصورهم، وانه لم يدرك ان "الانسانية" التي يتبجحون بها ليست اكثر من هراء، وانهم اشرس من الاوغاد اليابانيين، الا بعد ان رأى ما يقترفه الاوغاد الامريكيون من الوان الفظائع الوحشية حيث اطلقوا النار على الدجاج بالبنادق كيفما اتفق، ونهبوا الاملاك، واهانوا النساء واغتصبوهن حالما نزلوا من سيارات الجيب، وانه وعى بعمق ان حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية فقط يوفران للشعب الحرية والسعادة الحقيقيتين.

والحقيقة ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين اقترفوا شتى الفظائع الهمجية مثل اطلاق النار من المدافع الرشاشة جزافا على رؤوس الاطفال الابرياء والنساء، وقصف المستشفيات والمدارس وحتى معتقلات الاسرى بلا تمييز.

اما الفظائع الوحشية للامبرياليين الامريكيين فأصبحت تتضح الوضوح كله امام الشعوب العالمية ايضا وليس امام الشعب الكوري فحسب.

في فترة الحرب الاخيرة، جاءت عضوة من حزب العمال الانكليزي الى كوريا، بصفتها ممثلة للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي. واعلنت انها شكت قبل مجيئها الى كوريا فيما اذا كان الجيش الامريكي وجيش بلادها اقترفا اعمالا وحشية بمثل تلك القسوة. ولكنها غيرت فكرها واماطت اللثام عن جرائم الامبرياليين الامريكيين والانكليزيين بعد ان شاهدت بأم عينيها، وهي تتجول في امكنة عديدة في كوريا، وقائع مريعة سببوها بقصفهم المدن والارياف المسالمة بالقنابل دون تمييز، وبقتلهم ابناء الشعب الابرياء بوحشية.

كشف الامبرياليون الامريكيون من تلقاء أنفسهم عن ضعفهم ايضا في الحرب الكورية.

شاهدنا في معركتنا المباشرة ضد القوات العدوانية للامبريالية الامريكية انه لا يوجد ابدا في هذه الدنيا جبناء مثل الامبرياليين الامريكيين. قام جنودهم قبل كل شيء

باستعدادات للهروب بالشاحنات اثناء المعركة، ودفعوا جيش سينغمان ري العميل الى الامام لكي يكون درعا لحمايتهم. اصبحت دباباتهم ومدافعهم عاجزة في الحرب الكورية. واكتسب شعبنا، من خلال مجرى الحرب، الثقة بأنه قادر على احراز النصر في النضال ضدهم.

ترك نضال شعبنا البطولي ضد الامبرياليين الامريكيين عبرة كبيرة للشعوب المضطهدة في العالم كله. مدح اصدقاؤنا نضال الشعب الكوري بأنه "راية النضال لشعوب البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة". ليس هذا مدحا من باب الصدفة ابدا. عندما احرز الشعب الكوري النصر في حرب التحرير الوطنية بنضاله البطولي، اسهم في الدفاع عن سلام العالم وألهم الهاما كبيرا نضال شعوب العالم المضطهدة الرامي الى تحقيق الاستقلال الوطني. لقد اصبحت شعوب البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة التي شاهدت ان كوريا الصغيرة انتصرت في القتال ضد الولايات المتحدة التي هي اكبر البلدان الامبريالية، اصبحت تثق انها، اذا قاتلت الاستعماريين، تمكنت هي الاخرى من الانتصار عليهم. انه اسهام كبير لشعبنا في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني انه فضح الامبرياليين الامريكيين بمثابة مجرمين للحرب، ونفخ في الشعوب المضطهدة في العالم الثقة بالنصر.

ثالثا، لقد عجم عود ابناء شعبنا وجنود الجيش الشعبى والعاملين فى الحزب واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية واكتسبوا وفرة من الخبرة خلال الحرب.

فى لهيب الحرب القاسية، عجم عود الشعب الكورى كالبنيان الحديدى، ونما بحيث اصبح امة قوية لا يجرؤ احد على الاستهانة بها.

انتج ابناء شعبنا، حتى فى ظروف الحرب الصعبة، الاسلحة والبضائع الاستهلاكية الشعبية بعد ان اقاموا المعامل تحت الارض وفى الجبال. قيل ان رئيس وفد شعبى من احد البلدان زار بلادنا خلال الحرب الاخيرة شده بشدة بعد تفقده المعامل تحت الارض واعلن انه ليس فى بلاده مثل هذه المعامل حتى فوق الارض. ولكن، كيف انشأنا هذه المعامل الممتازة تحت الارض فى ظروف الحرب القاسية؟ لقد اكتسب شعبنا خلال ضمان الانتاج فى فترة الحرب خبرة ثمينة بحيث يتمكن من

مواصلة الانتاج حتى في أية ظروف صعبة.

ابدع الجيش الشعبى الاستراتيجية والتكتيكات الجديدة والفن الحربى، التى تتلاءم والظروف الطوبوغرافية لبلادنا، وطبقها فى فعالياته العسكرية على نحو رائع. خرجت من خلال الحرب اعداد كبيرة من القادة العسكريين الاكفاء القادرين على قيادة الوحدة النظامية كبيرة الحجم، المجهزة بالاسلحة الحديثة بصورة رائعة، والقادرين على تنظيم وقيادة الهجوم والتراجع والدفاع.

اكتسب العاملون في الحزب واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية تجارب قيمة في اعمالهم من اجل توطيد المؤخرة وتنظيم الشعب وتعبئته.

طالما ان الشعب والجيش الشعبى اللذين عركتهما الحرب، والعاملين فى الحزب واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية الذين اكتسبوا فى العمل خبرة وفيرة، موجودون بين ظهرانينا فلن يقهرنا الامبرياليون كائنا من كانوا. ابدا لن نخاف حتى ولو اشعل الامبرياليون الامريكيون نيران حرب عالمية جديدة في المستقبل. اذا نشبت حرب عالمية جديدة فستناضل حينئذ بلدان كثيرة ضد الامبرياليين الامريكيين بحيث يضطرون الى تشتيت قوتهم فى سائر انحاء العالم. وعندئذ، نستطيع ان نقهرهم بسهولة بقوانا المقتدرة.

رابعا، لقد تعالت الهيبة الدولية للشعب الكورى على نحو فائق.

لم تعرف الشعوب العالمية الشعب الكورى فى الايام الماضية معرفة جيدة. غير انها اصبحت تفهم بوضوح من خلال الحرب الكورية ان الشعب الكورى شعب باسل قوى الارادة. حينما زار وفد حكومى من بلادنا احد بلدان اوروبا قبل فترة وجيزة، قدر رئيسه الشعب الكورى تقديرا عاليا وقال ان كلمة "الشعب الكورى" فى الوقت الحاضر هى رمز لعظمة الروح القومية وصمودها بالنسبة الى الشعوب العالمية.

ولقد اصبح الامريكيون يعرفون بدورهم ان الشعب الكورى شعب بالغ الشجاعة، واعترفوا بأنفسهم بهزيمتهم المخزية. ذكر دكتور امريكى فى تعليقاته على خطة ترومان للحرب الكورية ان الامريكيين اخطأوا فى تحديد خصمهم فى الحرب الاخيرة، وبعبارة اخرى، لم يحسبوا ان الكوريين دؤوبون وقد جابهوهم فى ظروف طوبوغرافية

غير مؤاتية، اذ ان كوريا كثيرة الجبال وقليلة السهول، الامر الذى لم تتمكن معه الامبريالية الامريكية من القيام بالعمليات المتحركة بفضل الوحدات الميكانيكية. كما ذكر ان اختيار الوقت غير الملائم نجم عن خطأ ترومان فى التقدير. اما تلك الفترة فهى حقا فترة كانت القاعدة الديمقراطية القائمة فى النصف الشمالى من الجمهورية خلالها فى طريق توطيدها. ولم تكن محاولاتها لابتلاع كوريا فى تلك الفترة الا مناورات طائشة.

لقد فقدنا عددا كبيرا من الناس فى حرب التحرير الوطنية طوال مدة ثلاث سنوات. طبيعى ان هذا شيء يحز فى فؤادنا. ولكننا احرزنا النصر بالدماء التى اراقوها.

للنصر فى حرب التحرير الوطنية اهمية كبيرة فى تطوير وطننا المستقبلي.

اذن، ما هو عامل النصر الباهر الذى احرزه شعبنا فى حرب التحرير الوطنية؟

انه يظهر قبل كل شيء فى وجود النظام الشعبى الديمقراطى المتفوق، والسلطة الشعبية، وحزب العمل الكورى.

سلطتنا الشعبية سلطة شعبية حقيقية تدافع عن مصالح مختلف طبقات الشعب وفئاته، بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون العاملون، وليس مصالح الحكام الاقطاعيين او سلالات الملوك. ولهذا السبب بالذات، انطلقت السلطة الشعبية فى مقدمة الشعب وقادته الى الانتصار فى الحرب من اجل حماية مصالحه والدفاع عنها ضد غزو الاعداء. وعلى وجه الخصوص، اصبحت حكمة قيادة حزب العمل الكورى ضمانا حاسما فى تحقيق انتصار حرب التحرير الوطنية.

ان حزب العمل الكورى هو طليعة الجماهير العاملة المنظمة من خيرة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ولقد طرح المنهج الاستراتيجى الصحيح فى كل فترة وفى كل مرحلة من الحرب، ونظم الشعب وجنده لانتصارها، وقاد شعبنا وجيشنا الشعبي بصورة حكيمة. وكذلك ادى الدور الطليعى فى داخل الجبهة المتحدة وكافح الاعداء بالتلاحم مع الاحزاب الاخرى والمنظمات الاجتماعية.

لو لم يكن لدينا حزب قوى كحزب العمل الكورى، لما استطعنا ان ننتصر فى الحرب.

وبالتالي، يعود الفضل فى النصر الذى احرزناه الى نضال جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضمة الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بتراص متين.

قام العدو بمناورات شتى من اجل تحطيم تماسكنا خلال التراجع المؤقت. ولكن جميع الاحزاب، بما فيها الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو والمنظمات الاجتماعية المنضوية تحت لواء الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى شكل نواتها حزب العمل، قامت بنضال شجاع ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة، وحطمت المؤامرات التى دبرها العدو لنشر التفرقة. وازدادت الجبهة الديمقراطية قوة ومتانة من خلال هذا النضال. وسيغدو ذلك اساسا متينا فى تحقيق توحيد الوطن فى المستقبل.

ومن ثم، يعود الفضل فى انتصارنا الى التأييد والدعم الايجابيين من لدن القوى الديمقراطية الدولية.

لقد قدمت شعوب بلدان المعسكر الديمقراطى تأييدها ومساندتها الى الشعب الكورى انطلاقا من المبادئ الاممية البروليتارية. وفعلت ذلك بنشاط معتبرة نضالنا نضالا خاصا بها لاننا عضو فى المعسكر الديمقراطى.

سوف نتلقى، نحن الذين نناضل من اجل القضية العادلة، التأييد والمساندة النشيطين من لدن القوى الديمقراطية الدولية في المستقبل ايضا.

ماذا يجب علينا ان نفعل نحن الذين انتصرنا فى الحرب؟

اهم الواجبات التى تواجهنا هى توحيد الوطن المنقسم. وبالرغم من انتهاء الحرب، فقد بقيت قضية توحيد الوطن على ما هى عليه دون حل. ما انفك الامبرياليون الامريكيون يتربعون فى جنوبى كوريا دون ان ينسحبوا منها، ولا يزال ابناء شعبنا يئنون في ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. ومن واجبنا ان نحقق توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن، وننقذ ابناء الشعب الجنوبى الكورى الذين يئنون فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية.

على وطننا ان يتم توحيده حتما بطريقة سلمية. نحن لا نرغب فى الصراع الدامى بين ابناء الجلدة ذاتها، بل نرغب في توحيد الوطن السلمى.

بيد ان طغمة سينغمان رى العميلة لا تريد توحيد الوطن بطرق سلمية، ولم تقبل اقترحا واحدا من المقترحات التى قدمناها من اجل توحيد الوطن بطرق سلمية منذ قبل

الحرب. وما هو اسوأ من ذلك هو انها رفضت حتى اقتراحنا الخاص بتحقيق توحيد الوطن عن طريق دمج مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"الجمعية الوطنية" فى جنوبى كوريا. وهى تتعنت فى عرض اقتراحنا لانه اذا اتصل ابناء الشعب الكورى الجنوبى بنا، سينفضح كذبها بوضوح، وينتقل كثيرون من الناس الينا. انها لن تخضع ارادة شعبنا الذى يرغب فى توحيد الوطن بطرق سلمية، مهما بذلت من محاولات يائسة.

لا بد، قبل كل شيء، فى سبيل توحيد الوطن بطرق سلمية، من خوض النضال السياسى الرامى الى سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا وحل قضية التوحيد من قبل الشعب الكورى نفسه دون تدخل القوى الخارجية، وذلك عن طريق ايقاظ الشعب الكورى الجنوبى واثارة الرأى الدولى العام. من واجبنا ان نخلق الرأى العالمي العام من خلال فضح جرائم الامبرياليين الامريكيين على الحلبة الدولية، بما فيها الامم المتحدة من جهة، ومن جهة اخرى، ان نناضل بمثابرة من اجل الحل السلمى للقضية الكورية فى الاجتماع السياسي العتيد.

بغية توحيد الوطن بطرق سلمية، ينبغى توطيد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى من الجمهورية ايضا.

اذا وطدنا القاعدة الديمقراطية فلن يجرؤ الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة على مهاجمة النصف الشمالى من الجمهورية بصورة طائشة، بغية احتلاله. اذا وقع تباين بين الشمال والجنوب فى كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، كالتباين بين السماء والارض من خلال توطيد القاعدة الديمقراطية، فسيعارض ابناء الشعب الكورى الجنوبى الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة ويؤيدوننا تأييدا ايجابيا.

لقد ندم حتى كيم كو وكيم كيو سيك من القوميين المتعنتين على جرائمهما الماضية بصورة عميقة، بعد ان جاءا الى شمالى كوريا عام ١٩٤٨ من اجل الاشتراك فى الاجتماع المشترك لممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، ورأيا ملامحها المتطورة. حينذاك، قال كيم كو "انتم وطنيون حقيقيون. لن نعود الى

العمل من اجل الامريكيين" واتخذ مثل هذا الموقف بعد الرجوع الى جنوبى كوريا واغتيل اثناء ذلك من قبل ارهابيي الامبريالية الامريكية.

هكذا، تخلى القوميون المتعنتون، مثل كيم كو وكيم كيو سيك، عن موقفهم السابق، بعد ان شاهدوا حياة الشعب فى النصف الشمالى. فمن باب اولى انه لا يمكن للشعب الكورى الجنوبى ان يتبع باستمرار سيطرة الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة بعد مشاهدة الملامح المتطورة للنصف الشمالى من الجمهورية. لن ينخدع الشعب الكورى الجنوبى حتى ولو تحدث الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة في شتى الموضوعات.

نظمت طغمة سينغمان رى العميلة في بوسان، قبيل هدنة الحرب، تظاهرة مناهضة لهدنة الحرب بتعبئة عشرات من "اعضاء رابطة الشبيبة الكورية" وانطلقت فى ضجة محمومة عن "الزحف نحو الشمال" المنفرد. حينما رآهم جنود "جيش الدفاع الوطنى" الذين عادوا اليها من الجبهة، يقومون بالمظاهرة منادين "بالزحف نحو الشمال" المنفرد، خلعوا ثيابهم العسكرية والقوها فى وجوههم قائلين: "قوموا وحدكم (بالزحف نحو الشمال) كيفما تشاؤون فى هذه البزات!". ويدل هذا الامر على ان جنود "جيش الدفاع الوطنى" ايضا لا يصدقون كلام طغمة سينغمان رى العميلة.

يجب علينا، عن طريق تعبئة عامة للقوى الديمقراطية الوطنية، ان نوطد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى من الجمهورية بصورة اكثر على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. ههنا يكمن ضمان هام لتوحيد الوطن بطرق سلمية.

بغية توطيد القاعدة الديمقراطية، ينبغى تقوية قوانا السياسية. ومن واجبنا ان نرص صفوف مختلف طبقات الشعب وفئاته تراصا وثيقا حول حكومة الجمهورية والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى نواتها حزب العمل الكورى.

ومن بعد، ينبغى بذل الاهتمام العميق بتقوية قدرة البلاد الدفاعية. على جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تشدد اعمال المساعدة للجيش الشعبى، وفى الوقت ذاته، تجعل جميع ابناء الشعب يتعلمون الشئون العسكرية باخلاص.

تستأثر اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبناؤه بعد الحرب بأهمية بالغة جدا فى

توطيد القاعدة الديمقراطية للنصف الشمالى من الجمهورية. وليس الا باجادة اعادة الاعمار والبناء يمكن تطهير الاضرار التى سببتها الحرب وتمتين القوى الاقتصادية للجمهورية.

ولكن بعض العاملين يهملون اعادة الاعمار والبناء، قائلين انه اذا نشبت الحرب فستسبب تدميرا جديدا. هذا تفكير خاطئ. من الطبيعى انه ما دامت امتنا منقسمة الى شمال وجنوب، والامبرياليون الامريكيون يتربعون في جنوبى كوريا، فقد تتفجر الحرب فى بلادنا فى اية لحظة. يحاول الامبرياليون الامريكيون فى هذه الايام جلب العسكريين اليابانيين الى جنوبى كوريا ويدفعون وضع بلادنا الى حافة التوتر. تتشدق طغمة سينغمان رى العميلة بضرورة زيادة قوام الجيش العميل الى مليون نسمة تحت امرة الامبريالية الامريكية. لم يجتث خطر الحرب فى بلادنا حتى بدرجة اقل، ومن المحتمل ان تدمر اشياء كثيرة، اذا انفجرت حرب جديدة فيما بعد.

ومع ذلك، اذا لم نقم باعادة الاعمار والبناء خوفا من الدمار الناشئ من الحرب، لا يمكن تحقيق ازدهار البلاد وتوفير استقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها. علينا الا نخاف من هذا الدمار، بل ان نقوم باعادة الاعمار والبناء بجرأة. هذه هى الطريق التى تمنع الحرب وتعجل فى توحيد الوطن.

ونحن نملك امكانيات كافية للقيام الناجح باعادة الاعمار والبناء.

ان لدينا شعبا عجم عوده اثناء البناء السلمى بعد التحرر وفى فترة الحرب. ليس مشكلة كبيرة بالنسبة الى شعبنا الذى يملك خبرة فى صدد اعادة اعمار الاقتصاد وبنائه في فترة البناء السلمى، وخبرة ضمان الانتاج فى فترة الحرب، ان يعيد بناء المصانع فى الوقت الراهن الذى انتهت فيه الحرب. كما نملك التقنيين الممتازين والملاكات الوطنية الكفؤة ايضا.

وكذلك، فى بلادنا ثروات طبيعية وافرة. ففي باطن الارض، تكمن كمية لا تنضب من الذهب والفضة والنحاس والحديد الخ.. وفى البحر كمية هائلة من الاسماك. كما في بلادنا موارد قدرة كهرمائية متوفرة لان فيها كثيرا من الانهار.

ولدينا التأييد والمساندة الايجابيتان من جانب البلدان الشقيقة. سيكون العون

الاممى لهذه البلدان مساعدة كبيرة فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه.

اذن، فما هو اتجاه اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب؟

يجب ان نقوم بهما في اتجاه انشاء الاسس لتحقيق تصنيع البلاد وتوفير استقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها.

سنلج، بدءا من السنة القادمة، طريق تنفيذ خطة السنوات الثلاث لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره. فى اثناء هذه الخطة، علينا ان ندرك او نتجاوز مستوى انتاج ما قبل الحرب فى الصناعة والزراعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطنى.

اولا، وقبل كل شىء، ينبغى بذل جهود كبيرة فى انعاش الصناعة وتطويرها.

كانت صناعة بلادنا مستعمرة فيما مضى. لقد بنى الامبرياليون اليابانيون بعض المصانع لانتاج البضائع نصف المصنعة من اجل النهب الاستعمارى وليس من اجل مصالح الشعب الكورى. وحتى انها بنيت فى المناطق الساحلية صالحة لهم لنقل الموارد الخام والمنتجات نصف المصنعة الى بلدهم. علينا ان نتخلص من الانحراف ذى المنشأ الاستعمارى للصناعة، عقابيل السيطرة الاستعمارية الشريرة للامبريالية اليابانية، ونرسى القاعدة الخاصة بالصناعة المستقلة المجهزة بالتقنية الحديثة.

من اجل تحقيق ذلك، من الضرورى انعاش الصناعة الثقيلة وتطويرها بصورة اولوية. من واجبنا اعادة اعمار المحطات الكهربائية ومصانع الحديد والصلب وبنائها، واعادة اعمار وتوسيع مناجم الفحم والمعادن. لا يستخرج البترول بعد في بلادنا، ولذلك، من الضرورى حل مشكلة الوقود البديل عن طريق تطوير الصناعة الكيميائية.

على وجه الخصوص، ينبغى علينا ان نوجه أهمية كبيرة لتطوير صناعة الآلات. ليس الا بانتاج مختلف الآلات والتجهيزات والسيارات عن طريق تطوير صناعة الآلات، يمكن تطوير فروع الصناعة الاخرى وتحقيق تصنيع البلاد. ومن هنا، فمن واجبنا بناء العديد من المصانع مثل مصنع الآلات الادوات، ومصنع المحركات، ومصنع الآلات الكهربائية، ومصنع الادوات.

ستتطور صناعة بلادنا فى المستقبل الى صناعة مجهزة بالتقنية الحديثة بدلا من التقنية المتخلفة.

ينبغي حل مسألة اللباس والطعام والسكن لدى الشعب فى آن مع اعطاء الاولوية في اعادة اعمار الصناعة الثقيلة وتطويرها.

من المهم، اولا، حل مسألة اللباس.

بغية حل هذه المسألة، من الضرورى زيادة انتاج الاقمشة بواسطة اعادة اعمار وبناء مصانع الغزل والنسيج. من واجبنا ان نركز جهودنا على بناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج الذى يضم ٦٠ ألف مغزلة، ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج الذى يضم ١٠ آلاف مغزلة بحيث نكملهما بسرعة. سينتج هذان المصنعان فى كل سنة ٧٠ مليون متر من المنسوجات القطنية وحدها.

فى الماضى، لم يبن الامبرياليون اليابانيون مصنعا للاقمشة الحريرية فى بلادنا، بل نهبوا منها الشرانق وانتجوا بها الاقمشة الحريرية فى بلادهم، ومن ثم نقلوها الى بلادنا من جديد ليبيعوها بثمن غال. ولهذا السبب، لم يكن فى بلادنا مصنع كبير للاقمشة الحريرية. فعلينا ان نبنى في اسرع وقت ممكن مصنعا حديثا للاقمشة الحريرية وقدرة انتاجه اكثر من ١٠ ملايين متر. ان الانتاج الاجمالى للمنسوجات الحريرية المنتجة من هذا المصنع والمنسوجات القطنية المنتجة من مصنعى بيونغ يانغ وكوسونغ للغزل والنسيج سيبلغ ٨٠ مليون متر. وحدها هذه الكمية تكفى لتوزيع ٨ امتار من القماش على كل فرد من السكان.

من اجل انتاج الاقمشة الحريرية بكميات كبيرة، ينبغي تطوير تربية دودة القز. فى بلادنا كثير من الامكانيات لتطويرها. اذا تم تطويرها بالاستفادة الكافية من الامكانيات القائمة، فلن يمكن زيادة انتاج الاقمشة الحريرية فحسب، بل يمكن رفع ايرادات الفلاحين. بغية تطويرها، ينبغي تنظيم التعاونيات المتخصصة بها وتشجيع تربية هذه الدودة بين الفلاحين.

ويجب تطوير الصناعة المحلية لزيادة انتاج سلع الاستعمال اليومي. وحده تطوير الصناعة المحلية يتيح امكانية تموين الشعب بسلع الاستعمال اليومى المتنوعة ورفع ايرادات الدولة.

ومن ثم، لا بد من حل مسألة الطعام.

من المهم، فى هذا الامر، زيادة انتاج الارز. وبغية ذلك، ينبغي تحسين المرزات الموجودة حاليا بنشاط واعلاء نسبة اسخدامها من جهة، ومن جهة اخرى، تحويل المرزات الفقيرة فى ريها الى حقول مروية كاملة، والحقرل غير الارزية الى مرزات من خلال بناء كثير من خزانات المياه. ومع هذا، ينبغى خوض النضال الايجابى الهادف الى الحصول على الاراضى الجديدة الصالحة للزراعة.

استصلاح الاراضى المغمورة بالمد يتيح امكانية الحصول على كثير من الاراضى. تقوم هولاندا بزراعتها باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. وفى بلادنا ٧٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد. ولو تم استصلاح ٢٠٠ - ٣٠٠ الف هكتار فقط من بينها وتحويلها الى مرزات، يغدو فى المستطاع زيادة انتاج الارز بصورة فائقة. ولذا، من واجبنا ان نقوم باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد بعنفوان.

ولا بد من تطوير تربية المواشى، حتى يمكن تموين ابناء الشعب باللحوم بكميات وافرة.

ومن واجبنا توجيه الاهتمام العميق الى تطوير صيد الاسماك ايضا. اذا حلت مشكلة الغذاء الثانوى بصيد كمية كبيرة من الاسماك، فيمكن الاقتصاد فى الحبوب. وفي نهاية المطاف، يشبه صيد الاسماك انتاج الحبوب. من واجبنا ان نصيد الاسماك بكمية كبيرة عن طريق غزو البحار.

بغية زيادة صيد الاسماك، ينبغى بناء اعداد كبيرة من سفن صيد الاسماك. يمكن لبلادنا ان تصنع سفن صيد الاسماك حسب المطلوب، نظرا لقدرتها على انتاج المحركات بنفسها. ومن الواجب بناؤها باعداد كبيرة عن طريق استقصاء وتعبئة جميع الاحتياطيات بصورة نشيطة. وفى الوقت ذاته، يجب توفير المصائد وتحسين طرائق الصيد وانتاج الكثير من الشبكات وادوات الصيد الاخرى. لقد شاهدت فى الايام الاخيرة فى سينبو حياكة شبكات تجرى بعد باليد كما كانت عليه فى الماضى. لذلك، لا يستطيع حتى الماهر ان يحوك اكثر من ثلاثة امتار فقط فى اليوم الواحد. وهذا الامر لا يسمح لنا بسد الاحتياجات من الشبكات. من الطبيعى ان نقوم بمكننة حياكة الشبكات لاننا فى القرن العشرين وليس فى القرن السادس عشر او السابع عشر.

ينبغى تحسين تحويل الاسماك المصطادة بصورة موازية مع خوض النضال النشيط لصيدها بكمية كبيرة. يجب توسيع المنشآت لحفظ الاسماك وبناء مصنع الاسماك المعلبة وفرن تجفيف الاسماك. ولا بد على الاخص من اتخاذ الاجراءات لتجفيف سمك البلوق بطرق حديثة.

ثم لا بد من بناء البيوت السكنية العديدة.

ولدينا امكانية قادرة على هذا الامر. يمكننا ان ننتج كثيرا من الطوب والخشب والزجاج ايضا. ما ينقصنا الآن هو قلة من التقنيين المعماريين. ولكن مهما يكن الامر، فلا يجوز ان ننتظر ان يتم تأهيلهم. من واجبنا ان نبنى كثيرا من البيوت الانيقة والمريحة مظهرين جميع ما لدينا من مواهب.

وعلى هذا النحو فحسب، يتعين علينا ان نجعل جميع ابناء الشعب يعيشون فى مساكن سقوفها من القرميد، ويأكلون الارز وحساء اللحوم، ويرتدون ملابس حريرية.

بعد تنفيذ خطة السنوات الثلاث، نلج فى طريق تنفيذ خطة السنوات الخمس. حينذاك يبنى كثير من مصانع جديدة. اذا تم تنفيذ هذه الخطة ستنجز واجبات المرحلة الاولى من التصنيع وتتحول بلادنا الى بلاد اشد غناء وقوة.

الواجبات التى تواجهنا ثقيلة وضخمة حقا. يتوقف النجاح فى الانعاش والبناء على كيفية نضالنا. طالما اننا نعبئ احتياطياتنا الداخلية وقوانا الخاصة تعبئة عامة ونقوم بالنضال الايجابى، يمكن ان ننجح فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب معتمدين على قوانا الخاصة. من واجبنا ان نحول بعملنا الخلاق، الوطن الذى دافعنا عنه بدمائنا الى جنة يطيب العيش فيها، ونحن نظهر الروح الوطنية السامية كما فعلنا فى اثناء الحرب الاخيرة.

على جميع ابناء الشعب ان يعارضوا الكسل والتراخي، ويقفوا دائما موقف التأهب واليقظة، ويعملوا بجد واجتهاد لكى ينتجوا المزيد. على العمال ان يحددوا معايير العمل طبقا للوضع الجديد والظروف الجديدة، ويتجاوزوها ويستفيدوا كليا من يوم العمل ذى الثمانى ساعات.

لا بد من تشديد نضال الاقتصاد بصورة موازية مع نضال زيادة الانتاج. علينا الا

نهدر حتى خيطا واحدا ومسمارا واحدا وآجرة واحدة وورقة واحدة وحبة واحدة من الحبوب، بل نقتصد فيها الى اقصى حد.

فى فترة الحرب الاخيرة، برزت زيادة القدرة القيادية لضباط الجيش الشعبى وفن الرماية للجنود كمشكلة هامة. ولكنها تشكل اليوم مسألة هامة فى ترقية المستوى القيادى لعاملي اجهزة الدولة والاحزاب والمنظمات الاجتماعية. يجب على العاملين ان يتقنوا اعمال ميدانهم الخاص ويطلعوا على المعرفة الاقتصادية لكي يرفعوا مستواهم القيادى بحيث يتطلب هذا الامر منهم دراسة جدية.

وعلى عاملينا القياديين ان يفضحوا فظائع الامبريالية الامريكية فى ظاهرها وباطنها بين ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، حتى يجعلوهم يؤججون سخطا عليها بصورة اكثر. كما عليهم ان يربوهم بحيث يحبون وطنهم وامتهم حبا جارفا، تحدوهم الكرامة الجديرة والعزة القومية بكونهم شعبا منتصرا.

على العاملين في اجهزة الدولة والاحزاب والمنظمات الاجتماعية وابناء الشعب الوطنيين ان ينطلقوا بعنفوان في اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية، متحدين بمزيد من التراص حول حكومة الجمهورية والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التى نواتها حزب العمل الكورى، رافعين عاليا راية توحيد الوطن.

# بعض المهام المعروضة امام محافظة هامكيونغ الجنوبية فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب

**خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين في الحزب واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية واجهزة الاقتصاد في محافظة هامكيونغ الجنوبية**

٢١ تشرين الاول ١٩٥٣

ايها الرفاق،

المهمة الخطيرة التى تواجه اليوم حزبنا وحكومة جمهوريتنا هى اعادة اعمار وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر من جراء الحرب. انعاش المصانع والمؤسسات المخربة على نحو منهجى واستقرار معيشة الشعب على جناح السرعة امران هامان يجب على العاملين فى الحزب واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية واجهزة الاقتصاد في محافظة هامكيونغ الجنوبية التمسك بهما فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب.

فى فترة الحرب، استطعنا افهام الشعب بتحمل الضيق الذى يشعر به فى معيشته. اما اليوم وقد توقف اطلاق النار، فلا يجوز ان نفعل ذلك، ولا يسمح لنا به لان ظروف حياتنا الحالية اختلفت عما كانت عليه فى فترة الحرب.

فإذن، كيف ننجز بنجاح المهمات الملقاة على محافظة هامكيونغ الجنوبية؟

اولا، يجب بناء المنازل السكنية للعمال والموظفين بغية استقرار معيشتهم فى اقرب وقت ممكن.

يفهم بعض الناس حاليا انه ليس من واجبهم ان يبنوا المنازل السكنية، نظرا لان الحزب والحكومة يطرحان تجديد المصانع المدمرة وبناءها على انهما مهمة اساسية. ولكن هذا تفكير خاطئ جدا. صحيح انه يجب علينا ان نبنى بالتدريج منازل سكنية ابدية يقتضى بناؤها تكاليف كبيرة، ولكننا يجب ان نبنى منازل سكنية مؤقتة بأعداد كبيرة فى اقرب وقت ممكن كيما نحل مسألة سكن الشعب.

يبنى الافراد الآن المنازل السكنية على نطاق واسع، ولكن اجهزة الدولة تقوم بهذا البناء فى بطء وصورة سلبية للغاية. اذا سارت الامور على هذا النحو، يستحيل حل مسألة السكن للعمال والموظفين الذين يعيشون فى اقبية او لا يملكون بيوتا.

من واجب لجنة الحزب واللجنة الشعبية فى المحافظة ان تعنى بانشاء المنازل السكنية المؤقتة باعداد كبيرة للعمال والموظفين، مما يوفر لهم العيش فى منازل جديدة، بعد خروجهم من الاقبية، والاقامة مع افراد عائلتهم بصورة مستقرة.

بناء منازل قياسية تحددها الدولة امر مهم فى بناء المنازل المؤقتة. وهذا يعنى بيوتا تم بناؤها بنفس قياس حجم الغرف والاعمدة والعوارض والنوافذ وغيرها. واذا كنا نبنى منازل مختلفة المساحات، فلسوف يقع تبديد كبير في اللوازم والايدى العاملة، ويتطلب بناؤها مدة طويلة، ولا يمكن بناء المنازل باعداد كبيرة بسبب من افتقارنا الى النجارين. وعلى العكس، اذا كنا نبنى المنازل القياسية، ففي الامكان توفير الايدى العاملة واللوازم وتقصير مدة البناء واشادة المنازل بسهولة بقوة العمال والموظفين وحدهم من غير حاجة الى التقنيين.

لبناء عدد كبير من البيوت القياسية المؤقتة، يجب اقامة المناشر كبيرة الحجم فى هامهونغ وهونغنام بغية انتاج اللوازم القياسية وتوفيرها على وجه موحد.

ويجب الا تبنى البيوت المؤقتة فى أى مكان خبط عشواء، بل لا بد من بنائها في منطقة محددة. ومن واجب لجنة البناء التابعة للجنة الشعبية فى المحافظة ان تحدد منطقة معينة لبناء المنازل السكنية المؤقتة.

بناء المنازل السكنية المؤقتة واجب يقع على عاتق جميع الاجهزة، سواء كانت اجهزة الحزب او اجهزة السلطة.

وعلى لجنة البناء للجنة الشعبية فى المحافظة، بصورة متوازية مع بناء عدد كبير من المنازل السكنية القياسية المؤقتة، ان تقوم باصلاح المنازل الصالحة بين المنازل المخربة لاستعمالها على نطاق واسع.

يجب ان يجرى بناء المدينة فى اتجاه اعطاء الاولوية لبناء وسط المدينة في المستقبل وفق خطة الدولة. ان لاعطاء الاولوية لبناء وسط المدينة بالغ الاهمية في ان يغرس فى اذهان الشعب الآفاق والثقة ببناء المدينة وتزيينها بالجمال.

من الضرورى اقامة مبنى محطة السكك الحديدية فى هامهونغ على جناح السرعة كيلا يعانى المسافرون مشقات من جراء البرد فى الشتاء. ويجب اعادة بناء جسر مانسى. يعوق هذا الجسر القائم حاليا مواصلات النقل، نظرا لضيقه وعدم متانته. لذلك، ينبغى تركيز قوى البناء على اعادة اقامته بالاخشاب اولا.

النجاح فى العمل البنائى يتطلب استعمال قوى البناء على نحو مركز، بدلا من بعثرتها، واكمال مشاريع البناء واحدا تلو الآخر. وعلاوة على ذلك، ينبغى زيادة عدد مؤسسات البناء. صعب ان ننجح بقوى البناء الموجودة حاليا فى اعمال البناء الضخمة. فينبغى زيادة عدد مؤسسات البناء التابعة للجنة البناء للجنة الشعبية في المحافظة، وجلب الفنيين البنائين والعمال المهرة الذين يشتغلون فى القطاعات الاخرى.

من اجل اجادة البناء، لا مناص من توفير اللوازم البنائية فى حينها. بدون هذه اللوازم، لا يمكن دفع عجلة العمل البنائى الى الامام. لهذا السبب، ينبغى اقامة مصانع الآجر والقرميد والمناشر من اجل استعجال انتاج اللوازم البنائية. يجب ادراج المناشر التى هى تحت اشراف الافراد، في انتاج لوازم البناء على نطاق واسع.

ثانيا، ينبغى تطوير الاقتصاد الريفى.

ان حل قضية نقصان الايدى العاملة وحيوانات الجر فى الارياف مسألة خطيرة مطروحة فى تنمية الاقتصاد الريفي فى الوقت الحاضر. لهذا الغرض، ينبغي تحسين عمل محطات تأجير الآلات الزراعية وتقويتها.

على محطات تأجير الآلات الزراعية ان تبذل جهودها الايجابية من اجل تحسين خدماتها للفلاحين. وعليها، الى جانب هذا، ان تحدد ايجار جرار حراثة الحقول بصورة اقل مما يطلبه الافراد من اجور. فلا يجوز ان يتم تحديد ايجار جرار حراثة الارض على وتيرة واحدة، بل ان يحدد بصور مختلفة حسب المناطق.

والى جانب تحسين عمل محطات تأجير الآلات الزراعية، يتعين انشاء محطات لتأجير الثيران والخيول بأعداد اكبر. هذا امر لا غنى عنه ليس لسد النقص فى الايدى العاملة وحيوانات الجر في الريف فحسب، بل من اجل القضاء على المظاهر الاستغلالية فى الارياف.

ينبغى تنظيم محطات تأجير الثيران والخيول فى المناطق التى تعوزها الثيران والخيول. وليس ثمة ضرورة لتنظيمها بصورة آلية حتى فى المناطق التى تكون حيوانات الجر فيها كافية. واجب هذه المحطة هو حراثة حقول الفلاحين وضمان النقل. وعلى مصانع الصناعة المحلية انتاج وتوفير العربات التى تستلزمها محطات تأجير الثيران والخيول.

وينبغى تحديد ايجار الثيران والخيول لحراثة الحقول واجرة النقل التى تتسلمها محطات تأجير الثيران والخيول بصورة اقل مما يطلبه الافراد على ما هي عليه الحال فى محطات تأجير الآلات الزراعية. ذهبت بالامس الى قضاء هامزو وتحدثت مع الفلاحين فأجمعوا على القول انهم يريدون ان يتم تحديد هذا الايجار بصورة ارخص.

وينبغى تطوير تربية المواشى على نطاق واسع.

لا بد لكل اسرة فلاحية من ان تربى المواشى. وعلى مجلس الوزراء ان يلغى القرار والتوجيه الخاصين بحظر ذبح المواشى ويسمح للفلاحين بالتصرف بالمواشى التى ربوها بأنفسهم كما يطيب لهم، الامر الذى يتيح زيادة اهتمامهم بتربية المزيد منها.

على مزارع تربية حيوانات الاستيلاد الملحقة بالدولة ان تجيد تحسين حيوانات الاستيلاد، بحيث تمد الفلاحين باصناف ممتازة بثمن زهيد.

ينبغى تحسين عمل مزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة وتقويتها.

الاتجاه الرئيسى فى عمل هذه المزارع هو زيادة المنتجات الحيوانية وتخفيض

تكاليفها الانتاجية وزيادة مردود المؤسسة باطراد. ومهما يكن الامر، فان مزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة تخفق في اداء عملها. هذا هو السبب فى انها لا تزيد المنتجات الحيوانية وتعانى الخسائر فى استثمار المؤسسة. لهذه المزارع حاليا ٢٠٠ رأس من البط الذكور و٥٠٠٠ رأس من الديوك التى لا تبيض، مما ترتب عليه ان ارتفعت تكاليف انتاج لحوم الدجاج والبط وهبط مردود المؤسسة.

من واجب مزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة ان تحسن قطعا ادارة اعمالها. عليها ان تعد شتى الخطط على وجه صحيح، بدءا من خطة انتاج المنتجات الحيوانية، وخطة تخفيض التكاليف الانتاجية، وخطة الايدى العاملة وتضعها موضع التنفيذ الكامل.

ينبغى اجادة تربية الدواجن والعناية بها. انه لمن الضرورى تشديد احساس العاملين والعمال فى مزارع تربية المواشى بمسئوليتهم، بحيث يتمكنون من رفع معدل تفريخ بيض الدجاج والبط، ووقايتهما من الاوبئة، وتقديم العلف اليهما على وجه سديد.

يتحتم على مزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة ان تحسن ادارة اعمالها وتجيد تربية الدواجن والعناية بها بحيث تنتج في عام ١٩٥٤ كمية تبلغ ٤٣٠ طنا من لحم الدجاج و٨٥ طنا من لحم البط، مما يتيح لها ان تمون بها الجيش الشعبى والشعب بثمن رخيص.

يوفر الحزب والدولة لمزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة جميع الشروط اللازمة لزيادة الانتاج. والمسألة هنا هى كيفية قيادة تنظيمات الحزب لعمل مزارع تربية المواشى. فمن واجب لجنة الحزب واللجنة الشعبية فى المحافظة تدعيم صفوف العاملين في مزارع تربية المواشى بخيرة الناس واسداء التوجيه الصحيح اليها.

ينبغى تشجيع تربية الدود.

كانت لذلك أهمية كبيرة في تحسين معيشة الفلاحين. وبوجه خاص، من الاهمية بمكان بالنسبة الى المناطق غير الصالحة لزراعة القطن، مثل محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية، انماء تربية دود الحرير.

يجب تطوير تربية الدود في كل الانحاء، سواء كانت مناطق سهلية او مناطق جبلية، وعلى جميع نساء القرى الريفية ان يربين دود الحرير، ويجب ان تكون تربية الدود اعمالا اساسية وليست اعمالا ثانوية، وبخاصة في المناطق قليلة المرزات

والحقول والصالحة لنمو اشجار التوت مثل قضاء يودوك.

تتطلب تربية دودة القز غرس اشجار التوت بأعداد كبيرة. ينبغى غرس اشجار التوت فى مختلف الارجاء عن طريق شن حركة غرسها على نطاق واسع. وخاصة، يجب على كل واحدة من عضوات اتحاد النساء وعضوات الحزب ان تغرس اكثر من عشر اشجار من التوت على الاقل كل عام.

وفى المناطق الجبلية، ينبغي تطوير تربية دود البلوط على نطاق واسع. صحيح انه يجب ان يقوم الافراد بتربيتها، ولكن من المستحسن ان تنظم تعاونية متخصصة بتربية دود البلوط.

من واجب محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تنظم وتدير في السنة المقبلة تعاونيات الاشغال الثانوية لتربية دود القز وتعاونيات تربية دود القز فى بعض الامكنة على سبيل المثال. ويتعين على هذه التعاونيات ان تضم اليها افراد عائلات الشهداء الوطنيين وافراد عائلات رجال الجيش الشعبى على نطاق واسع، مما يؤدى الى استقرار معيشتهم وتحسينها بصورة اكثر.

من واجب عاملي اللجنة الشعبية فى المحافظة ان يذهبوا الى الارياف لتنظيم الدورات الدراسية التقنية الخاصة بتربية دود القز، ويتخذوا اجراءات لشن تربية الدود بصورة تشمل الجماهير بأسرها.

بغية استقرار وتحسين معيشة الفلاحين، يجب الحفاظ على التوازن الصائب فى الاسعار بين الارز والسلع الصناعية الخفيفة. لا يجوز ان يكون سعر الارز ارخص بكثير من سعر السلع الصناعية الخفيفة. اذا كانت اسعار الارز رخيصة وعلى العكس من ذلك كانت اثمان السلع الصناعية الخفيفة غالية، فسيسدد ذلك ضربة الى معيشة الفلاحين، وابعد من هذا، يقف حجر عثرة فى وجه تقوية التحالف العمالى والفلاحى.

على المؤسسات التجارية ان تولى اهتماما عميقا للحفاظ على التوازن فى الاسعار ما بين الارز والسلع الصناعية الخفيفة، وتلعب دورها الوافى بصفتها منسقة للاسعار. ينبغى الحفاظ على التوازن فى الاسعار بحيث انه اذا كان سعر الارز منخفضا عن السلع الصناعية الخفيفة، فلا بد من رفع سعر الارز عن طريق شرائه بثمن غال، وعلى

العكس من ذلك، اذا كان سعر الارز مرتفعا، فلا بد من تخفيض هذا السعر عن طريق بيع المشتريات من الارز بثمن رخيص.

وبصورة خاصة، لا بد في المناطق الجبلية من رفع اسعار الارز وتخفيض اسعار السلع الصناعية الخفيفة. وسعر الارز فى المناطق الجبلية اليوم رخيص على وجه العموم، بينما سعر السلع الصناعية الخفيفة مرتفع. كان من نتيجة ذلك ان راح الفلاحون في قضاء هامزو وهو من المناطق السهلية يلبسون ثيابا جيدة، فى حين لم يتوصل الفلاحون فى المناطق الجبلية الى هذا المستوى.

من اجل رفع اسعار المنتجات الزراعية في المناطق الجبلية، يتحتم شراء المنتجات الزراعية التى انتجها الفلاحون فى هذه المناطق فى الوقت المناسب. وعلى اللجنة الشعبية والمؤسسات التجارية في المحافظة ان تتخذ التدابير لذلك. اذا كان يصعب النقل فى شراء البطاط الذى تنتجه المناطق الجبلية بكثرة، فينبغى بناء مصانع لانتاج النشاء.

ان تحسين معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية والفلاحين المتدهورين مهمة خطيرة ملقاة على كاهل حزبنا اليوم. ومن واجب اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تضع الارياف فى المقام الاول من عملها. ويتعين عليها، بوجه خاص، ان تنفذ بدقة قرارات الحزب والحكومة وتوجيهاتهما بشأن تحسين معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية والفلاحين المتدهورين. وهكذا، ينبغى تحيسن معيشتهم في اقرب وقت ممكن، حتى يدركوا بوضوح، من خلال حياتهم الواقعية، التفوق الحقيقي لنظامنا.

ثالثا، ينبغي تنمية الصناعة الخفيفة والصناعة المحلية.

هذا امر بالغ الاهمية في تحسين معيشة الشعب وزيادة ايرادات الدولة لتوفير الاموال الضرورية لاعادة اعمار الاقتصاد الوطني وبنائه بعد الحرب.

وعلى الرغم من ذلك، فان عاملي اجهزة الحزب والسلطة واجهزة الاقتصاد في محافظة هامكيونغ الجنوبية لا يسعون جاهدين لتنمية الصناعة الخفيفة والصناعة المحلية. وبناء على ما علمت به، فقد شرع التجار والصناعيون الفرديون بانتاج المساعر المستعملة في فصل الشتاء، بينما عاملونا لا يفكرون في شيء من ذلك.

بسبب اهمال تطوير الصناعة الخفيفة والصناعة المحلية، ليس هنالك في الوقت الراهن لعب للاطفال. لماذا لا تصنعون لعب اطفال تستطيعون انتاجها بسهولة عن طريق استخدام قطع من القصدير والاخشاب وغيرها؟ مرد هذا ان العاملين تعوزهم الافكار الوطنية المتصفة بمحبة البلاد والشعب. يجب ان تجد وطنية العاملين تعبيرا عنها في نشاطاتهم العملية، وليس في مجرد الكلام.

على جميع العاملين في المحافظة ان يعملوا جاهدين من اجل تنمية الصناعة الخفيفة والصناعة المحلية، تحدوهم درجة عالية من الروح الوطنية.

وينبغى، على الاخص، بذل قصارى الجهد لتطوير الصناعة المحلية. اما الصناعة المحلية فينبغى تطويرها فى اتجاه تفجير المواد الاولية المحلية والاستفادة منها فى أى حال من الاحوال. ففى المناطق الجبلية، يجب بناء المصانع المتوسطة والصغيرة للنشاء او الشعرية وغيرهما واستثمارها، وفى المناطق الساحلية، ينبغى بناء واستثمار مصانع لانتاج الزيوت بواسطة استخدام الاحشاء السمكية وغيرها.

على لجنة الحزب واللجنة الشعبية في المحافظة بناء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية متوسطة الحجم والصغيرة، بحيث تنتج مختلف الضروريات اليومية عالية الجودة وخلابة المظهر بمقادير كبيرة باستخدام المواد الاولية المحلية. على اللجنة الشعبية فى المحافظة ان تزيد استثماراتها فى مجال الصناعة المحلية مما يتيح لها ان تزيد انتاجها بمقدار ٤ او ٥ اضعاف عما هو عليه حاليا.

رابعا، يجب الاصابة في التجارة.

فى ميدان التجارة ايضا ثمة عدد غير قليل من مسائل ينبغى تحسينها. العيب الرئيسى للعاملين فى هذا المجال اليوم هو انهم لا يسعون لبيع البضائع كما يفعل التجار الفرديون ولا يكونون متمرسين بالتجارة. التجار الفرديون يرتبون البضائع المشتراة من مختلف الانحاء بكل عناية ويعرضونها للبيع على نحو يبهر الانظار، فى حين ان عاملينا فى مجال التجارة يعرضون البضائع بصورة لا تعرف الترتيب ويبيعون البضائع المكسوة بالغبار على حالها، على الرغم من ان الدولة تمونهم بها. لذلك، لا تباع البضائع ذاتها فى المتاجر الحكومية كما ينبغى، ولكنها تباع لدى التجار

الفرديين بمقادير كبيرة، رغم غلاء سعرها.

فى مجال التجارة، يجب ان تباع البضائع على خير وجه مما يؤدى الى تقصير الدورة السلعية وزيادة الارباح بصورة اكثر.

ومن واجب مؤسسات تداول التجارة ان تجيد الشراء الذاتي. وعليها الا تقتصر على اجراء الشراء الذاتى وهى فى مكاتبها، بل عليها ان تذهب الى عين المكان من اجل ذلك. من واجبها ان تشترى السلع من مكان تتوفر فيه البضائع ويكون ثمنها رخيصا، وتذهب من اجل بيعها الى مكان تكون فيه البضائع قليلة وسعرها مرتفعا. فى فترة الحرب الماضية، كان التجار الفرديون يشترون بضائع رخيصة الثمن ويتاجرون بها على خير وجه متنقلين بالدراجات من مكان الى آخر. ومع ذلك كان العاملون فى المتاجر الحكومية ومتاجر التعاونيات الاستهلاكية يشكون من نقص البضائع وهم قابعون مكتوفى الايدى.

التجارة هى احد المجالات الهامة للشئون الاقتصادية. على الشيوعيين ان يعرفوا اساليب التجارة ايضا. ويتعين على العاملين فى مجال التجارة ان يعملوا جاهدين بصورة متوازية مع الاطلاع على اسعار البضائع كل يوم من اجل جلب البضائع الرخيصة والصالحة لاستعمالها وتزويد الشعب بها. وعلى جميع مؤسسات التجارة ان تحدث الابتكارات فى نشاطها وتسعى بالمساعي النشيطة من اجل البلاد والشعب.

خامسا، ينبغى تطوير صيد الاسماك.

كما قلت اثناء زيارتي لسينبو، قبل عدة ايام مضت، فان لجنة الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية لا تطلق عنان المبادرات الخلاقة فى قيادة مجال صيد الاسماك. يتم فى سينبو تجفيف سمك البلوق بواسطة تعليقه على الرفوف المصنوعة من الاخشاب الجيدة لمدة شهرين.

فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا شيوعيون. فلماذا لا يفكرون اذن فى تحسين ذلك؟ واذا جرى تجفيفه بهذه الطريقة المتخلفة فهو يتطلب مدة طويلة وتلزمه كمية كبيرة من الاخشاب. وفى هذا العام وحده، قطعت ٣٠٠ الف شجرة فى سبيل انشاء الرفوف الخشبية. واذا استمر الامر على هذا المنوال فى المستقبل ايضا، سوف لا نسد

الحاجة الى الاخشاب حتى ولو قطعنا جميع الاشجار الموجودة فى بلادنا.

من الضرورى تحسين طريقة تجفيف سمك البلوق. من واجب لجنة الحزب واللجنة الشعبية فى المحافظة التشاور مع العاملين في مجال صيد الاسماك والمعلمين فى معهد هونغنام الصناعى، بحثا عن طريقة لتجفيف سمك البلوق بسرعة وبعدد اقل من الايدى العاملة والاخشاب، بدلا من الطريقة المتخلفة المعتمدة على الرفوف.

يجب مكننة حياكة الشباك ايضا. وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية بناء مصنع حياكة الشباك وتوسيع مرافئ صيد الاسماك اكثر من ذى قبل.

فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، سيتم بناء مصنع لتعليب الاسماك طاقته عشرة آلاف طن سنويا. وعلى هذه المحافظة الاسراع فى بناء هذا المصنع كيما تسد حاجيات الجيش الشعبى والشغيلة الى الاسماك بصورة افضل.

سادسا، يتحتم تحسين القيادة فى المصانع والمؤسسات.

انه لشىء هام فى قيادة تنظيمات الحزب فى المصانع والمؤسسات ان تجعل العاملين فيها يدركون الحلقة الرئيسية من سلسلة عملهم ادراكا صحيحا ويركزون قواهم عليها.

ان العاملين فى بعض المصانع والمؤسسات، بما فيها مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائى، لا يدركون حتى الآن الحلقة الرئيسية من سلسلة عمليات الانعاش والبناء ويحاولون القيام بهذا العمل او ذلك خبط عشواء. اذا سارت الامور بهم على هذا الغرار، فيستحيل عليهم ان يحققوا في عملهم نجاحا. ولكي نحرز النجاح في أى عمل، لا بد ان ندرك الحلقة الرئيسية فى سلسلته ونركز القوى عليها.

وما يستدعى الاهمية فى اعادة اعمار وبناء المصانع والمؤسسات هو الاطلاع الصحيح اولا على الظروف الحقيقية، وثانيا وضع الخطة العلمية، وثالثا وضعها موضع التنفيذ التام.

والآن، يدعى عاملو محطة زانغزينكانغ الكهربائية ان اعادة بناء هذه المحطة الكهربائية تستغرق ٣ الى ٤ اعوام، ولكن فى وسعهم انهاء هذا العمل ما بين عام او عامين فقط وليس ٣ الى ٤ اعوام، اذا اطلعوا على حالة المحطة الكهربائية المدمرة بصورة ملموسة ووضعوا الخطة المفصلة المتعلقة بكيفية اعمار قنوات المياه والمبانى

واصلاح التجهيزات والآلات، وكيفية حل اللوازم والايدى العاملة، وقاموا بتنظيم الجماهير وتعبئتها لتحقيقها. اذا كنا نستفيد جيدا من التقنيين والعمال المهرة الموجودين حاليا بخفة الحركة وبصورة جماعية، فيمكن ايضا حل مسألة التقنيين والعمال المهرة الناقصين في اعادة الاعمار والبناء.

ان تنظيمات الحزب مدعوة لان تسدى توجيها حسنا الى عاملي المصانع والمؤسسات، مما يتيح لهم ان يعرفوا كيف يحددون نظام الاولوية فى عملهم بصورة صحيحة.

ومن الاهمية بمكان في قيادة المصانع والمؤسسات رفع دور لجنة الحزب في المحافظة. على هذه اللجنة ان ترى كل المسائل بنظرة حادة بوجهة نظر سياسة الحزب، وتصحح اخطاءها فى الوقت المناسب.

ينبغى على اللجنة الشعبية فى المحافظة ان تعطى قيادة ادارية للمصانع والمؤسسات وان تقوم خاصة بقيادة المصانع فى منطقة هونغنام بصورة سديدة.

من الضرورى تكثيف القيادة على معلمى المعاهد، بما فيها معهد هونغنام الصناعى. انهم كنوز ثمينة للبلاد لان لديهم تقنية ومعرفة. ومهما يكن من شيء، فانهم يعيشون الآن بعيدين عن الواقع ولا يعرفون جيدا سياسات الحزب والحكومة. من الضرورى ان نمنحهم فرصا كثيرة للمشاركة فى الاجتماعات التى تناقش فيها التدابير من اجل اعادة اعمار المصانع وبنائها وتنفيذ سياسات الحزب، وعجم عودهم سياسيا، كيما يلعبوا دورهم على نحو يدعو الى الرضا.

في الختام، يجب تحسين طريقة العمل واسلوبه لدى العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة.

فى الفترة المنصرمة، طرأ تحسن لا يستهان به على طريقة العمل واسلوبه لعاملي اجهزة الحزب والسلطة فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. مهما يكن من امر، فلا تزال البيروقراطية والشكلية عالقتين بأذهان بعض العاملين.

ينبغى، قبل كل شيء، القضاء المبرم على البيروقراطية الباقية فى اذهان العاملين.

البيروقراطية لا تعنى الصراخ. هى ان لا يعير العاملون اذنا صاغية الى آراء

الجماهير ولا يسعوا للاطلاع على الظروف الواقعية في الوحدات الدنيا ويصروا على آرائهم الذاتية فحسب، ويفرضوها على المرؤوسين.

ان عددا غير قليل من العاملين القياديين لا يعرفون الآن شيئا من الظروف الحقيقية للوحدات الدنيا وليست لديهم اية معرفة صحيحة بالظروف الواقعية فى المجال الذى يضطلعون به مباشرة. ان العاملين الجديرين هم بالذات اولاء الذين يتقنون عملهم ويقومون بمهمتهم باخلاص دائما.

ينبغي على جميع العاملين ان يعملوا جاهدين للتغلب تماما على الاسلوب البيروقراطى فى العمل والتحلي بالاسلوب الشعبى فيه. وعلى العاملين القياديين ان يسلحوا أنفسهم بوجهة النظر الثورية ازاء الجماهير ويختلطوا بها دائما كيما يعيروا اذنا صاغية لاصواتها ويحلوا المسائل المعقدة لها فى حينها. ولا يجوز لتنظيمات الحزب ان تتغاضى عن البيروقراطية المكتشفة بين العاملين مهما تكن ضئيلة، بل عليها ان تخوض نضالا لا هوادة فيه ضدها.

ينبغى خوض النضال ضد الشكلية، الى جانب البيروقراطية.

فى محافظة هامكيونغ الجنوبية كثير من الشكلية فى الاصل. والشكلية البادية فى هذه المحافظة لها جذور تاريخية طويلة.

غداة التحرر، كان امثال او كى سوب متربعين فى لجنة الحزب في المحافظة ليروجوا الشكلية بين العاملين. وكان او كى سوب، فى المحاضرة ايضا، يبهرج حديثه بعبارات صعبة على الفهم. وفى اثناء فترة الحرب، تغلغلت الشكلية حتى الى العمل التنظيمى الحزبى. كما وقع انتقاد في الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية ايضا، فان محافظة هامكيونغ الجنوبية سجلت اكبر عدد من اعضاء الحزب الذين فرضت بحقهم عقوبات غير عادلة. وان "حركة مضاعفة الانتاج" التى وقعت فى محافظة هامكيونغ الجنوبية هى، ايضا، تعبير عن الشكلية.

تكتشف اليوم الشكلية بصورة لا يستهان بها فى عمل عاملي محافظة هامكيونغ الجنوبية. صحيح ان الشكلية تتفاوت فى درجة التعبير عنها، ولكنها تجد هذا التعبير فى اعمال جميع الميادين من العمل التنظيمى والفكرى للحزب والعمل الاقتصادى

والادارى وعمل منظمات الشغيلة والخ.

ما لم يتخلص العاملون فى المحافظة من الشكلية الباقية فى اذهانهم، لن يكون في وسعهم النجاح فى عمل الحزب او تحسين العمل الاقتصادى او دفع الاعمار والبناء بعد الحرب بنجاح الى الامام. على جميع العاملين فى المحافظة، مع بداية الطريق الجديدة التى شرعوا فيها بالاعمار والبناء بعد الحرب، ان يتخلصوا تماما من اسلوب العمل الشكلي القديم الذى يقتصر على تجميل المظهر فقط.

للقضاء على اسلوب العمل الشكلي، ينبغى ان نملك العادة التى ندرس فيها العمل بعمق دائما ونؤديه باخلاص. مثلا، اذا القى المرء محاضرة عليه ان يلقيها بكلام يسهل فهمه على الجماهير، واذا كتب المرء مقالة فليكتبها سهلة الفهم على الآخرين. ان النضال الرامي الى ازالة الشكلية يجب ان يبدأ من هذه المسألة الضئيلة بالضبط.

ومن واجب تنظيمات الحزب تشديد التثقيف الفكرى والصراع الايديولوجى من اجل القضاء على الشكلية بين العاملين.

ينبغى ان نجيد اعادة مناقشة وثيقة الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية. والهدف الهام منها هو من أجل استئصال شأفة البقايا السامة لافكار النزعة الفئوية داخل الحزب وتوثيق وحدة الحزب وتماسكه فكرا وارادة، وتصليب الروح الحزبية عند اعضاء الحزب واعلاء دورهم الطليعى. ولذا فانه لا يمكن ان تسير هذه المناقشة في اتجاه تطبيق العقوبة على اعضاء الحزب كيفما كان.

تستهدف زيارتنا هذه المرة الى محافظة هامكيونغ الجنوبية الاستيضاح عن الحالة التخريبية للمنشآت الانتاجية، بما فيها المصانع فى منطقة هونغنام التى تحتل مكانة هامة فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا، واتخاذ التدابير لاعمارها. واطلعنا خلال ايام اقامتنا هنا على حالة المصانع المخربة، وناقشنا الاجراءات الحسية لانعاشها. واصبح لدينا في الوقت الراهن سبيل واضح لاعادة اعمار وبناء المصانع والمؤسسات المخربة.

المسألة تتعلق باسلوب عملنا. لا مفر لنا من المضى فى طريق انجاز عمل اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، اعتمادا على قوانا الخاصة. علينا ان نعيد بأنفسنا بناء المصانع والمؤسسات، ونطور الصناعة ونجعل بلادنا دولة اشتراكية قوية.

انا على يقين راسخ من ان جميع العاملين فى محافظة هامكيونغ الجنوبية سيقومون بتنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة على نحو سديد، لانجاز المهمات المعروضة امام هذه المحافظة فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب على اروع صورة.

# فى الانتصار التاريخى فى حرب التحرير الوطنية ومهام الجيش الشعبى

**خطاب القى امام ضباط وجنود الوحدة رقم ٢٥٦**

**من الجيش الشعبى الكورى**

٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣

ايها الرفاق،

نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والقيادة العليا، اود ان اقدم شكرى الحار الى ضباط وحدة الجيش رقم ٢٥٦ وجنودها الذين قاتلوا ببسالة فى الجبهة حقبة طويلة من الزمن منذ بداية انفجارة الحرب.

تعرفون، ايها الرفاق، ان الحرب الكورية وضعت اوزارها باحرازنا النصر. صحيح اننا لم نبد العدو عن آخره او نحقق بعد توحيد الوطن. ومهما يكن من امر، فان من انتصاراتنا العظيمة اننا سحقنا القوات الضخمة للامبريالية الامريكية زعيمة الامبريالية العالمية و١٥ دولة تدور فى فلكها، وفرضنا عليهم توقيع اتفاقية الهدنة وفق رغباتنا.

ما هو، اذن، الانتصار الذى حققناه فى الحرب الرهيبة طوال ثلاث سنوات؟

انه يعود قبل كل شىء الى ان الشعب الكورى والجيش الشعبى سحقا غزو العدو المسلح بفضل نضالهما البطولى، ودافعا بشرف عن القاعدة الديمقراطية القائمة فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

لقد بنينا بعد التحرر قاعدة ديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وانجزنا اعمالا ضخمة فى جميع النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، مستفيدين من الظروف المواتية الناشئة عن قدوم جيش الاتحاد السوفييتى.

فقد قمنا بتأسيس حزب العمل الكورى الذى يضم ٨٠٠ الف عضو، وتشكيل المنظمات الاجتماعية كاتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات واتحاد الفلاحين واتحاد النساء التى ينضم اليها الملايين من الاعضاء، كما جمعنا شمل الشعب بمختلف طبقاته وفئاته فى كنف الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن على نطاق واسع، ورصصنا جماهير الشعب بثبات حول الحزب والحكومة. وقد وطدنا الحزب ووثقنا الوحدة بينه وبين الجماهير وهيأنا بذلك القوى السياسية المكينة.

الى جانب ذلك حققنا الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وقمنا بالبناء الاقتصادى بعنفوان، وذلك كله عن طريق تعبئة الشعب بأسره، واتخذنا سائر التدابير لتعزيز القوى الاقتصادية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

منذ اليوم الاول من التحرير صرفنا بوجه خاص انتباها عميقا الى تعزيز القوى الدفاعية الوطنية. وقمنا منذ عام ١٩٤٦ بتأهيل كوادر الجيش الشعبى، فى معهد بيونغ يانغ والمدرسة المركزية لملاكات الامن والخ، فاعلنا بذلك عن تأسيس الجيش الشعبى عام ١٩٤٨ واتخذنا الاجراءات اللازمة لتعزيزه من شتى النواحى.

وهكذا ارسينا القاعدة الديمقراطية فى الوقت المناسب وعززنا الجيش الشعبى، مما اتاح لنا سحق المعتدين المسلحين لستة عشر بلدا بزعامة الامبريالية الامريكية وانتصرنا عليهم. ولو قاتلنا اثناء الحرب الاخيرة بالتصدى لمواجهة القوات العميلة لسينغمان رى وحدها، وليس جيوش الامبريالية الامريكية والدول التابعة لها، لسحقنا هذه القوات من قبل وحققنا توحيد الوطن.

لقد قاتل شعبنا وجيشنا الشعبى ببطولة، دون ان يخضعا او يذعنا ابدا امام الصعوبات والمحن، للرد على غزو الامبريالية الامريكية والدول الدائرة فى فلكها والذود عن القاعدة الديمقراطية.

واصبحنا نملك ثقة ثابتة اننا نستطيع، فى المستقبل ايضا، سحق عدوان يقوم به اى عدو، طالما ان لدينا عددا كبيرا من اعضاء الحزب ذوى الوعى السياسى السامى والمتمرسين كالصخرة والحديد، والشعب الملتف التفافا راسخا حول الحزب والقاعدة الديمقراطية المتينة.

ثانيا، ان الشعب الكورى والجيش الشعبى الحقا بالعدو هزيمة سياسية قاسية ايضا فى الحرب الكورية، ناهيكم عن الهزيمة العسكرية.

فالحرب الكورية رفعت عن وحشية الامبريالية غطاءها الكامل امام العالم وحطمت اشلاء اسطورة "جبروت" الامبريالية الامريكية.

والحقيقة ان بعض الناس وقعوا فيما مضى اسرى الاوهام عن "جبروت" الامبريالية الامريكية و"انسانيتها". ولكن الحرب الكورية اوضحت لشعوب العالم ان هذه الامبريالية هى الاكثر وحشية وشراسة، فضلا عن انها منحت هذه الشعوب ثقة اكيدة انه متى خاضت ضدها نضالا باسلا حتى النهاية وفى ايديها السلاح استطاعت قهرها حتما.

ان حقيقة ان الامبرياليين الامريكيين هم اشد الغزاة شراسة واكبر اللصوص فى العالم كانت معروفة على نطاق واسع منذ امد طويل فى العالم اجمع.

بعد ان تسلل الاوغاد الامريكيون الى كوريا سرقوا كمية كبيرة من الذهب من مناجم كابسان وهولدونغ وواونسان وغيرها خلال فترة طويلة. ومع ذلك، سعوا جاهدين للتظاهر بانهم ينشرون "الخير"، عن طريق بناء "مستشفى الخير" و"مستشفى شيبرانس" والكنائس والمدارس بأموال قليلة. وليس هذا فحسب، بل حاولوا ايضا لفت انتباه الناس بفضل ارسال بعض عملائهم الذين يعبدون الولايات المتحدة الى بلادهم للدراسة، كما بشروا بتحريضهم بعبادة الولايات المتحدة بين الكوريين. ذلكم هو السبب فى ان بعض الاشخاص السخفاء سقطوا فى شركهم هذا فجعلهم يعبدون الامريكيين.

تشهد على مدى وحشية الاشرار الامريكيين بكل وضوح حقيقة انهم وسموا فيما مضى على جبين طفل من سونآن كلمة "اللص" بحمض كلور الماء لانه اخذ تفاحة واحدة سقطت على الارض عند مروره بجانب بستان ثمار.

لجأ الامبرياليون الامريكيون الى مختلف المكائد الماكرة لنيل رضاء الشعب الكورى ظاهريا، لكنهم لم يتخلوا فى واقع الامر عن مطامعهم فى احتلال كوريا، فحين غزت الامبريالية اليابانية كوريا ايدوها بهمة.

ويمكن ان نعرف مدى مكر الامبريالية الامريكية من خلال المسألة الخاصة بتشكيل الجبهة الثانية وتحرير كوريا فى فترة الحرب العالمية الثانية.

والحقيقة انها لم تلعب اى دور فى تحرير كوريا. وفى حين ان الجيش السوفييتى دحر جيش كوانتونغ الامبريالى اليابانى من مليون جندى وحرر كوريا جنبا الى جنب مع الجيش الثورى الشعبى الكورى لم تلعب الامبريالية الامريكية اى دور فى ذلك. انهم تسللوا الى جنوبى كوريا دون ان يطلقوا حتى طلقة واحدة لكنهم تبجحوا بوقاحة كما لو كانوا "محررى" الشعب الكورى الجنوبى. من المؤكد ان هذه المناورات من الخداع لن تدوم طويلا.

انكشفت طبيعتهم العدوانية فى عريها التام من خلال الحرب الكورية بما لا يدع مجالا للشك، وتحطمت الاوهام التى علقت بشأنها فيما مضى باذهان بعض الناس اشلاء.

لنأخذن بعض الامثلة على ذلك: سكن كاهن فى ضاحية بيونغ يانغ فى الماضى ولم ينفذ فى فترة البناء السلمى سياسة حزبنا على نحو جيد، وعارض نظامنا فى قرارة نفسه. ولكنه راح يسهم بهمة فى اعمالنا بعد ان طرد العدو من الشطر الشمالى الذى احتله مؤقتا اثناء فترة الحرب. عندما تبادلت كوادر حزبنا الحديث معه قال: "لا اكتم اننى قد تمنيت دماركم ومجيئ الامريكيين. لذلك عملت اثناء تراجعكم على اعداد (علم جنوبى كوريا) وارغمت افراد عائلتى كلها ان يخلعوا على أنفسهم ابهى آيات الزينة ليرحبوا بالجيش الامريكى. ولكننى لم اكد اقابلهم فعلا حتى عرفت انهم مختلفون الاختلاف كله عن هؤلاء الذين تصورتهم. فحالما نزلوا من سيارات الجيب اطلقوا نيران البنادق على الدجاج وكل شىء كيفما اتفق، وسلبوا ما وقع فى متناول ايديهم بلا رحمة، واهانوا النساء واغتصبوهن. وهكذا اقترفوا شتى الفظائع الوحشية. ومن هنا ادركت ادراكا عميقا ان حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وحدهما يوفران للشعب الحرية والسعادة الحقيقيتين".

كما تعلمون، ايها الرفاق، فقد انطبق هذا الامر نفسه على عدد لا يستهان به من الناس.

لقد سبق ان زارت كوريا عضوة من حزب العمال الانكليزي باعتبارها ممثلة عن الاتحاد النسائى العالمى. قيل انها شكت قبل مجيئها الى كوريا فيما اذا كان الجيش الامريكى وجيش بلادها اقترفا الاعمال الوحشية بتلك الدرجة القصوى. ولكنها غيرت تفكيرها السابق بعد ان زارت كوريا وشاهدت بأم عينيها وهى تتجول فى آناك وسينتشون وغيرهما من محافظة هوانغهاى، وقائع مريعة سببها الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون بقصفهم المدن والارياف المسالمة بالقنابل دون تمييز وذبح ابناء الشعب الابرياء بكل وحشية. انها اماطت، بعد رجوعها الى بلدها، اللثام عن جرائم الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين.

حتى ان الامبريالية الامريكية استخدمت الاسلحة الجرثومية وقامت باعمال همجية من كل شكل ولون فى الحرب الكورية، وبذلك كشفت بنفسها امام شعوب العالم اجمع انها اشد شراسة من عصابة هتلر او الامبرياليين اليابانيين.

كشفت الامبريالية الامريكية بكل وضوح عن ضعفها فى الحرب الكورية فضلا عن طبيعتها الوحشية والشرسة.

اطلق بعض الناس فيما مضى على الولايات المتحدة اسم "بلد الذهب" و"بلد العلوم" وخافوها.

ومع ذلك، فان الامريكيين من جبناء الدرجة الاولى فى العالم، كما رأيتم ولمستم اثناء قتالكم ضدهم. انهم يقومون بالاستعداد للفرار قبل المعركة فيحولون السيارات الى الخلف.

احتقرتنا الامبريالية الامريكية متشدقة ان "كوريا صغيرة"، ولكنها منيت فى آخر المطاف بهزيمة مخزية فى الحرب الكورية.

وغدا النضال البطولى الذى شنه الشعب الكورى ضد الامبريالية الامريكية راية لنضال التحرر الوطنى للشعوب المضطهدة فى العالم بأسره، ومثالا له. وقد اثبتنا للشعوب العالمية انها اذا خاضت نضالا باسلا مثل نضال الكوريين تستطيع حتما ان تسحق غزو الامبرياليين ايا كانوا، وتتخلص من اصفادهم.

وعلى اثر انتهاء الحرب الكورية، احتدمت النضالات ضد السيطرة الاستعمارية

للامبرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية اكثر فاكثر فى مختلف بلدان جنوب شرقى آسيا مثل ملايو واندونيسيا وفيتنام وفى كل ارجاء العالم، كما بدأ النظام الاستعمارى ينهار على وجه لا يصد.

يبرهن هذا على ان الوقت الذى كان فيه الامبرياليون، بزعامة الامبريالية الامريكية، يحتلون البلدان الاخرى ويضطهدون شعوبها ويستغلونها على هواهم كما كانوا عليه فيما مضى قد ذهب الى غير رجعة.

ثالثا، ان الشعب الكورى والجيش الشعبى واجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية والعاملين فيها انعجمت اعوادهم فى مجرى حرب السنوات الثلاث، واكتسبوا وفرة من الخبرات. وهذا اهم انتصار لنا.

ان شعبنا واعضاءنا الحزبيين وكوادرنا تمرسوا كالبنيان الفولاذى فى لهيب الحرب. واذا كان الشعب الكورى بالامس يعتبر انه "فولاذ كربونى" غير متصلب، فيمكن ان يعتبر اليوم انه "فولاذ خاص" مصهور فى الفرن الكهربائى.

لا يعرف التاريخ حربا ضارية مثل الحرب الكورية. ومهما يكن من شىء، فان الجيش الشعبى دحر جيش سينغمان رى العميل بضربة واحدة وطرد القوات المعتدية للامبريالية الامريكية الى خط نهر راكدونغ.

صار ضباطنا قادرين على قيادة الوحدات المزودة بالاسلحة الحديثة بصورة مرضية من خلال المعارك، واكتسبوا تجارب غنية تمكنهم من تنظيم وقيادة معارك الهجوم والدفاع والتراجع بكل نجاح.

لقد اكتسب حزبنا وحكومتنا خبرات بالغة القيمة يمكن بواسطتها، فى حالة القيام بالحرب ضد عدو قوى، قيادة الجيش بمهارة برسم الستراتيجية والتكتيكات العلمية، وضمان استقرار حياة الشعب والوفاء التام بحاجيات الجبهة حتى فى ظروف فترة الحرب وتنظيم النقل بكفاءة فى الظروف الشاقة التى يشتد فيها القصف الجوى الليلى من قبل العدو.

بالرغم من الخسائر الجسيمة التى نزلت بنا من جراء قصف العدو بالقنابل حصلنا على تجارب وافرة فى المعارك المضادة للطائرات.

ولكن الامور كانت مختلفة بالنسبة الى العدو. ذلك انه لا يعرف اسلوب القتال فى الليل، ولا يمكنه ان يسوق السيارات فى الظلمة، ويعجز عن القيام بالحرب، ولو يوما واحدا، تحت وطأة المحن التى تغلبنا عليها وفى تلك الظروف الشاقة التى واجهتنا، لان جنوده مرتزقون جرى شراؤهم بالمال.

مدتنا تجاربنا الواقعية بثقة اكيدة بانتصارنا فى الحرب متخطين كل الصعوبات طالما اننا نتمتع بقيادة حزب العمل الكورى ونملك ارادة لا تعرف الخضوع والاذعان متزودين بالافكار الماركسية اللينينية المظفرة دوما وليس بالاموال.

وعلى العكس من ذلك، اذا وقع العدو فى حالة خطيرة ولو بدرجة ضئيلة فهو يتردى فى هاوية الفوضى التى لا يمكن معالجتها ويفقد بالتالى صوابه.

اذا قام سينغمان رى "بالزحف نحو الشمال"، وهو ما يتشدق به باستمرار، فلن نخشى شيئا على الاطلاق. حين كانت وحدة دباباتنا تتقدم الى سيؤول اثناء الهجوم المضاد الاول، زعق سينغمان رى بواسطة الاذاعة معلنا انه لا يمكن صد هجوم دبابات "القوات الشيوعية". واذا جرؤ العدو على القيام بمغامرة "الزحف نحو الشمال" فى الايام المقبلة، فسوف نصده ونحشد له عددا كبيرا من الطائرات. وحينئذ سيطلق هذا العدو صرخة قائلا انه ليس ثمة سبيل لصد طائرات "القوات الشيوعية".

واذا عمد الامبرياليون الامريكيون الى اضرام نار حرب عالمية، فلن نخاف منها. فلسوف يجد العدو نفسه عندئذ مضطرا للقيام بالحرب متبعثرا فى الاصقاع العديدة من العالم لا فى كوريا وحدها، مما يغير الوضع لصالحنا بصورة مؤاتية.

اذا اندلعت الحرب فى المستقبل فسيستطيع شعبنا الذى عجم عوده من خلال الحرب الضارية الماضية طوال ثلاث سنوات ان ينجح فى حفر الملاجئ واخلاء السكان اكثر من ذى قبل، كما سينجح السائقون فى قيادة السيارات والانوار مطفأة فى الليل.

وهكذا تمرسنا خلال الحرب وكسبنا وفرة من التجارب. وغدت هذه التجارب القيمة كنزا ثمينا جدا ورصيدا عظيما فى الدفاع عن بلادنا بثبات.

رابعا، ان صواب هدف النضال الذى يقوم به شعبنا ونضاله المتفانى اديا الى رفع المكانة والهيبة الدوليتين لبلادنا بصورة فائقة، وادلينا بدلو كبير فى صيانة سلام العالم وامنه.

لقد كسبنا عددا كبيرا من الاصدقاء فى كل مكان من العالم واصبحنا نحظى بالتأييد والعواطف من جانب شعوب العالم قاطبة. وهذا يعد انتصارا عظيما بالنسبة لنا.

لم يسبق فى تاريخ بلادنا ان حظينا بالتأييد والعطف من قبل الشعوب فى العالم قاطبة او ارتفعت هيبتنا الدولية كما نحن عليه فى الوقت الحاضر.

عندما زار وفدنا الحكومى هذه المرة الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الديمقراطية الشعبية فى اوربا، عبرت له هذه البلدان جميعا عن املها فى تضميد جراح الخراب الذى حل بنا من جراء الحرب فى اسرع وقت، ووعدتنا بتقديم المساعدة النزيهة التى تنبثق من روح الاممية البروليتارية.

حين احتفلنا بالتوقيع على اتفاقية الهدنة باعتبارها انتصارا عظيما لنا اعلن سينغمان رى ان خزيا كبيرا لحق بالبلاد لان ١٦ دولة اضطرت الى توقيع اتفاقية الهدنة بسبب من اخفاقها فى الغلبة على "قوات شيوعية صغيرة". ومما لا شك فيه ان الاوغاد الامريكيين ايضا لم يعتبروا ذلك امرا مشرفا لهم. ذلك هو السبب فى ان توقيعهم على اتفاقية الهدنة من جراء عدم انتصارهم على "كوريا الصغيرة" التى يثرثرون عنها يدل بكل وضوح على عجز الولايات المتحدة فى عيون شعوب العالم، وبخاصة شعوب البلدان التابعة لها. وفى محاولة للتعويض عن خزيهم هذا عمد الامبرياليون الامريكيون الى تأخير مفاوضات هدنة الحرب الى اكثر من سنتين، كما لجأوا الى كل ما فى جعبتهم من الحيل لكى يعتبروا أنفسهم من "المنتصرين". ولكنهم اضطروا أخيرا الى التوقيع على اتفاقية الهدنة عندما لم يعد لهم امل فى النصر اطلاقا.

لا مفر لهم من الاعتراف بهزيمتهم المنكرة من تلقاء انفسهم. ولقد لام احد الدكاترة الامريكيين فى مقالته التعليقية التى انتقد فيها خطة ترومان المتعلقة بالحرب الكورية على حساباته الخاطئة، بما يلى:

اكد اولا انه واجه "القوم" السيئين، اى انه لم يأخذ بعين اعتباره صمود الكوريين، وضخامة عدد الصينيين.

واشار ثانيا الى ان المواجهة جرت فى تضاريس غير ملائمة. وفى الحقيقة لم يستخدم العدو التكنيك الذى كان يفاخر به استخداما حرا لان فى كوريا مناطق جبلية

كثيرة. واكد كذلك على ان كوريا ليست جزيرة، بل هى شبه جزيرة تتاخم الاتحاد السوفييتى والصين مباشرة ولهذا لا يمكن ابتلاعها مطلقا.

واكد ثالثا على انه اخطأ فى اختيار الوقت، وانه من بالغ الحماقة ان تحاول الولايات المتحدة ابتلاع كوريا فى الوقت الراهن الذى انتصرت فيه الثورة الصينية وانتهى الاتحاد السوفييتى من اعادة بناء اقتصاده المدمر من جراء الحرب، وبصورة خاصة بنت شمالى كوريا القاعدة الديمقراطية القوية خلال السنوات الخمس التى اعقبت التحرر.

انا لا اعرف شخصية ذلك الدكتور، ولكننى اعتقد بدورى انه اصدر حكما صحيحا. لم يسبق للولايات المتحدة قط ان فشلت فى تاريخ وجودها فى اية حرب عدوانية. ومع ذلك تكبدت هزيمة مخزية فى الحرب الكورية.

ما هى اذن عوامل الانتصار العظيم الذى احرزناه فى حرب التحرير الوطنية بعد ابادة القوات العدوانية الامبريالية الامريكية التى كانت تتبجح بانها "الاقوى" فى العالم؟

انه يقوم، اولا، فى ان شعبنا اليوم لا يتألف من كوريى الماضى بل انه شعب متيقظ من نمط جديد استعاد وطنه وسلطته.

فليس شعبنا اليوم ذلك الشعب الذى كان غافلا ومتخلفا تحت سيطرة الطبقات الحاكمة الاقطاعية الفاسدة فى غضون خمسمئة سنة من عهد اسرة لى الملكية.

فيما مضى لم يفعل الحكام الاقطاعيون فى بلادنا شيئا، بل قعدوا مكتوفى الايدى، حتى حين كانت اليابان تتقدم الى الامام على وجه السرعة بعد اصلاح ميجى. فقد قاوموا المعتدين اليابانيين ببنادق من ذات الفتيل حين غزوهم ببنادق ذات خمس طلقات. اذن كيف يمكنهم صد العدو؟

ناضلنا بعد التحرر للحيلولة دون تكرار ما عانيناه من حزن واحتقار خلال نصف القرن الماضى، حين كنا عبيدا مستعمرين للامبريالية اليابانية وشعبنا محروما من الوطن، وبغرض جعل بلادنا غنية وقوية. فقد اقمنا السلطة الشعبية بأنفسنا وحققنا الاصلاحات الديمقراطية بقوانا الخاصة. وخلال السنوات الخمس التى اعقبت التحرر احرزنا تحولات عظيمة فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية

والثقافية والخ، وارسينا القاعدة الديمقراطية الصلبة.

الشعب الكورى شعب من نمط جديد يحيا فى نظام جديد.

ثانيا، يعود الفضل فى انتصار الشعب الكورى فى الحرب الى ان لديه حزب العمل الكورى قوته الموجهة والقائدة، والذى تسلح بثبات بالنظرية الماركسية اللينينية.

عرض حزب العمل الكورى المناهج الاستراتيجية الصحيحة فى كل فترة وفى كل مرحلة من مراحل الحرب واستنهض الشعب الى النصر.

ان اعضاء حزب العمل الكورى هم الذين وقفوا فى المقدمة اثناء الهجوم، وصدوا العدو اثناء التراجع متخذين مكانهم فى الخلف. وكان اولئك الذين وقفوا دائما على رأس جميع الاعمال الصعبة فى المصانع والارياف هم ايضا اعضاؤنا الحزبيون.

ولدينا الآن مليون نسمة من اعضاء الحزب. اما المليون نسمة من اعضاء الحزب الذين تسلحوا بالافكار الماركسية اللينينية فيشكلون قوة كبيرة جدا.

الشعوب فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى تقدر الجيش الشعبى الكورى باعتباره اقوى جيش فى العالم، فاذا كان جيشنا قويا على هذا النحو فسبب ذلك انه يتمتع بقيادة الحزب ويلعب الاعضاء الحزبيون دورا طليعيا وصميميا فيه.

لقد شكل هذا ضمانا حاسما فى حماية الجمهورية من غزو الامبريالية. لم يسع العدو، هو الآخر، الا الاعتراف بقدرتنا القوية هذه.

حينما رفع سينغمان رى عشية الهدنة عقيرته عن "الزحف نحو الشمال" منفردا انزلنا بجيشه العميل ضربات مكثفة. وبعد هذا الامر نشرت الصحف الكورية الجنوبية مضمون الحوار الذى جرى بين كلارك وسينغمان رى. وبخ كلارك سينغمان رى بسبب عصيان امره بالكف عن تشدقه "بالزحف نحو الشمال" منفردا وبالزامه بالسكوت قائلا: "اذا اردت بقاء وانت فى الثمانين من عمرك فى سدة الرئاسة ولو عدة اعوام اخرى، فابق صامتا وكن خالى البال من اعمالك الطائشة. وباعتبار انك اعرت نصيحتى اذنا صماء ورحت تتشدق بالزحف نحو الشمال، فقد غيرت القوات الشيوعية اتجاه الهجوم هذه المرة فتركزه على جيش الدفاع الوطنى. أليس كذلك؟ ان قوام القوات الشيوعية الكورية الشمالية مئات الآلاف من الجنود، وثمة عدد لا حصر له

من الملاكات المتزودة بالافكار الشيوعية."

عندما انبرى سينغمان رى فى ضجة محمومة من اجل "الزحف نحو الشمال" منفردا، رأى جنود "جيش الدفاع الوطنى" الذين عادوا الى بوسان من الجبهة التظاهرة التى قام بها عشرات من "اعضاء رابطة الشبيبة الكورية" هاتفين "بالزحف نحو الشمال" بصورة منفردة فخلعوا ثيابهم العسكرية والقوها فى وجوههم قائلين "قوموا وحدكم فى هذه البزات بالزحف نحو الشمال كما تشاؤون اذا اردتم ذلك". هذه الحقيقة تؤكد على ان جنود "جيش الدفاع الوطنى" الذين ناضلوا فى الجبهة اصيبوا بأقصى درجات الذعر وادركوا بأنفسهم استحالة "الزحف نحو الشمال".

ثالثا، احرزنا النصر لاننا حظينا بالتأييد والمساندة من لدن القوى الديمقراطية العالمية. لو ناضلنا وحدنا منعزلين فى الحرب فلم يكن من الممكن تحقيق النصر فيها.

جميع هذه الشروط التى توفرت لنا مكنتنا من احراز النصر فى حرب التحرير الوطنية، كما سوف تقودنا الى النصر فى المستقبل ايضا.

تواجهنا اليوم، وقد انتصرنا فى الحرب، مهمات كبيرة جديدة. من اهم المهمات الثورية الملقاة على كاهلنا توطيد النصر الذى احرزناه، وفى الوقت ذاته تحقيق توحيد الوطن السلمى.

لا بد فى سبيل توحيد الوطن السلمى من توطيد القاعدة الديمقراطية اكثر فاكثر قبل كل شىء، ذلك انها هى منبع ثورتنا وقاعدتها.

لا بد من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية بادئ ذى بدء من اعادة بناء الصناعة والزراعة اللتين دمرتهما الحرب بغية ترسيخ اسس الاقتصاد المستقل وتوفير الاستقرار لمعيشة الشعب المتدهورة بأسرع وقت ممكن.

نحن نملك الشروط المؤاتية لانجاح هذه المهام الصعبة، لكن المشرفة، وتحقيق تصنيع البلاد فى المستقبل.

اولا، اكتسب شعبنا التجارب القيمة فى فترة البناء السلمى ومجرى الحرب الضارية وعجم عوده فغدا افراده مناضلين قادرين على تخطى اية صعوبات بجرأة.

لدينا الآن عدد كبير من التقنيين والملاكات الوطنية، ونحن نواصل تأهيلهم باعداد

كبيرة. وحتى فى تلك الفترة الصعبة من الحرب ارسلنا كثيرا من الناس الى البلدان الاجنبية للدراسة فيها.

ليس ثمة قلعة لا يمكن الاستيلاء عليها ما دام لدينا حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والكوادر القياديون الجديرون الذين صهرتهم الحرب.

ثانيا، نحن نملك الثروات الطبيعية الغنية.

لدينا موارد طبيعية زاخرة كالذهب والفضة والنحاس والحديد والفحم والطاقة الكهربائية والاخشاب والاسماك، ونملك ايضا الاراضى الخصبة وقواعد المواد الخام الغنية التى تكفى لحل ما يتعلق بالمأكل والملبس. غير ان المسألة تستقيم فى ان نفجر هذه الموارد الوافرة على نحو صائب وننتفع منها بصورة فعالة.

ثالثا، ان شعوب البلدان الشقيقة بما فيها الاتحاد السوفييتى والصين التى قدمت تأييدها ومساندتها الايجابيتين لنضالنا خلال فترة البناء السلمى، وعلى الاخص ابان الحرب، وعدتنا ان تساند نضالنا من اجل اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب عن طريق تزويدنا بالمساعدات الكبيرة.

والمسألة الآن تتوقف على انفسنا. اذا خضنا النضال العملى العنيد بتلك الروح التى اظهرناها حين كنا نبيد العدو ببسالة فى الحرب، ورفعنا مستوانا التقنى والقيادى كيما نستفيد بصحة من مساعدات البلدان الشقيقة ومواردنا الطبيعية ومصادرنا الداخلية، فيغدو فى مقدورنا انجاز نجاحات عظيمة حقا فى بناء الاقتصاد ومعيشة الشعب.

وسنقضى على التخلف الدهرى والانحراف من المنشأ الاستعمارى اللذين تعانى منهما صناعتنا، ونرسى الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل. وبعد انجاز خطة السنوات الثلاث نسير فى اتجاه بناء المصانع الجديدة الضرورية الكبيرة النطاق واعادة التكوين التكنيكى للاقتصاد الوطنى، وليس مجرد اعادة بناء الصناعة، وسندخل فى مرحلة ارساء اسس التصنيع.

لسوف يترتب على ذلك ان يتطور اقتصادنا الوطنى على اساس التقنية الجديدة ويتخلص من التقنية المتخلفة، كما سنرفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية الى مرحلة اعلى، الامر الذى يؤدى الى حل مسألة الملبس والمأكل والمسكن للشعب بصورة اساسية.

اذا نجحنا فى بناء الاقتصاد وفقا لخطتنا سيكون التباين بين شمالى كوريا وجنوبيها فى صدد نمو الاقتصاد والثقافة وفى حالة حياة الشعب كالفرق بين الثرى والثريا. ومما لا شك فيه ان عصابة سينغمان رى ستقع عندئذ فى مآزق بالغة الخطورة.

حتى ان القوميين المتعنتين مثل كيم كو وكيم كيو سيك الذين جاؤوا الى شمالى كوريا لحضور اجتماع مشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها منعقد فى عام ١٩٤٨ عادوا مؤكدين على تصميمهم: "انكم الوطنيون الحقيقيون. ونحن لن نخدم الامريكيين اكثر من الآن"، وذلك بعد ان رأوا بأم عيونهم نظامنا الديمقراطى الشعبى ومعالم تطور الشمال، بالرغم من ان البناء لم يجر فيه بعد بصورة كثيرة.

ومن باب اولى، فاذا تحول الشطر الشمالى من الجمهورية الى جنة على الارض، بدلا من ان يتدهور اقتصاد جنوبى كوريا وتزداد حياة الشعب فى القسم الجنوبى بؤسا على بؤس، فلن يبقى ساكتا بل سيناضل معنا ضد الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى. واذا كان الامر كذلك فقد يمكن توحيد وطننا بطرق سلمية.

وانه لمن واجبنا ان نسرع فى تنمية الاقتصاد وتطويره وتوطيد القاعدة الديمقراطية، ومن الاهمية بمكان ان نوطد المؤخرة لتعزيز قواتنا المسلحة وضمان الانتصار فى الحرب. وقد صاحت عصابة سينغمان رى منذ اول ايامها انها ستغرس "علم جنوبى كوريا" فى جبل بايكدو، ولكنها فشلت دون ريب فى محاولتها هذه، وسوف يكون من المحال تحقيقها فى المستقبل ايضا. وعلى العكس من ذلك، فسوف يأتى حتما اليوم الذى سنرفرف فيه علم الجمهورية على قمة جبل هالا.

من واجب جيشنا الشعبى ان يدافع بقوة السلاح بثبات عن القاعدة الديمقراطية الآخذة بالنمو والتوطيد المستمرين فى النصف الشمالى من الجمهورية. وعليه ان يلتزم باتفاقية الهدنة ويحمى خط الدفاع عن الوطن بثبات، حتى لا يجرؤ الغزاة على اعتداء قاعدتنا الديمقراطية. فاذا اشعل العدو نيران الحرب مرة اخرى عليه ان يصد غزوه فورا، بل واكثر من ذلك ان يطارده، بحيث يسحق وكره الاخير ويحقق قضية توحيد وطننا. ولهذه الغاية، لا بد من اعداد قواه الذاتية بصورة متينة استفادة من فترة الهدنة بصورة اكثر فعالية.

على الجيش الشعبى الا يخفف موقفه من التأهب كما كان فى فترة الحرب، بل ان يضاعف باطراد من يقظته الثورية، وان يبنى المشاريع الدفاعية المتينة على السواحل الشرقية والغربية وعلى طول خط الفصل، ويكون دائما على اهبة تامة.

ومن واجبنا ان نعزز الجيش الشعبى على وجه الجودة. واجبنا ان نسلحه، حتى ولو كان قوامه قليلا بالنسبة الينا من حيث العدد، بالافكار الماركسية اللينينية تسليحا ثابتا ونزوده بأحدث الاسلحة والاعتدة النارية القوية على نحو جيد.

ولذا فمن واجبنا ان نزود جيشنا بالاسلحة والاعتدة الحربية التكنيكية العالية الحركة التى تتلاءم وتضاريس بلادنا وان نقوى مراس المدفعية.

فيما مضى كانت لنا اتجاهات سيئة جدا. ومن الخطورة ان كيم وونغ وامثاله وضعوا المدافع فى المؤخرة فلم يستخدموها حتى العمليات الخامسة من المرحلة الثالثة للحرب، بل حاولوا القتال جسما لجسم بالقنابل اليدوية والاسلحة الخفيفة. ان الضباط الآمرين مدعوون الى زيادة قدرتهم القيادية على استخدام المدفعية بصورة حاسمة.

ومن المهم بمكان فى تعزيز الجيش الشعبى من حيث الجودة ان نرفع دور هيئات اركان الحرب.

ما تزال العيوب الكثيرة تتكشف فى اعمال هيئات اركان حربنا. وان فى بلادنا مثلا يقول "لا قائد بلا عساكر". اذا لم تسهم هيئات اركان الحرب اسهاما فعالا فى القتال ولم يكن ثمة التنظيم والتوجيه العلميان للقتال، فلا يمكن احراز النصر.

يدعونا الواجب الى ان نعزز هيئات اركان حربنا حتى تكون قادرة على تنظيم الحرب الحديثة برباطة جأش وبصورة صحيحة على اساس الحساب الدقيق لقوى جيشنا ووضع العدو والتقديرات العلمية.

تقوم المسألة الهامة الاخرى فى رفع كفاءة التنظيم لضباط الجيش الشعبى ومستوياتهم القيادية. وانهم مدعوون جميعا الى ان يسلحوا أنفسهم بالعلوم العسكرية المتقدمة لكى يتضلعوا بالفن القيادى بحيث يتمكنون من قيادة الجيش الحديث بمهارة.

ومن ثم، فلا بد ان تكون لنا قوات احتياطية. وهذا يفترض توطيد مدرسة الضباط وزيادة مؤهلات جميع الكوادر والجنود بصورة اكثر، بحيث يتمكن كل واحد منهم بان

يتحمل ويقوم بواجبات الرتب الاعلى. مثلا لكى يتمكن رئيس الفصيلة من القيام بواجبات رئيس السرية، وكذلك رئيس السرية من ان يقوم بواجبات رئيس الكتيبة يجب رفع مستوى جميع جنود جيشنا الشعبى. وبهذه الطريقة يتاح لنا ان نجعل من الجيش الشعبى جيشا من الكوادر.

ان من واجبنا ان نشدد التدريب العسكرى للشعب كله بصورة موازية لتعزيز الجيش الشعبى.

ومن بعد يجب تحسين ادارة الوحدات وتعزيزها بصورة اكثر.

تتكشف النواقص الكثيرة بعد فى ادارة الوحدات الفرعية لقادة الكتائب والسرايا والفصائل. ولم يتخلص بعض الكوادر القادة بعد من طريقة العمل البيروقراطية فى ادارة وحداتهم ولذلك لا تبرح تحصل حتى الآن مختلف الحوادث الطارئة فى بعض وحدات جيشنا الشعبى، وهو الجيش الثورى، ومن واجبنا ان نعطى حتى المساعدين الاولين ونواب قادة الفصائل ناهيكم عن الضباط تعليما مشددا بشأن ادارة الوحدات الفرعية.

لا بد ان يكون الجيش الشعبى متحدا بثبات دائما على الصعيد الايديولوجى. ويجب ان تسوده السمات الاخلاقية حيث يحب الرؤساء مرؤوسيهم حبا فائقا ويحترم الاخيرون الاولين. والا فلا يمكن احراز النصر فى الحرب.

يقوم حزبنا الآن بمراجعة الروح الحزبية، ولا بد ان يجرى هذا العمل داخل الجيش الشعبى على صلة وثيقة مع المسائل المتعلقة بكيفية الجهود التى بذلها جميع الضباط بكونهم اعضاء حزبيين من اجل ادارة وحداتهم وتربية مرؤوسيهم وماهية نجاحاتهم.

ويجب جرد ما حصل خلال سنوات الحرب الثلاث بصورة صحيحة واستخلاص وفرة من الخبرات والعبر لاتخاذها مرشدا فى النشاطات، واجراء مراجعة الروح الحزبية بصلة مع تحسين الاعمال فى ميادين الاستطلاع والاشارة والهندسة بصورة حاسمة، وتحسين استخدام المدفعية وادارة الوحدات على وجه الجودة.

انا شديد الثقة انكم ستقومون بكل اخلاص بجميع اعمالكم فى الاتجاه الذى يقتضيه الحزب والحكومة.

# المهام المباشرة التى تواجهها محافظة كانغواون

**خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية وأجهزة الاقتصاد بمحافظة كانغواون**

٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣

اود ان اتطرق الى الاعمال المباشرة التى ينبغى ان تقوم بها محافظة كانغواون، وبعض المسائل التى ينبغى ان يهتم بها العاملون فى المحافظة.

ابان الحرب الاخيرة، تعرضت محافظة كانغواون للخسائر اكثر من أى محافظة اخرى لانها كانت من مناطق الجبهة. تكبدت بعض مناطقها خسائر غير قليلة من جراء احتلالها من قبل العدو وانسحابه منها عدة مرات، وفوق ذلك عانت كثيرا من القصف الجوى والبحرى المعادي.

فى محافظة كانغواون حاليا عدد كبير من السكان الذين عادوا من المهاجر، ويرابط فيها عدد غير قليل من الجنود. وكما يقول المثل ان "الضيف لا يربح صاحب الدار"، فمن الطبيعى ان مرابطة أعداد كبيرة من الجنود تزعج الشعب. حالة الحبوب الغذائية في هذه المحافظة عصيبة، ومعيشة الشعب فى حال أشد صعوبة.

ان اخطر المهام التى تواجهها محافظة كانغواون فى الوقت الراهن هى انعاش الاقتصاد المدمر وبنائه، واستقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها على وجه السرعة. على العاملين فى أجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية واجهزة

الاقتصاد فى المحافظة ان ينشطوا فى النضال الرامى الى تنفيذ هذه المهام بسرعة.

ولا بد، قبل كل شيء، من الاسراع فى تنمية الاقتصاد الريفي.

من الأهمية بمكان في تنمية الاقتصاد الريفي ان تجيدوا الاعداد للزراعة. على المحافظة ان تقوم من الآن فصاعدا بالاعداد الكامل للزراعة فى العام المقبل. فى وضع تخرب الاراضى المزروعة والمنشآت الزراعية ونقص دواب الجر والايدى العاملة من جراء الحرب، يكون من المحال القيام بالزراعة بدون اعداد جيد. يستأثر الاعداد الجيد لزراعة العام المقبل بالنسبة الى محافظة كانغواون ببالغ الأهمية فى ظروف تواجد كثيرين من الفلاحين عادوا من المهاجر الحربية، بالاضافة الى الاخفاق فى الزراعة هذا العام. من واجب اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى المحافظة ان تسديا التوجيه السليم من اجل اعداد جميع الاشياء الضرورية لزراعة العام القادم سلفا، بما فيها البذار ودواب الجر والادوات الزراعية.

ولا بد من حل قضية البذار من خلال توفير الدولة للكمية الناقصة منها، جنبا الى جنب مع تعبئة ما يملكه الفلاحون واستخدامه الى اقصى حد.

ان اكبر العقبات فى اعداد زراعة العام القادم هى دواب الجر. لدينا حاليا قليل من ثيران الجر فى الريف من جراء تعرضها للاضرار الحربية، فضلا عن نقص دواب الجر الذى عانى منه الفلاحون اصلا. ولكن اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى المحافظة لا تتخذان حتى الآن اى اجراء من اجل معالجة هذه القضية.

ان توصية الدولة بامكانية شراء الفلاحين الثيران او الخيول هى احدى وسائل حل قضية دواب الجر. على محافظة كانغواون ان تضع التدابير لشراء الثيران من محافظة هامكيونغ الجنوبية التى تملك عددا كبيرا منها وثمنها رخيص، وبيعها للفلاحين.

ولا بد، فى سبيل حل قضية دواب الجر، من اقامة محطات تأجير دواب الجر على نطاق واسع. من المناسب فيما يتعلق بمحافظة كانغواون ان تقيم محطات لتأجير دواب الجر، بالاحرى من محطات لتأجير الآلات الزراعية، نظرا لان مناطقها السهلية قليلة ومناطقها الجبلية كثيرة. سوف توفر الدولة الخيول اللازمة لاقامتها. من واجب المحافظة ان تتخذ الاجراءات الملموسة لاقامتها وتقوم سلفا باعداد مختلف

الادوات الزراعية، انطلاقا من المحاريث.

على الجيش الشعبى ان يعبئ كل الخيول التى استخدمت ابان الحرب ولا يتركها دون عمل للمساعدة فى الاعمال الزراعية لافراد عائلات جنود الجيش الشعبي والفلاحين المقيمين فى مناطق خط الفصل.

على محافظة كانغواون ان تولى اهتماما عميقا لحمل الفلاحين على فلاحة الاراضى كلها، دون ترك شبر واحد منها سباتا. يجب عليها فلاحة جميع الاراضى المزروعة التى تنبسط بمساحات واسعة على مناطق خط الفصل. بغية فلاحة الاراضى الموجودة فى مناطق خط الفصل، لا بد من انشاء مزرعة تابعة للدولة فيها، وان توفر لها الدولة الايدى العاملة.

من اجل توفير الاستقرار لمعيشة الفلاحين وتحسينها لا بد من تشجيع الاعمال الجانبية بينهم.

لا يمكن ان يحسن الفلاحون مستواهم المعيشى على جناح السرعة، باعتمادهم على الزراعة فقط، فى الظروف الواقعية فى محافظة كانغواون، حيث الاراضى المزروعة قليلة والتربة قاحلة. فى سبيل تحسين مستوى معيشتهم، لا بد ان يربوا المواشى ودودة القز لزيادة دخولهم. على المحافظة ان توسع محطات تربية المواشى المولدة بحيث تبيع الفلاحين المواشى المولدة، بما فيها صغار الخنازير، بأسعار رخيصة.

ينبغى تنظيم مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى التابعة للدولة، وللمحافظة، والتعاونيات الانتاجية للاعمال الجانبية على نطاق واسع. اذا نظم عدد كبير منها وانضم اليها افراد عائلات الضباط وعائلات جنود الجيش الشعبى والناس الذين لا معيل لهم، فسيكون ذلك فى صالح زيادة انتاج المنتجات الحيوانية وتحسين مستوى معيشتهم. ويجوز، من اجل النساء، تنظيم مداجن البط وتعاونيات الاعمال الجانبية لتربية دودة القز وما شابه ذلك. على الدولة ان تقرض الاموال لمزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى التابعة للدولة، وللمحافظة والتعاونيات الانتاجية للاعمال الجانبية التى تنظمها جديدا، وتبنى الزرائب عن طريق تعبئة الموظفين وجنود الجيش الشعبي.

ثم، ينبغى تنمية صيد الاسماك.

يحتل صيد الاسماك مكانا هاما فى حل مسألة الاغذية الثانوية للعمال والموظفين. لا بد لتنمية صيد الاسماك من ان تقيم محافظة كانغواون المزيد من المؤسسات الجديدة لصيد الاسماك فى آن مع التعجيل باعمار المؤسسات المدمرة. ويجب تنمية الصيد التعاونى والفردي ايضا.

لا بد من زيادة انتاج سفن الصيد وادواته. من الضرورى اعادة اعمار وبناء ترسانات السفن بأسرع وقت ممكن لاصلاح وترتيب سفن الصيد المحطمة وبناء عدد كبير من سفن الصيد. يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لانتاج ادوات الصيد من اجل تزويد التعاونيات السمكية والصيادين الفرديين بها. وعلى الدولة ان توفر الظروف للتعاونيات السمكية والصيادين الفرديين لبناء القوارب وامثالها بأنفسهم.

بغية تنمية صيد الاسماك بالآفاق بعيدة المدى، وزيادة انتاج المنتجات المائية، لا بد من مكننة صيد الاسماك ومضاعفة استقصاء الثروات المائية.

ثم، ينبغى الاسراع في انعاش الصناعة وتطويرها.

من واجب اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى المحافظة ان تصرفا اهتماما كبيرا على اعمار المصانع والمنشآت الهامة وبنائها بصورة سريعة، بما فيها مصنع تشوننايرى للاسمنت، ومصهر مونبيونغ، وترسانة واونسان لبناء السفن، ومؤسسة واونسان للصيد.

ينبغى تنمية الصناعة الخفيفة والصناعة المحلية. بذلك فقط، يكون من الممكن استقرار معيشة الشعب وتحسينها على جناح السرعة.

من واجب محافظة كانغواون ان تركز جهودها الكبيرة، بخاصة، على تطوير الصناعة المحلية. بما ان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد فى المحافظة لا يسدون توجيها سليما في الصناعة المحلية، فان هذه الصناعة فى حالة تخلف حاليا، ولذا لا تمد يد العون الى تحسين معيشة الشعب. يملك قضاء آنبيون كميات كبيرة من المواد الخام عالية الجودة لانتاج الخزف ولكن ليس هناك خزف فى المتاجر ولا قصعة طعام سليمة فى بيوت سكانه. ليس صنع الخزف صعبا بدرجة كبيرة، بل يمكن صنعه بسهولة فائقة، اذا قام العاملون بالعمل التنظيمى.

رغم أنه ضرورى ان يقدم العاملون المسؤولون فى محافظة كانغواون اقتراحهم الى الهيئات العليا لحل مشكلة متى يقتضى تطوير الصناعة المحلية أموالا، فهم لم يفعلوا ذلك. ان العاملين يجلسون دون أى جهد، وهذا موقف لا يليق بالسادة. لا يرجع سبب وقوع الصناعة المحلية لمحافظة كانغواون في حالة تخلف الى افتقارها للمواد الاولية واللوازم او الايدى العاملة، بل هو نتيجة تامة لعدم اكتراث العاملين بحياة الشعب. يجب على العاملين في المحافظة ان يعملوا بصورة مسئولة فى سبيل تنمية الصناعة المحلية، يحدوهم الوعى السامى الجدير بالمسؤول عن حياة الشعب.

فى ميدان الصناعة المحلية يجب، فى اى حال من الاحوال، انتاج سلع الاستعمال اليومي والمواد الغذائية عالية الجودة بمختلف انواعها اللازمة لحياة الشعب عن طريق تعبئة المواد الخام المحلية واستخدامها الى اقصى حد. ينبغى على محافظة كانغواون ان تنتج، اولا، مقادير كبيرة من الخزف بواسطة الصلصال عالى الجودة المتواجد فى قضاء آنبيون. وبطبيعة الحال، لا يمكن صنع الخزف جيدا في البداية، بسبب الافتقار الى الخبرات ونقص المهارة التقنية. غير اننا مدعوون الى ان نصنع الخزف بقوانا الذاتية. اذا لم نفعل ذلك، يلزمنا ان نستورده من البلدان الاخرى وذلك غير جائز. لا بد من صنع مقدار كبير من الخوابى والقصعات وامثالها، التى هى ضرورية لمعيشة الشعب وذلك بتنمية الصناعة المحلية.

و في ميدان الصناعة المحلية، يجب صنع المناضد والمقاعد وموائد الطعام والحصر والمكانس والمذارى اليدوية ومنافض السجائر، وعلى مصانع الصناعة المحلية المتاخمة بالبحر ان تنتج مختلف لوازم الاستعمال اليومى بقشور الاصداف. بما ان كل ادوات شعبنا المعيشية تحطمت اثناء الحرب الاخيرة فهو فى حاجة الى جميع هذه الاشياء.

على محافظة كانغواون ان تبنى مصانع الصناعة المحلية متوسطة وصغيرة الحجم على قدم وساق فى كل بقعة من بقاعها عن طريق خوض الحركة الجماهيرية الشاملة من اجل انشائها على نطاق واسع، بحيث تنتج المزيد من الضروريات المعيشية كيما تزود سكان المحافظة بها، وليس هذا فحسب، بل ترسلها الى محافظات اخرى.

ثم، ينبغى بناء المدينة على خير وجه بطريقة بعيدة النظر.

من الأهمية بمكان، فى محافظة كانغواون، اعادة اعمار وبناء مدينة واونسان على نحو رائع. واونسان مكان نابض بالحياة، جوها معتدل ليس حارا ولا باردا لانه تحدها البحار التى يجرى فيها تيار دافئ وبارد. قد يزورها عديد من الاجانب فى المستقبل. ولذلك، من الضرورى اعادة اعمار وبناء المدينة على خير وجه، حتى تغدو مدينة ميناء ثقافية جذابة.

وبغية ذلك، يجب اجادة تشكيل المدينة وتحديد مواقع المبانى. من المناسب تحديد منطقة حارة هايآن كقلب المدينة. هذه المنطقة هى قلب مدينة واونسان، اذا نظر المرء اليها من شبه جزيرة كالما او من أى مكان من المدينة. ان تحديد هذه المنطقة كقلب للمدينة يقضى بنقل ترسانة واونسان لبناء السفن الى مكان آخر او بنائها فى احد اطراف المدينة. من واجب محافظة كانغواون ان تركز جهودها على اعادة اعمار وبناء مدينة واونسان لاقامة قلب المدينة فى ظرف ٢-٣ سنوات.

في انشاء المدينة يجب، قبل كل شيء، بناء البيوت السكنية. حينئذ فقط، يمكن تقديم البيوت الجديدة الى السكان الذين يقطنون في بيوت شبه الاقبية بعد ان فقدوا بيوتهم في الحرب. واذا بنينا العديد من البيوت السكنية فسيبث ذلك آفاقا ساطعة في نفوس شعبنا ويكون ضربة قاصمة اخرى توجه الى العدو.

ينبغى بناء المبانى العامة الكبيرة ايضا في مدينة واونسان مع بناء البيوت السكنية. سمعت ان المحافظة تخطط لبناء عمارات المعهد في ضواحى المدينة. اذا كان الامر كذلك، فلن يكون هناك الا عدد قليل من العمارات الضخمة في داخل المدينة. من الافضل بناء عمارات المعهد فى العام القادم داخل المدينة على قدر الامكان. وكذلك، يجب اقامة مبنى محطة واونسان على جناح السرعة.

يجب على محافظة كانغواون أن تصرف اهتماما كبيرا على الاخص لبناء ميناء واونسان. يقع هذا الميناء فى موقع بالغ الأهمية من الناحيتين السياسية والاقتصادية او على الصعيد الاستراتيجى العسكرى. فمن الواجب تشييده عل خير وجه بطريقة بعيدة النظر وترتيب الرصيف فى الحاضر على شكل منتظم ونظيف.

لا يمكن النجاح فى بناء المدينة الا بصورة مركزة من ضمن خطة. ينبغى الاصابة فى وضع خطة بناء المدينة على اساس تحديد دقيق لمراحله ونظام الاولية، وبناء المشاريع الهامة اولا قبل سواها وبصورة مركزة.

بغية بناء المدينة على وجه الكفاية، لا بد من توفير مواد البناء فى حينها. يجب بناء مصنع القرميد فى المحافظة من اجل ضمان مواد السقف. وفيما يتعلق بمواد البناء الاخرى، ينبغى توفيرها الواحدة تلو الاخرى من ضمن خطتها التفصيلية.

يجب حل مسألة الفنيين والايدى العاملة. اما بخصوص مسألة الفنيين الناقصين، فينبغى حلها قبل كل شيء بطريقة تجنيد الفنيين البنائين الموجودين فى المحافظة على نحو مركز، ومن الواجب تأهيلهم بطريقة بعيدة النظر في المستقبل. ولا بد من حل مسألة الايدى العاملة الناقصة عن طريق تعبئة الجيش الشعبي. على جنود الجيش الشعبى ان ينشطوا فى مد يد العون الى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، بتلك الروح التى كانوا يناضلون بها ضد الامبريالية الامريكية اثناء الحرب.

من واجب لجنة الحزب واللجنة الشعبية فى المحافظة ان تحلا بأسرع وقت مسألة البيوت الناقصة لسكان المحافظة، وفى المقام الاول، الاهالى في مناطق خط الفصل، وتساعدا الفلاحين على بناء بيوتهم السكنية.

ثم، ينبغى تحسين عمل التداول السلعي.

ان العاملين في ميدان التجارة لا يعملون حاليا على تزويد الشعب بالبضائع مختلفة الانواع، بدءا بالناتج الزراعي المحلي، وذلك عن طريق استقصاء مصادرها وتعبئتها، مقتصرين على بيع البضائع التى توفرها الدولة. ان الفعاليات التى يقوم بها عاملونا التجاريون اسوأ من تجارة الفرديين.

سبب عدم اجادة عاملينا للتجارة لا يعود الى افتقارهم الى الظروف القادرة على تنمية التجارة. لقد توفر في بلادنا اليوم ما يكفى من ظروف صالحة لتنمية التجارة لان كل السكك الحديدية والسيارات والبنوك وهيئات الهاتف والبريد والخ، اصبحت ملكا للدولة. عدم قيام العاملين بالنشاطات التجارية كما يجب حتى فى مثل هذه الظروف المؤاتية، يتعلق بافتقارهم الى الروح الحزبية والروح الوطنية

المتمثلتين فى الخدمة المخلصة للحزب والشعب.

بغية تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية يجب، قبل كل شىء، تسليح العاملين فى ميدان التجارة بثبات بالروح الحزبية السامية والروح الوطنية المتحمسة.

عليهم ان يفكروا دائما فى كيفية خدمة الشعب بصورة اكثر اخلاصا ويعملوا بجهد جهيد على تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية. وعليهم ان ينظموا البيع والشراء المتنقلين ويقوموا بتداول البضائع المتحرك بخفة الحركة، فى ارتباط وثيق مع المحافظات والاقضية الاخرى.

فى الختام، يجب القيام بالاستعدادات التامة لموسم الشتاء.

ان لاجادة استعداد لاول الشتاء بعد هدنة الحرب اهمية خطيرة سياسيا واقتصاديا. يترتب على جميع الاجهزة والمنشآت ان تقوم من الآن بالاستعداد التام لموسم الشتاء.

آمل انكم ستناضلون بنشاط فى سبيل النجاح فى تنفيذ المهام التى تواجهها المحافظة.

# على الضباط الآمرين ان يعززوا القدرة القتالية للوحدات عن طريق اجادة ادارتها

**خطاب القى فى اجتماع الآمرين ونوابهم للشئون السياسية**
**فى كتائب الجيش الشعبي الكورى**
٢٩ تشرين الاول ١٩٥٣

ايها الرفاق،

نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والقيادة العليا، أقدم التهانى الحارة الى الرفاق آمري الكتائب ونوابهم للشؤون السياسية، الذين ناضلوا بشجاعة فى فترة الثلاث سنوات من حرب التحرير الوطنية.

اعظم مهمة تقع على عاتقنا فى هذا اليوم الذى اصبحت فيه الهدنة حقيقة واقعية، هى المزيد من تقوية الجيش الشعبي.

تعتبر الهدنة، بكل ما فى الكلمة من معنى، وقفا لاطلاق النار فى الحرب ولا تعنى سلاما كاملا. لقد وقع الامبرياليون الامريكيون على اتفاقية الهدنة، ولكنهم لم ينهزموا بصورة تامة. الهدنة هى خطوة اولى فى سبيل توحيد الوطن السلمى. ولا تزال تواجه شعبنا مهمة ثورية لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن الكامل. من اجل وضع هذه المهمة موضع التنفيذ، ينبغى تقوية الجيش الشعبى بصورة اكثر. ليس الا عندما تتوفر لنا قدرة عسكرية قوية يغدو فى وسعنا ان نحافظ على الهدنة ونحقق توحيد الوطن سلميا.

النضال السياسي ضد الامبرياليين يتطلب من دون ريب قدرة عسكرية عظيمة. وقد ارتبط تحقيق الهدنة في كوريا بجيشنا الشعبي شديد البأس الذى ضغطنا به عسكريا على العدو. لو كانت قوتنا العسكرية ضعيفة، وكان فى مقدور العدو ان يبتلع بلادنا، لما وقع الامبرياليون الامريكيون اتفاقية الهدنة فى حال من الاحوال.

من دون تقوية الجيش الشعبي، لا يمكن الحفاظ على الهدنة التى احرزناها بالدم. ما برحت القوات العدوانية الامبريالية الامريكية تحتل جنوبى كوريا وعصابة سينغمان رى الخائنة تقوم بضجة "الحملة على الشمال" دون انقطاع. اذا كنا نعتبر الهدنة سلاما كاملا ولم نعزز القدرة القتالية للجيش الشعبي، فلسوف يقوم العدو مرة اخرى بغزو الشطر الشمالي من الجمهورية مما يؤدى الى احباط الهدنة.

واذا اعتدى العدو مرة اخرى على جمهوريتنا، فلن يكون فى مقدورنا توجيه ضربة ساحقة اليه دفعة واحدة، الا عندما نكون على اهبة تامة عسكريا.

على الوحدات والوحدات الفرعية ان تشحذ اليقظة الثورية، دون ان تنزلق فى مهاوى الكسل والتراخى ولو لحظة واحدة، وتنظم المراقبة والاستطلاع التفصيليين من اجل الاستشفاف الدقيق لوضع العدو، وتوطد المواقع الدفاعية، وتضاعف الدفاع عن السواحل.

من الأهمية بمكان، فى تقوية قدراتنا العسكرية، الاستفادة من فترة الهدنة بصورة اكثر فعالية. لا يجوز ان نسمح بان تذهب عبثا كل دقيقة وثانية من فترة الهدنة. من واجبنا، إفادة من الظروف المؤاتية الناشئة عن الهدنة، ان نستعرض بكل تفصيل ماهية عيوبنا ونواقصنا فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وماهية نقاط ضعفنا بالمقارنة مع العدو، وماهية المصاعب والازمات التى عانينا منها فى الحرب، ونصحح بذلك ما اكتشفنا فيها من عيوب ونضيف اليها ما ينقصنا ونهيئ سائر الاشياء الضرورية بما فيه الكفاية.

اذن، ما هى الاجراءات التى يجب ان نتخذها في ضوء التجارب المكتسبة اثناء الحرب المنصرمة؟

اولا، ينبغى على الضباط الآمرين ان يجيدوا ادارة الوحدات.

احدى النواقص الرئيسية المكتشفة ابان حرب التحرير الوطنية الماضية هى اخفاق الضباط الآمرين فى ادارة الوحدات. ومن ثمة، تغدو المسألة المتعلقة باجادة

ادارة الوحدات مسألة محورية ينبغى حلها فى هذا الاجتماع.

بعض الاسباب تقوم فى ان الضباط الآمرين للجيش الشعبي يخفقون فى ادارة الوحدات، ومرد هذا، قبل كل شيء، الى انه، نظرا لقصر تاريخ تأسيس الجيش الشعبى، لم يعجم عودهم بصورة كافية، وكانوا يفتقرون الى الخبرات في ادارة الوحدات، ولم يتعلموا طرق قيادة الجنود وتربيتهم وتدريبهم كما ينبغى. كما انهم لم يروا ويسمعوا شيئا غير السيطرة البوليسية للامبريالية اليابانية في الماضى، بل هم لم يقضوا تماما على هذه المخلفات الشرسة للامبريالية اليابانية. وفى مثل هذا الوضع، حاول بعض الضباط الآمرين ان يديروا الوحدات بطريقة الاوامر والقسر، بدلا من اجادة تربية الجنود، بدعوى انهم يجعلون ادارة الوحدات نظامية.

الجيش الشعبي الذى تأسس من ابناء وبنات العمال والفلاحين، جيش ثورى مسلح بالافكار الماركسية اللينينية ويقوده الحزب. فلا وجود فى صفوف هذا الجيش للظواهر اللاانضباطية مثل تهرب الجنود من وحداتهم او مخالفتهم للانظمة المحددة. لكى نقيم فى صفوف الجيش الشعبى النظام والانضباط الصارمين اللائقين بالجيش الثورى، ينبغى ان نضافر بين ادارة الوحدات والعمل الحزبى والسياسى بصورة وثيقة.

غير ان عددا غير قليل من الضباط الآمرين اخفقوا في الفترة المنصرمة فى المضافرة الصحيحة بين ادارة الوحدات وتربية الجنود وتدريبهم.

فلنضرب على سبيل المثال مسألة العقوبات. العقوبات هى احدى وسائل التربية. مهما يكن من امر، فان بعض الضباط الآمرين يعتبرون عقاب الجنود احد النماذج. وفى وضع كهذا الوضع فهم، عندما يرتكب احد جنودهم خطأ، يطلبون ان ينزلوا به أى نوع من العقوبات، نظرا لمخالفته فقرة من النظام، ويحيلونه الى حرفية هذا النظام وكأنهم يحاكمونه بدلا من ان يجعلوه عن طريق الشرح والاقناع يندم على اخطائه ويكفر عنها من تلقاء نفسه. اذا سارت الامور على هذا النحو، يتعذر تثقيف الجنود على وجه صحيح أو اقامة انضباط صارم داخل الوحدات.

انه لعيب رئيسي فى آمري الكتائب ونوابهم للشئون السياسية فى ادارة الوحدات الفرعية ان لا يفهموا رجالهم بكل تفصيل، بل يقوموا بالعمل معهم خبط عشواء. ويلوح

ان بعض الضباط الآمرين ينظرون نظرة متحاملة الى اى جندى لا يخلص فى حياة الخدمة العسكرية او اقترف هذا الخطأ او ذاك فى الماضى. واشد من ذلك مرارة ان ثمة حقيقة هى انه، على الرغم من ارتكاب الجنود اخطاء تافهة، فان آمر الكتيبة يستدعيهم ويلومهم عليها، كما يستدعيهم نائب آمري الكتيبة للشئون السياسية ويتحدث معهم بشأنها، وآمرو السرية والفصيلة والحضيرة على التوالى فيتحدثون معهم ويلومونهم على مدى ايام. لا يسمح ذلك للآمرين. اذا سارت الامور معهم على هذا النحو، فلن يشعر الجنود الذين ارتكبوا الاخطاء بالعطف من خدمتهم العسكرية، وسيخطر من اذهانهم ان الآمرين لا يثقون بهم.

بغية حسن ادارة الوحدات، ينبغى على الضباط الآمرين قبل كل شىء ان يحبوا الجنود حبا عارما ويربوهم على نحو سليم.

ليس ثمة فى الجيش الشعبي تناقض طبقى بين الرؤساء والمرؤوسين، بل ثمة اهداف ومصالح مشتركة، وهم يتحدون بتراص قائمين على فكرة واحدة. لذلك، على الضباط الآمرين ان يحبوا رجالهم حبا عارما بصفتهم رفاقا ثوريين ويثقفوهم على خير وجه ويدربوهم باطراد.

ينبغى على الضباط الآمرين ان يصرفوا اهتمامهم وعنايتهم، كما يفعل آباؤهم الحقيقيون، الى ان تكون شهية رجالهم مفتوحة، وان يناموا جيدا، وان يلبسوا كما ينبغى، او كيف يدبرون شؤون الحياة، وان يعتنوا بهم اكثر، اذا اصيبوا بالمرض. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يثق الجنود بالضباط الآمرين ويوكلوا امورهم كلها اليهم ويبدوا حماسة اكثر فى خدمتهم العسكرية.

لقد اسند الحزب والوطن والشعب الى كل من آمري الكتائب ونوابهم للشئون السياسية مئات من الافراد المسلحين، وفضلا عن ذلك، اوكلت اليهم شتى انواع الاسلحة والمعدات الحربية التقنية، بما فيها عدد كبير من المدافع والرشاشات والسيارات. ولذا فعليكم الا تنسوا هذه الثقة الكبيرة التى اولاكم الحزب اياها ولو لحظة واحدة، وتقوموا بالعمل على خير وجه، واضعين نصب اعينكم دائما انكم تتحملون امام الحزب المسؤولية الثقيلة لاجادة ادارة الوحدات وزيادة قدرتها القتالية. ومن واجب الضباط

الآمرين ان يخوضوا نضالا عزوما ضد البيروقراطية والميول التسلطية العسكرية، ويعملوا جاهدين من اجل تحسين طريقة العمل واسلوبه، ويحبوا رجالهم كما لو كانوا اخوة لهم ويجيدوا تثقيفهم.

ثانيا، يجب مضاعفة التدريبات القتالية والسياسية بغية جعل الجيش الشعبي جيشا من الكوادر.

احد الاسباب الرئيسية فى تراجع الجيش الشعبي مؤقتا فى اثناء الحرب، يقوم في انه لم يكن لديه ضباط استيداع. حين نشبت الحرب، كان لدينا ما يكفي من الشبان المتأهبين للتجنيد. لو كان لدينا، حينئذ، عدد كاف من ضباط الاستيداع المتأهبين، لصار فى وسعنا ان ننظم منهم وحدات كثيرة فى فترة وجيزة من الزمن بحيث نقاتل الاعداء. لكنه لم يكن لدينا ضباط استيداع قادرون على قيادة الوحدات بمهارة. نظرا لهذه الظروف انشأنا، من اجل زيادة عدد الجيش بسرعة، دورات قصيرة لتدريب الطلاب لتعيينهم ضباطا آمرين. في ضوء هذه الدروس المجتناة في حرب التحرير الوطنية، علينا ان نهيئ عددا كبيرا من ضباط الاستيداع.

افضل السبل في اعداد ضباط الاستيداع بأعداد كبيرة ان نعمل على تدريب جميع ضباط الجيش الشعبي وصف الضباط والجنود فيه بحيث يتمكن كل منهم من اداء واجبات الرتب الاعلى. وبعبارة اخرى، علينا ان نعدهم بحيث يتمكن الجندى من ان ينفذ مهمة آمر الحضيرة، وآمر الحضيرة مهمة آمر الفصيلة، وآمر الفصيلة مهمة آمر السرية، وآمر السرية مهمة آمر الكتيبة، وآمر الكتيبة مهمة آمر الفوج، وآمر الفوج مهمة قائد الفرقة، وقائد الفرقة مهمة قائد الفيلق. وعلى هذا النحو، يجب ان نحول الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر.

اذا تحول الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر، يغدو في مقدورنا ان نشكل وحدات جديدة عن طريق تجنيد الشبان فى اى زمان تدعوه الضرورة، حتى نتمكن من تشكيل جيش كبير من مليون فى اقصر مهلة.

بغية تحويل الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر، ينبغى الحرص على ان يمتلك جميع الجنود مهارة قتالية عالية. من واجبنا ان نضاعف تثقيف الجنود بصورة اكثر

وننظم التدريبات القتالية والسياسية المكثفة على وجه مخطط.

الى جانب تأهيل ضباط الاستيداع بأعداد كبيرة، عن طريق تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر، يجب على ميدان الصناعة الحربية ان ينتج مقادير كبيرة من المدافع والبنادق والذخائر وشتى انواع الاسلحة الاخرى والاعتدة الحربية التقنية، بحيث يخزن ما يكفى منها.

وعلى هذا النحو، اذا كنا على استعداد كاف في ملاكات الاستيداع واحتياطيات الاسلحة والاعتدة الحربية التقنية فلسوف يغدو فى مقدورنا ان نجند الشبان فى حالات الطوارئ ونشكل منهم وحدات جديدة في الوقت المناسب كيما نقاتل العدو.

ثالثا، يجب اعلاء المهارة القيادية للضباط الآمرين، بحيث يبرزون فى قيادة الحرب الحديثة.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، لم يعرف عدد كبير من الضباط الآمرين كيف يستخدمون سلاح المدفعية استخداما فعالا. في الحرب الحديثة، ينبغى استخدام الاسلحة الحديثة اكثر من استخدام القوات البشرية قدر الامكان، بغية التغلب على العدو بالنار. على الرغم من ذلك، في اواخر فترة العملية الخامسة من المرحلة الثالثة للحرب، نقل بعض الضباط الآمرين المدافع الى خط يانغدوك فى المؤخرة، قائلين انه ليس هناك ضرورة لاستخدام المدافع، وطالبوا بالقنابل اليدوية والبنادق وحدها بمقادير اكبر. الاعتماد على القنابل اليدوية والبنادق وحدها في المعارك اسلوب قتالى قديم.

نظرا للظروف التضاريسية فى بلادنا التى تتصف بكثرة الجبال ينبغى، فى المستقبل، زيادة القدرة النارية للمدافع ذات الاطلاق المنحنى وتأهيل عدد هائل من الآمرين المدفعيين فى هذا الميدان.

ثم ان بعض الضباط الآمرين لم يعرفوا كيف يستخدمون هيئة اركان الحرب بصورة فعالة اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية. الحرب الحالية تجرى بواسطة الوسائل الميكانيكية الحديثة. هذه الحرب التى تستخدم الوسائط الميكانيكية الحديثة تختلف الاختلاف كله عن الحرب الماضية. ففى الحرب الحديثة، من الضرورى اجادة الانتفاع من هيئة اركان الحرب. في هذه الحرب، يجب اجادة الانتفاع من هيئة اركان

الحرب بغية تنظيم المعارك وقيادتها بدقة، بناء على حساب وتقدير علميين.

بغية تنظيم المعارك وقيادتها وفق مقتضيات الحرب الحديثة، ينبغى تقوية عمل هيئة اركان الحرب بصورة حاسمة، وبالخاصة مضاعفة نشاطات سلاح الاشارة والاستطلاع. اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كنا ضعفاء فى ميدان الاشارة والاستطلاع. من واجبنا ان نشدد التدريبات وسط جنود سلاح الاشارة والاستطلاع وجنود سلاح الهندسة بحيث يكونون على استعداد تام لتلبية مقتضيات الحرب الحديثة.

ان مسألة تقوية الجيش الشعبي لا يمكن ان تحل باطلاق الشعارات وحدها. ينبغى الا نطلق مجرد الشعارات بشأن تقوية الجيش الشعبي، بل ان ننقلها الى حيز الواقع. من الضرورى مضاعفة تدريبنا القتالى، وبوجه خاص، التدريب على صنوف الاسلحة الفنية ورفع مستوى الفن القيادى للضباط الآمرين ومستوى عمل هيئة اركان الحرب وتوطيد المواقع الدفاعية بصورة اكثر متانة. وعلى هذا النحو، من واجبنا ان نحول الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر ونقويه نوعيا، بحيث يكون دائما على اهبة تامة للانطلاق بسرعة فى اى وقت، حين يدعوه الحزب والوطن.

ينبغى علينا ان نعزز قواتنا المسلحة بغية توطيد القاعدة الديمقراطية الثورية في النصف الشمالي من الجمهورية باكثر، والدفاع عنها بكل امانة من اعتداءات العدو.

ان اصرارنا على توحيد الوطن سلميا ليس شعارا يهدف الى الدعاية. وفي المستقبل، سوف يتقدم بنجاح البناء الاقتصادى فى النصف الشمالي الى الامام، ويطرأ تحسن على معيشة شعبه، بينما يزداد الوضع الاقتصادى في النصف الجنوبى اضطرابا وتشتد معيشة الشعب صعوبة الى ابعد الحدود. اذا سار الامر على هذا المنوال، فلن يقف ابناء الشعب في النصف الجنوبى مكتوفي الايدى، بل يهبون الى النضال. ولذا، ليس هناك ظل من الشك فى ان توحيد الوطن السلمي، حتى لو لم يوضع موضع التحقيق على الفور، سيتعجل تحقيقه.

أنا واثق من ان جميع آمري الكتائب ونوابهم للشئون السياسية، الحاضرين هذا الاجتماع، سينذرون كل ما لديهم من حكمة وطاقة في النضال من اجل المزيد من تقوية الجيش الشعبي وذلك بهدف تعزيز القاعدة الديمقراطية وتحقيق توحيد الوطن.

# كلمة القيت فى جلسة استقبال بعثة السلم والصداقة للشعب اليابانى، للتهنئة بالهدنة الكورية

٩ تشرين الثاني ١٩٥٣

ايها السيد اوياما ايكوو، المناضل اليابانى الشهير، ونصير السلم،

ارحب ترحيبا حارا بجميع افراد بعثة السلم والصداقة للشعب اليابانى للتهنئة بالهدنة الكورية برئاستك، وفى الوقت ذاته، اعرب عن شكرى العميق للشعب اليابانى المحب للسلام على هذه التحيات التى نقلها الينا بواسطتكم.

انه لامر يستحق ان نوجه اليه فهما كافيا ان الشعب اليابانى اوفد بعثة صداقة للتهنئة الحارة بانتصاراتنا في هذا الوقت الذى حقق فيه الشعب الكورى انتصارا باهرا فى حرب التحرير الوطنية المريرة طوال ثلاث سنوات ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة، وذلك في سبيل حرية الوطن واستقلاله وسلمه. ان الشعب الياباني يناضل اليوم بحزم ضد المحتلين الامبرياليين الاجانب والدوائر الحاكمة الرجعية الخائنة فى داخل بلده، ويدرك بوضوح ان الانتصار في هذا النضال هو سبيل وحيد لتحقيق الاستقلال الوطني والحرية والسلام. من هذه الناحية، يمكن القول ان شعبى البلدين الكورى والياباني يناضلان ضد عدو مشترك.

ان المعتدين الامبرياليين اليابانيين الذين احتلوا كوريا خلال أربعين عاما تقريبا في الماضى، قد شجعوا بشتى السبل التنافر القومى وعلاقات العداء بين شعبي البلدين

الكورى والياباني، وهم يزرعون بذور الشقاق بينهما هادفين الى تشديد استغلال شعبنا واضطهاده. ان سياسة الامبريالية اليابانية العدوانية على قارة آسيا جلبت على عدد كبير من الشعوب الآسيوية، بما فيها الشعب الياباني، آلاما كبيرة وكوارث هائلة.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين اصيبوا بهزيمة نكراء في الحرب الكورية يحاولون اليوم استخدام اليابان مرة اخرى كأداة للعدوان على كوريا وقارة آسيا باللجوء الى حيلة ماكرة تتمثل فى أنه يجب التغلب على الآسيويين بالآسيويين.

تتهور الدوائرالحاكمة الرجعية اليابانية، الخدام المأجورون للامبريالية الامريكية، بجنون في احياء العسكرية داخل البلد واعادة تسليحه، وذلك بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، من اجل تكرار المغامرات المخزية التى كانت تقوم بها الطغمة العسكرية اليابانية في الماضي.

مثل هذه الاعمال التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون هى تصرفات طائشة اكثر وقاحة، وذلك خطأ كبير.

ان آسيا اليوم ليست آسيا الماضية، كما ان الشعب الكورى اليوم ليس هو الشعب الكورى فى الماضي. الشيء ذاته ينطبق على الشعب الياباني. وفى آسيا، اسس الشعب الصيني الذى يشكل ربع سكان العالم صينا ديمقراطية شعبية جديدة، ونما حتى صار قوة مقتدرة تناصر السلم فى آسيا واقليم المحيط الهادئ.

والشعب الكورى اقام السلطة الشعبية، السلاح المقتدر لحماية استقلاله الوطنى، بعد تخلصه من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، وشد ازر القوى الديمقراطية.

لقد قام الامبرياليون الامريكيون هذه المرة بتعبئة العديد من الدول الدائرة في فلكهم، وغامروا بالاعتداء على جمهوريتنا، لكنهم اصيبوا بهزيمة نكراء. تدل هذه الحقيقة بوضوح على مدى عظمة قوة الشعب الذى اصبح سيدا للبلاد.

ان الاعمال التى يلجأ اليها الامبرياليون الامريكيون والدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية من اجل احياء العسكرية اليابانية واعادة تسليح اليابان، تصبح عرضة للحقد والاستنكار من قبل الشعوب الآسيوية والشعوب المحبة للسلام فى العالم بأسره، وليس هذا فحسب، بل تلاقى مقاومة عاتية من قبل الشعب الياباني. وهذا امر طبيعي.

ان الشعوب المحبة للسلام فى العالم بأسره تتابع باهتمام، فى الوقت الحاضر، الشعب الياباني في نضاله ضد المؤامرات التي يقوم بها الامبرياليون الامريكيون والدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية لتحويل اليابان الى قاعدة حربية للسعى من ورائها الى العدوان على آسيا والسيطرة على العالم. اذا طرد الشعب الياباني المحتلين الامبرياليين الامريكيين وحقق استقلال اليابان ودمقرطتها وسلامها، واقفا بثبات فى جانب الصفوف الديمقراطية المحبة للسلام في العالم، فلسوف يزداد سلام آسيا والعالم طدة.

ان الشعب الكورى يقدم التحيات الى الشعب اليابانى الذى يناضل ببسالة ضد المؤامرات العدوانية للدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية ورجعيتها، وفى سبيل السلام في اليابان وتطورها الديمقراطى فيما هو يشحذ يقظته ازاء تحركاتها.

يعرف شعبنا حق المعرفة ان الشعب اليابانى المحب للسلام قدم لنا، حتى فى ظل القمع القاسى الذى قام به الرجعيون، تأييدا ومساندة الإيجابيين فى نضالنا العادل اثناء حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة.

ومما لا ريبة فيه ان التفاهم المتبادل وعلاقات الصداقة الاممية بين شعبى البلدين الكورى واليابانى ستزداد قوة ونموا في المستقبل، بالرغم من مراوغات التنافر الخبيثة من شتى الانواع التى تدبرها الدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية وعصابة سينغمان رى الخائنة، وسيدلى ذلك بمساهمة فى النضال ضد العدوان والحرب وفى سبيل تحقيق الاستقلال الوطنى والسلام.

انا أود أن انتهز هذه الفرصة لاتحدث بايجاز عن المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان.

ان المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، الذين ناضلوا بحزم ضد مراوغات الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة للتجنيد الاجبارى والطرد، فى فترة حرب التحرير الوطنية، يخوضون نضالا لا يلين من اجل الدفاع عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطنهم الحقيقى، وضد عصابة سينغمان رى العميلة، بالرغم من الاضطهاد والقمع اللذين يقوم بهما الرجعيون اليابانيون.

يعرب شعبنا عن شكره العميق للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان على

هذا التفانى الوطنى الذى ابدوه تجاه وطنهم.

انا على ثقة من ان المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان سيعملون جاهدين من اجل توثيق التضامن الاممى مع الشعب الياباني المحب للسلام في نضالهم العادل، ويناضلون بمزيد من العنفوان ضد سياسة الامبريالية الامريكية الاستعبادية الاستعمارية للنصف الجنوبى من الجمهورية والمراوغات الخيانية التى تقوم بها عصابة سينغمان رى، وفى سبيل تحقيق توحيد وطنهم السلمى واستقلاله، وبذلك يؤدون بشرف المهمات التى يتحملونها امام الوطن.

يا اعضاء البعثة،

كما رأيتم مباشرة في بلادنا، فقد تحول عدد كبير من مدننا واريافنا الى أكوام من الرماد. واصيبت منشآت الصناعة ووسائل النقل والهاتف والبريد والمرافق الثقافية بخراب تام من جراء الاعمال الوحشية التى اقترفها الغزاة الامبرياليون الامريكيون.

انطلق شعبنا اليوم في انجاز المهام الجبارة الهادفة لانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المخرب تماما في اقصر مهلة.

ان لدينا ظروفا وثقة من شأنهما انجاز هذه المهام الجبارة خلال ما يتراوح بين سنتين وثلاث سنوات مقبلة.

ان العزم الثابت لشعبنا البطل وتفانيه الوطنى ازاء الوطن يشكلان ضمانة اكيدة لانتصارنا في النضال من اجل انعاش وتشييد الاقتصاد الوطنى بعد الحرب. وما عدا ذلك، فان لدينا تأييدا وعونا قويين امميين من جانب معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية. هذا هو السبب في اننا، مثلما حققنا ظفرا فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين المسلحين، سنسير كذلك حتما منتصرين فى النضال من اجل انعاش وتشييد الاقتصاد الوطنى بعد الحرب.

يا اعضاء البعثة،

اتمنى للشعب الياباني نجاحات اكبر فى نضاله ضد المحتلين الاجانب وعملائهم، في سبيل السيادة الوطنية والسلام. وانا على ثقة راسخة بان زيارة بعثة السلم والصداقة للشعب الياباني لبلادنا هذه المرة ستزيد توثيق العلاقات الودية بين شعبى البلدين الكورى واليابانى.

# فى انجاح انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب

**خطاب ختامى القى فى اجتماع اللجنة السياسية**
**للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**
٨ كانون الاول ١٩٥٣

ناقشنا هذه المرة، خلال عدة ايام، المسائل الخاصة بتنفيذ قرار الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية على اكمل وجه، ووضع خطة الاقتصاد الوطنى فى عام ١٩٥٤ على وجه الصواب.

يوضح جرد عمل الاشهر الاربعة الماضية بعد الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية ظهور خطر يتيح تأخير الانعاش والبناء وتبذير قدر كبير من المواد والاموال والايدي العاملة لأن عاملينا يبددون عملهم فى محاولة لتحقيق الانعاش والبناء لما بعد الحرب دفعة واحدة، دونما اعتبار لقدراتهم واسبقية العمل. وهذا يدل على ان عاملينا لا يعرفون بعد بوضوح مقاصد الحزب والاتجاه الرئيسى لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب. وأود اليوم ان اؤكد، مرة اخرى، على المهمة العامة لحزبنا فى المرحلة الراهنة، وبعض المسائل التى ينبغى ان نهتم بها فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب.

## ١- المهمة العامة لحزبنا فى المرحلة الراهنة

سبق أن اشرت فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية ان المهمة العامة لحزبنا في المرحلة الراهنة هى الاسراع فى انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر من جراء الحرب، واستقرار حياة الشعب المادية والثقافية وتحسينها، وتوطيد قاعدتنا الديمقراطية التى دافعنا عنها بدمائنا من النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية، وبذلك نحقق قضية توحيد الوطن السلمى، الامنية القومية العارمة الاسمى للشعب الكورى.

هل هذه المهمة العامة التى عرضها حزبنا فى المرحلة الراهنة صحيحة؟ انها صحيحة دون ريب.

وقد دمرت المنشآت الاقتصادية والثقافية فى الشطر الشمالي من الجمهورية بصورة مخيفة وتدهورت معيشة الشعب الى اقصى حد من جراء القصف الوحشى الذى قام به الامبرياليون الامريكيون في حرب التحرير الوطنية العنيفة طوال ثلاث سنوات، وخاصة بسبب من المؤامرات المدمرة الشرسة التى نسج الاعداء خيوطها اثناء التراجع المؤقت.

ان اقتصاد بلادنا الآن فى حالة صعبة جدا. فقد تقلص انتاج الصناعة والزراعة بصورة ملحوظة بالمقارنة مع ما كان عليه قبل الحرب. كان اجمالى قيمة انتاج الصناعة ٩٤٤ر٣١ مليار واون فى عام ١٩٤٩، ولكنه تقلص في عام ١٩٥٢ الى ١١٢ر١٨ مليار. وتم انتاج ٧٩ر٢ مليون طن من الحبوب فيما قبل الحرب باستثناء سهل يونبايك الجنوبى، ولكن هذا الانتاج لم يبلغ في كل من العام الماضى وهذا العام الا ٢ر٢ مليون طن، بالرغم من ان هذين العامين حققا حصادا وافرا نسبيا بما فيه حبوب سهل يونبايك الجنوبى وهو المعروف بمخزن الحبوب.

وقد تخريب منشآت النقل ووسائله ايضا بقسوة. كان عدد القاطرات فى بلادنا ٥٠٠ ونيفا قبل الحرب، ولكنه لم يبلغ الآن سوى ١٠٠ قاطرة. وكذلك، دمرت جميع الباخرات الموجودة قبل الحرب على وجه التقريب.

هذا الواقع يلزم حزبنا أن يقدم كمهمة اولية سرعة انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر من جراء الحرب، وارساء اسس تصنيع البلاد المستقبلي، واستقرار حياة الشعب المتدهورة وتحسينها فى أقرب وقت.

تكمن قدرة الحزب الماركسى اللينيني الثورى فى ارتباطه الوثيق بالجماهير. بدون انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر وتطويره واستقرار حياة الشعب المادية والثقافية وتحسينها، لا يمكن ان يتوقع حزبنا ابدا ارتباطا وثيقا بالجماهير. ليس الا عندما يقوم بهذه المهمة على وجه الكفاية، يكون فى مقدوره ان يجمع شمل الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية بمزيد من المتانة، وينفخ فى الشعب الكورى الجنوبى الثقة الاكيدة بأن أحدا غير حزبنا وحكومة جمهوريتنا، لن يكون قادرا على ان يشق له الطريق المؤدية الى الحياة. وكذلك، لا يمكن بدون تحقيق هذه المهمة ان ينجح فى توحيد الوطن السلمي، وهو الامنية القومية العارمة الاسمى للشعب الكورى.

## ٢ـ المسألة المركزية فى انعاش الصناعة وتطويرها

اهم شىء فى انعاش الصناعة وتطويرها بعد الحرب هو وضع حد لعدم التوازن ذى المنشأ الاستعمارى القائم فى صناعتنا وارساء اساس الصناعة القومية المستقلة.

ان الامبرياليين اليابانيين لم يبنوا فيما مضى الا جزءا من صناعة استعمارية مشوهة لانتاج المواد الخام والمنتجات نصف المصنعة فى بلادنا وذلك بغية نهب مواردنا الطبيعية. ونجم عن ذلك ان بلادنا لم تكن تملك بعد التحرر مصانع منتجات كاملة ومصانع آلات الا بالكاد. وقد كنا فى فترة الحرب فى وضع لم نستطع معه ان نصنع بأنفسنا حتى قطعة غيار للسيارات. وهذا عيب خطير في صناعتنا. علينا ان نصرف حتما انتباها عميقا فى المستقبل لازالة هذه العيوب في انعاش الصناعة وتطويرها.

الشىء الهام الآخر فى انعاش الصناعة وتطويرها بعد الحرب هو سد نواقص صناعتنا التي انكشفت فى مجرى الحرب.

كيما نضع حدا لعدم التوازن ذى المنشأ الاستعمارى القائم في الصناعة، ونرسى اساس الصناعة القومية المستقلة، ونسد نواقص الصناعة المنكشفة فى مجرى الحرب، لا مناص أن نعيد بناء الصناعة الثقيلة ونوسعها قبل كل شيء. عند انعاش الصناعة الثقيلة وتوسيعها، لا بد من اعادة اعمار مصانعها ومؤسساتها، بدءا من المصانع والمؤسسات الهامة، بدلا من انعاشها جميعا دفعة واحدة.

لا بد ان ننعش الصناعة الخفيفة ونطورها لاستقرار معيشة الشعب وتحسينها بصورة موازية لاعطاء الاولوية لانعاش الصناعة الثقيلة وتطويرها. ليس الا عندما نعيد بناء الصناعة الخفيفة ونطورها، يمكن ان ننتج الحاجيات اليومية ونمون الشعب بها.

اذن، هل يوجد لدينا امكانيات انعاش الصناعة الخفيفة وتطويرها، جنبا الى جنب مع ضمان اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة؟ نعم، لدينا هذه الامكانيات الكافية.

ان لدينا قوة خلاقة لا تنضب للشعب المتحد بثبات حول الحزب، كما نملك موارد طبيعية باطنية وافرة واساسا معينا من الصناعة الثقيلة على الرغم من تخريبها. كما نحظى بدعم ومساعدة من البلدان الشقيقة، خلافا للفترة الماضية حيث كان الاتحاد السوفييتي وحده يبنى الاشتراكية فى الحصار الرأسمالى. ولذلك، يمكننا ان ننعش الصناعة الخفيفة ونطورها الى جانب اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، فضلا عن أنه لا بد من ان نفعل ذلك.

## ٣- المسألة المركزية فى انعاش الاقتصاد الريفي وتطويره

أهم شيء فى انعاش الاقتصاد الريفي وتطويره هو توفير الشروط للفلاحين لكى يقوموا بالزراعة بأمان مطلق. ينبغى ضمان حيوانات الجر والادوات الزراعية والبذور الناقصة عند الفلاحين من جراء الاضرار الناجمة عن الحرب، واعادة تشييد الخزانات ومنشآت الرى المدمرة ورأبها لزيادة الانتاج الزراعي بسرعة.

من واجب الحزب والدولة ان يوليا اهتماما عميقا لتحسين معيشة الفلاحين

المتدهورة احوالهم، ومزارعى الاراضى المحروقة الذين يشكلون ٣٠ الى ٤٠ بالمائة من اجالى عدد الفلاحين. وعليهما ان يقدما للفلاحين المتدهورة احوالهم مساعدات بحيث يستفيدون من الارض بصورة كافية، ويشجعا بين ظهرانيهم الاعمال الاضافية بصورة نشيطة. وينبغى ان ننظم بين الفلاحين المتدهورة احوالهم فى المناطق الجبلية تعاونيات للزراعة مع تربية المواشى، تربى الدجاج والبط والخنازير وغيرها مع تعاطى الزراعة، ونوفر للفلاحين المتدهورة احوالهم فى المناطق الساحلية شروطا قادرة على صيد الاسماك من اجل تحسين معيشتهم.

لا بد، فى سبيل الاسراع بانعاش الاقتصاد الريفي المدمر وزيادة نمو القدرة الانتاجية الزراعية، من ان نحقق تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى.

وفقا للقرار المتخذ فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية، علينا ان ننظم التعاونيات الزراعية على نحو تجريبى في بعض المناطق، ونديرها ابتداء من عام ١٩٥٤. وبذلك، علينا ان نظهر افضلية الاقتصاد المشترك للفلاحين ونعيد تكوين فكرتهم بصورة تدريجية.

اذا حققنا تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى، فقد يثير العدو ضجة وضوضاء مفادهما أننا ننظم "كولخوزات" فى الشطر الشمالي من الجمهورية. ولكنه لا يمكن ان نؤجل التعوين الزراعي الذى يطلبه الواقع بالحاح خشية من دعاية العدو الرجعية.

تتعلق المشكلة بما اذا كان عاملونا يصيبون فى تنظيم التعاونيات الزراعية وادارتها ام لا، وليس بالخشية من دعاية العدو الرجعية. اذا اصبنا فى تنظيم التعاونيات الزراعية وادارتها يمكن ان نحسن حياة الفلاحين، ونوافق سرعة انعاش الاقتصاد الريفي ونموه مع سرعة انعاش الصناعة ونموها. والاكثر من ذلك، يمكن ان نقدم تأثيرا طيبا لأبناء الشعب الكورى الجنوبى.

لا ريبة ان تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى امر صعب ومعقد. الا انه ما دام شكل الاقتصاد الاشتراكى يحتل مكانة متفوقة فى اقتصاد البلاد ويتحد الفلاحون الوطنيون المتمرسون فى مجرى الحرب الضارية طوال ثلاث سنوات اتحادا متينا حول الحزب والحكومة، ففي المستطاع تحقيق تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى بدرجة كافية، اذا

استفاد عاملونا افادة صحيحة من الشروط الذاتية والموضوعية المؤاتية وسعوا بهمة. علينا ان ندفع عجلة تعوين الاقتصاد الفلاحي الفردى بجرأة الى الامام.

ينبغى تنظيم مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى واستثمارها على نطاق واسع من اجل تطوير الاقتصاد الريفي بصورة اكثر وكيما نظهر للفلاحين تفوق الاقتصاد المشترك.

علينا، في ميدان الاقتصاد الريفى، أن نوسع شبكة منشآت الرى لتحويل الحقول قليلة المردود الى حقول ارز مردودها عال، ونستصلح الاراضى المغمورة بالمد لتوسيع مساحة الاراضى المزروعة على نطاق واسع.

لا بد لحل مسألة الاغذية الثانوية للشعب من ان نطور تربية المواشى وصيد الاسماك. كلما طورناهما ومونا الشعب بكميات كبيرة من اللحم والمنتجات المائية، أمكن ان نقتصد حبوبا غذائية بالمقدار ذاته. اذا انتجنا ٤٠٠ الف طن من المنتجات المائية فى السنة الواحدة عن طريق تطوير صيد الاسماك، فهذا يعنى بالذات زيادة انتاج ٤٠٠ الف طن من الحبوب الغذائية. لذلك، فمن واجب جميع العاملين ان يوجهوا انتباها عميقا الى تطوير تربية المواشى وصيد الاسماك.

## ٤ـ بعض المسائل التى ينبغى الانتباه لها فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب

اقرت الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية تنفيذ انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب من خلال ثلاث مراحل.

المرحلة الاولى، بصفتها مرحلة تحضيرية لانعاش مجمل الاقتصاد الوطنى وبنائه، تجرى فيها الاعمال التحضيرية والترتيبية لانعاش الاقتصاد الوطنى المدمر وبنائه على نحو شامل خلال نصف سنة او سنة واحدة. وفى المرحلة الثانية، ننفذ الخطة الثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره حتى نصل الى مستوى ما قبل

الحرب فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. وفى المرحلة الثالثة، سوف نرسم وننفذ الخطة الخماسية لارساء اسس التصنيع بحيث ننجز مهام المرحلة الاولى للتصنيع مما يؤدى الى تطوير بلادنا الى دولة صناعية وزراعية مستقلة.

يستهدف اجراء انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب من خلال ثلاث مراحل، الاسراع بتطوير مجمل الاقتصاد الوطنى على نحو متوازن، مستفيدين استفادة فعالة من قوتنا الذاتية مثل المواد والاموال والايدى العاملة والشروط التقنية ومن مساعدة البلدان الشقيقة. ومن واجب جميع العاملين ان يضعوا نصب اعينهم هذه المطالب السياسية لحزبنا فى الانعاش والبناء بعد الحرب وينفذوها بدقة.

من بالغ الأهمية ان نحدد الاولوية في انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب على نحو صائب.

اذا حاولنا انعاش الاقتصاد المدمر بحذافيره وبناءه دفعة واحدة بدون اعتبار للاولوية في الانعاش والبناء بعد الحرب، تأسرنا الرغبات الذاتية، فقد نصاب "بالتخمة"، الامر الذى يؤدى الى الاضطراب الشديد فى العمل.

وفيما يتعلق بانعاش الاقتصاد الوطنى المدمر وبنائه، علينا أن نبدأ من الميادين الاكثر الحاحا التى تكون الحاجة اليها ماسة لتحسين مستوى معيشة الشعب وتطوير مجمل الاقتصاد، ومن ثم ننعش الميادين الاخرى أيضا على نحو تدريجي. علينا ان نعطى الاولوية لانعاش وبناء مصانع الآلات التى تلعب دور العمود الفقرى في تطوير صناعة بلادنا، ومصانع قطع الغيار للآلات ومصانع الآلات الزراعية. عندئذ فحسب، يمكن ارساء اساس تصنيع البلاد فى المستقبل وتوفير القاعدة المادية لسرعة استقرار معيشة الشعب وتحسينها.

ومن ثم، علينا ان نوجه انتباها خاصا الى تطوير الاقتصاد الوطنى على نحو متوازن.

ان تنسيق نسبة الصناعة والزراعة، والتركيب البنيانى للصناعة على نحو عقلانى فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب يستأثر ببالغ الأهمية في ضمان التطوير المتوازن للاقتصاد الوطنى.

ولكن تظهر الآن، بين بعض العاملين، نزعة متمثلة فى انعاش جميع ميادين

الاقتصاد الوطنى وبنائها دفعة واحدة حتى تصل الى مستوى ما قبل الحرب دون اعتبار لكيفية التركيب البنيانى للاقتصاد. فاذا قمنا بانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بدون تنسيق تركيبه البنيانى على نحو عقلانى فلا يمكن ان نقضى على عدم توازن المنشأ الاستعمارى للاقتصاد وتشوهه وهما من العقابيل الفظيعة للحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

ان عدد السكان الذين يشتغلون فى الزراعة يشكل الآن الاكثرية الساحقة من سكان بلادنا. ومع ذلك، لا تشكل نسبة الزراعة من اجمالى قيمة انتاج الصناعة والزراعة حتى ٥٠ بالمائة. يعود ذلك بصورة رئيسية الى قلة مساحة الاراضي المزروعة، وبوارها وطريقة الزراعة المتخلفة.

والصناعة فى بلادنا مشوهة لا تنتج غير المواد الاولية والبضائع نصف المصنعة. لذلك، لا ينتج ميدان الصناعة المنتجات اللازمة لمعيشة الشعب على وجه الكفاية، على الرغم من ارتفاع نسبة الصناعة في اجمالى قيمة انتاج الصناعة والزراعة.

علينا ان نعرف بوضوح هذا الوضع الاقتصادى للبلاد ونقوم بانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه فى اتجاه تنسيق تركيبه البنيانى على نحو سديد، ونضمن التطور المتوازن لمجمل الاقتصاد الوطنى.

لا بد لضمان التطوير المتوازن للصناعة ذاتها من ان نعيد إعمار مصانع ومؤسسات الصناعة الثقيلة التى تنتج المواد الاولية والبضائع نصف المصنعة ونبنيها بحيث تسد الاحتياجات المحلية، وان نطور صناعة الآلات علي نطاق واسع. كما علينا ان نركز طاقتنا علي تطوير الصناعة الخفيفة التي تنتج الضروريات المعيشية الشعبية على نحو مواز للصناعة الثقيلة.

علينا ان نوافق سرعة انعاش الاقتصاد الريفى ونموه على سرعة انعاش الصناعة وتطويرها. وفى ميدان الاقتصاد الريفي، ينبغى زيادة انتاج الحبوب بسرعة فى الوقت الراهن، حتى يبلغ مستوى العام الذى سجل الرقم القياسى فى المحصول قبل الحرب، وعلاوة على ذلك، ينبغى تجاوزه الى حد انتاج ٣ ملايين طن من الحبوب لاننا نملك سهل يونبايك الجنوبى، وهو مخزن الحبوب. لا بد، من اجل هذا، من ان نبنى صناعة تخدم الاقتصاد الريفي، فتنتج الاسمدة والآلات والمواد الخاصة

بالرى والآلات الزراعية بكمية كبيرة وتمونه بها.

وينبغى القضاء على الظواهر لتخصيص كميات كبيرة من الاموال والايدي العاملة لانتاج كل ما تكون الحاجة اليه قليلة ايضا بأنفسنا بحجة ضمان استقلالية الاقتصاد القومى فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه. يمكن ان نسد بالكفاية ما تكون الحاجة اليه قليلة بواسطة التجارة مع الدول الشقيقة. فيما يتعلق بالقطن، مثلا، لا حاجة بنا الى زيادة مساحة زراعة القطن دون اى اعتبار فى بلادنا حيث ان مساحة الارض المزروعة محدودة ولا يزرع القطن لان فى مقدورنا ان نستورده من البلدان الاخرى.

والشيء الهام الآخر فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب هو وضع خطة اعادة اعمار الاقتصاد الوطني ونموه على وجه الصواب. عندئذ فقط، يمكن ان نجيد الانعاش والبناء بصورة بعيدة النظر.

لا بد، لوضع خطة انعاش الاقتصاد الوطنى ونموه على وجه الصواب، من ان نعطى الاسبقية للاستقصاء الدقيق عن الواقع. دون ذلك، لا يمكن أن نعرف واقع الاقتصاد الوطنى وبالتالى ان نضع له خطة صحيحة.

وبغية وضع الخطة الصائبة لانعاش الاقتصاد الوطنى ونموه، علينا ان نقدر الظروف الواقعية تقديرا علميا. خاصة، عند وضع خطة انعاش المصانع والمؤسسات وبنائها، علينا ان نقدر تقديرا صحيحا منظور توفير الخامات وظروف توفير المواد والنقل والايدي العاملة والقوى التقنية ومصادر الاموال واستعمالها. وكذلك، من واجبنا ان نقدر مشكلة استعمال العملة الاجنبية على نحو صحيح. فاذا لم نقدرها بصورة ملموسة، فقد تترك عاطلة التجهيزات والمواد التى اشتريناها بالعملة الاجنبية الثمينة. وبدون هذا التقدير الشاخص، لا يمكن انعاش المصانع والمؤسسات وبناؤها على جناح السرعة ولا ادارتها كما ينبغى حتى بعد اعادة اعمارها وبنائها.

يعود عدم تنفيذ خطة الانشاءات الرئيسية بصورة صحيحة فى الماضى الى ان العاملين حددوا مدة البناء على نحو غير واقعى، وقد استبد بهم التهور، ولم يلتزموا بالاولوية فى البناء، ولكن سببه الرئيسى يرجع الى عدم تقدير صحيح لمصدر الاموال واستعمالها فى وضع الخطة.

ان بعض العاملين يستهينون بالرسوم فى البناء وهذا موقف خاطئ جدا. الرسم يقرر نجاح البناء. فالرسم فى البناء يشبه خطة العمليات فى الجيش. كما ان خطة العمليات الصحيحة فى الجيش تعنى نصف النصر فى المعركة، كذلك يمكن ان نحرز نجاحات كبيرة فى البناء ايضا، اذا اجدنا الرسم. فعلينا ان نضع الرسم الصحيح فى انعاش المصانع والمؤسسات وبنائها ونقوم بالبناء بانتظام على اساس ذلك الرسم. لا بد ان نتخذ ذلك مبدأ ثابتا في العمل البنائى. لا يجوز ان يباشر العاملون المشروع بدون رسم صحيح او يستهينوا بالاولوية فى البناء بحيث يستبد بهم التهور على نحو طائش.

الامر الهام فى وضع خطة انعاش الاقتصاد الوطنى ونموه على وجه الصواب هو اشراك الجماهير الواسعة فى هذا العمل. لا يجوز ان يترك العاملون القياديون فى لجنة الدولة للتخطيط وجميع الوزارات والادارات وضع الخطة على عاتق بعض العاملين المهنيين المحدودين وحدهم، بل عليهم ان يشركوا فى هذا العمل التقنيين وجماهير المنتجين على نطاق واسع. على هذا النحو ينبغى قبول مقترحاتهم الابداعية على نطاق واسع من اجل وضع الخطة الصحيحة.

## ٥- فى خطة الاقتصاد الوطنى فى عام ١٩٥٤

عام ١٩٥٤ عام اول من المرحلة الثانية للانعاش والبناء بعد الحرب. فان وضع خطة الاقتصاد الوطنى عام ١٩٥٤ على وجه صحيح وتنفيذها بدقة يستأثران ببالغ الأهمية فى انجاح تحقيق مهام هذه المرحلة الثانية.

فأود أن أتحدث من الآن عن المهام الاقتصادية التى سنحققها عام ١٩٥٤.

علينا ان نركز قوانا على انعاش صناعة الحديد وبنائها.

علينا، فى ميدان صناعة الحديد، ان نسرع بانعاش مصنعي هوانغهاى وكيم تشايك للحديد. ينبغى اعمار سلسلة التصفيح فى مصنع هوانغهاى للحديد وانعاش فرن فحم الكوك فى مصنع كيم تشايك للحديد من اجل انتاج الحديد الصب.

صناعة الآلات تشكل حلقة رئيسية فى تطوير صناعة بلادنا. فبدون تطوير صناعة الآلات، لا يمكن ان نتوقع تطوير الصناعة بمجملها. ولذا، ينبغى ان نطور صناعة الآلات على وجه السرعة.

لا بد ان نجيد انعاش مصانع الآلات وبناءها حسب اولويتها بعد استعدادات كافية، مهما استغرق ذلك من زمن.

علينا ان نبنى بسرعة مصنع الآلات الزراعية في كييانغ. فاذا لم ننفذ قرار الحزب ببنائه، يبقى هذا القرار حبرا على ورق. علينا ان نبنى مصنع الآلات الزراعية جيدا مهما كلفنا من اموال كثيرة حتى ننتج بدءا من عام ١٩٥٤ الآلات الزراعية ونتمون بها. سيكون من المستحسن ان نعطى آلات الدراس التى سننتجها فى المستقبل الى محطة تأجير حيوانات الجر كيما يستأجرها الفلاحون.

وعلينا ان نبنى مصنع السيارات ومصنع قطع غيارها بصورة سريعة. عندئذ فقط، يمكننا ان ننتج بأنفسنا السيارات وقطع غيارها ونصلح السيارات الموجودة حاليا في الوقت المناسب ونستمر فى استعمالها طويلا. ومن واجب مصنع السيارات ان يصنع سيارات حمولتها ٥ اطنان فى المستقبل. ان لهذه السيارات ضرورة ملحة لنقل الحديد الخام والحبوب ومشروعات الرى واعادة بناء المدن.

لا بد ان يباشر مصنع الآلات المنجمية انتاجه من عام ١٩٥٦.

تستأثر صناعة بناء السفن ببالغ الأهمية فى تطوير صيد الاسماك. ولذا، علينا ان نعطى الاولوية لتوفير التجهيزات والمواد اللازمة لبناء السفن. خططنا لبناء ٨٠ سفينة فى عام ١٩٥٤، ولكن علينا ان نزيدها الى ١٠٠ سفينة، اذا امكن ذلك. ويكون من الافضل ان توزع لجنة الدولة للتخطيط الايدي العاملة الفائضة على ترسانات بناء السفن لتدريب العمال المهرة.

وعلينا ان نوجه اهتماما عميقا الى تطوير الصناعة الاستخراجية.

اما بخصوص اعادة بناء مناجم الذهب والفضة والنحاس، فلا بد ان نركز قوانا على منجم سوآن ومنجم سونغهونغ، ومن الواجب اجراء التنقيب وعمليات شق الانفاق على نطاق واسع فى المناجم ذات المخزون الكبير والآفاق الكبيرة من حيث المعدات

وشروط الاستخراج. مهما يكن الامر، فعلينا ان نضع خطة بما يتفق وطاقتنا دون أن نبعثر العمل اكثر مما يجب وان نضعها موضع التنفيذ. ولا ينبغى ان نعيد بناء مناجم الذهب والفضة والنحاس التى لا تؤمن لنا مردودا اقتصاديا. وعلينا ان نوجه انتباها كبيرا الى مكننة العمل فى مناجم الذهب والفضة والنحاس في المستقبل. ولا بد من اجل ذلك من ان نخصص لهذا الميدان من ٢٠ الى ٣٠ بالمائة من الاموال الناجمة عن التصدير الخارجى.

خططنا لانتاج ٣٠ الف طن من الرصاص فى عام ١٩٥٤. ولكن هذه الكمية كبيرة اكثر مما يجب. بذلنا جهودنا الكبيرة لانتاج الرصاص ابان الحرب لانه لم يكن فى استطاعتنا ان نسير فروع الصناعة الاخرى، ولكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك اليوم اذ علينا ان نقوم بكثير من الانشاءات الرئيسية فى الفروع الاخرى أيضا. من المستحسن ان نقلص ٧ آلاف طن فى خطة انتاج الرصاص، ونوجه الايدي العاملة والمواد المستخرجة الى الفروع الاخرى. وفى عام ١٩٥٦ المقبل، ينبغى مكننة هذا الفرع وزيادة انتاج الرصاص. من الواجب تصدير الرصاص بعد صهره من حيث الاساس ولكنه يجب في الوقت ذاته تصدير الرصاص الخام جزئيا.

توقعنا انتاج المونازيت فى منجم تشولسان بتوفير ١٨ ألف عامل، ولكن من الواجب تقليلهم الى حدود ٦ آلاف عامل وتحقيق مكننة العمل لزيادة الانتاج. اذا جرى العمل بمجرد القوى البشرية دون تحقيق مكننته، لا يمكن تحقيق التوازن بين الحبوب الغذائية والايدي العاملة فى بلادنا. لا يجوز ابدا ان يعبئ منجم تشولسان الفلاحين المقيمين فى ضواحيه، بدءا من العام المقبل بدعوى تنفيذ خطته.

خططنا لانتاج ١٫٦ مليون طن من الفحم فى عام ١٩٥٤، وهذه الكمية قليلة بالمقارنة مع الحاجيات المحلية. ما دام الامر كذلك، فمن الواجب انتاج ١٫٦ مليون طن منه على الاقل وفى الوقت ذاته اتخاذ التدابير لتوفيره.

يستأثر التنقيب الجيولوجى بأهمية كبيرة فى تطوير الصناعة الاستخراجية ومعايرة الموارد الطبيعية فى باطن الارض. ولا بد لاجراء التنقيب الجيولوجى بصررة حسنة من ان نحرص على ان يقوم العاملون التقنيون فى هذا الميدان بالتنقيب العلمى

برفع مسؤوليتهم ومستواهم التقنى. وكذلك علينا ان نوفر القدر الكافي من التجهيزات واللوازم المطلوبة في ميدان التنقيب الجيولوجى. من الهام خاصة ان نقدم التجهيزات المخبرية اللازمة للتنقيب الجيولوجى على وجه الكفاية. عندئذ فقط، يمكن ان نضمن الدقة فى التنقيب. دون ذلك، لا يمكن تجنب تبذير كثير من الاموال واللوازم والايدي العاملة.

من واجبنا ان نوجه اهتماما حزبيا واجتماعيا الى التنقيب الجيولوجى، وان نشدد التربية الفكرية بين العاملين فى هذا الميدان ونحسن معاملتهم. وكذلك علينا ان نضمن لهم ظروفا مادية كافية ونمنح عليهم الثناء ونتحدث عنهم فى الصحف، اذا نجحوا في عملهم حتى يعملوا على نحو جيد، يحدوهم الشرف والفخار.

من واجبنا ان نوجه انتباها جديرا الى اعادة اعمار الصناعة الكيماوية وصناعة مواد البناء وتطويرهما.

فى ميدان الصناعة الكيماوية، ينبغى اعادة اعمار مصنع هونغنام للاسمدة حتى ينتج الاسمدة الكيماوية. يقال ان هذا المصنع يستطيع ان ينتج ١٠٠ الف طن من سماد كبريتات الامنيوم فى عام ١٩٥٦، وفى رأيى انه يفضل ان ينتج سماد نترات الامنيوم، بدلا منها.

خططنا لانتاج الكربيد بكميات كبيرة اكثر مما يجب فى الخطة. فى الحالة الراهنة، بسبب من انشغالنا فى اعادة الاعمار والبناء، فليس ثمة ضرورة لانتاجه بكميات كبيرة وتصديره الى البلدان الاخرى. ان الاساس هو سد الحاجات المحلية وليس التصدير. ينبغى ان نخطط لتصديره بعد سنتين او ثلاث سنوات. ولذلك، من الواجب اعادة اعمار مصنع بونكونغ الكيماوى ومصنع سونتشون للاسمدة الجيرية الآزوتية لانتاج كميات محلية لازمة من الكربيد وتخصيص الكربيد المنتج فى مصنع تشونغسو الكيماوى الى انتاج الاسمدة الجيرية الآزوتية حتى ننتج ٤٠ الف طن منها ونقدمها الى الفلاحين فى عام ١٩٥٥.

وفى ميدان صناعة مواد البناء، ينبغى التعجيل باعادة اعمار مصانع الاسمنت.

اننا فى حاجة كبيرة الى الاسمنت من اجل عملية اعادة البناء العاجلة بعد الحرب وكذلك لبناء الجسور والبيوت والطرق والسدود وخزانات المياه والمرافئ والمحطات

الكهربائية والخ فى المستقبل. انه ضرورى جدا لاعادة بناء البيوت الريفية ولاغراض كثيرة اخرى.

وفى ميدان صناعة مواد البناء ينبغى اعادة اعمار مصانع هايزو وسونغهورى وكوموسان وتشوننايرى للاسمنت بأسرع وقت ممكن، حتى تباشر الانتاج، واجراء مشروع اعادة بناء مصنع مادونغ للاسمنت، بدءا من عام ١٩٥٦.

ينبغى الاسراع باعادة اعمار مصنع نامبو للزجاج حتى ينتج الالواح الزجاجية، بدءا من عام ١٩٥٤. ان للالواح الزجاجية ضرورة ملحة فى بناء المصانع والبيوت. ينبغى اولا انتاج ٣٠٠٠ طن منها فى عام ١٩٥٤.

اننا بحاجة ماسة الى التركيبات البنائية، ذلك اننا نقوم الآن باعادة البناء على نطاق واسع. فينبغى توفير الآلات الادوات اللازمة لمصانع التركيبات البنائية حتى تنتج كثيرا من التركيبات البنائية المختلفة، بدءا من عام ١٩٥٤.

ومن الواجب الاسراع بتطوير الصناعة الخفيفة.

لم نوجه حتى الآن الا القليل من جهودنا الى تطوير الصناعة الخفيفة، ولكننا سنوجه اليها الجهود الكبيرة فى المستقبل كيما ترتفع نسبتها فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب بحيث لا تقل عن نسبة الصناعة الثقيلة مما يؤدى الى سد الحاجيات اليومية للشعب على وجه الكفاية.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة ينبغى الاسراع باعادة اعمار المصانع والمؤسسات المدمرة وتشغيلها.

وينبغى، اولا، اعادة بناء مصانع الحاجات اليومية الملحة فى حياة الشعب والاعمار التدريجى للمصانع التى تنتج الاشياء غير الملحة فى حياته.

وينبغى، فى هذا الميدان، انتاج كمية كبيرة من الاقمشة والفخار والكبريت والسجائر والاقلام والخ، التى يطلبها الشعب بصورة ملحة، وتخفيض كلفة المنتجات واعلاء جودتها. ان جودة السلع المنتجة فى بلادنا منخفضة فى الوقت الراهن فى جملتها، فمن واجب العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة الخفيفة ان يشددوا الكفاح من اجل رفع جودتها.

و ينبغى الاسراع باعادة بناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج حتى ينتج الاقمشة. ما دام بناء الآلات ذات ٦٠ الف مغزل باقيا على حاله، ولم تدمر التجهيزات الاخرى ايضا الا بنسبة قليلة في هذا المصنع، فيمكن اعادة بنائه على وجه السرعة. فينبغى تدريب التقنيين مسبقا لمباشرة الانتاج، فور اعادة بنائه.

لا بد لانتاج الاقمشة الحريرية من ان ننشئ ١٥٠٠ قدر للغزل حتى عام ١٩٥٥. وعلينا ان نشترى فى العام المقبل ٢٥٠٠ طن من شرانق القز وننتج بها ٢٥٠ طنا من الخيوط الحريرية وننتج فى عام ١٩٥٥ ٣٧٥ طنا. ويكون من الافضل تجهيز آلات النسيج الحريرى حتى عام ١٩٥٦. ويجب تحديد مواقع مصانع النسيج الحريرى بعد اعادة فحصها. فى رأيى شخصيا، من الجيد بناء مجمع الغزل والنسيج الذى يشتمل على النسيج القطنى والحريرى والغزل اما فى بيونغ يانغ الشرقية او فى منطقة بيونغتشون.

وفى ميدان صناعة مواد الغذاء، ينبغى مواصلة البحث عن المسألة الخاصة بانعاش مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، وينبغى اولا اعمار سلسلة انتاج السكر السائل. تتوفر الفواكه فى بلادنا فتبلغ كمية الساقط الفاسد منها وحده اكثر من عشرة آلاف طن كل عام. ويكون من المستحسن ان نصنع المربيات منها ونقدمها الى الاطفال والمرضى فى المشافى.

ومن الجيد ان ندرس باستمرار مسألة بناء مصنع السكر. فينبغى زرع الشمندر اولا بصورة تجريبية لاتخاذ قرار بشأنه حسب نتائج ايراداته. اعتقد انه سيكون من الصالح، فى رأيى، زيادة انتاج الارز، بدلا من الشمندر واستيراد السكر من البلدان الاخرى لقاء الارز.

من الواجب اقامة معمل طحن لتحويل الذرة الى جريشى ودقيق، وتموين الشعب بهما. في محافظة هوانغهاى، مثلا، من الواجب تجهيز المقاشر بآلات الطحن بصورة اضافية بحيث يجرى التبييض والطحن مما يؤدى الى زيادة ايرادات الدولة وتقديم التسهيلات لمعيشة الشعب.

ومن الواجب اعادة بناء جميع مصانع زيت الطعام فى سينويزو ونامبو وتشونغزين. وفى الظروف الراهنة حيث تجرى الانشاءات الرئيسية على نطاق واسع،

من الانسب ان نعيد بناء مصنعى سينويزو ونامبو للزيت اولا، ونؤخر اعمار مصنع تشونغزين للزيت خلال فترة معينة. ومن الواجب اعمار وترتيب مصانع الزيت التابعة للمحافظات ايضا.

ولا بد، لتموين الشعب بمختلف منتجات اللحم التحويلية على وجه الكفاية، من ان نبنى مصنع تحويل اللحم ايضا. ومن الواجب بناء مصنع تحويل اللحم فى منطقة بيونغ يانغ كيما يصنع اللحوم المعبأة ومختلف منتجات اللحم التحويلية الاخرى. ومن واجب وزارة الصناعة الخفيفة ان تضع خطة لبناء مصنع تحويل اللحم على اساس التقدير الدقيق.

وينبغى انتاج الاحذية بكميات كبيرة. الاحذية المطاطية صالحة، اما بالنظر الى ظروف بلدنا المناخية او الى عادات الشعب فى الحياة. فمن الواجب توزيع مصانع الاحذية المطاطية في بيونغ يانغ وسينويزو وهامهونغ، ولكنه ينبغى بناؤه فى هامهونغ عن طريق ادماج مصنعى الاحذية المطاطية القائمين فى واونسان وتشونغزين. يجب انتاج المزيد من احذية العمل والرياضة ايضا. وينبغى اجادة شراء الجلد فى المستقبل وانتاج مليون زوج من الاحذية الجلدية.

ومن الواجب تطوير صناعة الورق لصنع كمية كبيرة من مختلف الاوراق العالية الجودة.

وفى ميدان صناعة الورق، ينبغى تركيز الجهود على رفع جودة الورق. اما الورق المنتج فى بلادنا قبل الحرب فكانت نسبة هدره عالية بسبب سماكته. اذا صنعنا الورق رقيقا في المستقبل، فسوف نقتصد فى مواده الخام ونرفع جودته. ان البلدان الاخرى تصنع الآن الورق الجيد من قش الارز والقصب، ولكن عاملينا لا يرفعون جودة الورق، بالرغم من انهم استعملوا القصب ذاته.

لا بد، لصنع الورق بكميات كبيرة، من ان نوفر خامات الورق كما ينبغى. ومن الواجب توفير القصب كخامات الى مصنع سينويزو للباب الورق منذ عام ١٩٥٤ لان الاشجار اللازمة لصنع لباب الورق قليلة فى بلادنا. لهذا الغرض، ينبغى غرس القصب على نحو مبرمج وتوسيع حقوله. ومن الواجب الحرص على ادارتها من قبل اللجان الشعبية المحلية. ولا بد، في الوقت الراهن، من جمع القصب الموجود فى المناطق المحلية من اجل صنع الورق.

وينبغى صنع لباب الورق من قش الارز ايضا والبحث عن استعمال اعواد فول الصويا والقطن ولحاء اشجار النفل الدغلى والتوت ذات العناصر الليفية فى صنع الورق فى المستقبل. ومن اللازم اتخاذ الاجراءات لصنع الورق باعادة جمع الاوراق المهملة.

ينبغى اعادة اعمار مصنع كيلزو للب الورق جزئيا فى البداية، الى حد سد حاجات اللباب الضرورية الراهنة وليس اعماره دفعة واحدة.

احدى المهمات الملحة الملقاة على عاتقنا اليوم ان نصنع الحاجات اليومية بكميات كبيرة. عندئذ فقط، يمكن استقرار حياة الشعب وتحسينها، اذ ان ادواته المعيشية دمرتها الحرب.

علينا ان نسرع فى اعادة اعمار مصانع الحاجات اليومية وبنائها كيما ننتج كمية كبيرة من مختلف الحاجات اليومية، بما فيها الاوعية المصنوعة من الميناء والاوانى الخزفية الملحة في معيشة الشعب. ومن الصالح استعمال البناء السابق لمصنع سينويزو المطاطى كبناء لمصنع اوعية الميناء.

من الواجب رفع جودة الحاجات اليومية بصورة حاسمة. ان جودة الحاجات اليومية المنتجة فى بلادنا منخفضة جدا فى الوقت الحاضر. الا ان العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة لا يهتمون برفع جودتها. يدعى العاملون في وزارة الصناعة الخفيفة ان انخفاض جودة القلم يرجع الى سوء نوعية الاشجار. وهذا كلام فارغ. ليس هنالك من اساس لسوء نوعية جميع الاشجار فى بلادنا. فالمشكلة تعود الى ان العاملين يعملون خبط عشواء دون دراسة اعمالهم.

لا بد، لرفع جودة الاقلام قبل كل شىء، من ان نقوم وجهة نظرهم الفكرية الخاطئة. من واجب العاملين فى وزارة الصناعة الخفيفة ان يزيدوا الاحساس بالمسؤولية بحيث تتحسن جودة الاقلام بصورة حاسمة. على رئيس لجنة الدولة للتخطيط ومدير ادارة الحراج ان يوفرا اخشاب الاقلام الجيدة منذ النصف الثانى من عام ١٩٥٤.

فى بلادنا الآن اكثر من ١ر٧٧ مليون تلميذ. وعلى الدولة ان تبنى مصنع المواد الدراسية على نحو جيد كيما تنتج للطلاب ما يكفي من الدفاتر والحبر والاقلام

والمساطر والمقالم وسائر مختلف المواد الدراسية.

ومن الواجب صنع فرش الاسنان ايضا على نحو جيد. من واجبنا ان نصنعها حتى تغدو صالحة للاستعمال ونقدمها للشعب ولو اضطررنا لاستيراد الاصماغ المركبة من البلدان الاخرى. لا يجوز ان نعارض استيراد بعض الخامات من البلدان الاخرى لغير ما سبب بدعوى ضمان استقلالية صناعتنا.

ينبغى السعى بهمة فى تطوير الاقتصاد الريفى.

الاتجاه الرئيسي للزراعة فى العام المقبل هو انتاج المزيد من الحبوب بواسطة حراثة كل الاراضى المزروعة دون ان نترك شبرا واحدا منها سباتا. علينا خاصة ان نقيم مزرعة تابعة للدولة في مناطق خط الفصل ذات الاراضى غير القليلة ونقوم بحراثة جميع الاراضى المزروعة.

على ميدان الاقتصاد الريفي ان ينظم المزيد من التعاونيات الزراعية ومحطات تأجير حيوانات الجر فى العام القادم لاستعمال حيوانات الجر والايدي العاملة على نحو عقلانى. ومن واجب وزارة الزراعة ان تصوغ لائحة قياسية للتعاونيات الزراعية.

على الدولة ان تسد نقص البذار. وعلى وزارة الصناعة الثقيلة ان تصنع الادوات الزراعية وتضمنها، واما الادوات الزراعية التى لا تصنع فى بلادنا فينبغى توفيرها ولو استوردناها من البلدان الاخرى.

علينا ان نقدم خطة خاصة بالقطن للمناطق الصالحة لزراعته فحسب فى العام القادم. ينبغى الحرص على زرع التبغ بكميات كبيرة فى مناطق سونغتشون ويانغدوك ومن واجب الدولة ان تشتريه في حينه.

لا بد، لتدعيم مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى وتطويرها، من ان نوظف كثيرا من الاموال في هذا الميدان في المستقبل.

ومن واجب ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يسرع فى اعادة بناء الخطوط الحديدية.

يقال ان وزارة السكك الحديدية تقترح ان تبنى خطوطا حديدية كهربائية، وهذا رأى ممتاز. بما ان الطاقة الكهربائية متوفرة فى بلادنا، علينا ان نبنى الخطوط الحديدية الكهربائية. من أجل ذلك، على لجنة الدولة للتخطيط ان توفر اللوازم، وعلى ادارة

الكهرباء التابعة لمجلس الوزراء ان تساعدها تكنيكيا.

فيما يخص مشاريع اعادة اعمار الخطوط التى قدمها وزير السكك الحديدية، لا يمكن اجراؤها جميعا دفعة واحدة فى حالتنا الراهنة. وان بينها جزءا لا ضرورة له ايضا. ولذا، فلا ينبغى اعادة بناء الخطوط بين سينواون وكوها، وبين أوكبيونغ وميناء مونتشون، وبين نامبو وبيونغنام أونتشون، وبين آنبيون وكوسونغ وينبغى اعادة بناء بقية الخطوط ايضا بعد دراسة دقيقة لها.

ومن الواجب انعاش المحطات والعنابر وبناؤها ايضا. جيد ان نبدأ ببناء محطة بيونغ يانغ فيما يتعلق ببناء المحطات. ينبغى الحرص على ان تتحمل لجنة الدولة للبناء مهمة رسم محطة بيونغ يانغ وان تقوم وزارة السكك الحديدية بمشروع بنائها، الا انها ملزمة بان تقوم فى العام المقبل بمشروع ارساء حجر الاساس، وتقوم فى عام ١٩٥٥ باقامة بنائها على نحو جيد. ينبغى اقامة محطة سينويزو بطبقتين على نحو جيد، واما مبانى محطات ساريواون وكايسونغ وسونتشون وكايتشون فسيكون من المستحسن بناؤها بعد سنة واحدة.

وكذلك، لا يمكن انعاش جميع العنابر وبناؤها دفعة واحدة. وفى هذه الحالة، يلزمنا انعاش عنابر بيونغ يانغ الغربية وزونغزو وكوواون وبناؤها قبل سواها، وينبغى استعمال سائر العنابر الاخرى بعد ترميمها وترتيبها على وجه البساطة.

ينبغى توسيع مصنع واونسان للسكك الحديدية على نطاق واسع فى المستقبل. كما ينبغى انعاشه فى الوقت الحاضر في اتجاه الحفاظ على التجهيزات القائمة حاليا في شكلها، والاسراع بنقل التجهيزات والآلات المنقولة الى الاماكن الاخرى وتركيبها.

ينبغى زيادة انتاج الاخشاب فى ميدان الحراج.

ان عمل انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب يحتاج الى كمية كبيرة من الاخشاب. ومن واجب ادارة الحراج التابعة لمجلس الوزراء ان تنتج كثيرا منها وترسلها الى مواقع البناء، ولا يجوز ان يقتصر العاملون فى ادارة الحراج على نقل الاخشاب من قبل خط بايكآم - موسان، بل ينبغى ان يتخذوا اجراءات لنقلها عن طريق خط مانبو ونهر آمروك. ومن واجب لجنة الدولة للتخطيط ان توفر ١٥ قاطرة فى سبيل نقل الاخشاب.

ومن الواجب اجادة أعمال التحريج.

اكتفت ادارة الحراج بمجرد تربية شتلات الاشجار بكميات كبيرة، ولكنها لم تتخذ اى اجراءات لغرسها. وخطر انه لن يكون من الممكن غرس شتلات الاشجار التى تمت تربيتها بالاموال الضخمة والايدي العاملة الكبيرة من قبل الدولة لان عاملى ادارة الحراج يعملون الآن على نحو بيروقراطى جالسين وراء مكاتبهم ولا يطلعون بصورة دقيقة على واقع الوحدات الدنيا. ينبغى غرس كل شتلات الاشجار التى تمت تربيتها مهما كلف الامر. اذا ما لم يكن من الممكن غرس كل شتلات الاشجار التى ربتها ادارة الحراج فى العام القادم، فمن الواجب اولا غرس ١٧ر٦٠٥ مليون شتلة فى العام القادم عن طريق تعبئة الجماهير.

لا ينبغى غرس الاشجار بكميات كبيرة فحسب، بل ينبغى العناية بالاشجار المغروسة جيدا. لا ينمو الا قليل من الاشجار المغروسة كما يجب، مع ان الدولة انفقت في الماضى الأموال الهائلة والايدي العاملة الضخمة لغرسها. ولذلك، ينبغى اجادة تسميد الاشجار والعناية بها بعد غرسها.

تملك ادارة الحراج الآن فائضا من الايدي العاملة التى لا ضرورة لها. فثمة ٦٠٠٠ يد عاملة فى المشاتل فقط. ان ٢٥٠٠ نسمة من بينها لا يقومون بغير فتل الحبال من القش فى فصل الشتاء مع انهم يتلقون الحبوب الغذائية من الدولة. ويمكن، في حدود طاقة الفلاحين، ان يقوموا بهذا العمل فى فصل الشتاء. ينبغى تقليص جميع الايدى العاملة باستثناء التقنيين والمربين فى المشتل. يمكن تعبئة الجماهير حينما نحتاج الى وفرة من الايدي العاملة حسب المواسم. ومن الواجب تنشيط مكننة الاعمال فى ميدانى انتاج الجذوع ونشر الاخشاب لتقليص الايدي العاملة.

وينبغى اجادة الانشاءات الرئيسية.

تنبأنا بخطة الانشاءات الرئيسية لعام ١٩٥٤ بنسبة قليلة جدا. طبيعى اننا اذا وضعنا خطة صغيرة، فيكون ذلك صالحا لتوفير التجهيزات واللوازم. ولكننا، لسنا فى حاجة الى وضع خطة صغيرة مهما كان الامر. لا بد ان تكون الخطة مناسبة للقدرة.

نظرا لحالة اللوازم والاموال فى الدولة فان لدينا احتياطيا قادرا على اجراء بناء

اكثر من الخطة المحددة في عام ١٩٥٤. فالمشكلة هى نشوء الضغط على الايدي العاملة الى حد ما، ولكننا نستطيع حلها تماما، اذا سويناها على نحو فعال. ولذا، من المستحسن ان نحدد اجمالى المبلغ الخاص بالانشاءات الرئيسية فى العام القادم ب١٩ مليار واون من بينها ١٢ مليار واون من اجل البناء الخالص.

فى الختام، أود أن أتحدث عن رفع مستوى قيادة العاملين وتوطيد التحالف العمالى والفلاحى.

لا بد للنجاح فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب من رفع مستوى قيادة العاملين بصورة حاسمة.

ان الحماسة الثورية للشعب عالية جدا فى الوقت الحاضر، ولكن لا يوافقها مستوى قيادة العاملين. يطالب الفلاحون بتنظيم التعاونيات الزراعية. والاكثر من ذلك انهم ينظمونها ويديرونها فى بعض المناطق المحلية. ومع ذلك، فان عاملينا لا يقودونها على نحو صحيح. لا يتقدم البناء على ما يرام فى ميدان الانشاءات الرئيسية ايضا، وذلك بسبب عدم اجادة قيادة العاملين.

ومن واجب جميع العاملين ان يقضوا بحزم على أسلوب العمل الشكلى الذى يجرجرون به اوقاتهم كل يوم ويسعوا بهمة الى رفع مستوى قيادتهم. وعلى العاملين القياديين ان يحسنوا العمل القيادى بما يتفق ودرجة وعى الشعب ومتطلبات الواقع المتطور. وعلى الاخص، فمن واجب العاملين الحزبيين ان يوجهوا ويفتشوا بانتظام أحوال تنفيذ سياسة الحزب للمنظمات الحزبية الدنيا، ويصححوا اخطاءها المنكشفة، ويحلوا المسائل المعلقة فى حينها.

وينبغى القضاء على ظاهرة النزعة الى الشهرة التى تنكشف بين العاملين. ما تزال النزعة الى الشهرة باقية فى اذهان العاملين الى حد كبير. ان العاملين فى وزارة الصناعة الخفيفة يحاولون اقامة حفل تدشين المصنع قبل اتمام اعادة بنائه، والعاملين فى وزارة السكك الحديدية يحاولون لتوهم اقامة حفل افتتاح الخطوط الحديدية قبل اعادة بنائها. فعلينا ان نكافح بشدة ضد هذه النزعة الى الشهرة.

ان التحالف الوطيد بين الطبقة العاملة والفلاحين العاملين هو ضمانة لانتصار الثورة، وتقويته هى من اخطر المهام التى تقع على عاتق حزبنا.

يطالب واقع بلادنا اليوم بمزيد من تقوية التحالف العمالى والفلاحى. يشكل الفلاحون الاكثرية الساحقة من سكان بلادنا، ويحتل الاقتصاد الفلاحى الفردى مكانة سائدة فى الريف. فى هذه الحال، اذا لم نوطد التحالف العمالى والفلاحى، فلا يمكن تعزيز قوانا الثورية ولا النجاح فى الانعاش والبناء بعد الحرب.

لا بد لتوطيد التحالف العمالى والفلاحى من ان نطور، قبل كل شىء، الصناعة التى تخدم الاقتصاد الريفى لكى ننتج الاسمدة والآلات الزراعية والآلات واللوازم الخاصة بالرى ونقدمها الى الفلاحين على وجه الكفاية. وفى الوقت ذاته، من واجب الدولة ان تقدم الاموال للفلاحين ليتمكنوا من بناء البيوت السكنية، وتطور الصناعة الخفيفة لتنتج ما يكفى من الاقمشة والصابون وسائر السلع، وتمد بها الفلاحين وتعزز الروابط بين المدينة والريف.

ومن ثم علينا ان نتسلم الضريبة العينية من الفلاحين على وجه الصواب، ولا يجوز ان نثقل عواتقهم بمختلف الاعباء. فمن واجبنا ان نرضى متطلبات الفلاحين بالفعل والحق لا بالشعارات أو الكلام.

كذلك، لا بد لتوطيد التحالف العمالى والفلاحى من ان نحقق تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى بالتدريج لضم الفلاحين الى نظام الاقتصاد الاشتراكي.

ناقشنا في هذا الاجتماع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مختلف المسائل الواردة في اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب.

من واجب العاملين القياديين في جميع الوزارات والادارات ان يطلعوا جيدا العاملين فى المراتب الدنيا على المحتويات التى نوقشت فى اجتماع اللجنة السياسية اليوم، بحيث يعرفون بوضوح قصد الحزب ويضعون خطة اعادة البناء بدقة. بالخاصة، على لجنة الدولة للتخطيط، والوزارات الرئيسية مثل وزارة المالية، ووزارة الصناعة الثقيلة، ووزارة الصناعة الخفيفة، ووزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء ان تعيد فحص الخطة وفق الاتجاه الذى عرضناه اليوم.

اتمنى لكم ان تنجحوا فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، وتتجاوزوا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤ بواسطة تنظيم وتعبئة جميع الحزبيين والشغيلة.

# حول تحسين عمل الجبهة المتحدة وتعزيزه

**خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة السابعة**
**للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**
١٨ كانون الاول ١٩٥٣

فى هذه الدورة، نوقشت مسألة على جانب من الأهمية، تتعلق بتحسين عمل الجبهة المتحدة وتعزيزه. اود ان اقتصر على التنويه ببعض المسائل التى تبرز فى تحسين عمل الجبهة المتحدة وتشديده، نظرا لان التقرير تطرق بمجمل التفاصيل الى الواجبات الهامة التى تواجه حزبنا فى الوقت الحاضر، وانطلاقا منها، الى ضرورة تحسين وتشديد عمل الجبهة المتحدة وطرق تحقيقهما.

اشير فى التقرير ان القيام باعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب بنجاح تام مهمة عظمى تواجه اليوم حزبنا وشعبنا كله. ان اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبناءه بعد الحرب يستأثران بأهمية كبيرة فى استقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها، واقامة الاسس المتينة لتصنيع البلاد المقبل، وتعجيل توحيد الوطن بطرق سلمية.

يسعى الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى العميلة بخبث الى تأخير حل المسألة الكورية بالطرق السلمية وتكريس انقسام وطننا. اذا وطدنا القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالي من الجمهورية كصخرة صلدة عن طريق اعادة بناء الاقتصاد المدمر من جراء الحرب فى اقرب وقت، فلسوف يستلهم الشعب الكورى الجنوبى منه ويهب بمزيد من العزيمة فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى. حينئذ، يتم ردع واحباط مناورات الامبرياليين

الامريكيين وعصابة سينغمان رى العميلة لتكريس انقسام بلادنا، ويتعجل توحيد الوطن السلمي الى حد كبير.

عملية اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب عمل صعب وضخم يطالب بانطلاق ليس اعضاء حزبنا فحسب، بل الجماهير الغفيرة على اختلاف طبقاتها وفئاتها. فمن واجب اعضاء حزبنا ان يكونوا طليعيين لانجاح هذا العمل، وفى الوقت ذاته، يستنهضوا مختلف طبقات الجماهير الغفيرة وفئاتها فى ذلك العمل بكل نشاط، بحيث يمكن اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبناؤه بعد الحرب بكل نجاح حتى تتوطد القاعدة الديمقراطية في النصف الشمالي من الجمهورية.

تعزيز عمل الجبهة المتحدة يعد حاليا ضمانة هامة لانجاح اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. فمن واجبنا ان نعير هذا العمل اهتماما اعظم.

طبيعى انه ليس امرا سهلا ان نشكل جبهة متحدة مع مختلف طبقات الجماهير وفئاتها. ومع ذلك، طالما ان حزبنا يلعب دورا رئيسيا داخل تنظيم الجبهة المتحدة ويحظى بتأييد مطلق من الشعب فى الوقت الحاضر، فلن تكون ثمة مصاعب كبيرة فى تشكيل الجبهة المتحدة مع مختلف طبقات الجماهير وفئاتها، ويمكننا انجاح هذا العمل. ان المسألة وقف على كيف تقوم المنظمات الحزبية من مختلف المستويات واعضاء الحزب بهذا العمل افادة من الشروط المتوفرة، بحيث يجب عليهم ان يدرسوا تفاصيل خصائص الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها ويقوموا بما يتفق معها بعمل الجبهة المتحدة، وبذلك يجمعون شمل الجماهير الغفيرة بتراص حتى تتوفر القوى السياسية الجبارة لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب.

ينبغى، قبل كل شىء، اجادة تشكيل الجبهة المتحدة مع منظمات الاحزاب الصديقة واعضائها.

يمكن لهذه الاحزاب ان تشكل جبهة متحدة مع حزبنا فى أى وقت، نظرا لتركيبها العضوى. ينطبق هذا، مثلا، على حزب تشونغو ايضا. هذا الحزب مؤلف من الفلاحين الفقراء من حيث الاساس. وما اندر ما يتواجد فى صفوفه من ينخرطون فى اعمال رجعية. اما اولاء العناصر فهم رجعيون ومتسكعون تسللوا الى صفوفه. وليسوا الا قلة.

فالاغلبية الساحقة من اعضاء حزب تشونغو هى الجماهير الرئيسية. ولذا يمكن ان يشكل حزبنا جبهة متحدة مع ذلك الحزب.

من الأهمية بمكان، لتشكيل الجبهة المتحدة مع الاحزاب الصديقة، توطيد الوحدة مع فئاتها الدنيا، بحيث يمكن كسب الجماهير الغفيرة وقيادة فئاتها العليا المتذبذبة الى جادة الصواب، اعتمادا على قوة فئاتها الدنيا. وفى نهاية المطاف، يمكن توطيد الوحدة مع الفئات العليا عن طريق توطيد الوحدة مع الفئات الدنيا.

لا تتحقق الوحدة مع الفئات الدنيا للاحزاب الصديقة من تلقاء نفسها، لمجرد انها جماهير رئيسية. فمن واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات واعضائه ان يعملوا جاهدين لتعزيز الوحدة مع الفئات الدنيا للاحزاب الصديقة.

ولتوطيد الوحدة معها، علينا ان نعير المسائل التالية اهتماما.

اولا، ينبغى الحفاظ على صلة وثيقة مع الجماهير من الفئات الدنيا للاحزاب الصديقة، ونشر العمل السياسى بينهم على نحو مكثف.

ومن المهم، للحفاظ على تلك الصلة، ان نعاملهم برحابة صدر. قد يرتكب اعضاء حزبنا خطأ فى احتقارهم اعضاء الاحزاب الصديقة مسرفين فى الاعتداد بأنفسهم او تصرفهم بخيلاء لمجرد ان حزبنا لعب دورا رئيسيا وقياديا فى احراز النصر العظيم فى حرب التحرير الوطنية. وقد كشف بعض اعضاء الحزب فعلا عن اتجاه الى الاستخفاف باعضاء الاحزاب الصديقة فى نشوة انتصار منجز. هذا اتجاه خاطئ يسيئ الى عمل الجبهة المتحدة. على منظمات الحزب من شتى المستويات واعضاء الحزب ان ينتقدوا مثل هذا الاتجاه ويصلحوه، وكلما احتل حزبنا مكانة توجيهية وقيادية، وجب الا يعتريهم الغرور والخيلاء، وان يعاملوا الجماهير من الفئات الدنيا للاحزاب الصديقة فى لطف وتواضع اكثر، ويحتضنوهم على رحب وسعة، ويحتكوا بهم دائما ليقودوهم الى الطريق الذى نسلكه.

يضاف الى ذلك ان من الواجب ايقاظهم قوميا وطبقيا عن طريق تشديد العمل السياسى فيما بينهم. ومن واجبنا، خاصة، ان ننشر بينهم ونشرح لهم أهمية اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب على نطاق واسع بحيث يسهمون اسهاما فعالا فى

هذا العمل، مع العلم ان مسألة معيشتهم ايضا لا يمكن حلها الا باعادة بناء الاقتصاد المدمر وتشييده بسرعة.

ثانيا، علينا ان نعير اهتماما عميقا لحل مسألة معيشة الجماهير من الفئات الدنيا للاحزاب الصديقة.

الدعاية السياسية والتثقيف وحدهما لا يكفيان لانجاز الجبهة المتحدة مع هذه الفئات.

لقد ظنت منظمات حزبنا واعضاؤه حتى قبل الحرب ان الدعاية السياسية والتثقيف هما طريقة وحيدة لتشكيل الجبهة المتحدة مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، وانجزت بالفعل نجاحات كبيرة فى عمل الجبهة المتحدة من خلالهما. الا انه لا يكفينا فى الظروف الحالية اجراء العمل السياسى وحده من خلال قاعة الدعاية الديمقراطية او مختلف الاجتماعات.

من جراء الحرب طوال ثلاث سنوات، صارت معيشة اعضاء الاحزاب الصديقة ايضا صعبة جدا. في هذه الظروف، لا يمكن جمع شملهم بالدعاية السياسية والتثقيف وحدهما. لقد علمتنا التجربة فى مجرى الحرب ان الجبهة المتحدة مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات يستحيل توطيدها الا بحل مسألة احوال معيشتهم، فضلا عن تشديد العمل السياسى. ليس الا بحل مسألة معيشتهم، يمكن ان يؤيدونا التأييد كله وهم يدركون ادراكا عميقا ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا وحدهما يوفران لهم حياة سخية ومتمدنة، مما يجعل الوحدة مع الفئات الدنيا من الاحزاب الصديقة اكثر ثباتا وصلابة.

الا ان بعض العاملين الحزبيين المحليين لا يهتمون بتلك المسألة يأسرهم تفكير ضيق، فهم يرفضون انضمام اعضاء الاحزاب الصديقة الى مختلف المنظمات التعاونية حتى انهم يميزونهم فى توزيع مواد الاغاثة وانتساب اولادهم الى المدارس. هذا خطأ كبير. ما دمنا نوفر عملا حتى لمن ارتكب الجرائم بحق الوطن والامة، اذا تاب عن جرائمه من كل جوارحه، فلماذا نرفض انضمامهم الى المنظمات التعاونية ونحد من انتساب اولادهم الى المدارس؟ هذا اتجاه يجب التخلص منه فى اقرب وقت.

ومن واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات واعضائه ان يعيروا اهتماما لاستقرار وتحسين معيشة الجماهير من الفئات الدنيا للاحزاب الصديقة فى العمل معها.

طـريقة فعالـة لتحـسين معيـشتهم هـي ان نجمعهـم بنـشاط فـي مخـتلف المـنظمات التعاونية. يخطط الحزب والدولة لتنظيم التعاونيات الزراعية على سبيل التجربة منذ العام المقبل، وذلك بغرض استقرار حياة الفلاحين المتدهورة احوالهم والفلاحين الفقراء وتحسينها. فلا بد من ضم اعضاء الاحزاب الصديقة فى الريف بلا تمييز. وعلينا ان نضمن لهم شروطا لازمة لتعاطى الزراعة على نحو امين، ورفع دخلهم عن طريق تربية المواشى والقيام باعمال اضافية اخرى.

ومن واجب منظمات الحزب من شتى المستويات واعضائه ان يولوا اهتماما عميقا لتحقيق الوحدة الراسخة مع الفئات العليا للاحزاب الصديقة ايضا، فى آن مع تركيز الجهود الكبيرة على تقوية الوحدة مع فئاتها الدنيا. اذا قصرنا فى تحقيق الوحدة مع فئاتها العليا، فقد تقود الجماهير من فئاتها الدنيا الى طريق مضللة، مما يبعد عنا كثيرين منهم. فلا بد ان نضع في اذهاننا دائما ان تعزيز الوحدة مع فئاتها العليا هو بالذات تعزيز الوحدة مع فئاتها الدنيا. واذا حققنا الوحدة الراسخة مع فئاتها العليا، ففي وسعنا ان نؤثر تأثيرا إيجابيا على الشخصيات من الفئات العليا للاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية في جنوبى كوريا. ولتعزيز الوحدة مع الفئات العليا للاحزاب الصديقة، علينا ان نؤثر فيهم تأثيرا سياسيا باطراد عن طريق اتصالنا بهم وان نساعدهم فى عملهم بنشاط. كما علينا ان نعين بجرأة كوادر الاحزاب الصديقة من حيث هم كوادر الهيئات الادارية والاقتصادية. حينئذ، يتثقفون ويتحولون على نحو تقدمى من خلال ممارسة اعمالهم.

ومن بعد، ينبغى تحقيق الجبهة المتحدة مع اصحاب الاعمال والتجار على خير وجه.

يهدف حزبنا، حين يشكل معهم الجبهة المتحدة، الى تحقيق المهام الثورية التى تواجهنا اليوم بكل نجاح عن طريق الاتحاد معهم. ومع ذلك، لا يمكننا ان نتحد معهم بلا شرط من دون أى مبدأ. طالما اننا نلتزم بمبدأ معين حتى فى تحقيق الوحدة والتماسك لصفوف حزبنا، فكيف يمكن ان ننادى بالوحدة غير المشروطة من دون مبدأ معين فى تشكيل الجبهة المتحدة مع اصحاب الاعمال والتجار؟ لا بد ان نلتزم بمبدأ معين فى تشكيل الجبهة المتحدة معهم.

اذن، بأى مبدأ نلتزم فى تشكيل الجبهة المتحدة معهم؟

علينا ان نشكل جبهة متحدة معهم شريطة تأييدهم لسياسة حزبنا بلا معارضة. علينا ان نشكل معهم جبهة متحدة عل اساس هذا المبدأ ونناضل ضد اتجاهاتهم السلبية بلا هوادة.

ثمة خلاف بين هدف حزبنا وهدف اصحاب الاعمال والتجار. نحن نهدف الى ازالة شتى اشكال الاستغلال وزيادة رخاء الشعب بأسره على السواء، فيما يسعى اصحاب الاعمال والتجار الى استغلال الآخرين لرخائهم الشخصى. لا مفر من ذلك الخلاف الى حد ما فى بلادنا اليوم. ولكن، مهما يكن من امر، فلا يمكن ان نتجاهل اعمالهم الاستغلالية. لو تركناهم يديرون منشآتهم كما يشاؤون من دون وضع حد لاعمالهم الاستغلالية تعاق ادارة اقتصاد الدولة والتعاونيات. فمن واجبنا ان نناضل بلا ادنى هوادة ضد ممارسات تتعارض وسياسة الحزب المتعلقة بالشئون الاقتصادية ولو كان ذلك تافها، وان نحد بصرامة من اعمالهم الاستغلالية.

وقد تكون ثمة طرق مختلفة لوضع حد لاعمالهم الاستغلالية مثل مصادرة املاكهم او فرض الضرائب. ومع ذلك، لا يجوز ان نسعى الى مصادرة املاكهم. يجب ان نحدد نطاق نشاطاتهم الاقتصادية، رغم اننا نستفيد منهم، وان نمارس عليهم رقابة كيلا يقوموا باعمال استغلالية كما يشاؤون خارج ذلك النطاق.

وعلاوة على ذلك، ينبغى اجادة العمل مع المسيحيين.

كان الوهم يتملك المسيحيين حيال الامبرياليين الامريكيين منذ ما قبل التحرير. وبعد التحرير، تمتع عدد كبير منهم بمنافع كبرى من الاصلاحات الديمقراطية بفضل سياسة سلطتنا الشعبية. لكنهم لم يؤيدوها بكل حمية وكانوا يعلقون بعد آمالا على الامبرياليين الامريكيين. ويعود هذا الى انهم لا يدركون جيدا طبيعتهم العدوانية ووحشيتهم.

فى الماضى، كان الامبرياليون الامريكيون يناورون بخبث في كوريا، مدعين بانهم "انسانيون". وبعد ما نهبوا الموارد الجوفية في بلادنا بكميات لا حصر لها، بنوا "مستشفيات الخير" والكنائس والمدارس ببعض الاموال التى لا تستحق الذكر، وتظاهروا بذلك انهم ينشرون "الخير". كما انهم ارسلوا بعض الكوريين الى بلدهم

ليدرسوا فيه في مسعى لارضاء الكوريين. حقا انهم ماكرون بدرجة قصوى. فحين كانت اليابان تعتدى على كوريا، أيدوها بكل نشاط. وحين كان نضال الشعب الكورى المناهض للامبريالية اليابانية يدور بشدة في فترة لاحقة، تظاهروا بانهم يساعدون الشعب الكورى. ليست افعالهم هذه لاستقلال كوريا ابدا، بل انطلقت من مطامعهم الشريرة ليحلوا محل الامبريالية اليابانية فى احتلال كوريا. بغرض اعتدائهم عليها، عملوا على تربية عملائهم منذ زمن طويل مثل سينغمان رى. ومع ذلك، فان المسيحيين لم يتحروا ذلك، بل انخدعوا بحيلهم الخبيثة بحيث عبدوهم.

بما ان فكرة عبادة الولايات المتحدة ترسخت بجذورها الطويلة في اذهان المسيحيين منذ فترة بعيدة، فقد كان من بالغ الصعوبة اقتلاعها من اذهانهم حتى قبيل الحرب. ولكنهم راحوا يتخلصون من تلك الفكرة بأنفسهم ابان الحرب.

لقد ارتكب الامبرياليون الامريكيون في الحرب الكورية فظائع لا يمكن للعقول السليمة ان تتصورها، مما يعرى كليا امام العالم وحشيتهم وشراستهم، فضلا عن تعرية ضعفهم ايضا. وبعبارة اخرى، فان الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتبجحون في الماضى بانهم "الاقوى" في العالم، كشفوا من تلقاء أنفسهم عن اكذوبة "جبروتهم" بما عانوا من هزائم مخزية في الحرب الكورية.

راح المسيحيون الذين كانوا يعبدون الامبرياليين الامريكيين قبيل الحرب يدركون بوضوح خلال هذه الحرب انهم المعتدون الاكثر شراسة وقطاع الطرق واشد الجبناء في العالم، بحيث صاروا يلعنونهم. في مقدورنا فى هذه الظروف ان نجمعهم الى جانبنا، اذا قمنا بالعمل معهم بنشاط.

طالما انهم يندمون على اخطائهم التى ارتكبوها فى الماضى، فعلينا ان نثق بهم ونحتضنهم بجرأة. حينئذ، ارى ان في مقدورنا ان نكسبهم جميعا الى جانبنا، باستثناء بعض الرجعيين منهم.

قد يتساءل بعض الناس هل يمكن كسب القساوسة وشيوخ الكنائس. لا يمكن ان نستنتج ببساطة انهم جميعا عملاء مخلصون للامبريالية الامريكية.

اود ان اضرب لكم مثلا واحدا: فقد تحدث احد عاملينا الحزبيين مع احد القساوسة

الذى كان يعيش قريبا من مدينة بيونغ يانغ في فترة الحرب. قال له القس انه عبد الولايات المتحدة حتى بداية الحرب، غير انه بعد ان شاهد بأم عينيه في فترة التراجع ان الجنود الامريكيين يرتكبون الفظائع الوحشية مثل نهب املاك الشعب جزافا وهتك اعراض النساء، ادرك ادراكا عميقا ان حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وحدهما يجلبان للشعب حرية وسعادة حقيقيتين.

اذن، كيف نعمل مع القساوسة وشيوخ الكنائس؟ علينا ان نسديهم تأثيرا ايجابيا كيما يسيروا في الاتجاه التقدمى، ونوفر لهم فى الوقت ذاته عملا مستقرا. جيد ان تعمل وزارة العمل ومنظمات اتحاد النقابات على توفير العمل لهم حسب طاقتهم.

كما علينا ان نصرف اهتماما خاصا على العمل مع الشبان المسيحيين.

لا يزال بعض الشبان يذهبون الى الكنائس، ولا يجوز ان نسعى الى منعهم من ذلك قسرا. فدستور الجمهورية ينص على ضمان حرية العبادة. اذا كان المرء يعبد يسوع ام لا هى مسألة شخصية تخصه وحده.

حين كان الشبان يختلفون الى الكنائس في الماضى، لم يهدفوا الى تعبد يسوع فى الحقيقة، بل العزف على الارغن والتعارف فيما بينهم. فمن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تستخلص الدروس من ذلك لاجادة العمل مع الشبان المسيحيين.

ولا بد، قبل كل شيء، من ان نشدد تثقيفهم الفكرى وننشر المعارف العلمية بنشاط بينهم، ومن واجبنا ان ننظم، وفقا لخصائصهم العاطفية، جلسات لعرض الانطباعات الروائية ونشر الاغانى والخ، وفق خطط موضوعة. ولا بد من تزويد قاعات الدعاية الديمقراطية والنوادى بالمطبوعات والآلات الموسيقية بحيث يستطيع الشبان ان يرقصوا ويغنوا ويعزفوا على الآلات الموسيقية ويقرأوا الكتب ايضا.

علينا ان نقبل الشبان المسيحيين بنشاط في اتحاد الشباب الديمقراطي. ليس من حق منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تحاكى الحزب في طرق العمل مدعية تشديد "روح الاتحاد" للاعضاء او الحفاظ على نقاوته بحيث ترفض قبول الشبان المسيحيين في صفوفه. فيما يناشد العاملون المضطلعون بشؤون الشباب الصداقة مع الشبان المسيحيين فى البلدان الاخرى في مؤتمرات الشباب الدولية، لم لا يقبلون الشباب

المسيحيين في بلادنا في صفوف الاتحاد؟ لا يجوز لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تغلق "باب الاتحاد"، بل عليها ان تقبلهم بجرأة فى صفوفها. كما عليها ان توفر لهم العمل بحيث يمكنهم ان يظهروا كل ما لديهم من قوة ومواهب بلا تحفظ في اعادة البناء بعد الحرب.

هكذا، اذا شددنا الحملة السياسية والايديولوجية حيال الشباب المسيحيين وقبلناهم في منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي واسدينا توجيها سليما لحياتهم السياسية ووفرنا لهم العمل، فلن يذهبوا الى الكنائس ولو طلبنا منهم الذهاب اليها.

وفى الختام، من الواجب اجادة العمل مع من يعملون فى اجهزة السلطة من اصحاب النشاطات الاجتماعية للاحزاب الصديقة والشخصيات الديمقراطية المستقلة.

يعمل حاليا عدد غير قليل منهم فى اجهزة السلطة مثل مجلس الوزراء والوزارات واللجان الشعبية فى المحافظات، بحيث اذا اجادت منظمات حزبنا العمل معهم يساعدها ذلك كثيرا فى تطبيق سياسة الحزب وتدابير حكومة الجمهورية.

الا انه لا يستهان فى نقائص العمل معهم. اذ ان بعض اعضاء حزبنا الذين يعملون فى اجهزة السلطة لا يوكلون اليهم المهام بجرأة، بل يحتكرونها وحدهم ويعاملونهم معاملة باردة يداخلهم زهو كبير لا طائل منه. ماذا يخيفهم بحيث يعاملون الاشخاص الذين يريدون اتباعنا معاملة باردة ولا يوكلون اليهم المهام بجرأة؟ واذا عمل اعضاء حزبنا على ابرازهم اجتماعيا واسندوا اليهم المهام بجرأة، فسيعملون بمزيد من الحماسة.

على منظمات الحزب والعاملين ان يعملوا باسلوبهم المتواضع على احتضان اصحاب النشاطات الاجتماعية للاحزاب الصديقة والشخصيات الديمقراطية المستقلة وابرازهم اجتماعيا ومساعدتهم بنشاط على القيام بالمهام الملقاة على عاتقهم بصورة افضل. هكذا، اذا احسنا صنعا في العمل معهم فان القوى السياسية المتوسطة فى جنوبى كوريا ايضا ستعير سياسة حزبنا انتباها.

انا على يقين من ان منظمات الحزب من مختلف المستويات واعضاءه سوف يجيدون عمل الجبهة المتحدة مع سائر الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ومختلف طبقات الجماهير وفئاتها، وفقا لمنهج الحزب، كيما يزيدوا من قدرة قوانا الثورية.

# حول واجبات المساعدين الاولين

**خطاب القى فى حفلة اختتام الدورة الدراسية للمساعدين**
**الاولين فى الجيش الشعبى الكورى**
٢٩ كانون الاول ١٩٥٣

ايها الرفاق،

بمناسبة هذه الحفلة لاختتام الدورة الدراسية للمساعدين الاولين في الجيش الشعبى، اود ان اتقدم اليوم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والقيادة العليا للجيش الشعبى الكورى، اتقدم من صميم قلبى بتحياتى وشكرى الى جميع الرفاق المساعدين الاولين للجيش الشعبى الكورى، الذين ادوا دورا عظيم الشأن فى تقوية النظام الداخلى وضمان انتصار المعارك فى الوحدات الفرعية لجيشنا الشعبى وادلوا بقسط كبير فى ضمان المعيشة المادية للمقاتلين ابان حرب التحرير الوطنية العظيمة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم - طغمة سينغمان رى.

لقد اطلق المساعدون الاولون عنان بطولتهم وجرأتهم ومهارتهم العسكرية الى اقصى حد، اثناء حرب التحرير الوطنية للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وحرية الشعب وامنه. كما قاموا بواجباتهم على خير وجه، باعتبارهم مساعدين لآمري السرايا، في تقوية القدرة القتالية للوحدات الفرعية وتنظيم شئونها التموينية.

ابان الحرب، ناضل عدد كبير من المساعدين الاولين ببسالة، مجازفين بحياتهم، فى سبيل حرية الوطن واستقلاله وسجلوا مآثر متألقة.

لن ينسى الوطن والشعب مآثركم مع ما لا يحصى عدده من المقاتلين الذين ابدوا بطولة ووطنية لا مثيل لهما فى حرب التحرير الوطنية.

ايها الرفاق،

ان حرب التحرير الوطنية العادلة ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين وعملائهم طغمة سينغمان رى في سبيل حماية حرية الوطن واستقلاله انتهت بالانتصار العظيم لشعبنا.

ومهما يكن من شىء، فان الهدنة تعنى، بكل معنى الكلمة، وقف اطلاق النار ولم تكن الا الخطوة الاولى في حل المسألة الكورية بطرق سلمية وتخفيف حدة التوتر الدولى.

ولا بد لنا، فى سبيل توحيد بلادنا سلميا، من جمع شمل الجموع الغفيرة من الشعب بتراص اكثر حول حزبنا، واعادة بناء وتنمية الاقتصاد الوطنى وزيادة القدرة القتالية لجيشنا الشعبى، بحيث نقدر ان نوطد القاعدة الديمقراطية بصورة اكثر متانة على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

لا يمكن ان يتم ضمان السلام الا عندما تكون لنا القوة القوية. هذا ما يتم برهانه بكل وضوح من قبل سائر التجارب التاريخية في الماضى. اذا كانت قوانا ضعيفة، فان العدو سيلجأ مرة اخرى الى اعمال عدوانية ضدنا.

ان المهمة البارزة التى تواجه جيشنا الشعبي فى الوقت الحاضر هى ان لا يركن الى الانتصارات او يدرج فى مزالق التراخي، ويقضى على جميع النواقص والعيوب المكشوفة فى سياق الحرب، افادة من فترة الهدنة الى اقصى حد، بل ان يواصل التمرن على التقنية العسكرية حتى يصير جيشا قويا شديد البأس، بحيث يكون على اتم أهبة لمنع العدو من القيام بمغامرة عسكرية جديدة.

انها لمهمة قتالية مشرفة تقع على عاتق سائر ضباط الجيش الشعبي وجنوده فيما بعد الحرب ان يحولوا عن طريق التدريب الدؤوب جيشنا الشعبى الى جيش نظامى حديث ويجهدوا حتى يصير جيشا مقتدرا من الكوادر، له قدرة قتالية لا تقهر.

ان تقوية الجيش الشعبي تتطلب، فى المقام الاول، تقوية السرايا - الوحدات القتالية الاساسية للجيش الشعبي. الجماهير الاساسية من العسكريين يعيشون فى السرايا حيث يتلقون تعليما عسكريا وتربية سياسية. وفي السرايا، تنقل سياسات الحزب

والحكومة واوامر المراتب العليا وتوجيهاتها الى حيز الواقع.

تكون القدرة القتالية للوحدة وقفا الى درجة كبيرة على مدى التدريب العسكرى والسياسى لكل سرية.

اذا ادرك افراد السرية ادراكا تاما أهمية خدمتهم العسكرية ومهماتهم التى يضطلعون بها امام الحزب والوطن، وادوا باخلاص اوامر الرؤساء وتوجيهاتهم، وتقيدوا بصرامة بشتى الانظمة والقواعد فى حياة الخدمة العسكرية اليومية والتدريب القتالى، واتقنوا استخدام الاسلحة وتخزينها وادارتها، وشددوا التدريب على التكتيكات والرمى والرياضة البدنية والخ، فلسوف تتقوى القدرة القتالية للجيش الشعبي كله بصورة فائقة، ناهيكم عن السرايا.

انه لمن الأهمية بمكان، في تقوية القدرة القتالية والاستعدادات القتالية للوحدات والوحدات الفرعية وتشديد الانظمة والانضباط فى داخل الجيش، اعلاء دور المساعدين الاولين وسائر الضباط الآمرين بشتى السبل. ان واجب المساعدين الاولين وحدود عملهم منصوص عليهما بجلاء فى اللوائح الداخلية.

ان المساعد الاول هو مساعد لآمر السرية واعز آمر مباشر لدى صف الضباط والجنود فيها، وفى الوقت ذاته هو المربى والمسؤول المباشر عن اقامة الانضباط والانظمة في الخدمة العسكرية، وعن ادارة الاسلحة والذخائر والمعدات القتالية التقنية والاعتدة الحربية والحفاظ عليها.

نظرا لانكم مسئولون عن قيادة جنودنا، ابناء وبنات الشعب الاعزاء، فمن واجبكم ان تعتنوا بهم على خير وجه حتى يخلصوا للخدمة العسكرية، وان تثقفوهم بحيث يصيرون نموذجيين فى الالتزام بقسم الجنود وكل ما تقتضيه القواعد العسكرية.

هكذا، ان المهمات التى اوكلها الوطن والشعب الى المساعدين الاولين عظيمة الشأن ولكنها مشرفة ايضا.

فمن واجب المساعدين الاولين ان يضربوا للجنود قدوة فى الخدمة العسكرية، واضعين نصب اعينهم وظائفهم، وان يحبوا الجنود ويحترموهم على الدوام باعتبارهم رفاقا ثوريين يتقاسمون معهم الحياة والموت. ان الاسلوب السامى فى التوجيه والعناية

الابوية يجب ان يصبحا شيما سامية لجميع الضباط الآمرين بصفتهم مربين ومهذبين للمرؤوسين.

من واجبكم، ايها المساعدون الاولون، ان تتنفسوا دائما في الحياة العسكرية اليومية نفس الهواء الذى يتنفسه الجنود، وتطلعوا اطلاعا سريعا على حياتهم ومشاعرهم لكى تعتزوا بهم وتحبوهم كما يفعل اخوهم الكبير، وتدركوا ما يتوجعون منه وما يقلقون عليه وتحلوهما وتصرفوا اهتماما عميقا على الدوام بحياتهم المادية. اذا فعلتم هذا، فلسوف يثق الجنود بكم كإخوتهم الكبار، ويروون بصراحة شؤون حياتهم جميعا لانكم تحبونهم بصدق وتعتنون بهم وتعلمونهم.

عندما يتم توثيق العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين على هذا الغرار، تتصاعد روح الجنود القتالية وتتقوى الانظمة والانضباط والروح التنظيمية فى الوحدات الفرعية وتتلاشى الاحداث من تلقاء ذاتها.

من واجب المساعدين الاولين، فى سبيل تقوية الانظمة والانضباط داخل الوحدات الفرعية، ان يعرفوا بوضوح حقوقهم وواجباتهم الواردة فى القواعد العسكرية وان يتطلبوا من الجنود اكثر. لا يمكن ان تعطى العناية الابوية للمرؤوسين ثمارها الا عندما تدمج هذه العناية بالمتطلبات الصارمة.

ينبغى على المساعدين الاولين ان يعاملوا المرؤوسين بطيبة القلب ورحابة العقل دائما في اوجه نشاط الخدمة العسكرية، وعليهم ان يكونوا صارمين فى عدم اجراء أية مساومة ولو بسيطة فيما يختص بالعيوب. الاساس في الخدمة العسكرية هو الخضوع المطلق لاوامر الرؤساء وتوجيهاتهم وتنفيذها بصورة ممتازة. لا يمكن، بمعزل عن ذلك، ان تكون فى داخل الجيش أية انظمة وروح تنظيمية.

ولكن يجب ان يتم اصدار اوامر الضباط الآمرين ومتطلباتهم فى كل الاحوال وفقا للقواعد، ولا يجوز ان يصدروها طبقا لمزاجيتهم ومشاعرهم. لا يجوز على الاطلاق ان تخلطوا الاوامر والمتطلبات العادلة والصارمة الموجهة الى المرؤوسين بالبيروقراطية.

ولا يجوز ان نسمح بالمطلب غير العادل والموقف الفظ والكلام غير الادبى وأمثالها تجاه المرؤوسين لانها بمثابة تعبير عن الميول التسلطية العسكرية. على

الضباط الآمرين ان يعلموا المرؤوسين ويربوهم بدأب، بدلا من ان يتخذوا العقوبة اساسا فى معاملتهم.

يشدد جيشنا الشعبى الانضباط والانظمة فى داخل الوحدات على اساس طواعية الجنود.

يعتنى الضباط الآمرون للجيش الشعبي بجميع العسكريين باذلين كل ما لديهم من طاقة وحماسة بصفتهم مربين حميمين للمرؤوسين، بحيث يمكن ان يخدموا باخلاص الوطن والشعب، ويحترم الجنود الرؤساء والقادة احتراما لا حدود له، ويعبرون عن ثقتهم المطلقة بهم باعتبارهم قادة حميمين لهم.

خلافا لجيوش البلدان الرأسمالية المدافعة عن سلطة الرأسماليين وملاك الاراضى ومصالحهم حيث يسود التناقض الطبقى بين الرؤساء والمرؤوسين وعدم الثقة فيما بينهم، فان جيشنا الشعبى يتصف بالرفاقية الثورية التى عقدت فى النضال من اجل حرية الوطن واستقلاله، وبالوحدة السياسية والاخلاقية وروح التعاون.

لذلك، يجب على المساعدين الاولين ان يشرحوا للمرؤوسين دائما صواب قضيتنا وطبيعة الجيش الشعبي، ويربوهم بدأب بطريقة الشرح والاقناع حتى يتقيدوا على وجه طوعى بالانضباط والانظمة الداخلية فى الوحدات.

الانضباط العسكرى هو الاساس فى القدرة القتالية للوحدات الفرعية والوحدات. لا يمكن لأى جيش ان يصبح جيشا قويا دون انضباط فولاذى. هذا هو السبب في ان الجيش يمكنه بالانضباط وحده، ان يكون قوى منظمة وموحدة تتحرك كرجل واحد، وفقا لاوامر القائد.

احد الشروط الحاسمة في حصولنا على الانتصار فى الحرب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين هو الانضباط الواعى السامى الذى اقيم داخل جيشنا. لا يقام الانضباط الواعى الفولاذى من تلقاء ذاته. لا يمكن ان يترسخ الانضباط الا عندما نعلم الجنود ونربيهم بصورة منتظمة وننظم حياتهم اليومية ودراستهم وفق ما تقتضيه القواعد واللوائح.

المساعدون الاولون مضطلعون مباشرون بتشديد الانضباط العسكرى والانظمة فى الوحدات الفرعية. من واجبهم ان يربوا ويدربوا باستمرار الجنود وضباط الصف

في سراياهم بالروح الواعية التى مفادها انهم يقومون باخلاص بمهماتهم دائما وينفذون على وجه تام اوامر القادة.

لهذا الغرض ينبغى ان يصير المساعد الاول نفسه قبل سواه نموذجيا فى التقيد الصارم بالانضباط ويلم بكل ما تقتضيه القواعد واللوائح ويلتزم بها التزاما صارما. وعليه ان يعد نفسه بحيث يمكن ان يقول للجنود وضباط الصف "خذونى قدوة".

ولا يجوز ان يهمل فى عمله شيئا. لا يجب عليه ان يطرح من اهتمامه ايا من المعدات التى يحملها الجنود انفسهم، فضلا عن الملابس والاحذية العسكرية حتى اصغر الاشياء التى يحتاجون اليها في حياتهم.

من الخطأ ان يظن المرء ان المساعد الاول ليس سوى عامل تموينى للسرية.

صحيح ان توفير الحياة التموينية للسرية هو مهمة هامة مكلف بها المساعد الاول. لم يكن سهلا ان ينظم الحياة التموينية للسرية على خير وجه ويحل مطالب المرؤوسين فى الحياة فى حينها.

ومهما يكن من شيء، فان مهمة المساعد الاول ليست محصورة بتنظيم الحياة التموينية. فعلى كاهل المساعد الاول، تقع مهمات كثيرة جدا.

من واجب المساعد الاول ان يصير مساعدا فعالا لآمر السرية في تنظيم الدروس واجرائها. وليس من السهل اجادة تنظيم الدراسة السياسية والعسكرية. تستلزم اجادة تنظيم الدراسة اعداد مختلف المواد الدراسية وادوات التعليم والاعتدة الهيكلية والبيانات والخرائط وغيرها في الوقت المناسب. ولكن ما اكثر ما يسرع المساعد الاول في اعداد وسائل الايضاح في نفس اليوم الذى تجرى فيه الدروس او هو لا يبالى باعداد هذه الدروس تقريبا.

هذه المظاهر المكتشفة فيما بينكم تخفض جودة الدروس وتمنع اجراء التدريبات القتالية على وجه مخطط.

ان المساعدين الاولين مدعوون لان يغرسوا في اذهان الجنود وضباط الصف العادة التى يعدون بها ادوات الدروس ويعزونها ويديرونها ويحافظون عليها على نحو مسؤول.

والى جانب هذا، يجب عليكم ان تتطلبوا من كل جندى ان يعيد ترتيب سلاحه يوميا حتى ينخرط فى القتال في أى زمن. انه لمن الأهمية بمكان في الاعتزاز بالاسلحة

واعادة ترتيبها تنظيف الاسلحة وتزييتها فى حينه.

مـن واجـب المـساعد الاول ان يـؤدي دورا كبيـرا فـي التقيد بمقتـضيات القـواعد الخاصـة باعـادة تـرتيب الاسـلحة وصـيانتها وادارتهـا. علـيه ان يوفـر كـل الـشروط الـضرورية لاعـادة تـرتيب اسـلحة الـسرية مهمـا كانـت الظـروف، ويفحـص بنفسه حالـة الاسلحة ويتخذ على جناح السرعة اجراء لتصحيح العيوب المكتشفة.

وعلـيه ان يـصرف اهـتمامه الـى التدريـبات علـى العـروض العـسكرية والـتدريب الرياضـى وخاصـة الـتدريب علـى العـروض العـسكرية الـذى يقـوى الـصفتين التنظيمـية والانـضباطية للجيش ويـصلب القدرة القتالية لكل جندى. يعمد الجنود المنضبطون على الـدوام الـى هندمة لباسـهم ويقدمـون تقريـرا الـى الرؤسـاء بـصورة مـضبوطة وواضـحة وينفذون اوامرهم على وجه تام.

ومن واجب المساعد الاول، فى سبيل تمتين الانضباط الواعي بين الجنود بصورة صـارمة وترسيخ عـادة العروض العسكرية فـى اذهـانهم، ان يرقـى حياة السرية اليومية الى مستوى اعلى.

ويجب علـى المساعدين الاولين، بـصورة متوازية مع اكمال التدريبات العسكرية للجـنود وضـباط الـصف، ان يـشددوا التثقيف بيـنهم لغـرس الـسمات القتالـية والمعـنوية الـسامية فـى اذهـانهم. ان المساعد الاول الذى يطبق فى حياة السرية القواعد وحدها دون التربية السياسية للعسكريين يكون عاجزا عن اداء واجبه.

لا يجوز لكم ان تـصيروا ناقلين للمعرفة العسكرية فحسب، بل عليكم ان تصبحوا مربين. لنضرب على سبيل المثال المسألة الخاصة بصيانة الاسلحة وادارتها. ان المساعد الاول مدعو لان يقدم للجنود وضباط الصف معرفة معينة تتعلق بالاستخدام الصحيح للاسلحة ويجعلهم مهرة فيه من خلال النشاطات العملية. الى جانب هذا التعليم، عليه تنشئتهم على الروح التى يحبون فيها اسلحتهم ويقومون بصيانتها وادارتها بمسؤولية. كما عليه ان يعطى دائما الاسبقية للعمل السياسى فى العمل مع الجنود وضباط الصف ويعرف كيف يربونهم بسياسة الحزب والتقاليد الثورية. تشديد التثقيف السياسى يشكل شرطا لا غنى عنه من اجل جعل الجنود يؤدون بوعى المهمات الثورية المكلفين بها.

عندما تنجزون المهمات المذكورة اعلاه بما فيه الكفاية، سيكون فى وسع كل سرية ان تحصل على درجة ممتازة في جميع نواحى الخدمة العسكرية بما فيها التدريب التكتيكى وتدريب الرمى والتدريب على العروض العسكرية، وستزداد القدرة القتالية لجيشنا الشعبي قوة وطدة بصورة اكثر.

ايها الرفاق،

انخرط الشعب الكورى كله الآن فى اعمال اعادة البناء الضخمة لتقوية القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية رافعا عاليا شعار "كل شيء لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب!".

فى حرب التحرير الوطنية التى استمرت اكثر من ثلاث سنوات، تخربت الصناعة والاقتصاد الريفي فى بلادنا بلا رحمة، وتدهورت معيشة الشعب بدرجة قصوى من جراء الاعمال الوحشية التى قام بها الغزاة الامبرياليون الامريكيون.

وبالرغم من ذلك، تتواجد لدينا كل الشروط والامكانيات التى تمكننا من التغلب على كل المصاعب والمتاعب واعادة اعمار الاقتصاد الوطنى المخرب في فترة وجيزة من الزمن، وفى الوقت ذاته، نبنى وطننا بواسطتها بحيث يصير اكثر جمالا وضخامة، ونحسن مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية على جناح السرعة.

لدينا نظام ديمقراطى شعبى قائم فى الشطر الشمالي من الجمهورية، وشعب بطولى ممرس فى الحرب، ووفرة من الثروات الطبيعية، وحزب العمل الكورى الذى يقود دائما شعبنا الى النصر. كما نتلقى معونة مادية وتقنية وتأييدا من شعوب البلدان الديمقراطية الشعبية، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية.

اود اليوم الا اتحدث طويلا عن مجمل المسألة الخاصة باعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، وان اتطرق الى بعض الاجراءات التى يتخذها الحزب والحكومة من اجل استقرار معيشة الشعب.

يقوم الحزب والحكومة الآن بإعادة إعمار وتشييد عدد كبير من مؤسسات الصناعة الخفيفة لانتاج الضروريات اليومية، الى جانب مؤسسات الصناعة الثقيلة. ففي المستقبل القريب، سوف تنتج الضروريات اليومية بمقادير كبيرة وتنخفض اسعار السلع

على وجه منتظم وتزداد القدرة الشرائية للشعب.

يتخذ الحزب والحكومة التدابير لاستقرار معيشة الفلاحين وتحسينها. فيزودان الفلاحين بحيوانات الجر والآلات الزراعية والاسمدة والمواشى الولودة وغيرها، ويقرضانهم كثيرا من الاموال. لقد اتخذنا اخيرا قرار مجلس الوزراء الخاص باعفاء الفلاحين من الوفاء بالضرائب الزراعية العينية وسائر قروض الحبوب المتأخرة للدولة حتى عام ١٩٥٢، وبإلغاء نظام بيع اللحوم الاجبارى للدولة وذلك بغرض تخفيف اعباء الفلاحين التى القتها الدولة على كاهلهم.

من واجبنا ان ننجز بنجاح خطة انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، مما يؤدى الى التحسين الجذرى فى معيشة الشعب.

ان النجاح فى انعاش الاقتصاد الوطنى بعد الحرب وبنائه سيوطد ما احرزناه بالدم من انتصارات ويضمن السلام الثابت في بلادنا ويعزز قدرتنا العسكرية والسياسية والاقتصادية، وبذلك يعجل فى توحيد الوطن السلمى بصورة اكثر.

بيد ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة الذين لا يرغبون في توحيد بلادنا واستقلالها ورخائها وتطورها، يلجأون الى شتى السبل، سعيا للحيلولة دون بنائنا السلمي مدبرين مغامرات عسكرية جديدة.

نظرا لهذه الظروف، لا بد لنا من تعزيز الجيش الشعبي، القلعة القوية للدفاع عن الوطن بكل الوسائل. ما لم نفعل ذلك، لن يكون في مقدورنا ان نحقق توحيد الوطن السلمى، وندافع عن العمل الخلاق للشعب وحياته السعيدة، ونصون استقلال الوطن وحريته من اعتداء العدو.

تكمن واجبات الجنود فى تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى بكل السبل وحراسة السواحل البحرية والمواقع الامامية بحذر ويقظة، ومراقبة كل تحركات العدو ببصيرة بتارة والدفاع عن الوطن والشعب كالجدار الحديدى.

اننى لعلى يقين راسخ من ان الرفاق المساعدين الاولين مع جميع مقاتلى الجيش الشعبى يدركون ادراكا عميقا المهمات الموكولة اليهم وينفذونها على خير وجه، وبذلك يردون على الرجاء الذى يعلقه عليهم الحزب والوطن والشعب.

# خطاب فى مأدبة تهنئة العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٥٤

ايها الرفاق الاعزاء،

يشرفنى ان أتقدم، ونحن نستقبل عام ١٩٥٤، عاما جديدا مفعما بالفرح والآمال الجديدة بعد وداع عام ١٩٥٣ المتألق بالانتصارات - باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا - اتقدم ببركات العام الجديد الى جميع الرفاق الحاضرين هذا المكان والى الشعب الكورى بأسره وضباط الجيش الشعبى البطل وجنوده.

لقد رحل عنا عدد كبير من رفاقنا في السلاح ابان حرب التحرير الوطنية العادلة التى استمرت ثلاث سنوات ماضية. وأود أن أنتهز هذه المناسبة لاقدم آيات الاجلال الى الرفاق الذين ضحوا بأرواحهم الغالية فى سبيل حرية الوطن واستقلاله.

وكان عام ١٩٥٣ عاما ذا مغزى عميق، مفعما بالظفر والمجد اللذين سيتألقان الى الابد في تاريخ الوطن.

فى العام الفائت، استجاب الشعب كله، والضباط والجنود البواسل فى الجيش الشعبى، لنداء الحزب الكفاحى "لنهب جميعا الى المعركة الحاسمة لابادة العدو!" بحماسة بالغة، فهبوا هبة رجل واحد في المعركة الحاسمة من اجل الظفر النهائى فى حرب التحرير الوطنية.

لقد اظهر الضباط والجنود البواسل فى الجيش الشعبى شجاعة منقطعة النظير وبطولة جماهيرية فأحبطوا محاولة "الهجوم الجديد" للعدو، وانزلوا به ضربات عسكرية قاصمة على طول خطوط الجبهة.

وكذلك، قدم الشعب فى المؤخرة مساعدة نشيطة مادية ومعنوية الى الجبهة، متغلبا بشجاعة على المصاعب والعقبات المتعددة من اجل ظفر الحرب النهائي، ودافع بمتانة عن المؤخرة ضد المراوغات التخريبية للجواسيس والمخربين والعناصر الهدامة.

في العام الماضى، سحق الضباط والجنود البواسل فى الجيش الشعبى وابناء الشعب كلهم الذين التفوا التفافا متينا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، سحقوا القوى المتحدة الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية وحققوا انتصارا تاريخيا فى حرب التحرير الوطنية. وترتب على ذلك اننا دافعنا بشرف عن حرية الوطن واستقلاله والنظام الديمقراطى الشعبى، وسددنا هزيمة سياسية وعسكرية نكراء فادحة الى المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكلابهم، وسحقنا اسطورة "جبروت" الامبريالية الامريكية سحقا تاما. وكان من نتيجة انتصارنا العظيم فى حرب التحرير الوطنية اننا ادلينا بقسط كبير فى صون سلام العالم، واسدينا قوة ملهمة عظيمة الى شعوب العالم المضطهدة فى نضالها فى سبيل الحرية والاستقلال.

من خلال حرب التحرير الوطنية الضروس، اظهر شعبنا روحه البطولية في العالم كله وعجم عوده على نهج ثورى بصورة اكثر. ان انتصارنا التاريخى فى حرب التحرير الوطنية يعد ظفرا عظيما للوطنية الحارة التى ابداها شعبنا فى الكفاح المقدس من اجل حرية الوطن واستقلاله، وفى الوقت ذاته، انتصارا كبيرا للمعسكر الديمقراطى فى العالم بأسره.

اسمحوا لى ان اغتنم فرصة هذه الحفلة المفعمة بالفرح، التى نستقبل فيها العام الجديد، لاكرر تحياتى الحارة الى الضباط والجنود فى الجيش الشعبي وابناء الشعب كلهم الذين قهروا القوى المتحدة الامبريالية بزعامة المعتدين الامبرياليين الامريكيين، وصانوا بشرف حرية الوطن واستقلاله والنظام الديمقراطى الشعبى وساهموا مساهمة كبيرة فى حماية سلام العالم وامنه.

فى العام الفائت، ولج شعبنا الى طريق الانعاش والتشييد بعد الحرب، تحدوه درجة عالية من الفخر اللائق بالمنتصرين. كانت المصاعب والعقبات العديدة تعترض طريق شعبنا هذه. من جراء الحرب التى دارت طوال ثلاث سنوات، تحولت مدننا

واريافنا الى رماد، وكانت كل قطاعات الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة والنقل بالسكك الحديدية، مخربة تخريبا لا يوصف. كانت الخسائر التى خلفتها الحرب تفوق الوصف. وكان تحديد الطريق عسيرا حقا. فبأى شىء يكون البدء؟ وكيف يكون الشروع فى الترميم؟

ولكننا ابدا لم نجبن ونتردد امام الصعوبات. كنا على اقتناع راسخ بأنه يمكننا بالتأكيد ان ننطلق ظافرين فى الترميم والبناء بعد الحرب ايضا، ما دام لدينا الحزب القاهر الذى تغلب على محن الحرب القاسية، والشعب الذى صقلته الحرب والتف بمتانة حول الحزب، والتأييد والمساندة الايجابيان من جانب المعسكر الديمقراطى فى العالم. فبدأنا بالترميم والبناء.

فى العام الماضى، استجاب شعبنا، بحماسة عالية، لقرار الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية، فأطلق عنان التفانى الوطنى والروح القتالية التى لا تلين، فى النضال الرامي الى انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب. واحدث العمال فى العديد من المصانع والمؤسسات، وفى المحل الاول مصنع كانغسون للفولاذ، تجديدات متمثلة فى اعادة بناء بعض المرافق المنتجة والشروع بالانتاج خلال اسبوعين فقط بعد الحرب، وابدع العمال فى قطاع السكك الحديدية معجزات بادية فى ضمان سير القطر على الخطوط الحديدية الرئيسية بعد اسبوع من انتهاء الحرب فقط. ان مهمة المرحلة التمهيدية للترميم والبناء، التي كان يتوقع انجازها خلال نصف سنة او سنة واحدة تم انجازها بنجاح فى فترة قصيرة جدا، خمسة اشهر، بفضل الكفاح العملي الخلاق لشعبنا.

اسمحوا لى ان اتوجه - باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية - بتهانى الحارة وشكرى العميق الى جميع العمال والفلاحين وضباط الجيش الشعبى وجنوده الذين انجزوا بنجاح مهام المرحلة الاولى من مراحل ترميم وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، مبدين التفانى الوطنى والروح القتالية التى لا تلين لها قناة.

حقا ان المنجزات التى حققها شعبنا فى العام الفائت فى الترميم والبناء بعد الحرب هائلة وفخورة. الا انه مهما كانت نجاحاتنا عظيمة فهى ما تخطت استعدادات الترميم والبناء بعد الحرب.

تقع على عاتقنا اليوم مهمات ثقيلة بوجوب انجاز خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى بنجاح، على اساس النجاحات المحققة فى المرحلة التمهيدية للترميم والبناء بعد الحرب.

ان عام ١٩٥٤، العام الجديد، هو اول سنة من سنوات انجاز خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى. اذا كنا ننجح فى انجاز خطة الثلاث سنوات ام لا مسألة تتوقف على كيفية كفاحنا فى هذا العام. يتعين على قطاعات الاقتصاد الوطنى كافة فى هذا العام ان تدفع عجلة الترميم والبناء وحملة زيادة الانتاج بقوة الى الامام لكى تنجز خطة هذا العام بلا ابطاء، فتفتح بذلك آفاقا اكيدة لانجاز خطة الثلاث سنوات قبل موعدها المحدد.

من واجب قطاع الصناعة فى هذا العام ان يركز جهوده الرئيسية على اعطاء الاولوية لانعاش الصناعة الثقيلة وتوسيعها، فى آن واحد مع ترميم وتنمية الصناعة الخفيفة. من واجب قطاع الصناعة الثقيلة ان يقوم بانعاش وتنمية الصناعتين الاستخراجية والمعدنية وصناعة بناء الآلات، بحيث يمكن ان ينتج ويوفر المواد الخام واللوازم والتجهيزات والآلات اللازمة لانعاش كل قطاعات الاقتصاد الوطنى، وعلى الصناعة الخفيفة ان تنعش وتطور صناعات الغزل والنسيج والسلع الضرورية اليومية والمواد الغذائية لكى تنتج شتى الصنوف من السلع الضرورية اليومية والمواد الغذائية بمقادير كبيرة.

يواجه قطاع البناء فى هذا العام مهمات ضخمة لتعمير المصانع والمؤسسات او تجديد بنائها، واقامة المنازل السكنية والمنشآت العامة على نطاق واسع. على قطاع البناء ان يعطى الأولوية لاعداد التصاميم ويضع الخطة الصحيحة للعمليات البنائية ويستخدم اللوازم والايدى العاملة استخداما رشيدا، مما يضمن سرعة العمليات البنائية ونوعيتها.

زيادة انتاج الحبوب هى مسألة يتوقف عليها النجاح فى الترميم والبناء بعد الحرب. بدون زيادة انتاج الحبوب، يتعذر علينا ان ندفع بنجاح عجلة الاعمال الهائلة للترميم والبناء قدما الى الامام، وان نسرع باستقرار وتحسين مستوى معيشة الشعب. من واجب قطاع الزراعة فى هذا العام ان يوسع المساحات المزروعة ويرفع نسبة

استخدام الاراضى ويدخل الطريقة الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، مما يؤدى الى انتاج الحبوب اكثر مما كان عليه فى العام الفائت.

ان خطة الاقتصاد الوطنى الهائلة فى هذا العام تتطلب من جميع ابناء الشعب ان يضاعفوا همتهم فى النضال. يجب على جميع ابناء الشعب ان لا يكونوا اسرى للجو السلمى على الاطلاق وان يقفوا باستمرار موقفا متأهبا ويبذلوا كل ما لديهم من طاقة وحكمة فى ترميم الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. وعليهم ان يبدوا مرة اخرى نفس التفانى والبطولة اللذين كانوا يبدونهما اثناء حرب التحرير الوطنية العظيمة، فى النضال العملى الجبار من اجل الترميم والبناء بعد الحرب، مما يزيد الشرف الجدير بالمنتصرين تألقا.

على كل ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته ان تصنع بقواها الذاتية ما هى فى حاجة اليه، وتضيف ما ينقصها، وتفجر بنشاط الموارد الداخلية، وتبذل كل ما فى وسعها لتوفير ولو غراما من الاسمنت، أو مسمارا واحدا، أو فتلة من الخيوط.

ينبغى اعلاء دور العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد. لقد عهد اليهم حزبنا بمهمات مشرفة لادارة ممتلكات البلاد الثمينة وتنظيم الانتاج وقيادته. وعليهم ان يؤدوا مسؤوليتهم فى ادارة المؤسسات، وعلى وجه الخصوص، يجيدوا تنظيم الانتاج وقيادته، دون أية مخالفة لرجاء الحزب منهم.

الوضع فى بلادنا لا يبرح متوترا. فالهدنة تعنى، بكل معنى الكلمة، التوقف عن الحرب مؤقتا ولا تعنى السلام الدائم على الاطلاق. لا يبرح المعتدون الامبرياليون الامريكيون باقين في القسم الجنوبى من وطننا ويتحينون فرصة لاستئناف غزوهم للقسم الشمالى من الجمهورية. من المحتمل ان يحطم العدو اتفاقية الهدنة لاشعال نيران الحرب مرة اخرى. يجب على ضباط الجيش الشعبي وجنوده ان يشحذوا حدة اليقظة الثورية ويراقبوا ببصيرة حادة كل خطوة من خطوات العدو ويحرسوا المواقع الدفاعية للوطن كالسور الحديدى.

ان توحيد الوطن السلمى هو الامنية الاجماعية للشعب الكورى بأسره، ومهمة الامة كلها. جميع الناس الذين يحبون البلاد والامة، مهما كان وضعهم، يجب ان يهبوا

هبة رجل واحد فى نضال يجمع الامة من اجل توحيد الوطن السلمى.

ان توثيق التضامن مع القوى الديمقراطية العالمية هو ضمانة هامة لوضع توحيد الوطن موضع التحقيق والنجاح في الترميم والبناء بعد الحرب. سوف نبذل، فى هذا العام ايضا كما فى الاعوام الماضية، جهودنا الناشطة من اجل توثيق التضامن مع المعسكر الديمقراطى العالمى والصداقة والوحدة مع الشعوب المحبة للسلام والديمقراطية فى العالم.

ان الانتصارات والامجاد وحدها معقودة دائما لشعبنا الذى يتقدم نحو المستقبل المفعم بالامل تحت قيادة حزبنا.

فلنتقدم جميعا بكل عنفوان نحو النصر الجديد، متحدين بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ورافعين عاليا شعار "كل شيء لترميم وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب من اجل تعزيز القاعدة الديمقراطية!".

# رسالة التهنئة
# الى جميع ضباط الجيش الشعبى الكورى
# وجنوده بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٥٤

١ كانون الثانى ١٩٥٤

ايها الرفاق الاعزاء من جنود وضباط صف وضباط وجنرالات القوات البرية والبحرية والجوية فى الجيش الشعبى الكورى،

بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٥٤، أتقدم اليكم - باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكورى وباسمى شخصيا - بأحر التهانى القلبية، انتم الذين انجزتم مآثر رائعة فى حرب التحرير الوطنية العادلة طوال ثلاث سنوات، وتدافعون بعد الحرب بيقظة عالية عن القواعد الديمقراطية الثورية فى النصف الشمالى من الجمهورية.

لقد سجل عام ١٩٥٣ صفحة تاريخية جديدة ستتألق ابدا فى تاريخ وطننا، وكان عاما لانتصار القوى المحبة للسلام فى العالم بأسره.

لقد خاض الضباط والجنود البواسل فى الجيش الشعبي الكورى نضالا بطوليا وسط العواطف والتأييدات الحارة من جانب دول المعسكر الديمقراطى والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، الى ان احبطوا بنجاح الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى الخائنة، وانهوا حرب التحرير الوطنية العادلة فى سبيل حرية الوطن واستقلاله بانتصار عظيم، بحيث دافع الجيش الشعبى،

القوات المسلحة الحقيقية للشعب، بصمود فولاذى عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطننا المجيد، وادى بشرف المهمات التى اوكلها الوطن والشعب اليه.

ايها الرفاق جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى الاعزاء،

على الرغم من هزائمهم المخزية فى الحرب الكورية، يعارض الامبرياليون الامريكيون وعميلتهم عصابة سينغمان رى حل المسألة الكورية بطرق سلمية وتخفيف حالة التوتر في كوريا بشتى الوسائل ويدبرون مكائد عدوانية جديدة.

حين يستقبل جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى حلول العام الجديد فى مثل هذه الظروف، فمن واجبهم ان يراقبوا بيقظة عالية كل التحركات الشريرة للامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى ويزيدوا من جودة التدريب القتالى والسياسى ليحولوا جيشنا الشعبى الى جيش نظامى حديث وجيش من الكوادر لا تقهر قوته القتالية.

على جميع الجنود وضباط الصف والضباط ان يبذلوا كامل جهودهم وحماستهم الوطنية للتدريب على التقنية العسكرية والتمرس بأسلحتهم والمحافظة على الانضباط العسكرى الحديدى والتنظيم العالى والنظام الصارم فى الوحدات.

من واجب جميع الضباط الآمرين ان يرفعوا فنهم القيادى باستمرار فى تعليم وتربية المرؤوسين، وان يدرسوا ويقتبسوا بهمة العلوم العسكرية المتقدمة وتجربة حرب التحرير الوطنية.

أنا واثق ان جميع ضباط جيشنا الشعبى وجنوده سيحققون ابان العام الجديد، عام ١٩٥٤، نجاحات جديدة فى النضال للقيام بمختلف المهام العسكرية التى القيت على عاتق الوحدات بكل نشاط، والدفاع عن العمل السلمى والابداعى للشعب بثبات، ومن اجل توحيد الوطن واستقلاله.

عاش الجيش الشعبى الكورى البطل!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطننا المجيد!

# فى تحسين حياة الفلاحين المتدهورة احوالهم، وتشديد توجيه العمل الاقتصادى

**خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثانية لمجلس الوزراء**
**فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**
١٥ كانون الثانى ١٩٥٤

ناقشنا فى اجتماع اليوم العديد من المسائل، بدءا من المسألة المتعلقة بتحسين حياة الفلاحين المتدهورة احوالهم وضمان البذار الربيعى هذه السنة بنجاح. لما كانت المسائل المدرجة قد نوقشت بتفصيل فى التقرير والمناقشات فأود ان اقتصر على التنويه ببعض المسائل فحسب.

يجب، قبل كل شىء، بذل اهتمام جدى لتطوير الاقتصاد الريفي وتحسين حياة الفلاحين المتدهورة احوالهم.

كما تعرفون جميعا فان احدى المهام الخطيرة فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب هى انعاش الاقتصاد الريفى وتنميته. ليس الا بانعاشه وتنميته، يمكن حل مسألة النقص فى الحبوب وتوفير المواد الاولية الضرورية للصناعة كما ينبغى.

علينا ان نصرف جهودنا الى انعاش الاقتصاد الريفى وتنميته، حتى يصل الانتاج الزراعى الى مستواه قبل الحرب فى اسرع وقت. بغية تحقيق ذلك، يجب تشديد التربية الايديولوجية بين الفلاحين، وفى الوقت ذاته تزويدهم بالمساعدة المادية لاستقرار حياتهم وتحسينها واذكاء حماستهم الانتاجية. ومن بارز الأهمية ان نعزز المساعدة

المادية للفلاحين المتدهورة احوالهم لنجعلهم يطلقون العنان لفعالياتهم.

بغية تخفيف ثقل اعباء الفلاحين واستقرار حياتهم، اتخذت الدولة الاجراءات المختلفة مثل الغاء نظام بيعهم الالزامى اللحوم اليها، واعفائهم من الضرائب الزراعية العينية واجرة استخدام منشآت الرى، ومقابل الإيجار وقروض الحبوب والبذار التى لم يدفعوها فى الفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٥٢. فترتب على ذلك ان تلقوا من الدولة منافع مقدارها ١١ ألف واون فى كل بيت وسطيا. اتت اجراءات الدولة هذه بالمساعدة الكبيرة لتخفيف ثقل اعبائهم الى ابعد الحدود واستقرار معيشتهم المتدهورة.

ولكن مستوى معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم لم يتحسن بعد، وما يزالون فى حاجة الى قوة حيوانات الجر والادوات الزراعية والبيوت السكنية والحبوب الغذائية. فى السنة المنصرمة، تعرضت مناطق غير قليلة لكوارث الفيضانات، واسوأ من ذلك، تعرضت المناطق الساحلية الشرقية لكوارث البرد، فأصبحت حالة الغذاء اكثر صعوبة بالنسبة الى الفلاحين المتدهورة احوالهم. وفى هذه الحال، لا بد ان تقدم الدولة لهم مساعدة بواسطة القروض لاستقرار وتحسين معيشتهم وضمان الاعمال الزراعية بنجاح.

على الدولة ان تقرضهم النفقات الخاصة بالزراعة وبناء البيوت السكنية بحيث يوفرون حيوانات الجر والادوات الزراعية والاسمدة ويربون الدجاج والخنزير ويشترون الاخشاب لبناء بيوتهم.

وكذلك، يجب اقراضهم الاموال لشراء الحبوب الغذائية. فيما مضى، اشترت الدولة الارز واقرضته للفلاحين الذين افتقروا اليه لان الحبوب لم تكن متوفرة حينذاك. غير انه يجب ان نحرص على ان يشتروا بأنفسهم الحبوب الغذائية بالقروض المالية فى الظروف الراهنة حيث حلت مسألة الحبوب الغذائية الى حد ما. طبيعى انه فى هذه الحال يجوز ان يعيد الدائنون الاموال من الفلاحين المدينين او ان ينفقها هؤلاء دفعة واحدة. ولكن يمكن منع هذه الظاهرة عن طريق تشديد التقيد الاجتماعى.

يتحدث الفلاحون عن ان ثمن الارز سيرتفع بعد مدة وجيزة. ولذلك، لا بد الآن من تقديم الاموال الى المصرف الفلاحى من صندوق الدولة لاقراضها الى الفلاحين المتدهورة احوالهم. واعتقد انه من الاحسن اقراضهم هذه السنة ١٫٤ مليار واون كمبلغ خاص

بالزراعة وبناء البيوت السكنية، و٥٠٠ مليون واون كمبلغ خاص بشراء الحبوب الغذائية.

مهما يكن الامر، فلا يجوز اقراض الفلاحين المتدهورة احوالهم الاموال لغير ما سبب كما حدث خلال الحرب الاخيرة. لا بد من اجادة التربية بين الفلاحين لكى يديروا شئون حياتهم بأنفسهم. فى الموسم العاطل من الاعمال الزراعية، يجب حمل الفلاحين على القيام بعمل النقل والعمل في موقع البناء لزيادة دخولهم، ولا يجوز ان ينفقوا قروض الدولة مكتفين بالجلوس في كسل.

على المصرف الفلاحى ان يقضى على طريقة عمل الجمعية المالية فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية قضاء تاما، ويصيب فى اقراض الفلاحين المتدهورة احوالهم. عليه الا يقرض الاموال الى الفلاحين الاغنياء ولا يقتصر على بعض الفلاحين في اقراض الاموال، بل ان يؤمن التسهيلات الفعالة للفلاحين المتدهورة احوالهم في الاقراض. كذلك عليه ان يشدد الرقابة والتوجيه والمساعدة بحيث يستخدمون القروض على وجه الصواب.

على وزارة الثقافة والدعاية ان تجيد الدعاية عن هذا الاقراض الذى يجرى هذه المرة بين الفلاحين. يجب نشر الكثير من المقالات فى الصحف عن كيف يدير الفلاحون المتدهورة احوالهم شئون حياتهم.

على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء ان تقوم بحملة اجتماعية تحول دون انتقال قروض الدولة المقدمة للفلاحين المتدهورة احوالهم الى ايدى دائنيهم، وكذلك عليها ان تقوم بالدعاية الجيدة بحيث يستخدمون قروضهم على وجه الصحة.

من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات ان تراقب وتشرف بدقة على المصرف الفلاحى لكى يقوم بعمله التسليفى على نحو جيد بحيث تتحقق المساعدة المالية لهؤلاء الفلاحين من قبل الدولة على وجه صحيح.

ومن واجبنا ان نشدد عملنا الدعائى وننظم بدقة العمل التسليفى بحيث تظهر القروض البالغة ١ر٩ مليار واون قيمة تعادل عشرات المليارات، وتؤكد من قدرتها الكبيرة فى تحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم وتطوير الاقتصاد الريفي.

ومن ثم، يجب ضمان البذار الربيعي هذه السنة بنجاح.

في سبيل ذلك، لا بد من اجادة تحضيره. ولكن وزارة الزراعة لا تقوم بعد بهذا التحضير كما ينبغى.

فنفس الشيء يصدق على تحضير المحاريث ايضا. في آب الماضى، كلفنا العاملين في وزارة الزراعة بمهمة التحضير السالف للمحاريث التى ستستخدم فى بذار هذه السنة. قلنا لوزير الزراعة في الخريف الماضى عن نقل الخيول المستخدمة فى الجيش الى محطة تأجير الثيران والخيول وتحضير تسلمها لحراثة الحقول، وبعد ذلك، كررنا التوجيهات هاتفيا. غير ان وزارة الزراعة لم تنفذ هذه المهمة كما يجب، بل طلبت استيراد المحاريث من البلدان الاخرى في تشرين الاول، واهملتها لجنة الدولة للتخطيط باستمرار، ولم تطلبها من البلدان الاخرى الا في شهر كانون الاول. أ ليس من الواضح انه يكون من المستحيل استيرادها فى الوقت المناسب، اذا طلبت فى كانون الاول المحاريث التى ستستخدم فى البذار الربيعى هذه السنة؟ لا يجوز ان يعمل عاملونا على هذا الغرار.

الواجب هو ان تتخذ الجهة المختصة اجراءات لازمة لانتاج المحاريث التى اقر استيرادها من البلدان الاخرى فى داخل البلاد ذاتها. على وزارة الصناعة الثقيلة ان تكلف المصانع والمؤسسات التابعة لها، ابتداء بمصنع بوكزونغ للآلات، بالمهمة الخاصة بانتاج المحاريث وسائر الادوات الزراعية على وجه السرعة. كما من الاحسن ان تمون ورشات الحدادة الخاصة بالمواد لانتاج الادوات الزراعية. اذا احتاجت ورشات الحدادة الخاصة الى الحديد الخردة فى انتاج الادوات الزراعية فيجب جمعه لتموينها به.

لا بد، للنجاح فى ضمان البذار الربيعى، من توفير ثيران الجر. يقال إن الارياف تحتاج الآن الى ٢٠ ألف ثور للجر، ولكنه ليس من السهل ان توفر الدولة هذا العدد كله دفعة واحدة. لكن الضرورة تقضى ان نوفر ثيران الجر التى تحتاج اليها الارياف. ومن الواجب ان تنقل الاجهزة بعض الثيران التى تملكها الى أيدى الفلاحين. فعلى وزارة الزراعة ان تسلم ٢٨٠٠ رأس من الثيران التى تملكها فى الوقت الحاضر الى الفلاحين وتستخدم الخيول بدلا منها. على ادارة الحراج فى مجلس الوزراء ايضا ان تسلم

٢٠٠٠ رأس من اصل ٧٠٠٠ رأس من الثيران الى الفلاحين. تشير نتيجة الرقابة التى قامت بها لجنة الرقابة الشعبية لهذه الادارة الى امكانية تسليم ٣٠٠٠ رأس من الثيران الى الفلاحين، فاذا كان ذلك ممكنا فهو امر احسن. على ادارة النقليات التابعة لوزارة النقل ان تسلم ٥٠٠ رأس من الثيران الخاصة بها الى الفلاحين، وعلى ادارة الاغذية في مجلس الوزراء ايضا ان تسلم ١٠٠٠ رأس من اصل ٢٣٠٠ رأس من الثيران الى الفلاحين.

ولا بد من حساب مفصل لمسألة الاسمدة من جديد واتخاذ الاجراءات الضرورية. من الاحسن نشر الاسمدة المستوردة من البلدان الاخرى فى مشاتل الارز واعطاء الباقى منها الى مزارع الدولة وبساتين الثمار.

ثم، يجب تحديد معايير العمل بضبط ووضع حد لتبديد القوى العاملة.

كما سبق ان اكدت فى الدورة الكاملة الاخيرة لمجلس الوزراء، يستأثر التحديد الصحيح لمعايير العمل والاستخدام المعقول للقوى العاملة بأهمية بالغة الخطورة فى تحسين ادارة المؤسسات وتطوير الاقتصاد الوطنى. ان هذين الامرين وحدهما يتيحان امكانية زيادة ايرادات الدولة وتنمية الاقتصاد الوطنى وتطويره على جناح السرعة. غير ان عاملينا يقومون حاليا باجراء عشوائى لتحديد معايير العمل ويبددون القوى العاملة فى كل مكان.

مع ان فى حوزة وزارة الزراعة الآن ٤٨ ألف من العمال الزراعيين و٢٤ ألف نسمة من القوى العاملة للانشاءات الاساسية فهى تخفق فى استخدام هذه القوى بصورة معقولة. تستخدم الوزارة من اصل هذه القوى للانشاءات الاساسية ١٢ ألف نسمة فى اعمال اصلاح المجارى النهرية ومشاريع الرى وتبقى ١٢ ألف نسمة الاخرى لديها من دون ضرورة. فلا شك ان للجنة الدولة للتخطيط خطأ يتمثل فى زيادة ١٢ ألف نسمة من قوى الانشاءات الاساسية فى وزارة الزراعة من دون ضرورة. تقول وزارة الزراعة ان هذه القوى استخدمت فى بناء الاسطبلات، الا انه سيكون من الممكن بناؤها فى الموسم العاطل من الاعمال الزراعية بواسطة تعبئة العمال الزراعيين.

وحين يقوم الفلاحون الفرديون بالاعمال الزراعية يبنون الاسطبلات ويصلحون

البيوت السكنية، مستفيدين من فسحة من الوقت، لم تقم مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى بأى عمل تنظيمى لتشغيل ٤٨ ألف نسمة من العمال الزراعيين على نحو معقول فى الموسم العاطل من الاعمال الزراعية. فيعنى ذلك ان هذه المزارع قاصرة بالقياس الى الفلاحين الفرديين في التشغيل المعقول للقوى العاملة. هل يجوز هذا؟ ان للعمال فى مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى تنظيما اقوى ومستوى اعلى للوعي من الفلاحين الفرديين لانهم يعيشون ويعملون بصورة جماعية. اذ يعمل الاخيرون كيفما اتفق ولكن الاولين لا يمارسون هذه الليبرالية ولا يشعرون بالقلق والهموم ولا يعيرون انتباها الا باجادة العمل لان الدولة توفر لهم الملبس والمأكل. وانه لخطأ كبير الا تستخدم تلك المزارع التى تملك هذه الشروط المؤاتية القوى العاملة بصورة معقولة اكثر من الفلاحين الفرديين.

كما ان وزارة الزراعة تبدد القوى العاملة لانها تعين عددا كبيرا من الموظفين فى مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشى اكثر مما هو ضرورى. عدد المشتغلين فى مزرعة سوكتشون لتربية المواشى ١٥٤ نسمة ومن بينهم ٧ بالمائة من الموظفين. ان فى هذه المزرعة ١٣ تقنيا وموظفا مثل المدير، وثلاثة رجال للتموين، وموظفا للشئون الورقية، ومسئولا عن المستودع، وعاملا للشئون الادارية، ومهندسين مساعدين زراعيين، ومهندسين مساعدين مختصين بتربية المواشى، وعاملا مختصا بادارة القوى العاملة، ومحاسبا. فما هى الضرورة فى وجود ١٣ تقنيا وموظفا بالرغم من ١٥٤ عاملا؟ يكفى وجود المدير وموظف الشئون الورقية المكلف بادارة شئون المستودع والطبيب البيطرى والعامل المختص بشؤون الحساب والمالية.

ان نسبة الموظفين في مزارع الدولة الاخرى للانتاج الزراعي وتربية المواشى وليس فى مزرعة سوكتشون فحسب كبيرة جدا. ان لكل سبعة عمال زراعيين موظفا على نطاق وزارة الزراعة. يؤكد العاملون فى وزارة الزراعة على ان الفعاليات فى ميدان الزراعة معقدة تحتاج الى عدد كبير من الموظفين. فهذا غير منطقى ابدا. يعزى وجود عدد كبير من الموظفين فى ميدان الزراعة الى قصور وزارة الزراعة ولجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة لتثبيت عدد الهيئات فى عملها.

ولا تستخدم مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى الايدى العاملة لافراد الاسر غير المشتغلين على وجه صحيح.

ولنأخذ مثال مزرعة سوكتشون لتربية المواشى، فهى لا تقوم بالعمل التنظيمى لتعبئة الايدى العاملة لافراد الاسر غير المشتغلين، بالرغم من وجود ٢٠٠ نسمة منها. يعنى هذا ان عاملينا لا يسعون جاهدين بعنفوان لزيادة ايرادات الدولة.

ومن الواجب ان تعبئ مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى الايدى العاملة لافراد الاسر غير المشتغلين بنشاط فى المستقبل.

ان تعبئة هذه الايدى العاملة تتيح وحدها امكانية القيام بالعمل الكثير بأقل من القوى العاملة الرئيسية وتحسين مستوى الحياة بزيادة دخول كل اسرة من الاسر والرفع السريع لمستوى الوعى الايديولوجى لدى افراد الاسر غير المشتغلين.

تجد ظاهرة تبديد القوى العاملة تعبيرا عنها لا في وزارة الزراعة فحسب، بل وفى سائر الاجهزة بما فيها وزارة الصحة الى درجة غير قليلة. وبدون ازالة هذه الظاهرة، لا يمكن تنمية الاقتصاد الوطنى وتطويره، ولا بناء بلادنا كدولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. ولذلك على الوزراء ونوابهم والمدراء ان يقتصدوا فى القوى العاملة ويرفعوا ايرادات الدولة واقفين موقف الدولة باستخدام اعداد قليلة من القوى العاملة الرئيسية قدر الامكان وكثرة من الايدى العاملة لافراد الاسر الذين لا عمل لهم، وتخفيض عدد الموظفين وزيادة معايير العمل.

ولا بد من ان تخفض جميع اجهزة الدولة والمؤسسات نسبة الموظفين بصورة حاسمة. يقتضى تخفيض هذه النسبة رفع مؤهلات العاملين.

زيادة معايير العمل امر ملح يتطلبه تطور الواقع. يجب زيادتها بصورة تدريجية لا دفعة واحدة عن طريق تصحيح الاخطاء واحدا واحدا. من الحرى ان تدعو مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى للاجتماع حتى يرفع العمال الزراعيون أنفسهم معايير العمل.

ثم، يجب تحسين تداول البضائع.

من دون تحسينه، لا يمكن استقرار معيشة الشعب وتحسينها ولا زيادة التراكم لدى الدولة.

لا بد، قبل كل شيء، بغية تحسين تداول البضائع من تعزيز فعاليات وزارة التجارة.

لم يكن ثمة غير عدد قليل من العاملين التجاريين يعملون جيدا فى الوقت الحاضر. ارتكب عدد كبير منهم الخطأ حتى الآن. ولكن عددا قليلا منهم تلقوا تقديرا بجدارتهم فى العمل. ولا يبحث العاملون فى وزارة التجارة سبب قصور عملهم فى ذاتهم، بل يبحثونه في غيرهم، فلا يجوز ذلك. اذا لم يبحثوا سبب اخطائهم فى ذاتهم، فلا يمكنهم ان يصححوها ولا يمكن ان يتطوروا ايضا. فعليهم ان يبحثوا عن الاخطاء فى ذاتهم ويصححوها ويناضلوا بعنفوان فى سبيل تقديم الربح الاكبر الى الدولة والمساهمة في تحسين معيشة الشعب.

من واجب وزارة التجارة ان تنشر قرار مجلس الوزراء بشأن تحسين تداول البضائع بين جميع العاملين في ميدان التجارة وتقوم بالنضال القوى لتنفيذ هذا القرار.

بغية تحسين تداول البضائع، يجب رفع جودتها عل نحو حاسم.

ان جودة البضائع التى تنتج الآن في بلادنا منخفضة جدا. بلادنا لها تاريخ عريق وسكانها جميعا اذكياء وذوو عقل. كذلك تتوفر فيها المواد الخام. ولكن جودة البضائع منخفضة. ليس هنالك شيء حتى القلم او الدفتر، يستحق الذكر. وبضائع منخفضة الجودة تسيئ الى سمعة البلاد.

يجب على الوزارات الانتاجية ابتداء بوزارة الصناعة الخفيفة ووزارة التجارة ان تناضل بعنفوان لرفع جودة البضائع. يجب اجادة تغليف البضائع ايضا.

بغية تحسين تداول البضائع وتعزيزه، يجب كذلك احترام العاملين التجاريين على نطاق المجتمع وحملهم على الشعور بالشرف عن نشاطهم. فعندما ينجحون فى تحقيق الخطة الموكولة اليهم، يجب منحهم مكافأة.

ومن الواجب ان يقوم جميع العاملين بالحملة المتمثلة فى ان يشتركوا بصورة الزامية فى انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى لمدة ٢٠ يوما.

يقوم الآن الجنود في الجيش الشعبى بهذه الحملة. فهذا الامر حسن للغاية. ان تجنيد العسكريين فى انعاش وبناء الوطن الذى دافعوا عنه بدمائهم يستأثر بأهمية كبيرة في تشجيع وتنشيط نضال شعبنا الذى استنهض للاعمار والبناء.

يجب الا تنحصر هذه الحملة فى الجيش الشعبي، بل ان تقوم بها وزارة الداخلية وجميع اجهزة الدولة ايضا. ومن ثم، لا بد من شن هذه الحملة لا فى بيونغ يانغ فحسب، بل وفى المدن المحلية ابتداء بواونسان وهامهونغ ونامبو. فعلى الجهة المختصة ان تقوم بالعمل التنظيمى الدقيق لضم القوى العاملة المتجندة الى خطة القوى العاملة واستخدامها المعقول بالاحرى من تبديدها.

واخيرا، اود ان اؤكد على ضرورة رفع احساس العاملين القياديين بالمسؤولية في الوزارات ومصالح الادارة.

فلا يمكن تطبيق جميع القرارات والتوجيهات من جانب الدولة بدقة الا عن طريق رفع احساس العاملين القياديين بالمسئولية. ويعرض رفع مسئوليتهم ودورهم على انه مسألة شديدة الالحاح على الاخص، فى هذا الوقت الذى تواجهنا فيه المهمة الثقيلة لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى المدمر وبنائه.

وينظر الشعب بأسره الآن الى عاملينا ويتابع العالم كله نضال شعبنا. حتى العدو يتابعنا كيف ننعش ونبنى الاقتصاد المدمر.

حقا ليس سهلا انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر بشكل مخيف وذلك فى غضون مدة قصيرة. ولكننا ملزمون بان ننعش ونبنى الاقتصاد الوطنى المدمر، ويمكننا ان نفعل ذلك.

لدينا قوة قادرة على انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر. كذلك لدينا شعب حصيف يتحلى بدرجة كبيرة من الاعتزاز الوطنى متمرس فى النضال ضد العدو، صارم الانضباط ولديه القدرة التنفيذية القوية، ولدينا وفرة من الثروات الباطنية. كما ان هنالك التأييد والمساعدة الدوليين.

فالمسألة تتعلق بكيفية نشاط العاملين القياديين. اذا ادركوا مسؤوليتهم الثقيلة على وجه الصواب، فسوف ينقصهم يوم العمل ولو اشتغلوا اربعا وعشرين ساعة، فضلا عن انه ليس فى مقدورهم ان يجنحوا الى الاسترخاء ولو لحظة واحدة متحررين من المشاغل.

الا ان ظاهرة عدم الاحساس بالمسؤولية تظهر الآن بين العاملين فى اجهزة الدولة بقدر غير قليل. وعلى الاخص، تظهر هذه الظاهرة بقدر كبير بين العاملين فى

وزارات الزراعة والتجارة والصناعة الخفيفة.

اذا تلقى بعض العاملين القياديين الآن مهمة ما فيزعمون بانهم لا يتمكنون من تحقيقها دون مناقشتها مع مرؤوسيهم. فيما سبق، ناقشنا المسألة الزراعية مع العاملين القياديين فى وزارة الزراعة، وعلى رأسهم الوزير ونوابه، خلال اربع ساعات، الا انهم لم يقبلوا جيدا عندئذ المهمة التي كلفهم بها الحزب، بل اصروا على الشيء القديم حتى اكدوا على عدم امكانية تحقيقها. هذا هو السبب في اننا ناقشنا هذه المسألة فى الاجتماع العام الحزبى لوزارة الزراعة. فمرؤوسوهم اجمعوا على التأكيد على صحة خط الحزب وامكانية تنفيذه تماما. تظهر هذه الظاهرة كثيرا بين العاملين القياديين فى الوزارات الاخرى. فيجب علينا ان نقوم بالنضال الايديولوجى القوى ضد هذه الظاهرة الخالية من الاحساس بالمسئولية بحيث نتغلب عليها تماما.

اما سياسة الحزب والدولة فعادلة. والمسألة هنا هى كيف ينفذها عاملونا. ينبغى عليهم جميعا ان ينفذوها تنفيذا صحيحا، تحدوهم درجة كبيرة من الاحساس بالمسؤولية.

يجب عليهم ان ينشروا مسألة تمت مناقشتها واقرارها بين الجماهير وينفذوها واحدة تلو الاخرى، ويعرفوا تصحيح العيوب المنكشفة فى مجرى ذلك فى حينها واتخاذ الاجراءات الجديدة. رغم اننا اعتبرنا الجهل بعيد التحرر على انه شيء منطقي فنحن ملزمون بان نحوز الآن المعرفة ونعرف ان نتحمل المسؤولية عن عملنا. لا يجوز ان يكتفي العاملون بمجرد الكلام وحده.

ويجب على الوزراء، خاصة، ان يرفعوا مسؤوليتهم لكى يجيدوا عملهم. ولكنهم لا يضعون الآن نشاطات مصالح الادارة فى حسبانهم ويوجهونها مباشرة، بل يوكلونها الى نوابهم، فيترتب على ذلك انهم لا يعرفون شيئا عن النشاطات الاجمالية لوزاراتهم بالاحرى من نوابهم. اذا عمل الوزراء على هذا النحو، فليس ثمة ضرورة لوجودهم. يجب ان يضعوا مسئوليتهم الثقيلة التى اضطلعوا بها امام الحزب والشعب نصب اعينهم ويمسكوا بأنفسهم بزمام نشاطات الوزارات بحذافيرها ويوجهوها توجيها صحيحا.

انا على ثقة من ان جميع العاملين سوف ينفذون بدقة المسائل التى تمت مناقشتها واقرارها فى اجتماع اليوم باحساس رفيع من المسؤولية.

# البناء الاقتصادى بعد الحرب،
# وواجبات الجيش الشعبي

**خطاب القى فى اجتماع القادة ونوابهم السياسيين**
**فى افواج الجيش الشعبي الكورى**
١٢ شباط ١٩٥٤

أود أن أنتهز هذه الفرصة للتحدث عن سياسة حزبنا المتعلقة بالبناء الاقتصادى بعد الحرب، وبعض المسائل المعروضة فى تقوية الجيش الشعبي.

يتطلب الوضع الدولى والوطنى الحالى مزيدا من تمتين القوى الثورية للمعسكر الاشتراكي.

تمتين القوى الثورية يشبه عمل الجيش الذى اعقب الاستيلاء على موقع للعدو، اى توطيد الموقع وتهيئة الاستعدادات للانتقال الى هجوم جديد. تمتين القوى الثورية لا غنى عنه لتوطيد انتصار الثورة الذى تم انجازه، ودفع عجلة الثورة والبناء الى مرحلة جديدة اعلى، وتعجيل انتصار الثورة العالمية.

عندما اطاح العمال والفلاحون في روسيا بالنظام القيصري الاستبدادى واسسوا دولة اشتراكية لاول مرة فى العالم فى فترة الحرب العالمية الاولى، قدم لينين تعليماته المتعلقة بضرورة النضال من اجل توطيد قاعدة الثورة العالمية بعد انتصار الثورة الاشتراكية فى بلد من البلدان. وعلى ذلك، كرس الاتحاد السوفييتى، بعيد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية، كل جهوده للنضال الرامى الى الدفاع عن ثمار الثورة المتحصلة

من اعتداء الامبريالية وتوطيدها، فيما هو يتبع السياسة الخارجية السلمية. سحق الشعب السوفييتى، بقيادة الحزب الشيوعى، المتدخلين المسلحين الاجانب وسط حصار الرأسمالية وانهى الحرب الاهلية بانتصاره وانجز التصنيع الاشتراكي وجماعية الاقتصاد الريفى بكل نجاح مما أتاح توطيد القوى الثورية.

لو لم يعمل على توطيد قواه الثورية الذاتية بعيد انتصار ثورة اكتوبر، لما استطاع ان ينتصر فى الحرب العالمية الثانية التى اثارها الفاشيون الهتلريون. ان الانتصار التاريخي العالمي الذى احرزه الاتحاد السوفييتى فى تلك الحرب أدى الى تحرير شعبه من استعباد الفاشية، لا بل صار عاملا هاما مكن بلدانا عديدة فى اوروبا والشرق من انتصار ثوراتها.

كانت الاشتراكية تنحصر فى نطاق بلد واحد عقب ثورة أكتوبر. ولكنها انتصرت اليوم فى بلدان عديدة وصارت القوى الثورية العالمية شديدة البأس بصورة فائقة. لقد توطدت بلدان المعسكر الاشتراكى بصورة اكثر من خلال البناء الاقتصادى لما بعد الحرب، واتحدت بتراص تحت الراية الاممية البروليتارية. توطد المعسكر الاشتراكى ونما فى الوقت الحاضر بما لا مثيل له من حيث عدد السكان او التضامن بين البلدان او القوى المادية.

وعلى النقيض من ذلك، اصبح المعسكر الرأسمالى ضعيفا الضعف كله بعد الحرب العالمية الثانية، اذ ان البلدان العشرة ونيفا فى اوروبا وآسيا تناءت عن النظام الرأسمالى لتسلك طريق الاشتراكية بثبات، ونالت بلدان عديدة مثل الهند وبورما واندونيسيا استقلالها الوطنى طارحة عن عاتقها نير الامبريالية الاستعماري، كما ان لهب النضال التحررى الوطنى يتقد بعنفوان في العديد من المناطق فى العالم. لقد ولت نهائيا تلك الفترة التي كانت تسيطر فيها الرأسمالية على العالم.

بعد الحرب العالمية الثانية، تحول ميزان القوى بين الاشتراكية والرأسمالية لصالح الاشتراكية بصورة حاسمة.

الا ان انتصار الثورة لا يتحقق من تلقاء ذاته، بل ينبغى احرازه. فمن واجب بلدان المعسكر الاشتراكي ان تجاهد بنشاط من اجل تمتين قوى معسكرها السياسية

والاقتصادية والعسكرية اكثر فاكثر منتهزة فترة السلام الى درجة قصوى. هذا واجب مشرف القى على عاتق كل من بلدان المعسكر الاشتراكى.

لقد طرح حزبنا، بعد تحرير الخامس عشر من آب، خطا يتعلق بانشاء القاعدة الديمقراطية الثورية في النصف الشمالى من الجمهورية. كان ذلك خطا ثوريا اكثر صحة من اجل تحقيق توحيد وطننا وسيادته واستقلاله، وفي الوقت ذاته، كان تنفيذ هذا الخط يستأثر بأهمية كبيرة بالنسبة لتقوية القوى الثورية العالمية ايضا.

كانت المصاعب الجمة تحف بحزبنا فى مجرى نضاله من اجل انشاء قاعدة ديمقراطية ثورية وبالتالى توطيدها.

عارضت العناصر الفئوية المناوئة للحزب مثل باك هون يونغ واو كى سوب خط حزبنا المتعلق بانشاء قاعدة الثورة في النصف الشمالي من الجمهورية واصرت على انشاء " الجمهورية " باتخاذ جنوبى كوريا قاعدة لها. كان اصرارهم هذا سخيفا، فى الظروف التى يحتل فيها الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية جنوبى كوريا. وقد رفضناه بحزم.

تظاهر الامبرياليون الامريكيون الذين شاركوا فى الحرب العالمية الثانية بالقتال ضد المانيا الهتلرية. الا ان هدفهم لم يكن تحرير البلدان الاخرى اطلاقا، بل كان القصد منه اكتساب حصتهم بعد الحرب. وتسللوا بعيد انتهاء الحرب ايضا الى جنوبى كوريا بهدف تحويلها الى مستعمرة لهم. وما دام الامر على هذا الغرار، فكيف يصير الوضع لو رفعنا لوحة "جمهورية" فى سيؤول واتخذنا جنوبى كوريا قاعدة لنا وفق اصرار باك هون يونغ؟

فى الظروف التى انقسم فيها الوطن شمالا وجنوبا، ونشأ وضعان مختلفان بعيد التحرير، دعونا الى اقامة قاعدة الثورة فى النصف الشمالي الخالى من الجيش الامريكي، وتنظيم الحزب والمنظمات الاجتماعية والجيش والقيام بالبناء الاقتصادى لاعداد القوى الثورية المتينة، وعلى هذا الاساس توحيد الوطن. ومن هنا، نبهنا باك هون يونغ الى ضرورة الحفاظ على القوى الثورية فى جنوبى كوريا باجادة الاعمال السرية لتعبئتها فى الفترة المناسبة للنضال الحاسم.

لكن الظنون راودت باك هون يونغ بأن الاستقلال يعود فورا بمجرد انعقاد اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة فى سيؤول فى ربيع عام ١٩٤٦ بحيث جند جميع المنظمات السرية فى جنوبى كوريا فى مظاهرات عامة، ونظم فى خريف ذلك العام انتفاضة حسب مشيئته ليدفع الجماهير امام حراب الاعداء. لم تكن تلك "الشعلة" المزعومة، التى اندلعت "بقيادة" باك هون يونغ، بمستطيعة ان ترعب الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة، بل سببت فى النهاية انكشاف المنظمات للعدو ودمار القوى الثورية. تذرعت الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة بالمظاهرات والانتفاضات كذريعة جميلة لقمع القوى الديمقراطية خبط عشواء.

وترتب على ذلك ان الحركة الجماهيرية لم تنفجر أبدا فى جنوبى كوريا فى تلك الفترة المناسبة التى قام فيها الجيش الشعبي بصد الغزو المسلح للاعداء وتقدم نحو الجنوب بهجمات عنيفة. قال باك هون يونغ انه يتواجد فى بوسان ٦٠٠٠ شخص من اعضاء حزب العمل الكورى الجنوبى. ولو كان ذلك حقيقة، لقاموا بانتفاضة استجابة لتقدم الجيش الشعبى حتى الى مناطق نهر راكدونغ، واذا صار الامر كذلك، فاغلب الظن ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين لم يجدوا منفذا من الهلاك. غيران قول باك هون يونغ كله كان اكذوبة. ان هذا الوغد لم يثق بنا، بل هو عبد للولايات المتحدة.

هكذا، رغم ان العناصر الفئوية المناوئة للحزب وضعت عقبات كبيرة على طريقنا، الا ان جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب المتحدين بتراص حول حزبنا ناضلوا بعنفوان لوضع خط الحزب المتعلق بانشاء القاعدة الديمقراطية الثورية موضع التنفيذ مؤيدين ذلك الخط، بحيث تم توفير القوى الثورية الجبارة فى النصف الشمالي من الجمهورية. بفضل وجود تلك القوى الثورية القوية، استطعنا ان نتغلب على محن قاسية لحرب التحرير الوطنية واحرزنا الانتصار العظيم.

انه لانتصار عظيم ان سحق الجيش الشعبى الفتى وشعبنا المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين هاجمونا فى مسعى للاستيلاء على النصف الشمالي من الجمهورية دفعة واحدة، بحيث اضطروا الى توقيع اتفاقية الهدنة فى المكان ذاته من خط العرض ٣٨ حيث اشعلوا نيران الحرب، ولم يجرؤوا على اثارة الحرب العالمية الثالثة.

يواجه شعبنا فى هذا اليوم الذى تم فيه تحقيق الهدنة واجبات توطيد انتصار حرب التحرير الوطنية وتمتين القاعدة الثورية فى النصف الشمالي من الجمهورية. تقوية قوانا الثورية تعنى تقوية جبروت المعسكر الاشتراكي.

علينا ان نكرس كامل جهودنا لتوطيد القوى الثورية بحيث نستقبل يوم توحيد الوطن على اهبة الاستعداد. قد تتساؤلون "متى يتحقق توحيد الوطن؟ وكم سنة يجب ان ننتظر؟". سيتحقق توحيد الوطن عندما ينطلق الشعب الكورى الجنوبى كرجل واحد الى النضال ضد الامبريالية الامريكية وعملائها بعد تفاقم التناقضات الداخلية لمجتمع جنوبى كوريا. كما ستتاح فرصة توحيد الوطن عندما تجد الامبريالية الامريكية نفسها فى موقف حرج فى استمرار احتلال جنوبى كوريا حين وقعت حادثة كبيرة على الصعيد الدولى.

لا ريبة ان يوم توحيد الوطن آت حتما. ان قانون تطور المجتمع الذى لا مفر منه ينص على ان يطرد المعتدون، وتتحرر الشعوب، ويكتب الهلاك على الرأسمالية، وتنتصر الاشتراكية.

علينا ان نكون دائما على اهبة الاستعداد لاستقبال الحدث العظيم - توحيد الوطن في أى وقت، سواء كان ذلك غدا او بعد غد او فى مساء هذا اليوم بالذات.

اذن، هل يمكن ان نوطد قاعدتنا الثورية فى النصف الشمالي، ونحقق توحيد الوطن بقوانا الذاتية؟ نحن قادرون على ذلك تماما.

اننا نناضل اليوم فى ظروف مؤاتية جدا بالمقارنة مع فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حين لم تكن لنا مساكن او غذاء. وكان لا بد لنا ان نقاتل الامبريالية اليابانية ونحن نقطع مئات رى فى يوم واحد. لكن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاتلوا الامبريالية اليابانية، يحدوهم ايمان راسخ بهزيمتها وانتصارنا الحتمى حتى حققوا النصر عليها. لدينا اليوم قاعدة ديمقراطية ثورية مقتدرة قائمة فى النصف الشمالي من الجمهورية، ومليون عضو من اعضاء الحزب والملاكات التى امتحنت وعجم عودها في النضال الثوري، ومئات الآلاف من الجيش المسلح بالدبابات والطائرات والمدافع، كما ان لدينا اقتصادا راسخا، فضلا عن ان البلدان الشقيقة تمد

الينا يد مساعدتها الاممية. فماذا يستحيل علينا في مثل هذه الظروف؟

وثمة شيء هام فى توطيد القاعدة الثورية في النصف الشمالي من الجمهورية هو تحقيق التصنيع.

اننا نخطط، بعد استكمال الخطة الثلاثية، لمباشرة الخطة الخماسية الاولى لارساء اسس التصنيع الاشتراكى.

لقد قاسى شعبنا حتى مخ عظامه من شقاء حياة العبودية المستعمرية ومرارتها. علينا، مهما كلف الامر، ان نحقق تصنيع البلاد ونبنى الاقتصاد الوطنى المستقل كيلا نقع مرة اخرى فى مصير العبيد المستعمرين.

لدينا وفرة من الموارد الجوفية واسس الصناعة المعينة التى لا غنى عنها لانشاء الصناعة الثقيلة الحديثة بقوانا الذاتية.

كما ان بلادنا تزخر بكميات كبيرة من مكامن خامات الحديد الذى نحتاج اليه اكثر من أى شيء آخر للتصنيع الاشتراكى. في منجم موسان وحده، اكثر من مليار طن من خامات الحديد. كما ان موارد الخامات غير الحديدية مثل الذهب والفضة والنحاس والرصاص متواجدة لدينا بوفرة. يبلغ عدد مناجم المعادن ٦٠ منجما، ولدينا مصانع الحديد ومصاهر المعادن غير الحديدية.

كما ان بلادنا تزخر بالفحم والموارد الكهربائية. قدرة محطة سوبونغ الكهرمائية وحدها تبلغ ٧٠٠ الف كيلوواط، واذا اضيفت اليها قدرة محطات زانغزينكانغ وبوزونكانغ وهوتشونكانغ الكهرمائية فان قدرة بلادنا لتوليد الكهرباء تبلغ ١٫٤ - ١٫٥ مليون كيلوواط. علاوة على ذلك، ثمة موارد كهرمائية فى نهر دوكرو وفى مناطق اخرى ايضا بكميات كبيرة. وبناء على المعلومات المستقاة حتى الآن يبدو انه ليس من العسير كثيرا ان نزيد في المستقبل قدرة توليد الكهرباء بنسبة مئات آلاف الكيلوواط. لقد قال لينين ان الشيوعية هى السلطة السوفييتية بزيادة كهربة البلاد كلها. وهكذا فان التصنيع يمكن انجاحه، اذا كانت الطاقة الكهربائية وفيرة.

كما ذكرت اعلاه فان لدينا قاعدة للمواد الخام وقاعدة للطاقات لا غنى عنهما لتطوير الصناعة الثقيلة.

شيء واحد ينقصنا حاليا هو صناعة بناء الآلات، ذلك لان الامبريالية اليابانية تركت لنا صناعة مشوهة. كانت تسعى فى جنون الى نهب المواد الخام فقط فى بلادنا، ولم تبن حتى ولا صناعة بناء الآلات القادرة على صنع الآلات الزراعية البسيطة.

فلا بد لنا ان ننشئ صناعة بناء الآلات التى هى شرط رئيسى لتصنيع البلاد وتستأثر بأهمية بالغة على صعيد الدفاع الوطنى.

لقد وجه حزبنا منذ فترة الحرب اهتماما عميقا الى تطوير صناعة بناء الآلات، بحيث انشأنا حينذاك فى هويتشون مصنعا كبيرا للآلات تحت الارض، ستنتج فيه المخارط وماكنات التفريز وحدها بمقدار ١٠٠٠ آلة كل سنة. وفى مصنع هويتشون لقطع غيار السيارات، الذى بنى فى فترة الحرب، بدأ الانتاج وهو يعطى اكثر من ٤٠ نوعا من المنتجات.

اننا نخطط لبناء المزيد من مصانع الآلات الجديدة خلال الخطة الثلاثية. وننوى بناء مجمع انشاء الآلات في بيونغ يانغ بحيث يمكن انتاج الانابيب من حديد الزهر والمضخات، وكذلك المعدات واللوازم الكهربائية مثل اجهزة القياس الكهربائية، والمحولات، والاسلاك الكهربائية. كما نخطط لبناء مصنع الآلات لمنجم المعادن، ومعامل اصلاح القاطرات وعربات الركوب والشحن، ومصنع الادوات، ومصنع الرافعات.

يوجد فى بلادنا الحجر الكلسي بكمية لا تنضب، وهو يستأثر بأهمية كبيرة فى تطوير الاقتصاد الوطنى. يمكن ان نصنع منه الكربيد الذى تتطلبه المنتجات الكيميائية المتنوعة مثل الكحول والمطاط الصنعى والالياف الصناعية. لذلك، ينبغى تطوير الصناعة الكيميائية ايضا بسرعة حتى تستطيع استخدام موارد الحجر الكلسى بصورة فعالة.

ومن واجبنا ان نقوم باعادة اعمار مصانع الاسمنت بأسرع وقت ممكن، بدءا بمصنع سونغهورى للاسمنت، ونعجل بناء مصانع جديدة للاسمنت حتى يبلغ مستوى انتاج الاسمنت ٦٥٠ الف طن فى اقرب وقت. كما من واجبنا ان نشيد مصانع الطوب باعداد كبيرة بحيث يمكن استخدام الاسمنت والطوب بصورة كافية فى مواقع البناء.

ليس من واجبنا فقط ان نطور الصناعة الثقيلة بسرعة، بل ان نطور الصناعة الخفيفة والزراعة ايضا بغية استقرار معيشة الشعب وتحسينها.

في تحسين معيشة الشعب، من المهم حل مسألة الثياب. ومع هذا فان صناعة الغزل والنسيج التى بقيت لنا بعد التحرير كانت تافهة، اذ ان معظمها فى بلادنا ارتكز قبل التحرير على جنوبى كوريا. اما فى النصف الشمالى فثمة مصنعان صغيران للغزل والنسيج فى ساريواون وسينويزو، ومجموع عدد مغازلهما لا يتجاوز ٢٠ ألف مغزل.

فى الحاضر، نبنى مصنعى الغزل والنسيج في بيونغ يانغ وكوسونغ، اولهما من ٦٠ الف مغزل والآخر من ١٠ آلاف مغزل. سوف تنتج فى هذين المصنعين المنسوجات القطنية وحدها بمقدار حوالى ٧٠ مليون متر فى العام الواحد.

كان حرير بلادنا مشهورا منذ قديم الزمان فى العالم. اننا ننوى بناء مصنع الحرير الحديث الذى تنتج فيه اكثر من ١٠ ملايين متر من القماش الحريري كل عام.

فى اواخر الخطة الثلاثية، ستنتج ١٤ مليون زوج من الاحذية المطاطية و٥٦ مليون زوج من الاحذية القماشية. وهذا يكفى لابناء الشعب فى النصف الشمالي.

وكذلك، من المهم تطوير الصناعة الغذائية. ينبغى فى هذا الميدان بناء مختلف مصانع التعليب بسرعة لاجل تطوير تحويل الاسماك واللحوم.

تطوير الاقتصاد الريفى يحتل مكانا هاما فى تطوير مجمل الاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب.

على ميدان الاقتصاد الريفى ان ينتج الحبوب بمقدار اكثر من ثلاثة ملايين طن فى المستقبل حتى يتجاوز مستوى ما قبل الحرب بصورة فائقة. بغية زيادة انتاج الحبوب ينبغى، قبل كل شىء، حل مشكلة المياه عن طريق القيام بمشاريع الرى على نطاق واسع، وفى عدادها مشروع بيونغنام ومشروع اوزيدون للرى. كما ينبغى خوض النضال لمنع ضياع الاراضى وحمايتها واستصلاح اراضى المد لزيادة مساحات الاراضى الصالحة للزراعة. والى جانب ذلك، من المهم تحسين التربة لرفع مردود الحبوب لكل هكتار.

تخطط الدولة لمضاعفة القروض للفلاحين الفقراء، وبناء مصانع الادوات الزراعية، واقامة محطات تأجير الثيران والخيول ايضا. واذا قدمت الدولة للفلاحين مقادير كبيرة من الادوات الزراعية والاسمدة الكيميائية وحلت مشكلة دواب الجر،

يمكن زيادة الانتاج الزراعى بصورة فائقة. واذا زاد الانتاج الزراعي فان دخل الفلاحين سيزداد وتنخفض اسعار البضائع، وبالتالى، تتحسن معيشة الشعب بسرعة على وجه عام.

سيزداد، فى اثناء الخطة الثلاثية، انتاج اللحوم ايضا عن طريق تمتين مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى. فلا بد لها ان تزيد من انتاج اللحوم بحيث يمكن الغاء نظام بيع اللحوم الاجبارى المفروض للفلاحين، حتى تخف اعباء الفلاحين عن عاتقهم. ستلعب هذه المزارع دورا عظيما فى تطوير نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكى. والى جانب زيادة انتاج اللحوم فى مزارع الدولة، ينبغى تنمية تربية المواشى الخاصة للفلاحين باطراد.

لقد شرع حزبنا بتحويل الاقتصاد الريفى على نهج اشتراكي. نخطط هذا العام ان ننظم فى كل قضاء ٣ او ٤ تعاونيات زراعية على سبيل التجربة. وفى العام القادم، سنزيد عددها بنسبة ضعفين او ثلاثة اضعاف، ومنذ ما بعد العام القادم، لا بد ان نخوض حركة التعاون الزراعى على اوسع نطاق حتى استكماله فى اقرب وقت.

وفى اثناء الخطة الثلاثية، سيتطور صيد الاسماك ايضا بسرعة.

تزخر بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات بالموارد البحرية. بغية سد احتياجات الشعب للاسماك، ينبغى زيادة صيدها بسرعة. فى ميدان صيد الاسماك، ننوى اصطياد ١٦٠ الى ٢٠٠ الف طن من الاسماك هذا العام، وفى اواخر الخطة الثلاثية بلوغ صيد الاسماك مستوى ٦٠٠ الف طن.

واذا تم انجاز الخطة الثلاثية بنجاح، ستترسخ اسس الاقتصاد المستقل ويرتفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر من الآن بكثير.

هذه هى، على وجه العموم، مناهج حزبنا المتعلقة بالبناء الاشتراكى بعد الحرب ومنظور تطوير الاقتصاد. دون دراية حسنة بسياسات حزبنا ومناهجه، لا يمكن لرجال الجيش الشعبى ان يؤيدوها ويدافعوا عنها بحرارة، ولا ان يؤدوا رسالتهم القتالية على انجز صورة.

بغية النجاح في انجاز مهام البناء الاقتصادى بعد الحرب، التي طرحها الحزب،

ينبغى تبديل الهدنة بالسلام المتين بحيث لا يعتدى الاعداء مرة اخرى على النصف الشمالى من الجمهورية، ويتم الدفاع بحزم عن عمل الشعب السلمى. هذا يتطلب تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى بكل النواحى.

اذا تراخى الجيش الشعبي فى اقامة المنشآت الدفاعية والدراسة والتدريب على التكنيك العسكرى وقد استغرقته نشوة انتصار حرب التحرير الوطنية، فان العدو سينقض اتفاقية الهدنة ويعاود الهجوم علينا. ولكنه لن يجرؤ على ذلك، اذا كان الجيش الشعبى على اتم الاستعداد فى موقف متأهب تحدوه اليقظة دائما بصفته جيشا من الكوادر يتمتع بقدرة قتالية جبارة. ما اذا كان العدو يهاجم النصف الشمالى من الجمهورية مرة اخرى ام لا، يتوقف الى حد كبير على ما اذا كانت قوتنا قوية ام ضعيفة.

من واجب الجيش الشعبي ان ينتهز فترة السلم الى اقصى حد، لكى يزيد من قدرة وحداته القتالية. هذا ما يطلبه حزبنا اليوم من الجيش الشعبي، وهو واجب رئيسى القى على عاتق ضباطه وجنوده.

من الأهمية، في تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبي، ان نبحث بعمق عما يعوزنا وما يضعفنا وما ينقصنا فى الوقت الحاضر في ضوء تجربة حرب التحرير الوطنية كيما نصنع ما يعوزنا، ونعزز ضعفنا، ونستكمل ما ينقصنا فى اقرب وقت.

الحرب مثلها مثل المصارعة. فكما لا يمكن للمرء ان يفوز على منافسه فى المصارعة الا عندما يتخذ اجراءات مسبقة للدفاع بعد اختباره هذا المنافس مرة، وبغية الفوز يجب ان يصرعه بان يشبك ساقيه بساقى الخصم لان ساقى هذا الاخير وذراعيه من الضعف بمكان، او ينبغى عليه ان ينمى قوة ساقيه وذراعيه لانه سبق ان هزم بتشابك مع خصمه في الساقين. وبالمثل، ينبغى، فى سبيل كسب الحرب ايضا، ان ندرس بجد ما هى نقاط الضعف فى جيشنا ونتخذ جميع الاجراءات الخاصة بالتغلب عليه.

واذا كان المدفعيون فى احد الافواج قاصرين فى اطلاق قذائف المدافع، واساء المشاة عمليات مشتركة مع المدفعيين فى فترة الحرب الاخيرة، فمن واجب المدفعيين ان يكثفوا تدريبهم على القصف بالمدافع، وعلى المشاة ان يضاعفوا التدريب على التحركات المشتركة مع المدفعيين. واذا كانت المراسلة والاستطلاع لهيئة اركان

الحرب ضعيفين فينبغى اتخاذ الاجراءات الرامية الى تشديدهما، واذا تعرض رجال الاستطلاع للاعاقة فى تنفيذ المهمة القتالية من جراء التعثر على شبكة حراسة العدو، فمن الضرورى تشديد التدريب بحيث لا يقع ذلك الحدث مرة اخرى حتى يؤدوا مهمة الاستطلاع على نحو مرض. وعلاوة على ذلك، ينبغى اكتشاف الامور التى يخاف منها العدو من بين طرق معاركنا لنطورها ونكملها بصورة اكثر.

بناء على تحليلنا العام لتجارب الحرب الاخيرة، كانت الحلقة الضعيفة للجيش الشعبي تكمن في عمل هيئة اركان الحرب، كما ان استخدام المدفعية لم يكن كافيا، والتدريب القتالى للوحدة والتثقيف الفكرى للعسكريين كانا قاصرين. ذلك هو ما عانينا من النقائص. من واجب وحدات الجيش الشعبي ان تصحح تلك النقائص بسرعة قبل أى شىء آخر، ولهذا الغرض، ينبغى جمع تجارب الحرب وتحليلها واستعراضها على خير وجه.

على جميع افراد القيادة، سواء الضباط الآمرين او ضباط هيئات اركان الحرب او الضباط السياسيين من مختلف الدرجات من وحدات الجيش الشعبي، ان يكشفوا عيوب اعمالهم ويتخذوا الاجراءات الرامية لتصحيحها بسرعة ويمضوا فى تطبيقها واحدة تلو الاخرى.

وفى سبيل تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى، لا بد للضباط والجنود، ولا سيما قادة الجيش الشعبي، ان يتسلحوا بالعلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة.

ما لم يعرف الضباط الآمرون هذه الامور ليس فى وسعهم ان يقودوا الجيش النظامى الحديث بصورة صحيحة.

وفى سبيل التعرف بالعلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة، لا بد قبل كل شىء من اكتساب المعارف العامة. نظرا لان عددا لا يستهان به من الضباط غير مجازين حتى من المدرسة الاعدادية، فمن المهم جدا ان يكون لديهم ما يكفى من المعارف العامة. لقد امرت، قبل ايام، رئيس هيئة الاركان العامة ورئيس الادارة السياسية العامة ان يتخذا اجراءات خاصة بتعبئة الكوادر العسكرية والسياسية للجيش الشعبي على دراسة المعارف الاساسية العامة مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء. ولا بد ان ينفذا هذا الامر.

فى رأيى انه يحسن تزويد الوحدات بالمواد الدراسية للعلوم الطبيعية ايضا مع الكتب العسكرية.

حين نطلب من الضباط ان يدرسوا الكيمياء او الفيزياء فلسنا نهدف الى تعيينهم رؤساء للمهندسين فى احد المصانع الكيميائية فى المستقبل، بل نهدف من ذلك الى التزود بمعرفة اتخاذ اجراءات الوقاية العلمية دون ان ينتابهم الخوف حين يستخدم الاعداء اسلحة كيميائية. اذا اعمل الضباط جهودهم عاما وعامين، ففى مقدورهم ان يكتسبوا مبادئ العلوم الاساسية.

واذا لم يبذل القادة جهدهم لتعلم العلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة، متبجحين بالقول "انى كنت مظفرا فى المعارك على طول الخطوط المؤدية الى نهر راكدونغ"، او اذا ظنوا ان لا ضرورة لمعرفة الدبابات او الطائرات مدعين "انى فرد من المشاة ولست فى حاجة الى المعرفة العسكرية بالاسلحة الاخرى" فهم مخطئون بدرجة قصوى. على جميع القادة ان يدركوا عميقا ان المعرفة هى قوة، ويتعلموا ويتعلموا حتى يكتسبوا العلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة على نطاق واسع.

ومن ثم، ينبغى الغاء البيروقراطية بصورة حازمة فى ادارة الوحدات.

ليس امر المرؤوسين ونهيهم واكراههم بيروقراطية فقط. فمن ظواهر البيروقراطية ايضا ان يفرض الرؤساء ما لا بد من ان يؤدوه بأنفسهم على الآخرين، ويتوانوا فلا يحلون ما لا بد من حله، ولا يبدوا بالمرؤوسين اهتماما.

الجيش الشعبي هو جيش ثورى يخدم الوطن والشعب بملء ارادته، بخلاف الجيش الامبريالى المرتزق الذى يخدم فى سبيل كسب المال. ولذا فان الانضباط الواعى يجب ان يسوده وتشع فيه الروح السامية للاحترام والحب بين الرؤساء والمرؤوسين، والمشاركة فى السراء والضراء فيما بينهم.

من واجب الضباط الآمرين ان يتخلصوا تماما من البيروقراطية والنزعة التسلطية العسكرية فى ادارة الوحدات ويحولوها الى جماعة ثورية يسودها الانضباط وتتراص بثبات فكريا واراديا.

ثم ينبغى تشديد التثقيف الفكرى بين الجنود كيلا يتراخوا بمجرد عقد الهدنة.

ليست الهدنة سلاما كاملا. ويمكننا القول ان بلادنا لا تزال فى حالة حرب. والاعداء يرسلون الجواسيس والعناصر التخريبية الى النصف الشمالى من الجمهورية باطراد متحينين فرصة اعادة الاعتداء عليه. على ضباط وجنود الجيش الشعبي ان يلتزموا دائما بالموقف المتيقظ والتعبوى ويراقبوا كل تحركات العدو بنظرة يقظة.

يسعى الاعداء الى بث الافكار البرجوازية الرجعية فى النصف الشمالى من الجمهورية على امل نسف صفوفنا من الداخل. ولذا، ينبغى على العاملين العسكريين والسياسيين ان يكونوا دائما على درجة عالية من اليقظة السياسية والروح الحزبية، ويحولوا دون تسلل الافكار البرجوازية الى داخل الجيش الشعبى.

كما اكدت فى الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، اذا لم نكثف التدريب الفكرى بين الجنود فقد تنتعش الافكار البالية فى اذهانهم فلا يلتزمون بموقف الحزب بثبات، فى هذه الظروف التى ما زالت فيها بقايا الافكار الاقطاعية والرأسمالية باقية فى اذهان شعبنا ولم يقض تماما على المصادر الاجتماعية والاقتصادية التى تلد الافكار البالية. فمتى كان الجنود على درجة عالية من اليقظة السياسية، وترسخ الانضباط والنظام الصارمان بينهم وتشدد التثقيف الايديولوجى الماركسى اللينينى، فليس فى مقدور الاعداء ان يبثوا الافكارالضارة بينهم.

ان الافكار الماركسية اللينينية هى سلاح النضال التحررى للطبقة العاملة والشعوب المضطهدة. ان الماركسية اللينينية تثبت ايماننا بانهزام الرأسمالية وانتصار الاشتراكية وتنير طريق الانتصار النهائي لقضيتنا الثورية. ولذا فان حزبنا يؤكد دائما على دراستها بعمق وتطبيقها على نحو خلاق بما يتلاءم ووقائع بلادنا.

اذا لم يتسلح المرء بالماركسية اللينينية بثبات، فقد يتزعزع. اما المرء الذى يهمل دراستها، فلا يمكن ان يدرك قوانين تطور المجتمع، او ان يشترك فى العمل الثورى بايمان راسخ.

فى الايام الماضية، تبجحت الامبريالية اليابانية التى احتلت كوريا وشمال شرقي الصين، قائلة إن "اليابان العظمى" تقيم "منطقة الازدهار المشترك العظيمة لآسيا" وهى تحلم بتحقيق مطامعها الشريرة لاجتياح الصين كلها. وفى فترة الحرب العالمية الثانية، كان

هتلر يصرخ فى تكبر وخيلاء انه اذا تقدم جيشه حتى الاورال فى الاتحاد السوفييتى "فان المانيا واليابان ستنشران حكمهما على العالم قاطبة". فى هاتيك الفترة، انخدع بعض الناس الذين لم يتسلحوا بالماركسية اللينينية بثبات بدعاية الامبرياليين المضللة وفقدوا ثقتهم وخانوا اخيرا. كما ان بعض الكتاب الرجعيين الذين اعمتهم اللذة الشخصية، كانوا يتملقون الامبريالية اليابانية متثرثرين بكلام سخيف ان اليابانيين والكوريين ينحدرون من "اصل سلفي واحد"، وكتب الشيوعيون المزيفون "نص العهد بالاستسلام" ليقدموه الى الامبريالية اليابانية، وعقدوا فيه العزم على انهم سيؤدون "اخلاصهم" من اجل "الامبراطورية اليابانية العظمى". وعند تراجع الجيش الشعبى المؤقت ابان الحرب الاخيرة ايضا، وقع الناس الذين لم يتسلحوا بالماركسية اللينينية فى حيرة، ولم يعرفوا ما يفعلون، واستسلم بعضهم امام الاعداء وانضموا الى تنظيمات رجعية مثل "فرقة قهر الشيوعية" و"رابطة الشبيبة الكورية" و"فرقة المحافظة على الامن" حيث قاموا باعمال خيانية ضد الوطن والشعب.

تبرهن الحقائق التاريخية على انه ليس فى مقدور الناس ان يحرزوا نصرا اكيدا فى أى نضال صعب ومعقد، الا عندما يتسلحون بالماركسية اللينينية بصورة راسخة.

كان حزبنا الذى تسلح بالافكار الماركسية اللينينية بصورة راسخة يؤمن ايمانا راسخا بالنصر النهائي حتى فى فترة التراجع العصيبة لحرب التحرير الوطنية الاخيرة، فاعاد تشكيل الجيش الشعبى لينزل بالعدو ضربات كبيرة، ونظم وقاد كل الشؤون فى الجبهة والمؤخرة على نحو صائب للانتصار فى حرب التحرير الوطنية. انه انتصار للماركسية اللينينية، سواء احرازنا نحن الشيوعيين انتصارا فى النضال المسلح الشاق ضد اليابان فى سبيل استعادة الوطن، او ان شعبنا قهر بقيادة الحزب العدو القوى - الامبريالية الامريكية - فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة.

يحتل قادة الافواج ونوابهم السياسيون مكانة هامة فى الجيش الشعبى. فمن واجبكم ان تتسلحوا قبل الآخرين بالافكار الماركسية اللينينية بصورة اكثر ثباتا، وتكرسوا جهودا كبيرة لتثقيف جنودكم وعامليكم المرؤوسين على الافكار الماركسية اللينينية.

كما من واجبكم ان تظهروا مسؤولية رفيعة فى تنفيذ مهمة الدفاع الوطنى.

ولكى تؤدوا مهمتكم فى الدفاع الوطنى بنجاح، فان الحزب والدولة منحا افواجكم

الوية عسكرية وقدما لها طائرات ومدافع ودبابات وسائر الاسلحة والاعتدة التقنية القتالية الحديثة، وعهدا اليكم مصير ابناء الشعب الاعزاء. من واجبكم ان تنفذوا باخلاص المهمة الثقيلة التى اناطها بكم الحزب والدولة، تحدوكم مسئولية رفيعة، بحيث تمتنعون عن التصرف فى استرخاء وعلى نحو غير مسؤول.

كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى الماضى يقاتلون الامبريالية اليابانية، تحدوهم دائما مسئولية رفيعة للرد على انتظار الشعب. وكانوا قد ادركوا بعمق ان مصير الشعب الكورى بأسره ومستقبل الوطن يقعان على عاتقهم. على ضباط وجنود الجيش الشعبي ايضا ان يناضلوا بتلك المسؤولية العالية.

انطلق شعبنا اليوم بقيادة الحزب كرجل واحد الى النضال من اجل اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى المدمر وتمتين قواعد البلاد الاقتصادية.

من واجبنا ان نخوض نضالا قويا للبناء الاقتصادى بحيث نحقق بأسرع وقت ممكن التصنيع الاشتراكي ومكننة الاقتصاد الريفى، ونبنى العمارات متعددة الطوابق متراصة حتى تشمخ المدن الضخمة، ونخوض الثورة الثقافية بقوة بحيث نمارس التعليم الالزامى الابتدائى ونجعل من معيشة الشعب اكثر تمدنا، مما يحول النصف الشمالي من الجمهورية الى جنة الارض ويجعل التباين بين القسمين الشمالي والجنوبى بذلك الصدد كالتباين بين السماء والارض.

راح جنوبى كوريا اليوم يتحول الى مستعمرة كاملة للامبريالية الامريكية والى جهنم حي من الهلاك. ان طغمة سينغمان رى العميلة التى عقدت بعد الحرب "المعاهدة الكورية الجنوبية - الامريكية للدفاع المتبادل" الخيانية مع الامبريالية الامريكية تركت جنوبى كوريا كلها بين يديها بحيث تعتصر عرق الشعب ودماءه بشتى الوسائل والطرق.

اذا بنينا جنة هنيئة على ارض النصف الشمالي عن طريق اجادة البناء الاشتراكي، فان شعب جنوبى كوريا سيستلهم من نجاح هذا البناء الاشتراكي وينطلق بعنفوان اكثر الى النضال ضد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة، مثلما استمد رجال جيش حرب العصابات فيما مضى قوة ملهمة جبارة من نجاح البناء الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان.

لا يجوز لقادة الجيش الشعبي ان يتصرفوا فى تكبر، بمجرد ارتداء البزات العسكرية، او يتجاهلوا اجهزة الحزب والسلطة المحلية ويلحقوا بمصلحة الشعب اذى. واذا تصرفوا ولو قليلا على هذا الغرار، فان ذلك يساوى ارتكاب الجرائم امام الاصدقاء فى السلاح، الذين سقطوا اثناء القتال الباسل ضد الاعداء فى سبيل الحزب والوطن والشعب.

نظرا لان المؤخرة تنقصها القوة العاملة، لا بد للجيش الشعبي ان يساعد كثيرا فى اعادة الاعمار والبناء فيما بعد.

فى فترة الحرب الاخيرة، ناضل ضباط الجيش الشعبي وجنوده بدمائهم فى سبيل الدفاع عن تراب الوطن حيث رقد الاجداد، وسد كثيرون من الجنود الابطال اوكار نيران العدو بصدورهم فى سبيل حماية القاعدة الديمقراطية الثورية. من واجبكم ان تساعدوا بهمة ابناء الشعب الذين هبوا فى اعادة الاعمار والبناء لتقوية واغناء الوطن الذى تم الدفاع عنه بالدماء، وتوطيد القاعدة الديمقراطية الثورية اكثر فاكثر.

على وحدات الجيش الشعبي ان تجند افرادها بصورة مخططة للمساعدة فى بناء المدن والموانئ واعمال التشجير وبناء الارياف فيما بعد.

وعلى الجنود المنخرطين فى مساعدة الايدى العاملة ان يلتزموا بالانضباط والنظام بصرامة ويعتنوا اعتناء كبيرا ويقتصدوا فى النفقات، الى اقصى حد، حتى ولو حبة واحدة من الحبوب او مسمارا واحدا او آجرة واحدة، حافظين فى اعماق ذاكرتهم انها ممتلكات الشعب بحيث يمكن لابناء الشعب ان يحملوا ثقة اكثر ثباتا بانه يمكن ان يعهدوا ارواحهم وممتلكاتهم الى الجيش الشعبي.

وكذلك، من الضرورى ان تجيد وحدات الجيش الشعبي العمل لمساعدة عائلات الذين سقطوا فى ساحة المعارك وعائلات الشهداء الوطنيين بصلة دائما مع اجهزة السلطة فى المناطق التى ترابط فيها، حتى تعم فى الوحدات العادات الجميلة لجمع الحطب لهم واصلاح بيوتهم وكنس فنائها.

انا على يقين من انكم ستعملون على تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبي فى مختلف الاصعدة بحيث يمكن مواجهة الحرب الحديثة بمهارة على اساس دراستكم العميقة لتجربة الحرب، وتدافعون بامانة عن بناء الشعب السلمي بمزيد من اليقظة الثورية.

# حول حسن ادارة التعاونيات الزراعية المنظمة على سبيل التجربة

**خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء ادارة التعاونيات الزراعية فى محافظة بيونغآن الجنوبية**

١٣ شباط ١٩٥٤

رائع فى رأيى انكم اجتمعتم اليوم فى جلسة واحدة لتبادل التجارب المكتسبة فى تنظيم التعاونيات الزراعية وادارتها.

معروف للجميع ان حرب الثلاث سنوات انزلت بالاقتصاد الريفي فى بلادنا خسارة فادحة. فقد تقلص عدد الايدى العاملة وحيوانات الجر بدرجة كبيرة فى الريف، ودمرت خزانات المياه ومنشآت الرى بأعداد كبيرة. كما ان معيشة الفلاحين تدنت الى الحضيض. ليس ثمة سبيل آخر غير تعاون الاقتصاد الريفي لحل نقص الايدى العاملة وحيوانات الجر في الريف، واعادة اعمار الاقتصاد الريفي المدمر وتطويره بسرعة، واستقرار معيشة الفلاحين المتدهورة وتحسينها. ان تعاون الاقتصاد الريفي ضمان رئيسى لتطوير الزراعة على نحو مخطط، شأنها شأن الصناعة، وازالة مصادر الاستغلال والفقر فى الريف، ورفع مستوى معيشة الفلاحين المادية والثقافية بمزيد من السرعة.

على اساس التحليل العلمى لواقع الاقتصاد الريفي فى بلادنا، طرح حزبنا فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية، التى عقدت فى آب من العام الماضى، المنهج الخاص بتعاون الاقتصاد الفلاحى الفردى بطريقة تدريجية، وقرر تنظيم

التعاونيات الزراعية على سبيل التجربة منذ هذا العام فى بعض المناطق. لقد نظمت كثرة من التعاونيات الزراعية فى كل المحافظات، بدءا من محافظة بيونغآن الجنوبية، تأييدا تاما لمنهج الحزب.

وفى مقدورنا ان نعرف، من خلال مداخلاتكم اليوم، ان الاقتصاد التعاونى يتفوق على الاقتصاد الفلاحى الفردى بما لا يقارن حتى فى الظروف التى ينقص فيها كل شىء، ولا سيما الايدي العاملة وحيوانات الجر. بلغنى ان الفلاحين الفرديين يغبطون التعاونيات كثيرا حيث يجرى العمل مشتركا وتستخدم ثيران الجر والادوات الزراعية ايضا بصورة مشتركة. وهذا يدل على ان الاقتصاد التعاونى يتفوق على الاقتصاد الفردى.

نستطيع القول ان التعاونيات الزراعية التى نظمت حديثا ليست الا بذور الاشتراكية المبذورة فى ارياف بلادنا. من الأهمية بمكان فى حركة التعاون ان نعنى جيدا بتلك البذور وننميها كيما تغدو متينة. اذا قصرنا فى ادارتها، عجزنا عن اظهار تفوقها بصورة شاملة، مما يؤدى الى اعاقة تعاون الاقتصاد الفلاحى الفردى وبناء الريف الاشتراكى بدرجة كبيرة. فمن واجبنا ان نوطد هذه التعاونيات سياسيا واقتصاديا حتى تظهر تفوقها على وجه شامل.

ولا بد، فى سبيل اطلاق عنان تفوق التعاونيات الزراعية، من تطوير الاقتصاد التعاونى من النواحى المتعددة، بحيث تخصص لاعضائها مقادير كبيرة من الحبوب والنقود. وعلى هذا النحو، ينبغى تحسين معيشتهم واعطاء البرهان بالوقائع على تفوق التعاونيات للفلاحين الفرديين.

ولا بد، فى سبيل رفع مستوى معيشة اعضاء التعاونيات، من مزاولة الزراعة على خير وجه قبل اى شىء آخر بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب.

على التعاونيات الزراعية ان تحسن التربة بهمة وتنثر كمية كبيرة من الاسمدة العضوية وتزرع بذارا ممتازة وتدخل الطرق والتقنية الزراعية المتقدمة لرفع مردود الحبوب فى كل هكتار.

يكمن الاحتياطى الهام لزيادة الحبوب فى تحويل الحقول غير الارزية التى تدر مردودا قليلا، الى مرزات وزيادة مساحة الحقول غير الارزية المروية. ولهذا الغرض،

ينبغى حل مشكلة المياه. اذ ان تعاونية موندونغ الزراعية فى قرية بالتشونغ من قضاء كانغسو لا تتعاطى الآن الزراعة كما ينبغى بسبب نقص المياه، كما ان تعاونية كويوم الزراعية فى قرية كويوم من قضاء سونغهو ايضا لا تستطيع تحويل الحقول غير الارزية الى مرزات للاسباب ذاتها. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تبحث عن مصادر المياه بنشاط وتقوم بمشاريع الرى على نطاق واسع لحل مشكلة المياه.

كما عليها ان تحمى الاراضى بنشاط وتجيد ترتيبها. تنوى الدولة هذا العام ان تنشئ محطة تأجير الآلات الزراعية فى كل قضاء وتوفر الظروف لحرث الحقول ورش البذور ونقل الشحنات كلها بقوة الآلات فى الريف. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تجيد ترتيب الاراضى من الآن فصاعدا بحيث يمكن تعاطى الزراعة بقوة الآلات.

ولا بد، فى سبيل زيادة انتاج الحبوب، من مواصلة توسيع مساحة الاراضى المزروعة، فى آن مع استخدام الاراضى المزروعة القائمة على نحو فعال. توجد الآن فى الارياف مساحات كبيرة من الاراضى البور والعاطلة وغيرها من الاراضى البكر الصالحة للزراعة. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تستصلح الاراضى البور والعاطلة بنشاط للحصول على مزيد من الاراضى المزروعة الجديدة.

كما لا بد، فى سبيل رفع مستوى معيشة اعضاء التعاونيات، من تنمية تربية دود القز وزراعة الفواكه وتربية المواشى وتشجيع الاعمال الاضافية على نطاق واسع فى الفترات التى ليس فيها اعمال زراعية كثيرة.

ولا بد فى التعاونيات الزراعية من غرس اشجار التوت على تخوم الحقول والتلال بصورة واسعة، وتربية دود القز على اوسع نطاق. وعلى وزارة الزراعة ان تضمن للتعاونيات الزراعية اشتال التوت المطلوبة. كما من الضرورى تربية دود القز على اشجار البلوط ايضا حيثما توجد تلك الاشجار كثيرا.

تنمية تربية المواشى ليست فى حاجة الى زيادة الايرادات النقدية لاعضاء التعاونيات فحسب، بل لسد احتياجات الدولة للحوم وضمان المواد الخام للصناعة الخفيفة ايضا. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تربى كثيرا من الحيوانات المنزلية مثل البقر والخنازير والاغنام بصورة مشتركة وتحث عائلات اعضائها

على تربية كثير منها مثل الخنازير والدجاج.

وفى سبيل حسن ادارة التعاونيات الزراعية بحيث يمكن اظهار تفوقها عاليا، لا بد من ان نرفع دور عامليها الاداريين.

لقد اسند حزبنا اليهم مهمة ثقيلة فى ادارة التعاونيات على خير وجه، حتى يفوق مستوى معيشة اعضائها مستوى الفلاحين الفرديين. فمن واجبهم ان يبذلوا جهودا كبيرة لاداء هذه المهمة الثقيلة التى اوكلها الحزب اليهم على انجز صورة، ويجيدوا ادارة التعاونيات على خير وجه كيلا يتنافوا مع مقاصد الحزب. كما عليهم ان يوجهوا اهتماما دقيقا على الدوام لمجمل اعمال التعاونيات وينظموا ويقودوا جميع الاعمال بدقة.

ومن واجبهم ان يضمنوا الديمقراطية فى ادارة التعاونيات ويحترموا ارادة اعضائها. لا يجوز ان يعالجوا المسائل المعروضة فى ادارة التعاونيات حسب آرائهم الذاتية او "ذكائهم" الشخصى. واذا صار الامر كذلك، فلا يمكن النجاح فى العمل، بل لا مفر من الفشل. فمن واجبهم، فى الوقت الذى يعملون فيه دائما معتمدين بحزم على المنظمات الحزبية، ان يحلوا جميع المشاكل المعروضة فى اعمال التعاونيات عن طريق تحريك المواهب الجماعية لأعضائها. حينئذ فقط، يمكن ان يساهموا فى اعمال التعاونيات على نحو يليق بأصحابها وتجرى اعمالها على أفضل وجه.

وعلى العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية ان يقوموا بتقدير يوم العمل على نحو صائب. اذا جرى هذا العمل كيفما اتفق، بدلا من القيام به بدقة وفى الوقت المطلوب، فلا يمكن ان يحمل اعضاء التعاونيات ادراكا صحيحا عن العمل الجماعى، مما يؤدى الى قصورهم فى الاسهام فى اعمالها. فلا بد من تقدير يوم عملهم يوميا بدقة.

ومن واجبهم ان يمتنعوا عن صرف الاموال المشتركة للتعاونيات وفق رغباتهم ولا ان يشتروا ثيران الجر بأموال استدانوها من الافراد. واذا اسهم الافراد بثيرانهم للجر أو ادواتهم الزراعية فى التعاونيات فلا بد من دفع مقابلها فى الخريف.

ومن واجب العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية ان يعنوا العناية كلها بمعيشة اعضائها. بما انها نظمت لتوها، فلا ريب ان اعضاءها يصادفون مصاعب عديدة فى حياتهم. يتعين عليهم ان يطلعوا دائما على احوال معيشة اعضائها بصورة

دقيقة ويحلوا ما يعانون من مشاكل صعبة في حينها.

ومن واجبهم ان يصرفوا اهتماما لائقا لرفع مستوى الوعى الفكرى لاعضاء التعاونيات. فلا بد من ان يشددوا التثقيف الفكرى بينهم حتى يرفعوا مستوى وعيهم الفكرى باطراد.

ولا بد لهم، فى سبيل ادارة التعاونيات على خير ما يرام، من رفع مستواهم السياسى والعملى بصورة حاسمة. ان مستواهم السياسى والعملى الراهن، ولا سيما بالنسبة لرؤساء التعاونيات، منخفض جدا بالقياس الى ثقل واجباتهم. اذ ان هؤلاء الرؤساء لا يعرفون جيدا حتى الآن طرق ادارة التعاونيات. وفيما عدا ذلك انه ليس ثمة قواعد خاصة بادارة التعاونيات الزراعية. فمن واجبهم ان يدرسوا اكثر لتمثل طرق ادارتها، ويتعلموا بهمة من تجارب العمل الممتازة المكتسبة فى التعاونيات الاخرى.

ولا بد فى المحافظات والمدن والاقضية من تنظيم الدورات الدراسية لرفع المستوى العملى لرؤساء التعاونيات الزراعية مرارا وتكرارا. ننوى الآن ان نتأكد من ان القسم المختص للجنة الحزب المركزية ووزارة الزراعة يؤلفان فيما بعد الانظمة المعيارية للتعاونيات الزراعية المتلائمة مع واقع بلادنا، وينظمان بواسطتها دورات دراسية لرؤساء التعاونيات. ارى انه من الجيد بالنسبة لمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تنظم بنفسها اولا، بدلا من الانتظار حتى ذلك اليوم، دورة دراسية لرؤساء التعاونيات لتزويدهم بالمعارف الابتدائية التى لا غنى عنها لادارة التعاونيات.

ما دام المستوى السياسى والعملي لرؤساء التعاونيات منخفضا، فلا بد لرؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى الاقضية، والكوادر فى اجهزة المحافظات والمركز، ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا لمساعدتهم بنشاط خلال ممارسة العمل. من واجبهم ان يحملوا على عاتقهم مسؤولية توجيه كل من التعاونيات الزراعية ليعلموا رؤساءها طريقة ادارتها واحدة تلو الاخرى.

للمساعدة المادية من قبل الدولة اهمية بالغة فى تقوية التعاونيات الزراعية اقتصاديا واظهار تفوقها. على الدولة ان تعير للتعاونيات الزراعية البذار والغذاء، وتقدم اموال الزراعة عن طريق القروض، وتمدها بالاسمدة الكيميائية والادوات

الزراعية والتجهيزات والمواد الضرورية لعمليات الرى بصورة اولوية. كما انه ينبغى تقديم اولوية لها فى استخدام منشآت الرى والآلات الزراعية من محطات تأجيرها. ولا بد من توزيع كثير من الجنود المسرحين على التعاونيات، وتقديم المساعدة لها بالقوة العاملة عن طريق تعبئة العمال والموظفين فى موسم تكاثر العمل الزراعى.

من واجبنا ان نوطد التعاونيات الزراعية التى نظمت لتوها من الناحيتين السياسية والاقتصادية حتى تظهر تفوقها من جهة، وننظم من جديد المزيد منها من جهة اخرى.

ان تحقيق التعاون الزراعي مطلب لا غنى عنه لبناء الريف الاشتراكي فى بلادنا، وخط ثورى هام بالنسبة الى حزبنا فى الوقت الحاضر. فمن واجبنا ان نطبق خط الحزب حتى نحول الاقتصاد الفلاحى الفردى الى اقتصاد تعاونى خلال السنوات القليلة المقبلة بحيث يمكن لجميع الفلاحين ان يعملوا فى التعاونيات.

تعاون الاقتصاد الفلاحى الفردى ليس مسألة بسيطة على الاطلاق. اذا كان الاصلاح الزراعى المنفذ بعد التحرر تغيرا تاريخيا ادى الى تحرير الفلاحين من الاستغلال والتبعية الاقطاعيين، فان التعاون الزراعى الجارى تغير اجتماعى واقتصادى جاد ومعقد يؤدى الى تحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى الى اقتصاد تعاونى اشتراكى. مهما تكن حركة التعاون الزراعى صعبة ومعقدة فنحن نستطيع ان ننجح فى هذا العمل بناء على النجاحات التى احرزناها.

وينبغى فى تنظيم التعاونيات الزراعية التزام مبدأ الطواعية بحزم.

لا يجوز تنظيمها خبط عشواء على منوال جمع الفلاحين من دون أى اعتبار او ضمهم بطريقة قسرية. ما دام التعاون الزراعى يهدف الى رخاء الفلاحين، لا بد ان نحرص على ان ينضموا الى التعاونيات بملء ارادتهم. ولا بد، فى سبيل تطبيق مبدأ الطواعية فى تنظيم التعاونيات الزراعية، من ان ندل الفلاحين على تفوق التعاون الزراعى بالاشياء العيانية، فى آن مع تنشيط الدعاية عن تفوقه. هدف تنظيم التعاونيات الزراعية على سبيل التجربة يكمن ايضا فى اعطائهم دليلا ماديا على تفوق التعاون الزراعى.

ولكنه لا يجوز قبول كل من يرغب فى الانضمام اليها خبط عشواء، بحجة التزام مبدأ الطواعية فى تنظيمها، بل بالعكس يجب رفض المتسكعين الذين يعزفون عن العمل

ويرغبون فى الطعام دون عمل. سيكون من واجبنا، طبعا، ان نقبل أولئك الاشخاص ايضا فى المستقبل، بعد تثقيفهم واعادة تكوينهم جميعا. وفى المرحلة الراهنة، لا يمكن ان ندل الفلاحين عن طريق اولئك الاشخاص على التفوق الحقيقى للتعاون الزراعى. فمن واجبنا تنظيم التعاونيات فى المرحلة التجريبية باتخاذ الفلاحين المستأجرين والفلاحين الفقراء فى الماضى وعائلات القتلى وعائلات الشهداء فى المعارك وعائلات رجال الجيش الشعبى والفلاحين النشطاء على انهم اساس لها. ان الفلاحين المستأجرين والفلاحين الفقراء فى الماضى يؤيدون التعاون الزراعى من مجامع قلوبهم، اذ انهم صاروا اصحاب الاراضى بفضل الاصلاح الزراعى عقب التحرير، بعد ان كانوا عرضة لاستغلال ملاك الاراضى واضطهادهم. ومن المحتمل ان يقترح الذين يشتغلون فى الزراعة، بعد ان تنقلوا من المدن الى الارياف فى فترة الحرب، الانضمام الى التعاونيات. واذا تأكد من خلال فحصهم الدقيق انهم يؤيدون التعاون الزراعى من صميم قلوبم ويعملون باخلاص، فلا مانع لقبولهم فيها.

ومن المهم، فى تنظيم التعاونيات الزراعية، تحديد اشكالها بصورة صائبة.

لا يجوز تنظيمها بشكل واحد على نحو موحد. ان مستوى الوعى الفكرى للفلاحين مختلف، وليست ظروف معيشتهم الاقتصادية ايضا واحدة. من بينهم من لا يملك ثيران الجر فى حين ان هنالك من يملكها، ومن يعانى من نقص الايدي العاملة فى حين يملك الآخر فيضا منها، وثمة من لا يملك الا قليلا من الارض فى حين يملك آخرون كثيرا منها. ومن بينهم من اضاعوا بيوتهم وما فيها كليا من جراء قصف المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى اثناء الحرب. هكذا، ونظرا لاختلاف حالة معيشة الفلاحين واحوالهم الاقتصادية، فان تفكيرهم يختلف ايضا بعضهم عن بعض. فمن واجبنا ان نحدد التعاونيات الزراعية بأشكال عديدة، آخذين مستوى الوعى الفكرى للفلاحين واحوالهم الاقتصادية بعين الاعتبار.

فى اثناء الحرب الاخيرة، شكل الفلاحون الذين لم يملكوا ثيران الجر او عانوا من نقص الايدي العاملة، فريقا للمشاركة بالثيران او فريقا لتبادل الاعمال فى سبيل تعاطى الزراعة. اذن، فمن الممكن، افادة من تلك التجربة، تنظيم التعاونيات الزراعية على نمط

يجرى فيه العمل الزراعى وحده بصورة مشتركة من دون جمع الاراضى والادوات الزراعية. ويمكننا القول ان ذلك شكل اول من حيث هو شكل ادنى. تعاونية باكبى الزراعية فى قرية ريونغأو من قضاء موندوك هى بالذات تعاونية من الشكل الاول.

هذا ويمكن تنظيم التعاونيات الزراعية على نمط تجمع فيه الاراضى وتؤدى فيه الزراعة على نحو جماعى، ويتم توزيع الدخل حسب العمل المنجز والارض. هذا هو شكل ثان من حيث هو شكل نصف اشتراكى.

وعلاوة على ذلك، يمكن تنظيم التعاونيات الزراعية على نمط تشكل فيه الاراضى وسائر وسائل الانتاج الرئيسية ملكية جماعية ويتم التوزيع فيه حسب العمل المنجز فقط. هذا شكل ثالث من حيث هو شكل اشتراكى كامل. وهو اعلى شكل من بين اشكال التعاونيات الزراعية.

هكذا، ينبغى تحديد التعاونيات الزراعية على ثلاثة اشكال بحيث يختار الفلاحون واحدا منها حسب ارادتهم وطلبهم. ينبغى الاحتراس من اكراه الفلاحين على قبول الشكل العالى منذ البداية، دونما اعتبار لمستوى وعيهم الفكرى. بلغنى ان معظم التعاونيات الزراعية المنظمة على سبيل التجربة فى محافظة بيونغآن الجنوبية هو الشكل الثالث، واذا كان ذلك حسب ارادة الفلاحين فهو امر جيد.

ومن واجبنا، عند تنظيم التعاونيات الزراعية، ان نوجه اهتماما عميقا ايضا لتحديد حجمها على نحو صائب. واذا صار حجمها اكبر من اللازم فى ظروف انخفاض مستوى العاملين الاداريين لا يمكن ادارتها كما ينبغى. سمعت ان تعاونية موندونغ الزراعية فى قرية بالتشونغ من قضاء كانغسو تشكلت من ١٥٠ اسرة. يبدو انها اكبر من اللازم.

من الجيد، فى الظروف الحالية، تنظيم التعاونيات الزراعية من ١٥ او ٢٠ اسرة وعلى الاكثر ٣٠ اسرة. ينبغى توسيع حجمها، بقدرما تنضج مختلف الظروف فى المستقبل.

ومن اللازم تأهيل عدد كبير من العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية. وفى سبيل نشر حركة التعاون الزراعى على نطاق واسع فى المستقبل، فاننا نحتاج الى عدد

كبير من العاملين الاداريين. فمن واجبنا ان نؤهلهم على نحو مخطط من الآن فصاعدا. على المنظمات الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تنشئ دورات دراسية قصيرة الامد لتربية خيرة الناس من بين الفلاحين المستأجرين والفلاحين الفقراء فى الماضى وعائلات الشهداء الوطنيين وعائلات رجال الجيش الشعبى والجنود المسرحين من حيث هم العاملون الاداريون فى التعاويات الزراعية.

اننا نخوض اليوم نضالا لتعاون الاقتصاد الفلاحى الفردى فى ظروف المواجهة مع الامبريالية الامريكية. تسعى الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة يائسين لافشال حركة التعاون الزراعى عندنا. وبتحريض من الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة، تتآمر العناصر الرجعية المختبئة فى النصف الشمالى من الجمهورية بخبث لتحطيم واحراق الممتلكات المشتركة للتعاونيات الزراعية، وتذم وتفترى وتقدح فى حركة التعاون. فمن واجبنا ان نرفع يقظتنا حيال تحركات الاعداء الطبقيين.

ختاما، اؤكد مرة اخرى على ان رؤساء التعاونيات الزراعية يحملون على عاتقهم مهام جسيمة للغاية. أنا مقتنع بانكم ستنفذون مهماتكم بنجاح، كيما تردوا حتما على ثقة الحزب بكم.

# من اجل انعاش الاقتصاد الريفى وتنميته بعد الحرب

**خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للفلاحين النشطاء**
**الذين اعطوا مردودا عاليا**
١٦ شباط ١٩٥٤

ايها الفلاحون النشطاء،

اتقدم قبل كل شىء، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، بشكرى الحار وتهانى الطيبة الى فلاحينا، وعلى الاخص، الفلاحين النشطاء الحاضرين هذا المكان، وهم الذين ناضلوا بتفان لسد حاجات الجبهة والمؤخرة من الحبوب الغذائية فى الظروف العسيرة لحرب السنوات الثلاث، حين اشتد القصف الهمجى والاعمال الوحشية التى قام بها العدو بصورة مخيفة.

لقد ناضل جميع الفلاحين فى بلادنا ببطولة حقا فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة، واظهروا تفانيا وطنيا وبسالة من اجل كسب الحرب.

اجمعت الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، وليس شعبنا فقط، على الاعتراف بالبطولة السامية التى اظهرها فلاحونا فى هذه الحرب، واسبغت عليها مدحا رفيعا.

في حرب التحرير الوطنية الاخيرة، موه الفلاحون ظهور الابقار وحرثوا الحقول حتى فى القصف الوحشى من جانب العدو، ولم يبذروها فى النهار من شدة القصف، بل فعلوا ذلك فى الليل. كما ارسلت النساء الريفيات ازواجهن واشقاءهن الى الجبهة

فناضلن فى امكنتهم بصفتهن عاملات لزيادة انتاج الحبوب، واشتركن بهمة ونشاط فى مساعدة الجبهة بطرق مختلفة. هذه الحقائق كلها فخر كبير لنا. لا يمكن ان نلاحظ هذا النضال البطولى الا بين فلاحينا الذين اصبحوا سادة للارض فى ظل السلطة الشعبية.

ليس مصادفة ان فلاحينا وجميع ابناء الشعب الكورى الذين سحقوا القوى المتحالفة للمعتدين الامبرياليين بزعامة الامبرياليين الامريكيين وكسبوا الحرب، يحظون بالتأييد والثناء من قبل الشعوب المحبة للسلام فى العالم. ذلك من ثمار النضال البطولى لشعبنا وتقدير عادل لهذا النضال.

وسيحرز شعبنا حتما انتصارات رائعة ومنجزات مشرقة فى نضاله المقبل من اجل رخاء البلاد وتنميته، ما دامت التجارب النضالية القيمة للتغلب على محن الحرب الضارية موجودة، والتعاطف والتأييد من جانب الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله مستمرين.

يواجه شعبنا بعد الحرب مهمات خطيرة للاسراع فى انعاش الاقتصاد الوطنى الذى دمرته الحرب وتنميتها. ومما لا مرية فيه ان جميع فلاحينا سيحققون المآثر العملية فى نضالهم الرامى الى انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب وتوطيد القاعدة الديمقراطية، مظهرين فى ذلك تفانيهم الوطنى.

وأود ان اتطرق اليوم باقتضاب معكم جميعا، ايها الفلاحون النشطاء، الى السياسة الرئيسية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من اجل تنمية الاقتصاد الريفى بعد الحرب والمهام الواجبة على الفلاحين.

اما السياسة الرئيسية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من اجل تنمية الاقتصاد الريفى بعد الحرب فهى انعاش الاقتصاد الريفى المدمر على وجه السرعة، وزيادة الانتاج الزراعى لجعل حياة الفلاحين اكثر رفاهية، وضمان ما يكفى من الحبوب الغذائية للشعب كله.

اهم هدف نضالى يقدمه حزبنا وحكومة جمهوريتنا هو توفير حياة رخية هانئة لابناء الشعب.

اذن، ما هى مستلزمات جعل حياة الفلاحين اكثر غناء وضمان المزيد من الحبوب

الغذائية للدولة وابناء الشعب؟ ان ذلك يقتضى زيادة المردود لكل وحدة من الارض الزراعية ورفع دخل الفلاحين عن طريق اجادة العمل الاضافى.

يتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا الاجراءات اللازمة لانشاء محطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير حيوانات الجر وتوسيعها، وتوسيع منشآت الرى، واعادة ترتيب الاراضى الزراعية المخربة، وضمان الادوات الزراعية والاسمدة الكيماوية وبذار الحبوب الممتازة للفلاحين. كما يطرحان سياسة انتاج المزيد من الضرورات اليومية الصالحة والجيدة بغية تموين الفلاحين بها بثمن زهيد ورفع مستوى معيشتهم.

ان الحلقة الهامة فى تنفيذ السياسة الرئيسية لتنمية الاقتصاد الريفى هى توطيد التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين العاملين بقيادة حزبنا وحكومة جمهوريتنا. وتوطيد التحالف العمالى والفلاحى يقتضى توثيق الروابط السياسية والاقتصادية بين هاتين الطبقتين، وهى الشرط الاساسى الذى يستلزمه هذا الامر.

على الطبقة العاملة ان تمون الفلاحين بما يكفى من الاسمدة الكيماوية والادوية الكيماوية الزراعية والادوات الزراعية اللازمة لزيادة المردود الزراعى وسائر المواد مثل الاسمنت والاخشاب والصفائح الفولاذية. وعليها، على الاخص، ان تساعد بنشاط فى بناء البيوت السكنية الريفية، وتمون الفلاحين بمزيد من مختلف الضرورات اليومية، بما فيها الاقمشة والثياب والاحذية والاثاث من النوعية الجيدة ورخيصة الثمن، وذلك فى الظروف التى دمرت فيها البيوت السكنية والاثاث باكملها بسبب الحرب.

ان الخطة الثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب هى قيد التخطيط الآن من قبل حكومة الجمهورية. والمهام الرئيسية للخطة الثلاثية هى انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر بسبب الحرب بغية رفع مستوى الانتاج الى ما كان عليه قبل الحرب.

ان الاتجاه الرئيسى لانعاش وتنمية الصناعة بعد الحرب هو اعادة بناء الصناعة الخفيفة وتنميتها لتحسين معيشة الشعب بصورة موازية لاعطاء الاولوية لانعاش الصناعة الثقيلة وتنميتها لكونها اساسا للتصنيع المستقبلى فى بلادنا، وفقا لخطة هذا التصنيع.

ونحن نقوم الآن بإعمار مصنع هونغنام للاسمدة، ومصنع بونكونغ الكيماوى فسننتهى منه بعد وقت قصير. اذا تم إعمارهما سيتم انتاج مزيد من الاسمدة الكيماوية

والادوية الكيماوية الزراعية الملحة لزيادة انتاج المحاصيل الزراعية. وان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، المزود بالتقنية الحديثة ذا ٦٠ ألف مغزل هو الآخر قيد البناء، وسينتج فى كل سنة ٦٠ - ٧٠ مليون متر من الاقمشة القطنية فى بلادنا بعد بنائه. وبالاضافة الى ذلك، ننوى ان نبنى مصنعا جديدا لنسيج الحرير ينتج الخيوط الحريرية والاقمشة الحريرية ويبلغ انتاجه السنوى ١٠ ملايين متر من القماش الحريرى، اذا وفر الفلاحون ما يكفى من مواد خام باجادة تربية دودة القز.

كما اننا نبنى مصنعا حديثا للادوات الزراعية يستأثر بأهمية كبيرة فى تنمية الاقتصاد الريفى، وايضا مصنع اصلاح الجرارات وطاقته السنوية عدة مئات من الجرارات، ونقوم بإعادة بناء وتوسيع مصنع الاحذية المطاطية الذى طاقته الانتاجية السنوية ٢٠ - ٢٥ مليون زوج، وسنبنى فى المستقبل مصنعا لانتاج اوعية حديدية مطلية بمادة المينا ومصنعا للفخار ايضا. وكذلك نعمر مصنع سونغهورى للاسمنت وطاقته الانتاجية السنوية ٣٠٠ الف طن، اما إعمار مصنعى هايزو وكوموسان للاسمنت فقد انتهى وهما يباشران انتاج الاسمنت.

اذن، ما هى المهام المترتبة على الفلاحين الذين يتلقون المنتجات الصناعية من الطبقة العاملة؟

اولا، يجب على الفلاحين ان يقوموا بالنضال القوى الرامى الى زيادة انتاج المنتجات الزراعية بغية ضمان ما يكفى من الحبوب الغذائية لابناء الشعب والمواد الاولية الصناعية.

ومن اجل انجاز هذه المهمة بنجاح، من الاهمية بمكان، قبل كل شىء، رفع نسبة استخدام الاراضى الزراعية. فعليهم ان يفلحوا جميع الاراضى الزراعية الموجودة حاليا دون ترك شبر واحد منها سباتا. فى بلادنا، لا يزال كثير من الاراضى الزراعية دون فلاحة، ولا سيما ان كثيرا من هذه الاراضى فى المناطق الواقعة على طول خط العرض ٣٨ وفى المناطق الساحلية، وبعضها فى مناطق المؤخرة. عليهم اذن ان يفلحوا جميع الحقول الموجودة حاليا دون ترك شبر واحد سباتا، فى الظروف المؤاتية الناشئة عن هدنة الحرب، وان يرفعوا نسبة استخدام الاراضى الزراعية.

وورد فى المناقشات انه يجب على المناطق التى يمكن زراعة محصولين فيها ان تدخلهما على نطاق واسع. اذا تمت زراعة فول الصويا او الخضار فى الحقول المزروعة بالقمح كمحاصيل متداخلة او متأخرة فسيمكن رفع نسبة استخدام الاراضى الزراعية من ٢٠ - ٣٠ بالمائة وتموين الجيش والشعب بالخضار على وجه الكفاية.

ثانيا، يجب التمسك بمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة وفى الموسم الملائم.

عندما تتم زراعة المحصول الذى يناسب خصائص تربة الحقول فى الفصل المناسب من غير توان، يمكن حصاد غلة عالية. ولكن العكس بالعكس. فهذا مبدأ واضح. عندما يفلح الفلاحون جميع الاراضى الزراعية الموجودة حاليا ولا يتركونها سباتا، ويتمسكون بمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة وفى الموسم الملائم، ويرفعون نسبة استخدام الاراضى الزراعية بواسطة زراعة المحصولين، يمكن ان يزيدوا من غلة المنتجات الزراعية برمتها بصورة اكثر.

ولزيادة انتاج المنتجات الزراعية، يجب رفع غلة المحاصيل فى الحقول غير الارزية بصورة موازية مع رفعها فى حقول الارز. فنسبة الحقول غير الارزية تحتل الآن ثلاثة ارباع مجمل مساحة الاراضي المزروعة فى القسم الشمالى من الجمهورية. ولذلك فان رفع غلة المحاصيل فى زراعة الحقول غير الارزية هام للغاية فى زيادة انتاج المنتجات الزراعية بحيث يستأثر بأهمية كبيرة على نطاق البلاد. ولا بد، لرفع غلة المحاصيل فى زراعة الحقول غير الارزية، من قبول الاقتراحات البناءة بنشاط من الفلاحين الذين حصلوا على المردود العالى ومن نشر تجاربهم المتقدمة الممتازة على نطاق واسع. وفى الوقت ذاته، يجب تحويل الحقول غير الارزية الى حقول ارزية بعنفوان.

ثالثا، يجب ادخال الطريقة الزراعية المتقدمة على نطاق واسع.

يخرج فى بلادنا كل سنة كثيرون من الفلاحين التقدميين الذين يحصلون على المردود العالى، وهم يظهرون تفوق الطريقة الزراعية المتقدمة بتجربتهم الحقيقية. وذلك امر جيد للغاية. مهما يكن من شيء، فلا يمكن حل مسألة زيادة مردود الانتاج

الزراعى بأكمله فى بلادنا، عن طريق زيادة انتاج وحدة الاراضى الزراعية من قبل عدد من فلاحين متقدمين.

ولزيادة مردود الانتاج الزراعى كليا فى بلادنا، يجب نشر التجربة المتقدمة للفلاحين الحاصلين على المردود العالى بين جميع الفلاحين على نطاق واسع بحيث يدخلون الطريقة الزراعية المتقدمة. اذا ادخلوها لزيادة مردود وحدة الاراضى الزراعية فان ذلك يفيدهم بالذات ويمكن الدولة من انتاج المزيد من الحبوب الغذائية.

ان تربية اشتال الارز فى المنابت الباردة او فى الحاضنات الجافة، والزراعة المكثفة فى الاثلام المتقاربة والزراعة فى الاثلام العريضة، هى طرق زراعية ممتازة تم اثبات تفوقها من قبل الفلاحين الحاصلين على المردود العالى. اذا ادخل جميع الفلاحين هذه الطرق المتقدمة على نطاق واسع لكى ينتجوا ٤ اطنان من الارز فى كل هكتار من الحقول الارزية بدلا من ٣ اطنان، و٥ر١ - ٢ طنين من الحبوب فى كل هكتار ومن الحقول غير الارزية بدلا من طن واحد، فسيزداد انتاج الحبوب الغذائية بمقدار كبيرعلى نطاق البلاد كلها. ومن المذهل ان يزيد جميع الفلاحين فى القسم الشمالى من الجمهورية بنسبة ١ بالمائة من مردود وحدة الاراضى الزراعية بواسطة ادخال هذه الطرق.

يجب عليكم جميعا ان تنشروا هذه الطرق التى استوعبتموها بين سائر الفلاحين على نطاق واسع بحيث يحصلون على المردود العالى فى جميع القرى والاقضية والمحافظات، ثم فى نطاق البلاد كلها.

رابعا، لا بد من تنظيم القوى العاملة بصورة عقلانية وتطوير الاقتصاد التعاونى على نحو فعال.

ان الشباب والكهول يحتلون الآن نسبة قليلة من القوى العاملة الريفية فى بلادنا. ولكن المسنين والنساء هم اغلبية ساحقة منها. تطلب هذه الحقائق الواقعية بالحاح شديد ضرورة التعاون المشترك فى الزراعة وليس بطريقة فردية. ان تجربة جماعة التعاون العملي التى اكتسبها فلاحونا اثناء الحرب او تجربة التعاونيات الزراعية التى يجرى تنظيمها حاليا بأعداد كبيرة على حد سواء تؤكد ان تنظيم الاقتصاد التعاونى هو احسن

الوسائل فى حل مسألة القوى العاملة وقوى حيوانات الجر الناقصة بواسطة استخدام هذه القوى على نحو رشيد.

التعاونيات الزراعية من مختلف اشكالها، بما فيها جماعة التعاون العملى، التى يجرى تنظيمها فى الوقت الحاضر بين الفلاحين وفق مبادئ الطواعية والمصالح المتبادلة، تستأثر بأهمية سياسية واقتصادية كبيرة فى انعاش وتطوير الاقتصاد الريفى على وجه السرعة بمثابة خطوة اولى فى تطور الاقتصاد الفلاحى الفردى الى الاقتصاد الجماعى الاشتراكى.

بما ان الفلاحين فى القسم الشمالى من الجمهورية اصبحوا سادة للارض وتحرروا من استغلال الملاك العقاريين بفضل الاصلاح الزراعى، فقد تحسنت احوالهم المعيشية تحسنا ملحوظا عما كانت عليه فى عهد سيطرة الامبريالية اليابانية. ولكن لا يزال هنالك عدد غير قليل من الفلاحين المتدهورة احوالهم المعيشية فى اريافنا.

انقضت ثمانى سنوات منذ اصبح الفلاحون سادة للارض وتحرروا من استغلال الملاك العقاريين. فما هو السبب فى بقاء الفلاحين المتدهورة احوالهم فى القرى بعد؟ يعزى ذلك الى محدودية الاقتصاد الفلاحى الفردى. فان لتطوره حدا معينا. وبالاعتماد على هذا الاقتصاد، حيث يملك كل فرد الارض وسائر الوسائل الانتاجية، لا يمكن تحقيق مكننة الزراعة ولا حل مسألة حياة الفلاحين بصورة جذرية.

ان التطوير السريع للاقتصاد الريفى والتحسين الجذرى لاحوال الفلاحين المعيشية يقضيان بتنظيم التعاونيات الزراعية التى تستخدم استخداما مشتركا الارض وسائر الوسائل الانتاجية والقوى العاملة، على نطاق واسع. ليس الا بتعاون الاقتصاد الفلاحى الفردى، يمكن ادخال الطرق الزراعية المتقدمة ادخالا واسعا، وتحقيق مكننة الاقتصاد الريفى.

اصبح اليوم معظم الميادين الصناعية فى بلادنا ملكا للشعب كله وتتطور باطراد وفقا لخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى. ولكنه لا يمكن ادارة الاقتصاد الفلاحى الفردى بصورة منهجة ولا تطويره بصورة سريعة، ذلك لانه يتسم بالطابع الفوضوى والمتفرق. اذا بقى الاقتصاد الريفى كالاقتصاد الفردى فى ظروف التطور المطرد للصناعة بصورة منهجة فسينتهى الامر الى نشوء عدم توازن خطير بين الصناعة

والزراعة، وتقوم عوائق شديدة فى وجه تطور الاقتصاد الوطنى بحذافيره. ولذلك فان تعاون الاقتصاد الفلاحى الفردى يغدو اليوم مطلبا ملحا فى التطور الاجتماعى والاقتصادى لبلادنا.

اذا زدنا من توسيع وتطوير الاقتصاد التعاونى الذى يبرعم الآن فى اريافنا، فسيتطور اقتصادنا الريفى الى مرحلة جديدة اعلى، ويتمتع الفلاحون جميعا ببحبوحة الحياة فى المستقبل القريب.

يعتبر حزبنا وحكومة جمهوريتنا تنظيم وتسيير الاقتصاد التعاونى مختلف الاشكال فى القرى ظاهرة حسنة وسينشطان فى تأييدهما ومساعدتهما. ستعطي حكومتنا الى التعاونيات الزراعية جديدة التنظيم الاولوية فى ضمان البذار وحيوانات الجر والادوات الزراعية والاسمدة والاموال، وتشدد توجيهها للاقتصاد التعاونى كيما يتطور على وجه الصواب.

لقد تأكد تفوق الاقتصاد التعاونى الزراعى بجلاء فى الاتحاد السوفييتى وسائر الديمقراطيات الشعبية المختلفة. فلذا لا يهدف تنظيم ٣ - ٤ تعاونيات زراعية اولا فى كل قضاء فى الوقت الحاضر الى اختبار تفوقها، بل يستهدف اكتساب خبرة تنظيمها وادارتها وفقا لواقع بلادنا.

علينا ان ننشر بين الفلاحين تفوق الاقتصاد التعاونى، وفى الوقت ذاته، التجربة الحية المكتسبة فى ادارة الاقتصاد التعاونى الزراعى على نطاق واسع بحيث نحث الفلاحين على القضاء على تبعثر الاقتصاد الفردى وفوضويته على وجه السرعة، والسير على طريق التعاون الاشتراكى التقدمى.

تنكشف الآن بعض العيوب فى تنظيم التعاونيات الزراعية وادارتها.

يبدى بعض العاملين غير الجديين قدرا من التهور فى تنظيم التعاونيات الزراعية فتظهر بينهم ظاهرة عدم اخذ مستوى استعداد الفلاحين بعين الاعتبار الجدى وانتهاك حرمة مبدأ الطواعية، وكذلك يظهر اتجاه نحو تنظيمها بحجم كبير منذ البداية، بدلا من توسيعها وتطويرها تدريجيا. ومن ثم، لا تأخذ بعض التعاونيات الزراعية بعين الاعتبار حالتها الاقتصادية، بل تحاول ان تصرف كثيرا من الاموال فى شراء الآلات الزراعية، مدعية انه يجب بعد تنظيم التعاونيات شراء الآلات الزراعية. لاحظت اثناء زيارة

تعاونية نونغبو الزراعية فى مدينة تشونغزين من محافظة هامكيونغ الشمالية ان العاملن فيها ارادوا شراء جرار. فلا يجوز صرف كثير من الاموال فى شراء الآلات الزراعية دفعة واحدة لان التعاونية حديثة التنظيم واسسها الاقتصادية ضعيفة. وعندئذ، سيكون الدخل الموزع على اعضاء التعاونية منخفضا، وتتعذر ادارة الاقتصاد التعاونى بسبب نقص الاموال. وفى ظروف اليوم، حيث تم تنظيم التعاونيات حديثا وتنقص الاموال، يجب صرف كثير من الاموال فى القطاع الانتاجى المناسب للقدرة وتسريع دورات الاموال مثل توفير الحبوب الغذائية والبذار وبناء البيوت السكنية وتربية الحيوانات المنزلية وتطوير الاقتصاد الثانوى.

وبغية تقديم المساعدة فى تطور التعاونيات الزراعية، تنوى الدولة تجهيز محطات تأجير حيوانات الجر والآلات الزراعية بمختلف الادوات والآلات الزراعية واستخدامها من قبل التعاونيات الزراعية. وعلى التعاونيات الزراعية أن تصرف الاموال فى توفير الآلات والمنشئات الزراعية الحديثة بعد ما تصبح حياة اعضائها غنية وتتراكم اموال التعاونيات الى قدر معين.

والآن، يخاف بعض العاملين الريفيين من ارتكاب الانحرافات فى تنظيم التعاونيات الزراعية ويميلون الى عدم ابداء شيء من الحماسة. هذا ليس بصحيح ايضا. يجب القضاء على هذه الانحرافات اذن.

علينا ان نتمسك بمبدأ الطواعية بثبات فى تنظيم التعاونيات الزراعية، ونحذر من التهور، ونقوم بهذا العمل تدريجيا على وجه فعال فى آن مع كسب التجارب. فعلينا ان نبذل اهتماما كبيرا بالتوطيد الكيفى لهذه التعاونيات وبنموها العددى فى الوقت ذاته.

يجب في هذا العام ابداء تفوق الاقتصاد التعاونى ومثاله الحى الى الفلاحين الفرديين عن طريق توطيد وتطوير التعاونيات الزراعية التى نظمت فى كل قضاء ثلاثا او اربعا على وجه التجربة، وتنظيم المزيد منها فى السنة القادمة.

خامسا، يجب اجادة حماية الاراضى وتحسين تربتها.

ان اجادة حماية الاراضى هى احد الاعمال الهامة فى تطوير الاقتصاد الريفى.

خسارة الحقول كبيرة فى صيف كل سنة فى بلادنا من جراء الفيضانات.

وتعرضت مساحة الاراضى المزروعة الكبيرة، على الاخص، للاضرار بسبب القصف الوحشى الذى قام به العدو اثناء فترة الحرب الاخيرة. ولذلك، لا بد من بذل جهود كبيرة فى حماية الاراضى.

بغية حماية الاراضى المزروعة، لا بد من اجادة مشروع سدود الانهار. يجب القيام بمشروع صغير النطاق مثل بناء السدود وحفر قيعان الجداول بتعاون الفلاحين بعضهم مع بعض، واجراء مشروع واسع النطاق استفادة من اللوازم والاموال وعلى قدر الامكان للقوى العاملة والآلات والتجهيزات المقدمة من جانب الدولة. يجب اجراء مشروع سدود الانهار فى جميع المناطق المحلية فى البلاد كلها.

لا بد من بذل جهود كبيرة لتحسين التربة، بحيث لا بد من تحويل الارض الجدباء الى ارض خصبة، والحقول غير الارزية منخفضة المردود الى حقول ارزية عالية المردود، والحقول الارزية المعتمدة على المطر والحقول الارزية الفقيرة فى ريها الى حقول مروية كاملة.

ومن الاهمية بمكان زيادة مردود النباتات الزراعية لكل وحدة من الارض لان مساحة الاراضى المزروعة لكل فرد من الفلاحين قليلة فى بلادنا بالنسبة الى البلدان الاخرى. وحدها اجادة تحسين تربة الارض تتيح امكانية زيادة غلة كل وحدة من الارض.

تخطط حكومة الجمهورية لمواصلة مشروع بيونغنام للرى خلال خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى. اذا تم هذا المشروع ستبلغ مساحة تحويل الحقول غير الارزية الى حقول ارزية، والحقول الارزية المعتمدة على المطر والحقول الارزية الفقيرة فى ريها الى حقول مروية كاملة نحو ٢٥ ألف هكتار. كما تخطط لاجراء مشروع اوزيدون للرى فى محافظة هوانغهاى خلال هذه الخطة. فاذا تم هذا المشروع فسيتحول نحو ١٢ ألف هكتار من الحقول الارزية الى حقول مروية كاملة.

يجب الحرص على ان تقوم الدولة بتحسين تربة الحقول واسعة النطاق، وان يقوم الفلاحون بهذا العمل صغير النطاق متضافرين فى قواهم.

موسم الربيع جاف فى بلادنا، ولكن الصيف غزير المطر. فمن المهم خزن ماء المطر فى الصيف لاستخدامه لمياه الرى بفعالية. وفى بلادنا كثير من الوديان. فاذا بنينا خزانات

للمياه عن طريق سد هذه الوديان، يمكن درء كوارث الفيضانات وتوفير المياه للرى.

يجب على الفلاحين ان يوحدوا قواهم للقيام بمشروع بناء الخزانات على نطاق واسع. ستقدم الدولة الاسمنت والقضبان الحديدية وسائر المواد اللازمة لهذا المشروع.

يجب شن النضال الرامى الى الحصول على الاراضى بعنفوان. بقدر ما يزداد عدد السكان وتتطور الصناعة، تزداد الحاجة الى المنتجات الزراعية. ولذلك، يجب شن النضال لزيادة مساحة الاراضى المزروعة كحركة شعبية شاملة وعلى نطاق البلاد كلها، وذلك بالحصول على الاراضى المهملة حاليا.

سادسا، يجب تطوير تربية المواشى والاقتصاد فى الاعمال الثانوية.

لجعل حياة الفلاحين رخية، تنقصنا ايرادات الارض وحدها. تتطلب زيادة مداخيلهم تشجيع تربية المواشى والاعمال الثانوية بنشاط. وحدها تربية الكثير من الخنازير والدجاج والبط وامثالها، واجادة تربية النحل والاسماك ودودة القز تتيح امكانية لزيادة مداخيلهم على وجه السرعة، وتموين الشعب بكمية كبيرة من الاطعمة الثانوية.

بغية تشجيع تربية المواشى والاعمال الثانوية، يجب على مزارع الدولة لتربية المواشى ان توفر للفلاحين عددا كبيرا من صغار الخنازير وفروج الدجاج والبط والخ بثمن رخيص. بصورة موازية مع ذلك، على الفلاحين ان يقوموا بتبادل صغار المواشى الممتازة فيما بينهم على نطاق واسع. وفى صدد تطوير تربية المواشى، يجب نشر طريقة تربية المواشى، على الاخص، بعلف الاعشاب الخضراء والجافة مع استخدام القليل من علف الحبوب.

ان لتربية دودة القز فى بلادنا مستقبلا كبيرا لتطورها. عطفا على اقوال العلماء فان تربة الاراضى فى بلادنا تفيد زراعة اشجار التوت كثيرا. لقد اشتهرت تربية دودة القز فى بلادنا على نطاق عالمى منذ قديم الازل.

تتخذ الدولة الاجراءات المختلفة لتطوير تربية دودة القز على نطاق واسع. قبل مدة، اتخذ مجلس الوزراء اجراء لانقاص سعر اشتال شجرة التوت الى نصف كلفتها الاصلية وانتاج الادوات الكثيرة الخاصة بتربية دودة القز للفلاحين. فعلى جميع الفلاحين ان يتجاوبوا مع اجراءات الدولة كيما يبذلوا جهودهم الفعالة لتطوير تربية دودة القز.

ملحوظاتى هذه هى بعض المسائل الهامة المتعلقة بتطوير الاقتصاد الريفى.

ان المهمة الرئيسية التى تواجه حزبنا وشعبنا فى الوقت الحاضر هى النجاح فى تحقيق خطة اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب لتوطيد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

توطيد القاعدة الديمقراطية ضمانة هامة لتحقيق توحيد الوطن، وهو الامنية الاكثر سموا للشعب الكورى. ان هذا التوطيد وحده عن طريق انعاش وتطوير سريعين للاقتصاد الوطنى ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية يتيح امكانية اعطاء التأثير الثورى لابناء الشعب الكورى الجنوبى الذين يرزحون تحت الحكم الشرس للامبريالية الامريكية وعملائها طغمة سينغمان رى. فاذن، على جميع ابناء الشعب ان ينهضوا كرجل واحد فى توطيد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى.

تتوفر لدينا جميع الامكانيات القادرة على تحقيق توحيد الوطن واستقلاله، وهما الامنية الاكثر سموا بالنسبة الى الشعب الكورى. لدينا الشعب العامل الذى سقته الحرب الضروس الاخيرة طوال ثلاث سنوات وعلى رأسه حزب العمل الكورى طليعة الشعب العامل الكورى واعضاؤه - المناضلون التقدميون لهذا الشعب. وكذلك لدينا الجيش الشعبى القوى المتكون من الابناء المخلصين للشعب الكورى والمزود بالاسلحة الحديثة، ونحظى بالتأييد والمساندة المستمرين من جانب الشعوب المحبة للسلام فى العالم.

وانا على ثقة تامة بأن الفلاحين النشطاء الحاضرين هذا المكان، وجميع الفلاحين، سيتقدمون بمزيد من البسالة من اجل توحيد الوطن واستقلاله وازدهاره وتطوره متحدين بتراص حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

# حول اجادة معالجة الامدادات الحربية وتخزينها وادارتها

**الامر رقم ٠١٢٠ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى**

٢٧ شباط ١٩٥٤

لقد سدد الشعب الكورى ضربات فادحة الى الغزاة الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة، واحرز انتصارا مجيدا فى الحرب المقدسة من اجل حرية الوطن واستقلاله، مظهرا فى ذلك صمودا وشجاعة وبطولة جماهيرية.

ان شعبنا، وقد استمد الشجاعة من القيادة الصحيحة لحزب العمل الكورى - القوى القائدة والموجهة للشعب الكورى - ومن الاجراءات العادلة لحكومة الجمهورية، أمن الانتاج اثناء الحرب وارسل المعدات الحربية الى الجبهة فى حينها، وهو يتغلب بارادة لا تلين على شتى المصاعب والعقبات. فى بوتقة النضال المرير، ازدادت وحدة شعبنا وجيشنا الشعبى وتماسكهما طدة وقوة كالجلمود من الوجهتين السياسية والمعنوية. وحقق ابناء الشعب والجيش الشعبى مآثر بطولية فى الجبهة والمؤخرة ودافعوا كجدار حديدى عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - الوطن المجيد.

يطلب حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية من جميع ضباط الجيش الشعبى الكورى وجنوده ان يحسوا بدرجة عالية من المسؤولية فى معالجة الامدادات الحربية وتخزينها وادارتها، ويحققوا نجاحا كبيرا فى هذا الصدد، كما احرزوا ظفرا لامعا مظهرين البطولات فى المعارك.

بناء على معلومات عن اعادة تسجيل المعدات الحربية حتى اليوم الاول من

تشرين الاول عام ١٩٥٣، فان جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده وضعوا موضع التنفيذ التام امرى رقم ٠٠٢٢٤ الخاص بالنواقص المكتشفة فى استهلاك المعدات الحربية وتخزينها وادارتها واجراءات القضاء عليها. وترتب على ذلك تقليص خسائر المعدات الحربية من جراء الحوادث فى عام ١٩٥٣ الى النصف تقريبا عما كانت عليه عام ١٩٥٢. وتم على الاخص، اتخاذ اجراءات دقيقة مضادة للغارات الجوية على مستودعات المعدات الحربية، الامر الذى ادى الى تقليص ملحوظ فى خسائرها من جراء القصف الجوى. هذا ما احرزه جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده من نجاحات كبيرة.

ولكن لا تزال ثمة نواقص غير قليلة فى معالجة المعدات الحربية وتخزينها وادارتها، مما يشكل عقبة كأداء فى تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى.

تفتقر بعض وحدات الجيش الى المسؤولية الحزبية والعسكرية فى تخزين المعدات الحربية وادارتها، والحقت بممتلكات الدولة خسارة غير قليلة. من بين خسائر المعدات الحربية تحتل الخسارة الناجمة عن العطب والحريق والفقدان نسبة لا يستهان بها. وعلاوة على ذلك، فثمة خسائر بسبب التعفن والفساد والنقصان الطبيعى أكثر من الكمية المحددة والنقص اثناء التعبئة والتخصيص غير العادل والفيضان والخسارة خلال النقل.

اكتشف فى بعض وحدات الجيش ما لا يستهان به من ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة وهدرها.

كانت الاحصاءات عن المعدات الحربية وجردها ضعيفة فى وحدات الجيش وجرى، فى الاغلب، توجيه الوحدات الفرعية ومساعدتها وتفتيشها بوجه شكلى وليس بصورة منتظمة ومخططة.

لم يعالج بعض القادة الحوادث فى المواد والاعتدة بصورة مسؤولة، وتغاضوا عن الاعمال السيئة. وقامت هيئات المراقبة ولجانها التابعة للوحدات بدورها على وجه ضعيف.

وتعود الاسباب الرئيسية فى كشف العيوب المذكورة أعلاه الى الحقائق التالية:

اولا، ان القادة والعاملين السياسيين من مختلف المراتب كانوا ضعيفين فى ادارة وحداتهم والاشراف عليها، ولم يقوموا كما هو مفروض بتنظيم النضال للحيلولة دون الحوادث فى المعدات الحربية عن طريق ربطه ربطا وثيقا بحركة الاقتصاد فى

استعمالها، كما اهملت الهيئات السياسية والتنظيمات الحزبية من مختلف المستويات تثقيف العسكريين بالروح السامية للاعتزاز بممتلكات الدولة والدفاع عنها بشتى الوسائل.

ثانيا، ان العاملين التموينيين لم يقوموا بالعمل على وجه مسئول لتطوير الاعمال التموينية وتحسين تخزين المعدات الحربية وادارتها. كما انهم لم يشددوا فحص المعدات الحربية ولم يركزوا على المتطلبات ازاء الجنود بحيث يقومون بتخزين المعدات الحربية وادارتها بصورة مسئولة.

ثالثا، ان دوائر النيابة العامة عاجزة عن الاجراءات الفعالة للقضاء على جميع الظواهر التى تسبب اضرارا بممتلكات الدولة، كما هى عاجزة عن الاشراف المنتظم عليها.

من اجل تصحيح النواقص المذكورة اعلاه فى اقرب وقت ممكن، والتعلق بالمعدات الحربية والدفاع عنها، وفى سبيل استخدامها بصورة رشيدة وتخزينها وادارتها على وجه الدقة، آمر بما يلى:

١- سيقوم القادة والعاملون السيآسيون والعاملون التموينيون من مختلف مراتبهم بالعمل التموينى وفقا لما تقتضيه القواعد، ويطرحون تقوية القدرة الدفاعية الوطنية وتحسين مستوى معيشة العسكريين المادية باعتبارهما مهمة قتالية راهنة ويضعونها موضع التنفيذ. كما يحسنون معالجة الاعتدة التقنية وسائر المعدات الحربية وتخزينها وادارتها حتى يحولوا دون انفاقها وخسارتها، ويثقفون الجنود للتحلى بالسمات السياسية والمعنوية السامية فى التعلق بممتلكات الدولة والجيش والاقتصاد فى استعمالها.

وفيما يختص بالظواهر السيئة مثل عدم التعلق بممتلكات الدولة والجيش واختلاسها وانفاقها، سيعتبرونها اعمالا اجرامية وخيمة تحطم القدرة الاقتصادية للدولة وتضعف القدرة القتالية للجيش الشعبى ويمارسون ملاحقة عسكرية صارمة وعقوبة قانونية ضدها.

٢- سيتخذ القادة من مختلف المراتب اجراءات عملية لتقوية ادارة الوحدات ورفع مستوى التوجيه والمراقبة فى الشئون التموينية. وسيؤدون بدقة واجباتهم بصفتهم مسئولين عن الشئون التموينية ومعيشة العسكريين المادية.

٣- ستفهم الهيئات السياسية والتنظيمات الحزبية من مختلف المستويات جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده افهاما تاما ان النضال من اجل الدفاع عن ممتلكات الدولة والتعلق

بها والاقتصاد فى استعمالها هو بالذات النضال فى سبيل الوطن وواجب مقدس للجيش الشعبى، وستخوض بحزم النضال التوفيرى، معتبرة اياه احد اخطر عمل الحزب السياسى.

٤- سيقوم العاملون التموينيون من مختلف المستويات بتحسين طريقة تخزين المعدات الحربية وادارتها، ويرفعون مسؤوليتهم فى هذا الصدد، ويقومون بتموين المعدات على وجه صحيح بموجب مقتضيات القواعد، ويشددون الطلب الى العسكريين حتى يجيدوا جميعا تخزين المعدات الحربية وادارتها.

٥- ان وحدات الجيش التى سببت خسارة فادحة بممتلكات الدولة باحداث النواقص الوخيمة فى معالجة المعدات الحربية وتخزينها وادارتها ستقوم بادارة الوحدات وتخزين المعدات الحربية وتوجيهها بصورة اكثر دقة، ويرفع القادة والعاملون السيآسيون والعاملون التموينيون من مختلف المراتب احساسهم بالمسؤولية عن هذا العمل.

٦- ان قادة المناطق العسكرية والاسلحة والجيوش، وجميع قادة الفيالق والتشكيلات (او الوحدات) من مختلف المستويات سيقومون، فى دورات اللجان العسكرية واجتماعات الكوادر العسكرية والسياسية، باعادة التحليل والمراجعة لاسباب النواقص المكتشفة فى معالجة المعدات الحربية وتخزينها وادارتها عام ١٩٥٣، ويضعون الاجراءات الملموسة والخطة المفصلة لتحسين العمل التموينى وتقويته، ويقدمون تقريرا عنها الى وزير الدفاع الوطنى حتى ٢٠ آذار عام ١٩٥٤.

سيتخذ وزير الدفاع الوطنى التدابير للحيلولة دون الحوادث فى المعدات الحربية والخطة الخاصة بالاقتصاد فى استعمالها فى عام ١٩٥٤ ويوزعها الى وحدات الجيش الشعبى من مختلف المستويات حتى ١٠ آذار عام ١٩٥٤.

٧- سيتخذ مدير النيابة العامة اجراء مناسبا لمنع الاعمال الاجرامية سلفا، الى جانب كشف وفضح مختلف المظاهر المخالفة للقانون فى الوحدات فى حينها، عن طريق تقوية وظيفة عاملى النيابة العامة الخاصة بالمراقبة.

٨- ستضمن اللجان العسكرية والهيئات السياسية من مختلف المستويات التنفيذ التام لهذا الامر بنشاط، وتطرح النضال ضد شتى الحوادث فى المعدات الحربية وخسائرها وانفاقها، باعتباره مهمة قتالية خطيرة.

# من اجل النجاح فى انجاز خطة عام ١٩٥٤، السنة الاولى من خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى

**خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الحادية عشرة لمجلس الوزراء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**

١١ آذار ١٩٥٤

ايها الرفاق،

ناقشنا اليوم خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤، السنة الاولى من خطة السنوات الثلاث، والمسألة الخاصة بانجاز هذه الخطة انجازا مثمرا.

ضخمة للغاية هى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤ بمجملها، بدءا من خطة الانشاءات الاساسية. على الرغم من ضخامتها، لا بد من ان ننفذها. ومسألة ما اذا كنا ننجز هذه الخطة ام لا مسألة عظيمة الشأن تتعلق بما اذا كان فى مقدورنا ان ننجح فى انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى ام لا. لا يجوز ان نتردد او نتذبذب فى انجاز خطة هذا العام لمجرد انها ضخمة وعلينا ان نخوض نضالا عزوما من اجل تنفيذها.

ينبغى، قبل كل شىء، انجاز خطة الانشاءات الاساسية دون ابطاء.

خطة الانشاءات الاساسية لا تنجز فى الوقت الراهن على ما يرام. يقال، بناء على تقرير وزير المالية، انه ليس ثمة وزارة واحدة سحبت حتى الآن اموالا للانشاءات الاساسية الواردة فى الخطة كما ينبغى. هذه عبارة بسيطة تدل على ان عاملينا لا

ينفذون خطة الانشاءات الاساسية كما ينبغى، بالرغم من انهم يتكلمون كثيرا ويطمعون فى بناء اشياء كثيرة.

ان بعض العاملين فى ميدان البناء تسلموا سلفا اللوازم الضرورية للبناء الذى لم يتم اكمال تصميمه وتركوها من دون استعمال، وبعض الوزارات لا تقوم بالتصميمات اللازمة على وجه مسؤول. بسبب ان وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء قامت بالتصميم اللازم لاعمار وبناء مصنع هونغنام للاسمدة بصورة غير مسئولة، لا يمكننا ان نعرف من خلال هذا التصميم ماذا وكيف يتم هذا العمل. ومع ذلك، يحاول وزير صناعة الكيمياء ومواد البناء ان يلقى اللوم بخصوص التصميم الخاطئ لمصنع هونغنام للاسمدة على لجنة الدولة للبناء. اذا لم يبال العاملون القياديون بالتصميم على هذا النحو، فلا يمكن ان يسير البناء على ما يرام.

مظهر خطير جدا ان لا تنفذ خطة الانشاءات الاساسية لعام ١٩٥٤، السنة الاولى من خطة السنوات الثلاث، كما ينبغى. من اجل انجاز خطة الانشاءات الاساسية لهذا العام على وجه تام، ينبغى اقامة الانضباط الصارم الخاص بتنفيذ الخطة بين العاملين.

يجب احراز تحسين حاسم فى عمل تصميم الانشاءات الاساسية. اما اهداف البناء التى لا يتم وضع تصميمها فينبغى، فيما بعد، عدم تخصيص الاموال لها من حيث المبدأ. على ميدان التصميم القضاء على اثرة المؤسسة وتعبئة العاملين المصممين اللازمين بحيث يمكن ان يقوموا بتصميمات مختلف الميادين. علاوة على ذلك ينبغى، بصورة متوازية مع اتخاذ الاجراء لاعداد العاملين المصممين، اعادة تنسيق العاملين المصممين الذين يعملون فى الميادين الاخرى وتوزيعهم على ميدان التصميم وتسريح المصممين من الخدمة العسكرية العاملة بغية توزيعهم على هيئات التصميم. من واجبنا تحسين معاملة العاملين المصممين.

ينبغى انتاج مواد البناء وتوفيرها فى حينه وعلى وجه المسؤولية. نتمنى فى الوقت الراهن ان نبنى شيئا، ولكننا لا نستطيع القيام بذلك لعدم توفر مواد البناء لدينا كما ينبغى. من واجب وزارتى صناعة الكيمياء ومواد البناء والصناعة الثقيلة ان تركزا جهودهما على انتاج مواد البناء حتى تتجاوزا خطة هذا العام لانتاج اللوازم البنائية مهما كلف الامر.

فى الوقت الراهن نحن فى حاجة الى الاسمنت اكثر من الكمية المتوقعة فى خطة هذا العام لانتاجه. فمن واجب ميدان انتاج الاسمنت اتخاذ التدابير التامة لاصلاح الافران وخوض الحركة القوية لمباراة زيادة الانتاج حتى ينتج الاسمنت الاكثر مما هو متوقع فى الخطة. ونحن ايضا بحاجة كبيرة الى الآجر. ينبغى التخصص فى انتاج الآجر بغية زيادة انتاجه. على لجنة الدولة للتخطيط ان تعدل خطة انتاج الآجر فى هذا الاتجاه. من المستحسن ان تضطلع لجنة الدولة للبناء وميدان الصناعة المحلية بانتاج الاردواز الطبيعى المتوقع فى خطة هذا العام.

ينبغى الاصابة فى توزيع اللوازم والتجهيزات المستوردة وتشديد المراقبة على تخزينها وادارتها. لقد اضطلعت لجنة الدولة للتخطيط حتى الآن بهذا العمل. ولكنها لم تقم به على وجه صحيح. لم توزع اللوازم والتجهيزات المستوردة خبط عشواء دون ان تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات اليها فقط، بل لم تقم بمراقبة تخزينها وادارتها. ترتب على ذلك ان مصنع هوانغهاى للحديد ترك، مثلا، عدة اطنان من الانابيب غير اللازمة متراكمة دون استعمال. ولا تقوم وزارة الصناعة الثقيلة بتخزين اللوازم والتجهيزات المستوردة وادارتها كما ينبغى، فتصبح هذه اللوازم والتجهيزات القيمة غير صالحة للاستعمال. اضاعت وزارة التجارة الخارجية مدة شهرين على رسالة رسمية، بدلا من تنظيم بناء المستودعات لتخزين اللوازم المستوردة. هذه الظواهر تغدو آثاما وخيمة امام البلاد والشعب.

على مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط ان يوزعا اللوازم والتجهيزات المستوردة توزيعا صحيحا ويشددا المراقبة على تخزينها وادارتها. من واجب مجلس الوزراء ان يشكل لجنة غير دائمة تقوم بمراقبة توزيع اللوازم والتجهيزات المستوردة لاتخاذ الاجراءات المعنية. ومن واجب لجنة المراقبة الشعبية والنيابة العامة العليا تشديد المراقبة والاشراف على تخزين اللوازم والتجهيزات المستوردة وادارتها واستخدامها.

تطرح زيادة انتاج الفحم نفسها كمسألة بالغة الاهمية فى انجاز خطة هذا العام. والفحم ضرورى بكميات هائلة، سواء لتشغيل المصنع والمؤسسة او لضمان النقل بالسكك الحديدية. ان ميدان السكك الحديدية وحده يستلزم مليون طن من الفحم. خطة

هذا العام تستهدف انتاج ٦ر١ مليون طن من الفحم، وهذا قليل جدا.

من واجب وزارة الصناعة الثقيلة ان تخوض نضالا لزيادة انتاج فحم الانتراسيت والفحم القارى. ومن واجب كل مناجم الفحم ان ترفع انتاجية العمل، مما يتيح لها مزيدا من انتاج الفحم.

على جميع الوزارات والادارات، بما فيها وزارة النقل، بصورة متوازية مع زيادة انتاج الفحم، ان تشدد النضال من اجل الاقتصاد فى استعمال الفحم.

ينبغى ان نبنى لميدان صيد الاسماك سفن الصيد بأعداد متزايدة. ان تحسين معيشة العمال والموظفين يتطلب، قبل كل شىء، حل مسألة الغذاء الثانوى. اقصر الطرق لحل هذه المسألة هو صيد الاسماك بأعداد كبيرة. على وزارة الصناعة الثقيلة ان تبنى على وجه مسؤول سفن الصيد التى تطلبها ادارة صيد الاسماك التابعة لمجلس الوزراء بحيث تصيد الاسماك بأعداد اكبر.

يجب زيادة انتاج الضروريات اليومية بصورة حاسمة. ليس الا عندما نضمن تداول البضائع بما فيه الكفاية عن طريق زيادة انتاج الضروريات اليومية، يكون فى وسعنا ان نجعل معيشة الشعب تستقر، ونحل مسألة اموال الدولة. لان ميدان الصناعة الخفيفة وميدان الصناعة المحلية يفشلان الآن فى انتاج الضروريات اليومية وفق الخطة فانهما يسببان ازعاجا لمعيشة الشعب ويخفقان فى ضمان ايرادات الدولة. فعليهما ان يخوضا نضالا عزوما لتنفيذ خطة انتاج الضروريات اليومية بالتأكيد شهريا وكل ثلاثة اشهر.

من الضرورى تشديد النضال لرفع انتاجية العمل.

توقعنا فى خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام زيادة انتاجية العمل بمقدار ٣٤ بالمائة عما كانت عليه فى العام الفائت. ونستطيع ان نرى فى هذا هدفا ساميا. ولكن لا يجوز ان نكتفى بذلك. فينبغى على جميع الميادين ان تزيد انتاجية العمل اكثر من ذلك، اذا كان ممكنا، لانه هدف على نطاق البلاد كلها.

على جميع ميادين الاقتصاد الوطنى الاصابة فى تنظيم العمل لزيادة انتاجيته. على المصانع والمؤسسات، بوجه خاص، القضاء على ظواهر تبذير الايدى العاملة. يجب ان لا يكون فى المصانع والمؤسسات ميل لقبول الايدى العاملة، رغم عدم توفر شروط العمل، بحجة ان لديها فى الخطة احتياطيات من الايدى العاملة. لا يجب قبول الايدى

العاملة الا بعد توفر شروط العمل والمنازل السكنية. هذا هو السبيل الوحيد للقضاء على تبذير الايدى العاملة وزيادة انتاجية العمل.

يجب تقوية النضال للحصول على العملة الاجنبية. نظرا لاننا سنجد انفسنا بدءا من العام القادم فى حاجة اكثر الى العملة الاجنبية، علينا ان نخوض نضالا عزوما من اجل الحصول عليها. وبغية كسبها، يجب على وزارة الصناعة الثقيلة وسائر الوزارات المعنية ان تعطى الاولوية لانتاج الصادرات وتنجز خطة التصدير بلا ابطاء.

على ميدان الزراعة ان يراجع فى تقليص المساحة المبذورة هذا العام. نظرا للظروف التى نطبق فيها نظام المحصولين فى الزراعة على نطاق واسع، كان يجب بالتأكيد زيادة المساحة المبذورة، ولكن هذه المساحة نقصت على النقيض من ذلك. على وزارة الزراعة ان تقوم بمراجعة المساحة المبذورة عن طريق تنظيم لجنة غير دائمة مؤلفة من عدد مناسب واجراء الملاحظات فى عين المكان. وعلى رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ايضا الا يتلقوا قط تقريرا على العمل من اللجان الشعبية فى الاقضية وهم جلوس فى مكاتبهم، بل عليهم ان يذهبوا الى عين المكان ليطلعوا بأنفسهم على الظروف الحقيقية.

احدى اخطر المهام الملقاة على عاتقنا اليوم هى تنشيط التشجير. من واجبنا ان نغرس كثيرا من الاشجار مهما كانت الصعاب. هذا الامر يستلزم تعبئة العمال والفلاحين والموظفين والطلبة وسائر الشعب.

بغية النجاح فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام ينبغى التنشيط فى شرح هذه الخطة وتلقينها. لا يجوز لجميع الوزارات والادارات ان تكتفى بارسال ارقام خطة هذا العام الى المصانع والمؤسسات، بل عليها ان تشرح للشغيلة وتلقنهم خطة هذا العام وأهمية انجازها بصورة تامة. ينبغى تعبئة جميع العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة، والعاملين فى المنظمات الاجتماعية واجهزة الاقتصاد فى هذا العمل. بوجه خاص، يجب على العاملين المسئولين ان يذهبوا مباشرة بين جماهير المنتجين حتى يجيدوا شرح خطة هذا العام لهم، بحيث يمكن ان يدرك المنتجون ادراكا صحيحا التأثير الذى يؤديه اخفاقهم فى عمل ميدانهم على الميدان الآخر. على هذا النحو، ينبغى الحرص على ان يهب جميع الشغيلة هبة رجل واحد فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة.

# حول النواقص التى ظهرت فى ميدان الصناعات والنقل، وتدابير تصحيحها

**تقرير مقدم الى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٢١ آذار ١٩٥٤

ايها الرفاق،

انقضت ثمانية اشهر على توقيع اتفاقية الهدنة.

خلال هذه الفترة الوجيزة من الزمن، سجل شعبنا نجاحا كبيرا.

وعمل حزبنا وحكومتنا خلالها على التأهب لاعمار الاقتصاد الوطنى الشامل، من حيث الاساس. فقد اتخذا تدابير مثل بناء المنازل السكنية للشعب الذى كان يعانى من الشقاء فى الاقبية والمخابئ ابان الحرب، وارساء الاستقرار فى معيشته، وارجاع الفلاحين الذين كانوا مبعثرين فى انحاء البلاد تاركين وراءهم مساقط رؤوسهم فى فترة الحرب، وتوفير الارض والغذاء وابقار الجر والادوات الزراعية والبذار والاسمدة لهم، واعادة ترتيب المصانع والمؤسسات ومنشئات النقل بالسكك الحديدية المدمرة، واعداد التصميمات وبناء مصانع مواد البناء، وتأهيل التقنيين والعمال المهرة.

وانطلق الشعب بأسره فى بلادنا، وقد قبل سياسة الحزب والحكومة من صميم قلبه، انطلاقة رجل واحد الى اعمار الاقتصاد الوطنى فى المدن والارياف والصناعات واجهزة النقل دون ان يخفف ابدا من حالته المتيقظة والتعبوية التى اتخذها فى فترة الحرب، بحيث تم بناء عشرات آلاف المنازل السكنية فى مدننا وارياقنا خلال فترة لا

تزيد عن ثمانية اشهر من الهدنة، وراح سكان المدن والفلاحون الذين كانوا مبعثرين فى كل انحاء بلادنا يعيدون بناء مساقط رؤوسهم، وجعلت اسعار البضائع فى السوق تنخفض ومعيشة الشعب تستقر. وراحت المدن والمصانع والمؤسسات المدمرة تنبثق فوق اكوام من الرماد بصورة مرتبة، وبنيت مصانع الخزف الكبيرة فى مختلف الانحاء وبدأت اعمالها على نطاق شامل. كما ان عددا كبيرا من المصانع والمناجم والمؤسسات، مثل مصنع كانغسون للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع سونغهورى للاسمنت ومصنع تشوننايرى للاسمنت، تشتغل بصورة جزئية او كاملة، وسيبدأ عن قريب، عدد كبير من المؤسسات، بما فيها مصنع نامبو للزجاج ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، اعمالها على نطاق واسع.

ولكن هذا ليس الا خطوة اولى فى انجاز المهمات الضخمة لاعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب. تواجهنا مهام بالغة الصعوبة لانعاش وبناء المدن والارياف والمصانع والمؤسسات ووسائل النقل بالسكك الحديدية والموانئ والطرق والجسور والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية التى تحولت الى كومة من الرماد. هذه المهام وردت بوضوح فى مشروع خطة الاقتصاد الوطنى لعامى ١٩٥٤ - ١٩٥٦، وقد تم اعداده وفق الخط الاساسى لبناء الاقتصاد بعد الحرب الذى تم تحديده فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية التى عقدت بعد الهدنة مباشرة. وسيطرح هذا المشروع على بساط البحث امام مجلس الشعب الاعلى عن قريب.

وبناء على المشروع التحضيرى لخطة انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لثلاث سنوات ١٩٥٤- ١٩٥٦، سيزيد الانتاج الصناعى فى عام ١٩٥٦، وهو آخر سنة من خطة السنوات الثلاث، بمقدار ٥ر١ ضعفا تقريبا عما كان عليه قبل الحرب عام ١٩٤٩ ومنه ٣ر١ ضعفا لانتاج وسائل الانتاج، وضعفين لانتاج مواد الاستهلاك، وستصل معظم ميادين الاقتصاد الوطنى الى مستوى ما قبل الحرب او تتجاوزه الى حد ملحوظ. وسوف يتم انعاش المصانع والمؤسسات ومناجم المعادن والفحم الكبيرة المخربة وتوسيعها بمجملها، وبناء عدد كبير من المصانع الحديثة حتى تبدأ اعمالها.

اذن، هل يمكننا ان نضع هذه الخطة الضخمة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته

بعد الحرب موضع التنفيذ؟ طبعا هو ممكن.

تعرفون ان انجاز هذه الخطة الضخمة يتطلب توفير شرطين رئيسيين، احدهما شرط وامكانية موضوعيان والآخر حماسة عالية وجهود دائبة لنقل الامكانية الموضوعية الى حيز الواقع، وكذلك كفاءة قيادة مؤسساتنا واجهزتنا الاقتصادية لذلك الغرض.

بيد اننا نفتقر بعد الى جهود وكفاءة لترجمة الامكانية الموضوعية الى الواقع فى ادارة الاقتصاد، ويعترضنا كثير من النواقص فى هذا الصدد. نحن نعتبر ان من اكثر المسائل الحاحا واهمية بالنسبة لنا ان نقوم فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بتحليل النواقص التى تظهر فى قيادة انعاش الاقتصاد لما بعد الحرب، ونناقش التدابير الملموسة لازالتها فى اقرب وقت ممكن. وأود ان أتحدث فى هذه الدورة عن النواقص التى يعانيها العاملون فى ميدان الصناعات والنقل والتنظيمات الحزبية فى هذا الميدان وعن التدابير المتعلقة بتصحيحها.

## ١ - حول رفع مستوى قيادة الوزارات والادارات فى ميدان الصناعة

ما هى نواقصنا فى الاسراع بانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب، وفى توجيه جميع ميادين الاقتصاد الوطنى والمؤسسات؟

احدى اخطر النواقص فى عمل عدد كبير من الوزارات والادارات وسائر اجهزة الاقتصاد هى ان توجيهها للوحدات الدنيا ضعيف، ويجرى على الاغلب بصورة شكلية وبيروقراطية. يستدعى التوجيه الملموس والعملي الدراسة والتحليل العميقين لكل تفاصيل اعمالها والمهارة العملية فى انجازها.

نحن فى حاجة هذا اليوم الى عاملين من طراز جديد يعرفون كيف يقودون الاعمال بصحة وتفصيل، ويجهدون لدراسة الاعمال الموكولة اليهم، ويبدون الاحساس بالمسؤولية والحماسة، جديرين بأن يكونوا سادة اعمالهم الحقيقيين.

وكما هو مذكور اعلاه فان الشروط والامكانيات الموضوعية المتوفرة لصالحنا لا تكفى وحدها لانجاز الخطة الضخمة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب. اهم شىء لهذا الغرض هو ان نعرف كيف نستفيد من تلك الشروط والامكانيات الموضوعية المتوفرة لنا بصورة كافية. فلا بد للعاملين ان يتقنوا اعمالهم ويعرفوا كيف يوجهون الاعمال توجيها سليما. وعلاوة على ذلك، لا غنى عن جهودنا الدائبة للتقدم باطراد الى الامام، متغلبين على جميع المصاعب، وحماسنا لاكتشاف الموارد الداخلية واستثمارها. ولكننا نفتقر الى ذلك كثيرا.

تقع على عاتقنا اليوم مهمة هامة لرفع العمل التنظيمى والقيادى لاجهزة الدولة والاقتصاد الى مستوى المهمة السياسية. فماذا يتطلب انجاز هذه المهمة؟

اولا، ينبغى القضاء على الطريقة المكتبية والبيروقراطية فى التوجيه، واسداء التوجيه الحى والعملي والتوجيه التحليلى الملموس.

ثانيا، على جميع العاملين القياديين ان يحملوا احساسا عاليا بالمسؤولية عن عملهم.

ثالثا، يجب ان تكون المراقبة المنتظمة على تنفيذ العمل مهمة رئيسية بالنسبة للعاملين القياديين، ولا غنى عن النقد والنقد الذاتى الصارمين حيال النواقص المكتشفة فى اثناء العمل.

رابعا، يجب ان يخاض نضال لا هوادة فيه ضد كل ما يخالف قوانين الدولة وقراراتها.

ومع ذلك، كيف تسير الامور الآن؟

لنتحدث اولا عن البيروقراطية. تحدثنا عنها كثيرا جدا الى درجة انه لا حاجة لتكرار الحديث عنها. ولكنها لا تزال باقية، مع الاسف، فى أجهزة الدولة والاقتصاد والاجهزة الحزبية عندنا.

تعرفون جميعا ان البيروقراطية هى ما خلفه المجتمع البرجوازى. اجهزة الدولة البرجوازية هى اجهزة بيروقراطية، ونظام ادارتها ايضا نظام بيروقراطى من حيث طبيعتها. فان الموظفين البيروقراطيين القابعين فى اجهزة الدولة فى المجتمع البرجوازي بعيدون عن الجماهير بطبيعتهم ذاتها.

الا ان بنيان بلادنا التركيبى الاجتماعى والسياسى والاقتصادى الحالى يختلف

الاختلاف كله عن ذلك. لا يمكن ان يتواجد فى بلادنا نوع من النظام البيروقراطى فى الادارة. ذلك أن سلطتنا هى سلطة ملايين الشغيلة. اجهزة دولتنا هى منفذة خط حزبنا ووسيلة تنفيذ سياسته.

تضعف البيروقراطية حيوية النظام الديمقراطى الشعبى الذى يشكل اساس جمهوريتنا، وتشل المبادرة الخلاقة للجماهير الشعبية، وتحول دون استثمار ثرواتنا الطبيعية التى لا تنضب، وتجعل المراقبة على تنفيذ العمل امرا مرعبا، وتكبت النقد والنقد الذاتى.

الا ان عاملينا القياديين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ما زالوا يتمسكون بهذا الاسلوب البيروقراطى فى العمل. والاجهزة والتنظيمات الحزبية لا توجه ضربات قاسية الى البيروقراطيين.

ان العاملين القياديين البيروقراطيين الذين لا يبرحون باقين فى وزاراتنا واداراتنا يعتبرون عن رضى انهم يؤدون مسؤوليتهم عن القيادة بمجرد التوقيع على الارشادات وهم يقبعون بين اكداس من الاضبارات. فلا يسدون توجيها حسيا للمؤسسات، بل يرسلون اليها ارشادات ووثائق بشتى انواعها، ويطلبون منها كثيرا من التقارير الاحصائية مكتفين بالبقاء فى المكاتب. الا ان تلك الارشادات الخطية والتقارير الاحصائية التى "يعتز بها" البيروقراطيون هذا الاعتزاز تحول فى الاغلب الى ورقة تافهة جدا على طاولات العاملين القياديين فى الوزارات والادارات والعاملين الاداريين فى المؤسسات منذ اليوم التالى لخروجها من ايدى مرسليها.

هؤلاء العاملون يجهلون واقع الاجهزة والمؤسسات الدنيا ولا يعرفون مطالب الوحدات الدنيا وآراءها الخلاقة. وبالتالى، لا يمدون يد المساعدة الى الاجهزة والمؤسسات الدنيا، بل على العكس، يعوقون اعمالها فى احوال كثيرة. فى معظم المؤسسات التى هى تحت "توجيه" هؤلاء العاملين، يتم التغافل عمدا عن الآراء البناءة والمتطلبات العادلة دون ان تشهد حلا فى الوقت المناسب.

حيثما "يقود" البيروقراطيون الذين يجهلون واقع الوحدات الدنيا، تبقى اللوازم والتجهيزات القيمة مهملة فى بعض المؤسسات، بينما تعانى المؤسسات الاخرى من

ضيق كبير فى الانتاج والبناء بسبب الافتقار اليها. واذا قدم العاملون فى المؤسسات الثانية شكواهم من تلك المصاعب الى الوزارات والادارات، فان البيروقراطيين الذين يتبرمون حتى من الاستماع الى آراء العاملين المرؤوسين يردون عليهم ببساطة قائلين، "حسنا، لقد ورد فى خطة الاستيراد. سيصل عن قريب. ليس هنالك خيارآخر سوى الانتظار حتى ذلك الحين." او "ما لم يكن لنا ذلك فماذا نفعل. افعلوا انتم ما ترونه مناسبا". ويعتقدون بذلك انهم عالجوا آراءهم. ليس هذا الاسلوب البيروقراطى حصرا على الوزارات والادارات وحدها، بل هو يجد تعبيرا عنه الى ابعد الحدود بين المديرين وكبار المهندسين وسائر العاملين الاداريين فى المؤسسات.

ان مناجم الفحم التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة مثلا تعانى ضيقا من جراء نقص عربات الفحم. لقد ارسلت وزارة الصناعة الثقيلة ارشاداتها الخاصة بانتاج ١٥٠ عربة للفحم ضمن خطة الربع الاول من هذه السنة الى معمل تشونغزين لبناء الآلات، وتنتظر خروج العربات منه. الا انها لم تنتج واحدة منها وحسب حتى انقضاء شهر شباط كله تقريبا، ومع ذلك، لا يسعى أى من العاملين القياديين فى وزارة الصناعة الثقيلة او مدير مصلحة الادارة او مدير معمل بناء الآلات لايضاح الاسباب وحل المسألة.

ما هو الحال فى الحقيقة؟ كان من الممكن انتاج عربات الفحم بمجرد اضافة عاملين او ثلاثة من عمال اللحام الى هذا المعمل وتكليف مصنع سونغزين للفولاذ بصنع بعض اجهزتها. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. فى الحقيقة، اذا احسنوا صنعا فى تنظيم العمل، ففى وسعهم تماما ان ينتجوا حتى ٣٠٠ عربة فى شهر واحد، وليس ١٥٠ عربة فى الربع الاول من السنة.

اننا نشعر فى الوقت الراهن بنقص فى الفحم بحيث نضطر الى استيراده من بلد آخر. ولو لم يقم العاملون القياديون فى وزارة الصناعة الثقيلة بتوجيه الوحدات الدنيا بيروقراطيا، فقد كانت مسألة عربات الفحم اللازمة لانتاج الفحم شهدت حلا دون أى صعوبة منذ زمن طويل، وزاد انتاج الفحم. ولو سارت الامور على هذا المنوال، لما عانينا من الخزى مثل شراء الفحم من بلد آخر ونحن نجلس على جبل من الفحم كما هو الحال فى الوقت الراهن.

ليست هذه الظواهر حصرا على وزارة الصناعة الثقيلة وحدها، بل هى تنطبق على الوزارات والادارات الاخرى ايضا. وغنى عن القول ان ذلك نتيجة طرق قيادية مكتبية وبيروقراطية.

ولكن، مهما يكن من أمر، فلا يجوز لنا ان نتوصل الى الاستنتاج بأن جميع الجرائم الناجمة عن طرق قيادية مكتبية وبيروقراطية تعود الى الوثائق وحدها، وان نظن ان الامور كلها ستسير على خير ما يرام، بمجرد الاستعاضة عن التوجيهات الكتابية بتوجيهات شفهية وتبسيط التقارير والاعمال بالوثائق. ليست بنا حاجة الى ذلك كله، بل الى توجيهات حية وعملية تسدى تحليلا للامور. طبيعى ان تبسيط استمارات التقارير والوثائق امر ضرورى، ومن الواضح ان الامور لن تسير على خير ما يرام الا عندما يتم تبسيطها. الا ان المسألة ليست فى تبسيط الوثائق وحدها، بل بالاحرى ان العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد يجب الا يكبتوا آراء الناس الحية بتلك الوثائق ولا يعوضوا عن العمل بالوثائق.

حقا ان التوجيهات الحية والعملية التى تسدى تحليلا للامور لا تتبدى الا عندما ينزل العاملون القياديون دائما الى موقع العمل كيما يحافظوا على الروابط اليومية مع الجماهير العاملة، بوصفهم اصحاب الانتاج، ويمارسون تفتيشا منتظما لتنفيذ القرارات والتوجيهات.

النواقص الكبيرة التى يعانيها كثيرون من عاملينا القياديين في عملهم هى انهم لا يعرفون كيف ينظمون تفتيشا صحيحا لتنفيذ المهمات. هم لا يعرفون بوضوح ان اتخاذ القرار فى الاجتماع ليس الا بداية العمل، وان الهدف من القرار ليس اتخاذه بالذات بل تنفيذه. فان الاساس فى العمل القيادى يقوم فى تفتيش حالة تنفيذ القرار المتخذ دائما وضمان هذا التنفيذ، وليس فى عقد الاجتماعات كثيرا بدرجة مفرطة واتخاذ قرار جذاب.

ومهما يكن من امر، فان ما يجب علينا ان نعرفه هو اننا لا نحتاج الى التوجيهات والاستقصاءات التى لا تقدم أية مساعدة فعلية الى الوحدات الدنيا، بل هى تسبب باعمالها خسائر، رغم ان العاملين ينزلون اليها. يؤسفنا اننا ما أكثر ما نجد مثل هذه الظواهر فى عمل العاملين القياديين فى بعض الوزارات والادارات.

في ظرف عام ١٩٥٣، قدم الوزير ونوابه والمديرون وسائر كبار الملاكات فى

وزارة الصناعة الخفيفة "توجيهاتهم" لمصنع كوسونغ للغزل والنسيج عشرات المرات خلال عدة اشهر. الا ان امور هذه المؤسسة اخفقت فى نواح مختلفة مثل تنظيم الانتاج، وادارتها واستثمارها، وتحسين معيشة العمال، واقامة انظمتها الداخلية، بل سارت الامور من سيء الى اسوأ، بحيث انها تعتبر احدى المؤسسات الاكثر تخلفا.

اما مصنع سونتشون للكيمياء الذى كثيرا ما يسدى له العاملون المسئولون فى وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء "توجيهاتهم"، على ما يقال، فهو يخفق باطراد فى انتاج ما يمكن من الاسمدة الآزوتية الكلسية بالقدر المطلوب بسبب ان العاملين القياديين فى هذه المؤسسة يتوانون فى العمل ويفتقرون الى الاحساس بالمسؤولية، كما ان مصنع نامبو للالكترود، الذى يشرف عليه مدير مصلحة ادارة المعادن التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة مباشرة، لا ينتج الالكترود الذى يمكن انتاجه تماما، لمجرد عدم احساس العاملين القياديين فى هذه المؤسسة بالمسؤولية وتباطؤهم فى العمل، الامر الذى يعوق حتى الانتاج فى مصنع كانغسون للفولاذ. وعلاوة على ذلك، ان منجم كوواون للفحم الذى يقال ان نائب المدير وكبير المهندسين فى مصلحة ادارة الفحم التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة قاما "بالتوجيه والتفتيش" لتنفيذ خطة الانتاج فيه خلال فترة طويلة لم ينجز من خطته لعام ١٩٥٣ سوى ٢٨ر٦ بالمائة، وكذلك مسفن تشونغزين الذى يقولون ان العاملين المسئولين فى مصلحة ادارة الآلات التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة اسدوا توجيهاتهم اليه مباشرة فى موقع العمل خلال شهر واحد لم ينجز خطته الانتاجية ولم يكن له فى ذلك اسباب مبررة.

علام تدل هذه الحقائق؟ يدل ذلك بوضوح على ان التوجيهات الشكلية الخالية من الاحساس بالمسؤولية التى تجرى على طريقة السياح لا ضرورة لها بالنسبة الينا، بل بالعكس هى امر يضر بنا.

من اخطر المهام الملقاة على عاتقنا اليوم فى قيادة جميع ميادين الاقتصاد الوطنى ان نعلى دور الوزارات ومصالح الادارة.

ان مصالح الادارة، من حيث هى هيئات نظام حساب تكاليف لكل قطاع، تتحمل مسؤولية تنفيذ خطة الانتاج والبناء والمالية امام الوزارة، وتتولى قيادة مباشرة

للمؤسسات. ومهمتها الرئيسية هى الالمام بحالة المؤسسات التى هى تحت اشرافها، واعداد الخطة السليمة للانتاج والبناء والمالية، وتوفير الظروف لجميع المؤسسات حتى تنفذ تلك الخطة، وممارسة التوجيه والفحص لحالة تنفيذها. فمن واجبها ان توجه عمل المؤسسات التابعة لها على وجه مسئول وتنشر خبرات طيبة مكتسبة فى هذا الميدان. ان النجاح فى خطة الاقتصاد الوطنى يتوقف بدرجة كبيرة على مستوى توجيه مصالح الادارة للمؤسسات.

تخفق حاليا كثير من مصالح الادارة عندنا فى اداء دورها، باعتبارها هيئات قيادية للمؤسسات، حتى إنها تقتصر على اداء دور هيئة وسيطة للاتصال بين المؤسسات والوزارات، ولا تلعب حتى ذلك الدور كما ينبغى. يعتبر عدد غير قليل من مصالح الادارة كما لو انها ادت مسئوليتها بمجرد ارسال خطط للانتاج والايدى العاملة والمالية الى الوحدات الدنيا، وتترجى من ذلك نجاحا، مكتفية بالجلوس فى مكاتبها. ويترتب على ذلك ان المؤسسات تفشل فى انجاز خطة الانتاج بسبب عدم حل المسائل التى يجب على مصالح الادارة ان تحلها. كثير من المؤسسات التى لم تحقق خطتها، تسبب اخفاقا بانجاز خطة الانتاج لمصلحة الادارة بمجملها وتضع عقبة للميادين الاخرى من الاقتصاد الوطنى. الا انها لا تعتبر ذلك امرا خطيرا. فان المؤسسات التى هى تحت اشراف مصالح الادارة الآنفة الذكر تتصف بعدم ترسيخ النظام والانضباط وتسير امورها فى اضطراب.

والى جانب اعلاء دور مصالح الادارة، فثمة مهمة ملحة وبالغة الشأن تقع على عاتق حزبنا، الا وهى اعلاء دور مديرى المؤسسات. لقد اوكلت الدولة اليهم ممتلكات المؤسسات كافة، بما فيها تجهيزات الانتاج، وعهدت اليهم مهمة خاصة بتنفيذ خطط الانتاج والبناء والمالية.

ان مديرى المؤسسات فى الاقتصاد الوطنى شبيهون بقادة الجيش. والمسألة فيما اذا كانوا يديرون ممتلكات المؤسسات واقفين موقف الدولة ام لا، وفيما اذا كانوا ينظمون ويقودون تنفيذ الخطط بمهارة ام لا، وفيما اذا كانوا يبدون مبادرات خلاقة لتحسين معيشة العمال ام لا، انما هى مفتاح يقرر النجاح اوالفشل فى تنفيذ خطة

الاقتصاد الوطنى. هذا يضاهى انه ليس فى مقدور الجيش ان يربح المعارك الا اذا وضع قائده خطة عملية سليمة وقاد جنوده على خير وجه.

اذن، هل يمكننا القول ان مديرى المؤسسات يؤدون دورهم كما ينبغى فى الوقت الحاضر؟

لا يمكن هذا مع الاسف. لا يدرك كثيرون من مديرينا انهم يتحملون مهمة مشرفة وسامية بوجوب اتاحة الفوائد للدولة والشعب عن طريق انجاز واجبات الخطة الموكولة الى مؤسساتهم، بوصفهم اصحاب حياة البلاد الاقتصادية. هم لا يعرفون مقدار ما يتواجد فى مؤسساتهم من ممتلكات الدولة وحالة سريان حساب التكاليف. واسوأ من ذلك انهم يجهلون حتى عدد العمال فى مؤسساتهم وكمية استهلاك الحبوب الغذائية فى شهر واحد. ولا يعرف كثيرون منهم حالة الانتاج عندهم، وما هو سبب اخفاق مؤسساتهم فى انجاز خطة الانتاج، وما هى عقبة الانتاج وطريقة التغلب عليها. هؤلاء المديرون يقبلون فى مؤسساتهم عددا كبيرا من العمال والموظفين ليتصرفوا امامهم فى خيلاء ولا يعملون اكثر من التوقيع والختم طول النهار ويبقون مكتوفى الايدى تاركين الانتاج على عاتق كبير المهندسين ورؤساء الورش. لقد غاب عن بالهم انهم اشخاص يتحملون وحدهم ادارة المؤسسات المعنية.

لا يجوز ان نسمح بهذا الاسلوب غير المسؤول وغير اللائق بالسيد فى العمل اكثر من الآن. يجب ان يقدر عمل المديرين حسب كيفية ادارتهم لممتلكات الدولة، وكيفية تنفيذهم لخطة الدولة، ومدى اتاحتهم الفوائد للدولة والشعب.

من واجب مديرى المؤسسات باعتبارهم مسؤولين عامين عن المصانع ان يعرفوا النشاطات الانتاجية والادارية، ويلموا الماما تاما بكل نشاط مؤسساتهم، ويعدوا خطة صحيحة، ويوزعوا تكليفات سليمة على جميع الاقسام والكوادر فى مؤسساتهم، ويقوموا بالتوجيه والمراقبة على تنفيذها، وعليهم ان يوجهوا حماسة وطنية لجميع العمال الى انجاز خطة الدولة بالاعتماد على التنظيمات الحزبية ومنظمات الشغيلة، بحيث يجب عليهم ان يعملوا على تفجير الموارد الداخلية الى اقصى حد لانجاز خطة الدولة بلا ابطاء حسب المؤشرات، وعلى انقاص تكاليف الانتاج باستمرار وزيادة ريع مؤسساتهم لاتاحة فوائد اكبر للدولة والشعب.

ومن الاهمية بمكان ايضا، فى توجيه الاقتصاد الوطنى، ان نضع حدودا وصلاحية بين اعمال الوزارة ومصالح الادارة والمؤسسات وبين اعمال الاقسام داخل المؤسسات، ونرسخ النظام فيها. فى بعض الوزارات، لا تتضح هذه الامور، بل ان مهمة الوزارة ومهمة مصالح الادارة مختلطتان بعضهما ببعض حتى تنزل نفس الارشادات الى المؤسسات وتحتكر الوزارة اعمال مصالح الادارة وتضعف دورها، بدلا من زيادة استقلالها واعلاء دورها. علينا ان نصحح هذه النواقص على جناح السرعة.

وثمة امر مهم آخر هو ان على عاملينا فى اجهزة الدولة والاقتصاد والعاملين الحزبيين والعاملين فى المنظمات الاجتماعية ان يملكوا المعارف الاقتصادية والتقنية. لقد اثيرت هذه المسألة منذ زمن طويل، ولكنها لم تصل بعد الى المستوى الاولى الذى يطلبه الحزب. ان المعارف الاقتصادية والتقنية لا غنى عنها بالنسبة الى عاملينا لادارة تجهيزات الانتاج المتقدمة.

ومع ذلك، فان عددا غير قليل من عاملينا لا يفكرون بجد فى هذا المطلب ويعتبرون ان الجهل بها امر طبيعى، قائلين "انا لست متخصصا بالشؤون الاقتصادية" او "انى لست تقنيا". ان عددا لا يستهان به من مديرينا لا يعرفون حتى مسائل بسيطة لا بد لهم كمديرين من معرفتها بعد مضى سنة او سنتين على تعيينهم، وتعلم الاقتصاد والتقنية ابعد ما يكون عن الحديث بالنسبة اليهم. يجهل هؤلاء المديرون ما هى عمليات الانتاج فى مؤسساتهم وكمية استهلاك المواد لكل منتوج وحالة تنظيم الايدى العاملة وكمية تكاليف الانتاج. كما انهم لا يعرفون بيانات الانتاج ومعيار العمل وكيفية الاستخدام الرشيد للايدى العاملة والمسألة الخاصة بادخال التقنية المتقدمة ولا يفكرون فيها على الاطلاق.

ففى المصانع ومناجم الفحم والمعادن ومؤسسات صيد الاسماك ومحطات قطع الاشجار التى يشرف عليها اولئك المديرون، تجرى الامور كيفما اتفق. على الرغم من ان اكثر من ٢٠ عاملا قاموا بجهودهم المتحدة خلال نصف يوم بعمل يمكن لعامل واحد ان يؤديه خلال يوم واحد، فقد راحوا يتباهون بصخب بانهم انجزوه قبل الموعد المحدد، واذا قام اكثر من ١٠٠ عامل فى اليوم الواحد بعمل يمكن لخمسة او ستة عمال ان

يؤدوه خلال يومين او ثلاثة ايام، فانهم يرفعون عقائرهم بالتهليل بأنهم تجاوزوا الخطة. لم يكن من باب الصدفة ان فى بعض مناجم الفحم فى محافظة هامكيونغ الشمالية، والتى انجزت خطتها على ما يقولون، لا يبلغ متوسط سرعة الحفر اليومية بكل عامل حفر على نطاق منجم الفحم كله الا ٣ الى ٥ سنتيمترات، فيما يحفر كل فرد من عمال الحفر المتقدمين حتى ١٦٠ الى ١٧٠ سنتيمترا فى المتوسط يوميا، وتبلغ كمية صيد الاسماك لكل عامل صيد فى مؤسسة صيد الاسماك ٣ الى ٤ كيلوغرامات فى المتوسط يوميا، ولا يقطع كل عامل فى محطة قطع الاشجار الا ما يساوى عمودين او ثلاثة اعمدة كهربائية فى المتوسط يوميا.

ايها الرفاق، لقد ولى ذلك الزمن الذى كنتم فيه تعملون كيفما اتفق وترفعون صيحات الفرح لامور فارغة. لا يسمح واقعنا بان نبقى هؤلاء العاملين باستمرار فى منصب المديرين الهام. ذلك اننا لا يمكن ان ندفع عجلة البناء الاقتصادى بقوة الى الامام طالما ان اولئك العاملين يحتلون منصب المديرين. ولذا لا بد لعاملينا، فى سبيل انجاز بناء الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب بصورة اسرع وافضل، ان يسعوا بدأب كى يملكوا المعارف الاقتصادية والتقنية.

ان واجبنا هو تحسين توجيه الوزارات والادارات ازاء المؤسسات، والقضاء على طريقة التوجيه البيروقراطية والمكتبية، واجادة تنظيم المراقبة والتفتيش على تنفيذ العمل، واعلاء دور المديرين ومضاعفة احساسهم بالمسؤولية، والمضى باطراد فى ممارسة النقد والنقد الذاتى بهدف تصحيح النواقص فى عمل اجهزة الاقتصاد، وتزويد العاملين القياديين بالمعارف الاقتصادية والتقنية.

## ٢- حول اختيار وتعيين الكوادر الادارية والتقنية

الامر التالى من حيث الاهمية هو اختيار وتعيين الكوادر الادارية والتقنية.

نحن نشعر بنقص شديد للعاملين الاداريين والتقنيين فى عملية الاعمار والبناء

الضخمة. تثار هذه المسألة على انها مسألة ملحة فى بلادنا اليوم، ذلك لانها، اولا، نتائج للسيطرة الاستعمارية الطويلة للامبريالية اليابانية، وثانيا، نتيجة للحرب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

لقد حال الحكام الامبرياليون اليابانيون دون نمو الاختصاصيين الكوريين بشتى الوسائل الممكنة، وما كانوا يرقون حتى عددا ضئيلا من الكوريين الذين تلقوا التعليم المتخصص الى مواقع قيادية للمؤسسات.

كانت احدى اكبر المصاعب فى انعاش صناعتنا وانمائها بعد تحرير كوريا من سيطرة الامبريالية اليابانية نقص المواهب التقنية. من جراء هذه الظروف، صرف الحزب والحكومة اهتماما كبيرا على عمل تأهيل الكوادر، بحيث شهدنا نجاحات عظيمة فى تأهيل الكوادر التقنية خلال فترة قصيرة من الزمن.

كان النظام الرئيسى لتأهيل الكوادر هو تأسيس الكليات والمدارس المتخصصة وتوسيعها، وارسال الطلاب الى الاتحاد السوفييتى والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى للدراسة فيها، وتأهيل الكوادر فى بلادنا بواسطة مختلف مراكز تأهيلها وعن طريق ممارسة الاعمال. كانت هذه التدابير كلها تتيح لنا امكانية المضى فى تسوية الاوضاع الصعبة الناشئة فى شئون الكوادر.

بيد انه من جراء الحرب التى اثارها الامبرياليون الامريكيون ذهب كثيرون من العاملين الاقتصاديين والتقنيين الممتازين الى الجبهة، واستشهد عدد غير قليل منهم، او هم يواصلون خدمتهم للجيش منفصلين عن اختصاصهم الاصيل منذ زمن طويل.

ان الخسارة الجسيمة التى الحقتها الحرب باقتصادنا الوطنى لا تعنى خسارة فى المنشئات الانتاجية وحدها، بل تعنى ايضا خسارة فى صفوف كوادر المؤسسات التى كوناها خلال خمس سنوات بعد التحرير. ولذا فان مسألة الكوادر اثيرت كاحدى المسائل الاكثر الحاحا بالنسبة الينا نحن الذين شرعنا بإعمار الاقتصاد الوطنى بعد الحرب.

نحن فى حاجة الى اوقات كثيرة حتى نؤهل عددا كافيا من الكوادر التقنية، بحيث ينبغى علينا ان نستفيد من الكوادر والاختصاصيين الموجودين حاليا استفادة فعالة بأقصى قدر ممكن، فى آن مع دفع عجلة تأهيل المواهب التقنية بقوة الى الامام. بيد ان

النواقص الخطيرة تشوب اعمالنا لتكوين الكوادر التقنية والاقتصادية، وفى اختيار اعضائها وتوزيعهم.

تكون نوعية تأهيل الكوادر فى مستوى منخفض قبل أى شى آخر. ان كلياتنا ومدارسنا المتخصصة لا تعمل قدر طاقتها بحجة الظروف العسيرة الناشئة بعد الحرب، وتخفق فى تكوين الخبراء الممتازين القادرين على تنفيذ المهام الموكولة اليهم بصورة مستقلة.

على الرغم من اننا نشعر بنقص المهندسين ومساعدى المهندسين والخبراء الاكفاء، لا يتم تعيين الكوادر التقنية على نحو عقلانى فى اغلب الاحوال. فى اوائل عام ١٩٥٤، لم يبلغ عدد الخبراء الذين يعملون مباشرة فى المؤسسات ومواقع البناء سوى ٢٨ بالمائة من مجموعهم فى مختلف الميادين من بلادنا، وكان ٧٢ بالمائة الباقية منهم يحتلون أمكنتهم فى الوزارات والادارات والهيئات الاخرى. وبلغ عدد المهندسين ومساعدى المهندسين الذين يعملون في مواقع العمل ٦٨ بالمائة من مجموعهم فى وزارة الصناعة الثقيلة، وفى وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء ٦٠ بالمائة، وفى وزارة الصناعة الخفيفة ٥٧ بالمائة، وفى ادارة الكهرباء ٧٨ بالمائة، وفى ادارة الحراج ٧٠ بالمائة، وفى ادارة صيد الاسماك ٥٠ بالمائة. اما فى وزارة الهاتف والبريد فيشتغل ٦٧ بالمائة من مجموع الخبراء فى الهيئات الادارية.

ولا يمكننا القول بعد ان توزيع التقنيين حسب الفروع ايضا يتم عقلانيا. مع ان بعض الوزارات والادارات تشعر بنقص شديد للتقنيين فهى لا توجه اهتماما لترتيب وتوزيع الكوادر التقنية القائمة حسب اختصاصهم. مثال ذلك ان مهندس التعدين الذى تحتاج اليه وزارة الصناعة الثقيلة عين فى وزارة الهاتف والبريد، والاسوأ من ذلك ان المهندس الوحيد لصهر النحاس فى مصهر نامبو عين كمساعد للمدير ليعمل على دعوة الناس الى الاجتماعات.

ثم ان اذكاء المبادرات الخلاقة للعاملين التقنيين واعلاء دورهم لا يسيران على خير ما يرام.

كثير من الوزارات والادارات والمؤسسات لا تدعو الى اجتماع استشارى مع العاملين التقنيين ولا تحدد لهم حدود مسؤولياتهم وصلاحياتهم ولا تقبل آراءهم البناءة.

هذه النواقص تكشف عنها، خاصة، وزارة الصناعة الخفيفة بدرجة كبيرة.

ان المقترحات البناءة التى تقدم بها المهندسون بخصوص اعادة تكوين التجهيزات ومكننة العمل وعقلنته تهمل احوالا كثيرة من جراء المواقف السلبية والبيروقراطية التى يتميز بها العاملون القياديون فى المؤسسات والوزارات والادارات. واذا فشل التقنيون فى الاختبارات او فى عمل التنقيب فهم يلومونهم لوما شديدا حيال الخسائر الناجمة عن ذلك، مما يشل مبادراتهم الخلاقة وحماستهم.

رغم ان التقنيين فى المصنع رقم ٢٦ التابع لوزارة الصناعة الثقيلة احرزوا بالفعل نجاحا فى عملهم، فقد نقب العاملون القياديون فى هذا المصنع عن نواقصهم الصغيرة للومهم بشدة، بغرض تبرير مواقفهم، حتى اتهموهم انهم من "العناصر المؤذية" واوقفوا فى النهاية عملهم فى منتصف الطريق. لم يكن فى مقدور التقنيين ان يواصلوا عملهم ويحرزوا نجاحا لو لا القيادة الصحيحة من قبل لجنة الحزب فى المحافظة. طالما ان الوزارات والادارات والمؤسسات تعامل التقنيين بتلك الطريقة، فلا يمكن ان تطلق مواهبهم ومبادراتهم الخلاقة على نحو فعال.

ثم، من الاهمية بمكان اختيار الكوادر وتعيينهم بصورة سليمة، وترقية المواهب الجديدة الكفؤة والمتحمسة الى المناصب القيادية.

ينبغى اختيار الكوادر وتعيينهم حسب المعيار السياسى الذى يؤكد ما اذا كانوا موثوقين سياسيا ام لا، وحسب المعيار المهنى الذى يثبت ما اذا كانوا مناسبين لذلك العمل ام لا. فى خارج نطاق هذه المبادئ، وبعبارة اخرى، حين لا يتم انتقاء الكوادر حسب المعيارين السياسى والعملى، فقد تقع فى احد اركان اجهزة الدولة محسوبيات وممارسات تتسم بالمحاباة المتبادلة والتملق والاختلاس والتبذير.

ان النواقص الخطيرة المكتشفة فى شئون كوادر الوزارات والادارات هى ما يلى:

اولا، ثمة ميول الى اجتذاب الناس حسب علاقات الزمالة والقربى والمواطنية، خلافا للمبدأ الحزبى.

مثال ذلك ان بعض العاملين المسؤولين السابقين فى ادارة الكهرباء التابعة لمجلس الوزراء استدعوا زملاء لهم او مواطنيهم كيفما كان ومهما كانت كفاءاتهم او سوابقهم.

لقد عين احد نواب رئيس ادارة الكهرباء احد اصدقائه نائبا لمدير مصنع زؤول للخزف وكان ممن اخلى سبيلهم بفضل العفو العام، بعد ما حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة ارتكاب جناية اقتصادية، ويضاف الى ذلك انه عين الفلان يون نائبا لمدير محطة نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية فى بيونغ يانغ، رغم انه مبهم سياسيا وبيروقراطى وشكلى نموذجى، وكان ابوه وثلاثة من اخوته قد ارتكبوا الجرائم فى "فرقة المحافظة على الامن".

يمكن ان نجد الحقائق المماثلة فى عمل رئيس مصلحة ادارة المعادن التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة ايضا. فبدلا من علاج شئون الكوادر بحذر فهو يعين زملاءه فى المصلحة مؤقتا دون الاستقصاء عنهم او تمرير الاجراءات المحددة خلافا للمبادئ الحزبية، واذا لم يروقوا له بعد ذلك، فهو يعيدهم الى موقع العمل. وترتب على ذلك ان تشوشت شئون الكوادر فى المصانع التابعة لمصلحة ادارة المعادن.

ثانيا، ان العناصر الشريرة تتسلل الى الاجهزة الاقتصادية، نتيجة لتعيين الكوادر كيفما اتفق من دون يقظة.

لقد تم تعيين اربعة اوغاد كانوا يخدمون الشرطة ابان احتلال العدو كوادر فى مصهر نامبو، كما تم تعيين الفلان هان الذى حكم بالاعمال الشاقة بتهمة هروبه من المعمل عقب اندلاع الحرب وخدم كمستشار "سى. اى. سى" ابان احتلال العدو رئيسا فى قسم التصميم فى ذلك المصهر من دون يقظة، بحيث خرب هذا الوغد، عن عمد، رسومات تصاميم مشروع بناء الصهريج وسعته ١٥٠٠ طن ومشروع انشاء المروحة الكهربائية وغيرهما من المشاريع مع شلة من زملائه، فاتاح بذلك تبديد اليد العاملة التى تزيد عن الف نسمة وتأخير موعد الاعمار. كما ان احد الاشرار الذى هرب من الخدمة العسكرية للجيش الشعبى وخدم اثناء احتلال العدو فى قسم المراسلة التابع للقوات البرية الامريكية كعميل لرجال الدرك الامريكيين، تم تعيينه فى قسم التصاميم للمصنع رقم ٦٥ بحيث سبب خسائر جسيمة للدولة عن طريق رسم التصاميم المرفوضة عن عمد.

تؤكد هذه الحقائق ان كثيرا من عاملينا الاقتصاديين والحزبيين وقعوا اسرى

التراخى، وتفككت يقظتهم السياسية وسيطر عليهم هدوء البال، متناسين ان الهدنة ليست سلما تاما وما زلنا نواجه العدو وجها لوجه.

ففى عديد من المؤسسات تقع الحوادث التى تسبب خسائر فادحة للدولة مثل حوادث الانفجارات والحريق وانتاج المرفوضات باعداد لا تحصى. يسعى بعض العاملين العميان فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد لشرح هذه الحوادث على انها "هفوة" و"نقص فى التقنية" و"مصادفة".

ان هذا خطأ. معظم هذه الحوادث هى نتائج ممارسات مؤذية ارتكبتها عن عمد العناصر المعادية التى تسللت الى مؤسساتنا وتمت بصلة الى عدم المسؤولية لبعض العاملين وافتقارهم الى الكفاءة القيادية وتفكك انضباط العمل.

مثال ذلك انه فى الاجهزة التابعة لادارة الكهرباء بلغ عدد حوادث انقطاع التيار الكهربائى ١٨١٢ حادثة خلال ثلاثة اشهر من آب الى تشرين الاول الاخيرين، وهدرت بذلك ٧ ملايين كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية بما لا طائل منه. ولم تتبين بعد اسباب ٢٠٠ حادث من بينها. مثل هذه الامثلة كثيرة عندنا.

ثالثا، ثمة اتجاه الى عدم تعيين الكوادر فى المواقع المناسبة حسب اختصاصهم. فى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج، عين مساعد المهندس للغزل والنسيج فى شعبة الاحصاءات التابعة لقسم التخطيط، بدلا من تعيينه فى القطاع التقنى، وفى محطة سوبونغ الكهرمائية، يشتغل العامل الذى كانت له خبرة فى العمل فى ميدان البناء لمدة ١٧ سنة فى قسم التموين.

فيما عدا ذلك، تنكشف النواقص الخطيرة فى تكوين العاملين الاختصاصيين ايضا. تبعث الوزارات والادارات طلبة ومتدربين الى البلدان الاخرى من دون اى تخطيط مع انفاق قدر كبير من العملة الاجنبية، بدلا من ارسال الخبراء اللازمين لحل المشكلات الملحة والعاجلة اولا، وتكلف كل واحد منهم بكثير من المهام بحيث يضطرون الى العودة بعد زيارة تفقدية لهذا المصنع او ذاك فى البلدان الاخرى دون ان يتقنوا اختصاصهم.

والوزارات والادارات تدير مراكز التدريب بصورة شكلية، ولا نرى ان تأهيل

الكوادر من قبلها يستهدف اعداد التقنيين اللازمين حقا، بل هو يهدف الى تغطية ارقام تحتوى عليها خطة التأهيل. كما يتم تشكيل مراكز التدريب فى بعض الوزارات والادارات ليس لانها بحاجة اليها حقا، بل لان الوزارات الاخرى فعلت هذا الشيء. وبالنتيجة، اضطررنا فى الايام الاخيرة الى ترتيب مراكز التدريب وازالة مئات المراكز المتنوعة التى لا ضرورة لها بالنسبة الينا.

واجبنا هو ان نرقى العاملين المخلصين الاكفاء الى المواقع القيادية حسب المعيار السياسى والمهنى، بدلا من اللجوء الى علاقات الزمالة فى اختيار الكوادر وتعيينهم، وان نحسن بصورة جذرية التعليم الاختصاصى العالى والمتوسط وعمل مراكز تدريب العاملين التقنيين، ونعيد تسجيل التقنيين ونطلق جميع التقنيين الذين تم تعيينهم فى ميادين غير اختصاصهم مثل اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية ليذهبوا الى مؤسسات الانتاج ومواقع البناء. ولا بد ايضا ان نشحذ يقظتنا اكثر دون ان ننسى ولو لحظة واحدة ان العدو يمكن ان يرسل الجواسيس والعناصر التخريبية فى أى وقت من الاوقات.

## ٣- حول تحسين تنظيم العمل وازالة تنقلات القوة العاملة

لا يولى كثيرون من عاملينا المسؤولين فى الوزارات والادارات اهتماما عميقا بتنظم العمل الرشيد، ومنع تنقلات القوة العاملة، ورفع مستوى العمال التقنى والمهنى، ومكننة اعمال الانتاج والبناء. ما لم نحقق مكننة الاعمال الصعبة فى جميع ميادين صناعة الفحم وصناعة المعادن الحديدية وصناعة الاحراج والانشاءات الرئيسية، لا يمكن ان نطور صناعتنا بسرعة.

تتميز صناعة بلادنا بعدم التوازن على النمط الاستعمارى، وتقوم على التقنية المتخلفة من جراء العواقب الوخيمة لسيطرة الامبريالية اليابانية. لقد تم ادخال المكننة فى جزء قليل من قطاعات صناعة بلادنا وتتطلب اغلبية هذه القطاعات الشروع

بالمكننة من الآن فصاعدا. بيد ان عاملينا فى ميدان الصناعة يسعون الى تأمين الانتاج عن طريق زيادة اليد العاملة دون ادخال المكننة ويلجأون باطراد الى طريقة يدوية متخلفة، بدلا من احداث التجديدات فى الانتاج.

ويترتب على ذلك ان الاعمال تجرى فى مواقع البناء بواسطة ظهور الناس دون استخدام حتى الآلات البسيطة مثل المكسحات التى يمكن بواسطتها زيادة انتاجية العمل عدة اضعاف. وفى معمل تشونغزين لبناء الآلات مثلا، يشتغل عشرات العمال بأيديهم دون انجاز خطة الانتاج، على الرغم من ان آلة واحدة لقطع المعادن تستطيع انجاز عملهم لمدة عدة دقائق. الا انه، مع هذا الوضع، لا يعمل أى من المديرين او العاملين فى مصلحة ادارة الآلات التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة للتصدى للمصاعب. لا يمكن ان نطيق صبرا حيال هذه المظاهر اكثر من الآن.

وثمة مسألة هامة اخرى فيما يتعلق بتنقلات اليد العاملة. فى أية مؤسسة كانت، لا يمكن احراز النجاح فى الانتاج دون عدد معين من العمال المهرة والعمال الثابتين. الا ان عاملينا يتغاضون عن تنقلات الايدى العاملة فى كل مكان.

تظهر تنقلات العمال بصورة افدح فى وزارة الصناعة الخفيفة وادارة صيد الاسماك ووزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء وادارة الكهرباء وادارة الحراج. فى المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة، بلغت نسبة تنقلات العمال ٥٤ بالمائة عام ١٩٥٣. هذا يدل على ان مؤسساتنا وعاملينا الاقتصاديين لم يدركوا اهمية تثبيت القوة العاملة ولا يتخذون تدابير فعالة لذلك. هذا الوضع يحول بين العمال وبين رفع مستوى كفاءاتهم، ويجعلهم متكلين على الحظ يتجولون دائما دون اهتمام باعمالهم.

ان المساومة مع تنقلات القوة العاملة تعنى اليوم افشال عملنا والقضاء على الامكانيات لانجاز خطة الانتاج وتحسين جودة المنتجات.

اذن، ما هى اسباب تنقلات اليد العاملة؟

ذلك، اولا، ان تنظيم اجرة العمل خاطئ، وقائمة الاجر غير معقولة وتطبق المساواة فى دفع الاجر.

فى مختلف المؤسسات، تطبق الاجور الرئيسية دون فوارق تقريبا بين العمال

المهرة والعمال غير المهرة، وبين العمل الثقيل والعمل الخفيف. هذه الميول الى التسوية تجعل العمال غير الماهرين لا يهتمون باعلاء مهاراتهم وبالتالى لا يرون املا فى التقدم الى الامام، وعلى ذلك يتجولون هنا وهناك بحثا عن "عمل افضل" تاركين موقع عملهم الاصلى لتوهم، بعد ان كانوا يعملون فيه مؤقتا.

ان الفوارق بين العمل الماهر والعمل الاخرق ظلت باقية فى المجتمع الاشتراكى ايضا. لن تزول هذه الفوارق الا فى المجتمع الشيوعى. فى وضعنا الحالى، اذا طبقنا نسبة متساوية فى الاجور من دون اخذ تلك الفوارق فى العمل بعين الاعتبار بصورة كافية، فان ذلك يسيئ الى تقدم اقتصادنا الوطنى.

لا بد ان يكون ثمة فرق معين فى مستوى الاجور بين مختلف الميادين وبين انواع المهن من الاقتصاد الوطنى.

لكن عاملينا الاقتصاديين لا يعيرون ذلك اهتماما عميقا. مثال ذلك ان الاجور المتوسطة للعمال فى حقل القاطرات بوزارة النقل كانت منخفضة عما هى للعمال فى مزارع الدولة للفواكه التابعة لوزارة الزراعة. وكانت الاجور المتوسطة للعمال فى صناعة الفحم ادنى مما هى عليه لعمال الطباعة التابعين لوزارة التعليم. وكانت الاجور فى صناعة الفحم حتى قبل فترة قصيرة أقل بكثير من ميدان الصناعة المنجمية الاخرى، وكانت الاجور فى ميدان الانشاءات ايضا أقل مما هى فى ميادين اخرى.

ولذا، طبق الحزب والحكومة مؤخرا نظام الاجور الاضافية للعمال والموظفين، حرصا منهما على زيادة مجمل الاجور وتصحيح تلك النواقص فى دفعها.

يجب تحديد الاجور بصرامة على اساس مبدأ الدفع حسب نوعية العمل المنجز وكميته، والتأكد من ان العمال والموظفين يهتمون اهتماما ماديا بنتائج عملهم. يمكن تطبيق هذا المبدأ بفعالية اكثر فى العمل بالقطعة وفى منح المكافأة. ومع ذلك، لم يبلغ بعد عدد العمال المشتركين في العمل بالقطعة سوى ٤٢ بالمائة من مجموع العمال فى ميادين الصناعات والانشاءات، ويتقاضى العمال الآخرون اجورا ثابتة. لاعلاء طموحات العمال الى زيادة انتاجية العمل، ينبغى تطبيق نظام العمل بالقطعة فى جميع الميادين المتاحة من الاقتصاد الوطنى فى فترة قريبة.

ويعود السبب الثانى لتنقلات القوة العاملة الى ان مديرى المؤسسات عندنا يخفقون فى تثبيت النواة من العمال المدربين. فى ميادين الصناعات والمؤسسات والورش، يتواجد عدد معين من نواة العمال المدربين. واذا رغبنا فى ضمان الانتاج الطبيعى فى المؤسسات، فمن واجبنا، قبل كل شىء، ان نثبت اولئك العمال فى الانتاج. بما انهم يضطلعون بحلقة هامة فى الانتاج فان تثبيتهم فى المؤسسات يعنى ازالة عواقب تنقلات القوة العاملة من حيث الاساس.

بغية تثبيتهم فى مواقع العمل، لا بد من ترقيتهم وزيادة مستوى اجورهم وتكريم مآثرهم فى حينها. بيد ان عاملينا لا يبدون لهذه الامور مبالاة. مع انهم يشكون من نقص الكوادر منهم، لا يعرفون كيف يربونها فى مؤسساتهم لسد حاجاتهم ذاتها، ويكتفون باللجوء الى المرتبة العليا، كما لا يعرفون كيف يعاملون نواة العمال المدربين معاملة طيبة.

السبب الثالث لتنقلات القوة العاملة هو ان المؤسسات لا تعير تحسين الخدمات التموينية وظروف السكن اهتمامها. خصص الحزب والحكومة حتى فى ظروف الحرب العصيبة مبالغ كبيرة من الاعتمادات اللازمة لبناء البيوت السكنية، واتخذا مختلف التدابير بشأن رفع مستوى الجرايات وتخفيض اسعار البضائع وتقوية عمل الاستثمار الاضافى من اجل استقرار معيشة العمال. بيد ان عاملينا الاقتصاديين لم يدركوا بوضوح سياسات الحزب والحكومة وهم لا يأبهون لهذا العمل.

ولذا فان عددا كبيرا من المؤسسات لا تستفيد على وجه الصواب حتى من الظروف المتاحة من قبل الحكومة وتفشل فى منع تنقلات القوة العاملة. بعض العاملين الجهلاء سياسيا لا يهتمون بحياة الناس ولا يعيرون غير الانتاج "اهتماما"، متناسين ان النجاح فى الانتاج لا يمكن احرازه الا بفضل حماسة الجماهير السياسية العالية.

التاريخ تصنعه جماهير الشعب، ولا يمكن تحقيق الانتاج من دون الشغيلة، اى العمال. ولذا فان عاملينا الاقتصاديين ملزمون بأن يعيروا اهتماما عميقا دائما الى معيشة العمال ويتخذوا التدابير الفعالة الرامية الى تحسين الخدمات التموينية وظروف السكن كى يضعوا حدا لتنقلات القوة العاملة.

ختاما، من اهم الاسباب فى تنقلات القوة العاملة ان لجنة الدولة للتخطيط

والوزارات والادارات المختصة بالانتاج ترتئى تنقلات القوة العاملة عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى. ان لعاملينا فكرة خاطئة لضمان نمو الانتاج والبناء بزيادة مطلقة للقوة العاملة فقط، بدلا من اتخاذ ضمان التوازن بين القوة العاملة للانتاج وللبناء، واجتذاب القوة العاملة للبناء الى الانتاج بالتدريج، وتحسين ظروف العمل وتنظيم القوة العاملة مبدأ لهم فى وضع الخطة. وعلى ذلك، يزيدون، مع ازدياد خطة الانتاج، عدد الايدى العاملة للانتاج بصورة آلية على نحو غير منظورى، دون اعتبار لظروف الانتاج، ثم يغيرون خطة القوة العاملة. ويترتب على ذلك ان كثيرا من المؤسسات تعمل على تقليص قوتها العاملة بصورة منتظمة تقريبا فى اوائل ربع السنة، واوائل السنة وترسل العمال الى اماكن اخرى.

اشارت لجنة الحزب المركزية الى هذه المسألة مرارا وتكرارا، بيد ان عاملينا لا يحسون بمسؤولياتهم عن هذه النواقص المنكشفة فى شئون التخطيط ونتائجها الخطيرة. واسوأ من ذلك ان البيروقراطيين يصدرون امرا خاصا بتقليص عدد محدد من المشتغلين الى الوحدات الدنيا دون اتخاذ أى اجراء يتعلق باولئك العمال الذين تم اطلاقهم لاثارة الاضطراب فى المؤسسات.

ايها الرفاق، تحدثت حتى الآن عن الاسباب فى تنقلات القوة العاملة وضرورة القضاء عليها، لكن المشكلة لن تحل كليا بتثبيت العمال وحده. لحل هذه المشكلة يجب توفير الظروف للعمال كيما يعملوا باهتمام شديد، ويرفعوا انتاجية العمل، ويحسنوا جودة المنتجات. على جميع المؤسسات ان تنظم العمل على اساس هذا المبدأ بالذات.

ومع ذلك فان مؤسساتنا لا تفعل ذلك اليوم. تقصر كثير من المؤسسات فى تنظيم العمل وتشهد باطراد عدم النظام والفوضى. لا يشعر العاملون بمسؤولياتهم عن عملهم الخاص ويستخدم كثيرون من الناس الآلات والادوات واللوازم كيفما اتفق. فى هذا الوضع، فان التأكيد بالقول على اعلاء انتاجية العمل وتحسين جودة المنتجات والاعتناء بالآلات والمستلزمات والاقتصاد فى نفقتها اشبه بمثل ترديد "الحمد لبوذا".

من خلال اعادة النظر عن معيار العمل، التى تم اجراؤها عام ١٩٥٣ وترتيب القوة العاملة الذى جرى فى هذه المرة، يمكننا ان نعرف حق المعرفة مدى تبديد القوة

العاملة نتيجة لعدم اهتمامنا بتحسين ظروف العمل وتنظيم القوة العاملة فى السنة الماضية. ارتفع المعيار الجديد بنسبة ٢٠ الى ٥٠ بالمائة وسطيا بالمقارنة مع المعيار القديم. هذه الحقيقة تدل بوضوح على مدى تبديد القوة العاملة فى الماضي.

حتى فى عام ١٩٥٣، تم تبذير القوة العاملة فى مصهر نامبو ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع كيم تشايك للحديد، التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة، بمقدار اكثر من ١٠٠ الف يوم عمل، نظرا لظروف العمل السيئة وتنظيم العمل غير الرشيد. هذا كله مرده ان وزاراتنا واداراتنا ومديرى مؤسساتنا قبلوا القوة العاملة خبط عشواء من دون تأمين ظروف العمل، ولا سيما تأمين التجهيزات واللوازم. ولذلك اتخذ الحزب والحكومة اجراء خاصا باطلاق اكثر من ٧٠ ألف نسمة من العمال والموظفين وتوجيههم الى الاقتصاد الريفى وميدان صيد الاسماك وميدان البناء عن طريق الترتيب الاخير للقوة العاملة التى كانت تستخدم فى المصانع والمؤسسات بصورة غير عقلانية، ومع ذلك، ما زال ثمة فيض منها فى المؤسسات. يقوم هذا دليلا واضحا على مدى عدم المسئولية للعاملين الاقتصاديين ورجال التخطيط عندنا وتأثيرها السلبى على عمالنا ومدى خسائرها السياسية والاقتصادية التى تلحق بالدولة.

هذه الحقائق تعود الى ان عاملينا الاقتصاديين ورجال التخطيط عميان سياسيا، وكانوا يعالجون الاعمال المسندة اليهم كيفما اتفق، ولم يرفعوا المعيار فى رسم الخطة تدريجيا، بقدرما يتم ادخال التكنولوجيا الحديثة ويرتفع مستوى كفاءة العمال المهنية ووعيهم السياسى، ولم يعملوا على تنظيم القوة العاملة عقلانيا على اعتبار خصائص الآلات والتجهيزات والنهوج الانتاجية، ولم يدخلوا طرق الانتاج المتقدمة بعد ترك طرق الانتاج المتخلفة، ولم يحسبوا بكفاية مسألة تقليل القوة العاملة غير الانتاجية فى المؤسسات.

ان المسئولية عن المساومة مع تنقلات القوة العاملة وابداء الاهتمام الضئيل لتحسين ظروف العمل وتنظيم القوة العاملة ليست للعاملين فى اجهزة الاقتصاد فقط، بل هى لعاملى اجهزة الحزب والمنظمات الاجتماعية ايضا.

بما أن منظمات الحزب والتنظيمات الاجتماعية كانت قاصرة فى العمل مع العمال المستجدين فى فترة الحرب وبعدها فقد فشلت فى ترسيخ النظام الداخلى والانضباط فى

المؤسسات والاجهزة، ولم تعمل جاهدة لرفع مهارة العمال المهنية وتحسين معيشتهم ولم تناضل بقوة لاستخدام القوة العاملة على نحو عقلانى ولتقوية انضباط العمل.

لذلك، يتعين علينا فى المستقبل ان نقضى على تنقلات القوة العاملة، ونؤهل العمال المهرة فى جميع المؤسسات، ونثبتهم فى الانتاج، ونضع حدا للميول الى تسوية الاجور، ونشجع على الحافز المادى حتى يرفع العمال مستوى مهاراتهم المهنية، ونعلى مستوى مكننة الاعمال فى الانتاج والبناء بصورة منتظمة، ونحسن مستوى معيشة العمال المادية والثقافية وظروف السكن، ونحرص على عدم قبول القوة العاملة المستجدة قبل توفير ظروف العمل حتى ولو كان نصيبها مذكورا فى الخطة.

## ٤- حول زيادة الادخار الداخلى للاقتصاد الوطنى وتخفيض الكلفة الانتاجية

لا يحمل عاملونا فى اجهزة الحزب والدولة وعاملونا القياديون الاقتصاديون مفهوما صحيحا عن الادخار الداخلى للاقتصاد الوطنى. لا يعرف كثيرون من الرفاق حق المعرفة ان اعمال البناء الضخمة التى ينبغى ان نحققها تحتاج الى مبالغ كبيرة من الاعتمادات ومصادر توفيرها.

تدار مؤسساتنا اليوم وفقا لنظام حساب التكاليف، طريقة الادارة المتقدمة من حيث هى طريقة الادارة المخططة لمؤسسات الدول الاشتراكية. يعنى التطبيق السليم لهذا النظام فى شتى ميادين الاقتصاد الوطنى تشديد التوجيه المخطط والرقابة فى المؤسسات، وتوفير القوة العاملة واللوازم والاموال، وتقليل كل المدفوعات غير الانتاجية، وتأمين ريع المؤسسات عن طريق تفجير الاحتياطيات الانتاجية الكمونية بصورة عقلانية. اعتبر الحزب والحكومة نظام حساب التكاليف وسيلة هامة لبناء الاقتصاد لما بعد الحرب ويعلقان على تقويته اهمية خاصة. الا ان عددا غير قليل من مديرى مؤسساتنا لا يعون بعد أنهم سادة البلاد ولا يدخرون املاك الشعب.

تطبيق نظام الاقتصاد الصارم فى النفقات من اهم الشروط للنجاح فى بناء الاقتصاد. على ان مؤسساتنا لا تلتزم التزاما صارما بانضباط المالية وتبدد المواد الاولية والوقود والطاقة الكهربائية وتترك التجهيزات الثمينة اكداسا دون استخدام او تصيبها بالعطب وتنتج مرفوضات او منتجات منخفضة الجودة، مما يسبب خسائر فادحة للدولة ويضع عقبة كبيرة لادارة اقتصاد المؤسسات ذاتها ايضا. وبالنتيجة، تدار كثير من المؤسسات بفضل اعانة مالية من الدولة.

وفى تخطيط الكلفة الانتاجية ايضا، يحدث عندنا اتجاه الى مخالفة المبدأ. لا يدرس كثيرون من العاملين مسألة الكلفة الانتاجية ولا يهتمون بها. يسعى هؤلاء العاملون فى اجهزة الاقتصاد الى خلق "الاحتياطى" فى خطة الكلفة الانتاجية عمدا عن طريق رفع معدل استهلاك اللوازم وتقليل معيار العمل على نحو غير عادل ملحقين الخسائر بالدولة، واقفين موقف انانية مؤسساتهم الضيقة. كما ان كثيرا من المؤسسات تقصر فى تنفيذ خطة تخفيض الكلفة الانتاجية. وقد خصص مصنع بيونغ يانغ للمطاط، التابع لوزارة الصناعة الخفيفة اعتمادات اكثر من كلفة الانتاج المذكورة فى الخطة بنسبة ٢ر٢٩ بالمائة فى اثناء انجاز خطة عام ١٩٥٣، ومنها نسبة استهلاك المطاط الطبيعى لكل وحدة من المنتجات تجاوزت المعدل المقرر بنسبة ١٣ بالمائة، وبلغت كمية تجاوز استهلاك المطاط الطبيعى فى ست مؤسسات تابعة لمصلحة ادارة المطاط حوالى ٦٠ طنا، وبها، يمكن انتاج الاحذية من المطاط بمقدار ٤٤٤٢٠٠ زوج.

لا يجوز ان ننسى ان الكلفة الانتاجية هى المعيار الرئيسى لتقدير جودة اعمال المؤسسات بمجملها. تخفيض الكلفة الانتاجية هو مصدر زيادة الادخار الداخلى للصناعة واساس تخفيض اسعار السلع، وشرط لا غنى عنه لرفع مستوى معيشة الشعب المادية على نحو منهجى.

علينا ان نؤكد لكل العاملين الاقتصاديين ان اعمالهم لا تقدر بموجب مدى انجاز خطتهم الانتاجية فحسب، بل وفقا لانجاز الواجبات الخاصة بالكلفة الانتاجية وريع المؤسسات يضا.

وما هو جدير بالذكر ان المؤسسات تنتج المرفوضات بقدر مفرط. بلغت نسبتها

فى مصلحة ادارة صناعة الآلات التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة ٢ر٩ بالمائة من كل المنتجات، وألحق المصنع رقم ٢٦ التابع للادارة الاولى خسائر جسيمة بالدولة، اذ أنه صنع المرفوضات بنسبة ٩ر٢٠ بالمائة.

لا يشكل انتاج المرفوضات وحده سببا لافشال نظام حساب تكاليف المؤسسات ووضع عقبة فى النشاط الادارى. لا تصحح وزاراتنا واداراتنا ومؤسساتنا اتجاهها الخاطئ الى انجاز الواجبات الانتاجية للدولة من حيث القيمة المالية فقط من دون انجازها من حيث انواع البضائع. عدد غير قليل من المؤسسات وعامليها المسؤولين ينتجون بضائع سهلة الصنع وعالية الثمن بقدر اكثر من اللازم حتى تتراكم اكداسا، مما ادى الى تجميد الاموال وعدم ضمان ريعها، ووضع عقبة كأداء لانجاز الخطة فى المؤسسات التجارية. ينتج معمل بوكزونغ لبناء الآلات ايضا سلعا سهلة الصنع وعالية الثمن بمقدار ٥ حتى ١٢ ضعفا تبقى كاسدة مع أنه لا ينتج سلعا رئيسية مذكورة فى خطة الدولة الا بنسبة ٣٥ الى ٣٦ بالمائة.

واحدى اخطر الشوائب فى استثمار اقتصادنا هى ادارة المعدات واللوازم والمواد الاولية خبط عشواء وعدم استخدامها بصورة عقلانية.

من واجبنا ان نستخدم بصورة أكثر رشادا التجهيزات والمواد الاولية واللوازم التى انتجت فى بلادنا ايضا، ناهيكم عن الآلات واللوازم المستوردة من البلدان الاخرى، وان نقتصد فى نفقتها الى اقصى حد. الا ان مظاهر ادارة التجهيزات واللوازم الثمينة كيفما كان، لا زالت كبيرة لا تحصى فى المؤسسات والهيئات.

كان فى عديد من محطات السكك الحديدية التابعة لوزارة النقل كميات كبيرة من الشحنات التى تمت بعثرتها اثناء النقل باقية على حالها بعد مرور عدة اشهر على الهدنة، بدعوى ان اصحابها مجهولون، بحيث اصيبت مئات وآلاف الاطنان من سلع التصدير والآلات واللوازم المستوردة بالفساد والتعفن والعطب.

تطلب بعض الوزارات والادارات من بلدان اخرى سلعا بما فيها ما يمكن حله بالموارد المحلية وانتاجنا، وبلغ بها الامر الى حدود شراء الآلات واللوازم اعتباطا، دون اعتبار مجال استخدامها وكميتها بدقة.

وقد استوردت وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء الورق المركب والورق المشمع وورق الكربون التى يمكن انتاجها محليا بحيث تبقى دون استخدام، وفى وزارة الصناعة الخفيفة ووزارة النقل ووزارة الصناعة الثقيلة ايضا تترك كثيرا من الآلات واللوازم المستوردة سباتا من دون استخدام.

موقف عدم الاكتراث بممتلكات الدولة فى مؤسساتنا لا يجد تعبيرا عنه فى ادارة الآلات واللوازم المستوردة فقط. فما زالت كمية كبيرة من اللوازم الثمينة متروكة فى المصانع المدمرة نتيجة فظائع الامبريالية الامريكية، ولا سيما فى مصانع المعادن والكيمياء. وفى عديد من المؤسسات ايضا، كثير من المحركات الكهربائية التى يمكن استعمالها، اذا جرى عليها شىء من الاصلاح. الا ان بعض العاملين الاقتصاديين القياديين لا يرونها ولا يريدون ان يروها. يقولون ان السلع المستوردة لا غنى عنها لكل شىء. وفى عدد كبير من المصانع، بما فى ذلك مصنع هونغنام الكيميائى ومصنع تشونغزين للغزل، تعامل حتى التجهيزات الصالحة معاملة عشوائية، فتصاب بالعطب والخلل، ولا تجمع كل الاسلاك الحديدية وفحم الكوك وامثالها المبعثرة فى داخل المصانع وخارجها. ما لم تصحح هذه المظاهر عن قريب لا يمكن اعمار الاقتصاد الوطنى بسرعة ولا تأمين ريع المؤسسات.

مع ان بعض الوزارات والادارات والمؤسسات تملك الآلات واللوازم اكثر مما هو ضرورى فهى تعزف عن تبادل استخدامها مع القطاعات الاخرى منغمسة فى ميول انانية المؤسسات الضيقة. يرفض عدد غير قليل من المؤسسات نقل حتى ما لا حاجة لها به الى المؤسسات الاخرى، وترفض التوجيهات الخاصة باطلاق ممتلكاتها وتحفظها لديها اكداسا بعد حذف كثير منها من سجل الجرد عن عمد. وعلى هذا الوضع، لا تعمل الوزارات والادارات واجهزة التخطيط على تدقيق كمية المواد القائمة حاليا فى المؤسسات، بل هى تخصص المواد كيفما اتفق.

مثال ذلك ان الاسمنت الثمين خصص لمصنع نامبو للزجاج بمقدار اكثر من ٣ آلاف طن، رغم انه ليس بحاجة اليه، وخصصت لمصهر نامبو الامراس الحديدية اللازمة للونشات التى تقدر فى مناجم المعادن والفحم تقدير الذهب بمقدار عدة آلاف

متر بحيث تبقى مكدسة بغير استعمال، وان الالواح الاردوازية التى تم استيراد قليل منها وزعت على نحو متساو دون اعتبار للافضليات ومجال أهميتها بحيث لا يمكن لأى مصنع ان يستخدمها على نحو فعال.

تعود هذه الحقائق كلها الى ان العاملين فى اجهزة الحزب والدولة والعاملين الاقتصاديين يديرون الآلات واللوازم الثمينة كيفما اتفق. لا يمكن ان نتغاضى عن تلك الظواهر الاجرامية.

فمن واجبنا ان نشدد نظام حساب التكاليف فى المؤسسات الصناعية ونكتشف الموارد الكامنة بكل الوسائل الممكنة ونخفض الكلفة الانتاجية بصورة منهجية ونقتصد الى اقصى حد فى انفاق الآلات واللوازم التى لا يمكن تقدير ثمن لها.

## ٥- حول تأمين انجاز الخطة

لدينا نواقص جوهرية فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى وتأمين تنفيذها ايضا. يستأثر التخطيط بأهمية بالغة فى تنمية الاقتصاد الوطنى. من دون خطة، لا يمكن ادارة الاقتصاد الاشتراكى. لقد قال لينين ان خطة الاقتصاد الوطنى هى البرنامج الثانى للحزب.

جاء فى المادة العاشرة من دستور بلادنا ما يلى: "تعمل الدولة على وضع خطة الاقتصاد الوطنى الموحدة لاستخدام جميع الموارد الاقتصادية المحلية، وما يمكن ان يكون موارد، استخداما فعالا لصالح الشعب وبموجب تلك الخطة، تسعى لازدهار الاقتصاد والثقافة فى داخل البلاد".

خطة الدولة التى اعدت لهذا الغرض ليست مجرد تخمينات، بل هى ارشادات تحدد اتجاه تنمية الاقتصاد الوطنى وواجب غير مشروط بالنسبة لجميع اجهزة الدولة والاقتصاد.

لذا، تتصف الخطة بالطابع القانونى الصارم، ومخالفة المواد المنصوص عليها فى خطة الدولة تعد خرقا لانضباط الدولة مهما ضؤل التعبير عنها. ليس تخفيض الواجبات

المذكورة فى الخطة حسب الرغبة الذاتية الا ممارسة مناوئة للدولة.

من المفروغ منه انه يمكن تغيير خطة ما اثناء انجازها. يمكن تجديد الخطة وتبديلها بأدق منها فى سياق الحركة الوطنية لجماهير الشغيلة التى ترمى الى تعبئة الثروات ورفع انتاجية العمل وضمان ريع المؤسسات، وفى مجرى ادخال ونشر المقترحات البناءة للعمال والتقنيين المتقدمين فى عملية الانتاج.

بيد ان ذلك لا يعنى ان اى امرؤ يمكن ان يعدل خطة الدولة على هواه. لا يمكن تعديل الخطة المصادق عليها الا بموجب اجراءات محددة أو بايدى المؤسسات المخولة من السلطة. من دون هذا النظام، لا يمكن ترسيخ انضباط الدولة الصارم فى وضع الخطة.

لكى تكون الخطة ارشادات حقا وفعلا لا شكلية، لا بد من وضعها علميا واعلاء مسؤولية الوزارات والادارات واجهزة التخطيط كلها. الا ان عديدا من عامليها المسئولين يقفون موقف الخطأ ازاء وضع الخطة. انهم يعتبرون ما هو مهمة بالغة الشأن، مثل وضع الخطة، عملا ثانويا، وفى اغلب الاحوال يكلفون بذلك العمل بعض العاملين فى الاقسام المعنية. عدد كبير من وزاراتنا، مثلا، لم توكل اعداد خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤ الا الى دائرة التخطيط الاقتصادى التابعة لها، ولم يساهم الوزراء ونوابهم ورؤساء الادارات وكبار المهندسين وسائر العاملين المسؤولين فى هذا العمل.

وهكذا، بما ان الخطة توضع من قبل بعض الاشخاص من دون اسهام العاملين المسؤولين وسائر العاملين فى الوزارات والادارات على نطاق واسع، فما أكثر ما لا تتفق مع الواقع. والامر الاكثر فداحة هو أن وزارة النقل رسمت خطة الانشاءات الرئيسية للنصف الثانى من عام ١٩٥٣ على المكتب، بناء على معطيات تم جمعها فى شهر حزيران عام ١٩٥٢ من دون اطلاع دقيق على الخسائر فى الحرب، بحيث انضم اليها هدفان لم يطلهما التدمير وثمانية اهداف سبق اعادة بنائها. ولم يكن معظم خطط المشاريع تتطابق مع الواقع. وعند وضع مجمل خطط الدولة ايضا، تم الغاء ٩٧ من اعمال المشاريع واقتطاع ٣٠ مشروعا واضافة ٣٧ جديدا، وتغيرت اهداف المشاريع الخمسة. هذه المظاهر ذاتها تظهر فى الوزارات والادارات الاخرى ايضا، وتعاود الكرة فى اعداد الخطة لعام ١٩٥٤ وتتغير الخطة مرارا حتى الآن.

ومن بعد، ما زال لدى بعض الهيئات والمؤسسات والوزارات والادارات اتجاه سيء الى اداء مهمتها بسهولة عن طريق قبول خطة اقل من قدرتها الانتاجية قدر الامكان، وحفاظها على الاحتياطى الاكبر من القوة العاملة واللوازم وطاقة التجهيزات، وتنفيذ المهام الموكولة اليها، استنادا الى لعل وعسى.

مثلا، وضعت وزارة الصناعة الثقيلة خطة الانتاج الأقل، مدعية دون ترو "عدم الامكانية فى زيادة الانتاج"، بدلا من اتخاذ تدابير خاصة بزيادة انتاج الفحم ولو قليلا عن طريق تفجير الاحتياطى فى هذا القطاع من اجل سد حاجات الفحم الذى يستأثر بأهمية قصوى فى اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. بيد ان اوضاع اليوم الحقيقية فى مناجم الفحم تدل بوضوح انه يمكن زيادة الانتاج قدر ما نريد اذا وفرنا لها بعض الشروط الممكنة. واذا اسدى العاملون القياديون فى وزارة الصناعة الثقيلة قيادتهم لصناعة الفحم كما يليق بعاملى الدولة، فلسوف نستطيع ان نحل تماما مسألة الفحم القارى بأنفسنا، دون ان نعتمد على الاستيراد.

عند وضع خطة الربع الرابع من عام ١٩٥٣، ابعد عنها قطاع صناعة المعادن وصناعة الآلات ٦٢ آلة مشتغلة، وحذف مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج التابع لوزارة الصناعة الخفيفة من الاعتبار ٢٤٥٠ مغزلا و٦١ آلة للنسيج بحيث وضعت خطة انتاج الاقمشة القطنية للربع الاول من عام ١٩٥٤ بأقل ١٤٨ ألف متر. مثل هذه الحقائق لا تحصى.

ومن بعد، ان الوزارات والادارات واجهزة التخطيط عندنا تكون قاصرة جدا فى تأمين انجاز خطط الدولة بعد اعدادها. تعتبر كثير من الوزارات والادارات ان الامر يكفى بتوزيع ارقام الخطة على المؤسسات، فلا تؤمن اللوازم الضرورية لتنفيذها وغيرها من الشروط، بل تتركها وشأنها. مثلا ان مصلحة ادارة الآلات التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة اصدرت إلى الوحدات الدنيا خطة بشأن صنع عربات الفحم للمناجم، الا انها لم تمدها باللوازم حتى انقضاء الربع الاول من السنة تقريبا ولم تتخذ أى اجراء، الامر الذى يضع عقبة كبيرة فى انتاج الفحم واكثر من ذلك يؤدى الى نتائج تهدد ضمان الوقود للسكك الحديدية وللمصانع فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى. كما انه فى بناء سفن الصيد التى ينبغى اعدادها قبل فصل صيد الاسماك للربع الثانى من السنة ايضا،

يتعرض صنع هياكلها لعقبة كبيرة لعدم توفر اللوازم. علاوة على ذلك ان محركات السفن التى ينبغى انزالها الى الماء فى اواخر آذار لم يجر اصلاحها وترتيبها حتى اوائل آذار.

فى العديد من المؤسسات، لا يدرك العاملون ادراكا صحيحا الطبيعة القانونية لخطة الدولة ولا يتخذون اجراء ملموسا لتنفيذها بلا قيد او شرط ويعملون من دون بيانات الانتاج. وأسوأ من ذلك ان بعض المديرين الذين لم ينفذوا واجباتهم المذكورة فى خطة الدولة لا يشعرون ان ذلك جريمة ارتكبوها بحق الدولة.

بغية زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الجماهيرية، وظف الحزب والحكومة مبالغ كبيرة من الاموال فى قطاعات الصناعة المحلية. بيد ان لجنة الدولة للتخطيط ودوائر ادارة الصناعات المحلية التابعة للجان الشعبية فى كل المحافظات تكتفى حتى الآن باصدار واجبات الانتاج من حيث القيمة النقدية الى الصناعات المحلية المتزايدة وتتغاضى عن مسألة الانواع والجودة.

من واجب العاملين القياديين فى الوزارات والادارات والمؤسسات عندنا ان يدركوا حق الادراك ان خطة الدولة لن يضمن انجازها ما لم يتم اتخاذ اجراءات تقنية وتنظيمية حسية للمصانع والمؤسسات والمصانع المتفرعة.

من واجبنا ان ننظم الحسابات والاحصاءات الصارمة عن نتائج تنفيذ خطة الدولة. ومع ذلك، من المؤكد ان الميول الى تقليل أهمية الحسابات والاحصاءات وعدم الاهتمام بها تتبدى عندنا. نتيجة لذلك، لا يجرى فى عديد من المؤسسات عمل الحسابات على خير وجه، ولا تقدم تقارير الاحصاءات المحددة عنها فى الوقت المناسب وتكون معطياتها الاحصائية غير سليمة. مثال ذلك ان اجمالى قيمة لتداول السلع جاء بالاختصار بقدره ٥٧ مليون واون فى التقرير المقدم من وزارة التجارة عن اعمال الربع الرابع من سنة ١٩٥٣. واذا نظرنا الى التقريرين اللذين اعدتهما وزارة الصناعة الثقيلة فان كمية الفحم المتبقية جاءت بقدر ٧٠٠ الف طن فى التقرير عن الاحصاءات بتاريخ اليوم الاول من شهر تشرين الاول عام ١٩٥٣ وجاءت فى التقرير الآخر بقدر ١٦ الف طن. وهكذا، اختلف التقريران اختلافا كبيرا.

وفى العديد من الوزارات والادارات، تقع ظواهر خاطئة لاقامة النظام غير القانونى بشأن التقرير من دون تمرير الاجراءات المحددة. مثال ذلك ان وزارة الزراعة اعدت عشرين صيغة للتقارير حسب رغبتها فى عام ١٩٥٣، وصنعت وزارة الصناعة الثقيلة ١٥ صيغة كما يحلو لها. فلا بد لنا ان نكافح مثل هذا الاسلوب الفوضوى فى العمل.

واجبنا هو ان نحرص على ان جميع الاجهزة الاقتصادية ترسم خطة واقعية وعلمية، وتشرف على تنفيذ الخطة بصرامة وانتظام، وتنجز خطة الدولة بدقة حسب المؤشرات، وتحسن العمل الخاص بالتقارير الاحصائية.

## ٦- حول الانشاءات الرئيسية ورسم التصاميم

من واجبنا، بعد، ان نطور الاقتصاد الوطنى الى مستوى ما قبل الحرب خلال فترة تتراوح، بين ٢ و٣ سنوات، ونشيد مصانع كبيرة الحجم ومبانى حديثة ضخمة. تتوقع الدولة توظيف الاعتمادات بقدر عشرات مليارات واون للانشاءات الرئيسية خلال هذه الفترة. علينا ان نعير اهتماما كبيرا الى اعمال الانشاءات الرئيسية الضخمة هذه.

ان نجاح العمل فى ميدان الانشاءات الرئيسية يتوقف، قبل كل شىء، على كيفية نشاط اجهزة البناء والعاملين الحزبين والاداريين فى تلك الاجهزة. بغية اظهار النجاعة الاكبر لهذه الاستثمارات الضخمة المخصصة للانشاءات الرئيسية، لا بد من اعلاء وظائف اجهزة البناء بكل الوسائل وتحسين اعمال مؤسسات البناء بأقصر فترة.

فى ميدان الانشاءات الرئيسية، لا يزال اسلوب العمل على نمط المقاولة قائما، وبقى وضع الفوضى فيه على غوارب. تقصر الوزارات فى تهيئة الاستعدادات، وتختار مواقع البناء دون تفكير عميق، ولا تؤمن وثائق التصاميم اللازمة فى الوقت المناسب. نظرا لتأخر اعداد وثائق التصاميم وانخفاض جودتها يتأخر البناء ايضا عن الموعد المحدد، وما اكثر ما تقع عمليات البناء المرفوضة واعادتها من جديد.

فى وزارة الصناعة الثقيلة، سيشيد عدد كبير من الاهداف المرسومة للبناء هذا

العام، الا انه لم تقدم الى ادارة الانشاءات الرئيسية التابعة لهذه الوزارة سوى وثائق تقنية خاصة ب٥٥ هدفا حتى الى اليوم العاشر من شهر شباط. كما انه فى عديد من المؤسسات التابعة لادارة الكهرباء ايضا تجرى اعمال البناء بدون تصميم. وفى بعض مواقع البناء، تحدث مظاهر مؤذية تتمثل فى عدم تأمين جودة البناء انصرافا الى تأمين الكمية فى عمليته، بدعوى تسريع موعد انجاز المشروع.

فى مواقع بناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج الذى تعهدت به مؤسسة البناء الاولى فى بيونغ يانغ التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة جرت عملية البناء كيفما اتفق دون تصاميم مصادق عليها، وبالنتيجة كان من الصعب تأمين الأعمار فى مشروع ميزاب مصنع الغزل والنسيج ومشاريع بناء السقف ومنع الرطوبة والمحافظة على الحرارة وبناء الارضية لمعمل النسيج. وفى محطة زانغزينكانغ الكهربائية التابعة لادارة الكهرباء فى مجلس الوزراء، لما صارت اعمال إعمار محطة تحويل التيار الكهربائى فى الهواء الطلق قاصرة لم يبلغ ارتفاع الخط الرئيسى من ١٠ آلاف فولت سوى ٥ر٢ مترا، الامر الذى أدى الى وقوع كثير من الكوارث فى الارواح وشتى الحوادث الاخرى.

عديد من العاملين فى ميدان البناء يولون اهتماما قليلا جدا لزيادة سرعة البناء. لا بد، لرفع فعالية العمل وتأمين سرعة البناء فى مواقع البناء، من وضع خطة البناء بدقة وتحسين استخدام الآلات البناء وتنظيم اليد العاملة بصورة عقلانية وتوفير شروط العمل تماما. الا ان هذه الامور تهمل فى الوقت الحاضر. وفى كثير من مواقع البناء، ومن ضمنها موقع المشروع رقم ٨ التابع للجنة الدولة للبناء، تطبق طرق العمل الحرفية المتخلفة حتى فى الميدان الذى يمكن فيه تحقيق المكننة، بحيث تتبدد القوة العاملة بقدر كبير. ومن جهة اخرى، لا يتم اتخاذ الاجراءات الخاصة برفع معدل تشغيل الآلات القائمة وزيادة فعاليتها.

بما ان عددا غير قليل من الوزارات والادارات وضعت خطة الاعمار والبناء دون استقصاء اساسى بدقة فما اكثر ما تكون خطة غير صحيحة لم تأخذ الشروط الواقعية وجميع الامكانيات بعين الاعتبار. وفى مصنع بوريونغ لصهر المعادن التابع لوزارة الصناعة الثقيلة، تم تحديد موعد اعمار معدات الانتاج لفولاذ السليكون الذى لا

يستغرق الا ثلاثة اشهر بمدة سبعة اشهر. وفى ورشتى المواد المقاومة للحرارة فى مصنع سونغزين للفولاذ وفى مصنع تشونغزين للفولاذ ايضا، تم تحديد موعد اعمارهما بما لا يتفق مع الواقع، بحيث لا تؤمن صحة خطة الاعمار والبناء. هذه النقائص ظهرت فى اعمار مصنع هونغنام للاسمدة التابع لوزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء ومصنع كيلزو للب الورقى التابع لوزارة الصناعة الخفيفة ايضا.

على التنظيمات الحزبية واجهزة الاقتصاد ان تصحح بسرعة هذه النقائص التى يعانى منها قطاع الانشاءات الرئيسية.

ان واجبنا هو ان نشكل هيئات التصاميم ومؤسسات البناء التابعة لكل الوزارات والادارات من الكوادر الكفؤة المستعدة حتى تغدو راسخة، ونقوم باعمال البناء بموجب خطة سليمة ودقيقة، ونعد مسبقا وثائق التصاميم بالتأكيد، ونرفع جودة البناء ونلتزم التزاما صارما بموعد عملية البناء.

## ٧- حول رفع مستوى الثقافة الانتاجية

ايها الرفاق،

انه لمطلب بدائى بالنسبة الينا فى ادارة المؤسسة ان نحافظ على موقع العمل نظيفا، ونرفع مستوى الثقافة الانتاجية. لا نبالغ فى القول انه يمكن تقدير وضع انتاج المؤسسة ومستوى ثقافة عامليها حسب ثقافتها الانتاجية ومستوى نظافة مواقع العمل. ان العاملين الذين يشتغلون فى مؤسسة قذرة ليست جيدة الترتيب، من المؤكد انهم يسيئون فى العمل ايضا بما يؤدى الى الرثاء. من المشروع انه حتى تدار الآلات والتجهيزات بغير نظافة وترتيب ويحافظ عليها كيفما اتفق، تقع فيها حوادث كثيرة وتصاب باعطاب حتى يتوقف عملها وتنتج مقادير كبيرة من المرفوضات. ان الوضع الفوضوى واللاثقافى فى المؤسسات يسيئ الى تنظيم عمل العمال والتقنيين والاستفادة الفعالة من اوقات عملهم.

يؤدى هذا كله الى انخفاض الكفاءة الانتاجية للمؤسسات وتقليل كمية الانتاج وتخفيض جودة المنتجات.

تقع كثير من مؤسساتنا فى وضع فوضوى وغير صحى. مصنع كوسونغ للغزل والنسيج التابع لوزارة الصناعة الخفيفة هو مصنع حديث كبير من حيث حجمه او مستوى تجهيزه التقنى. الا ان مستوى ثقافته الانتاجية يكون فى وضع مريع جدا. لا تضبط الحرارة والرطوبة بانتظام فى داخل المصنع ويكسو الغبار الآلات وتتشابك الاسلاك الكهربائية فى فوضى داخل المصنع، حتى ان الاقمشة القطنية البيضاء التى تنتج فى هذا المصنع تتسخ اثناء ذلك لدرجة ان الاشياء المصنوعة منها لا بد ان تغسل قبل استعمالها، بحيث اضطررنا الى اجبار هذا المصنع على القيام باعمال التنظيف لمدة شهر واحد وارساء النظام ومن بعد، الشروع بالانتاج.

هذه الظواهر تجد تعبيرا عنها فى مصانع المواد الغذائية والمصانع الكيميائية ايضا. فى مصنع بيونغ يانغ لصلصة فول الصويا ومعجونه والزيوت الغذائية تنقل المواد الاولية بواسطة عربات الفحم التى تجرها الثيران، وفى مصنع سونتشون الكيميائى التابع لوزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء يهجع عشرات العمال فى الورشة، ولم يرسخ الترتيب والنظام اللذان لا غنى عنهما للعمل.

لان كثيرا من مؤسساتنا غير مزودة بحمامات وامكنة غسل الوجوه فان العمال لا يستحمون او يغسلون وجوههم احيانا. هل يمكن ان نتوقع من العمال الذين لا يحافظون على اجسامهم نظيفة ان ينظفوا المصنع ويلمعوا الآلات ويلتزموا بالنظام والانضباط الداخليين؟ هذا ما لا يمكن ان نتوقعه. كما لا يمكننا ان نطلب منهم احترام الآلات والتجهيزات والاقتصاد فى نفقة اللوازم ورفع جودة المنتجات وعرض الاقتراحات البناءة لزيادة انتاجية العمل.

السبب فى بقاء مثل هذه المظاهر على حالها فى مؤسساتنا عائد الى ان بعض العاملين القياديين والعمال لم يتخلصوا بعد من المخلفات الفكرية فى عهد السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ومن العادات البائدة فى ادارة المصانع، ولم يتخلصوا جزئيا من العادات غير الصحية والثقافية التى كان لا مندوحة عنها ابان الحرب.

ولكن لا بد لنا، فى هذا اليوم الذى تغير فيه الوضع ويعاد بناء الاقتصاد الوطنى ويتطور على اسس جديدة، من ان نتخلى عن هذه العادات غير الثقافية وننتقل الى حياة ثقافية بصورة حاسمة ونرسى الثقافة الانتاجية بسرعة.

ولا بد هنا ان نشير الى ان منظمات الحزب واتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى وعامليها القياديين لا يعيرون اهتماما لائقا للحفاظ على المؤسسات نظيفة ورفع مستوى الثقافة الانتاجية ولا يتخذون أية اجراءات لا مناص منها.

تشيد فى بلادنا اليوم كثير من المصانع والمؤسسات المجهزة بالتقنية الحديثة وتنبثق المدن العصرية والابنية ذات الطوابق المتعددة الى الوجود تباعا. هذا كله ملك لدولتنا وشعبنا، ويخدم تطور بلادنا المقبل ورخاء الشعب. من الواضح جدا فى هذا الوضع اننا لا يمكن ان ندير مصانعنا ومؤسساتنا على طرق ادارة المصنع المطبقة فى عهد الامبريالية اليابانية. فمن واجبنا ان نخوض من الآن فصاعدا حركة جماهيرية شاملة للتخلص السريع من العادات السيئة التى وقعت ابان الحرب ايضا، فضلا عن مختلف العادات البالية غير الثقافية فى عهد الامبريالية اليابانية.

ومن واجبنا ان نحرص على ان جميع المؤسسات والورش ترسى الثقافة الانتاجية الرفيعة بسرعة وتحافظ على مواقع العمل نظيفة وترسخ النسق والنظام الصارمين.

## ٨- حول تقوية القيادة الحزبية لميادين الصناعات والنقل

ايها الرفاق،

بغية تصحيح النواقص الآنفة الذكر التى تشوبنا فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، وانجاز المهام الاقتصادية الضخمة المترتبة على عاتق حزبنا وشعبنا، لا بد من تقوية القيادة الحزبية للبناء الاقتصادى.

يمكن القول ان النجاح فى عمل الاقتصاد يتوقف كليا على عمل الحزب السياسى والتنظيمى.

الا ان تنظيماتنا الحزبية وعاملينا الحزبيين ما زالوا قاصرين القصور كله فى

اسداء القيادة الحزبية للبناء الاقتصادى. عدد غير قليل من الاجهزة الحزبية والعاملين الحزبيين الذين لا يعرفون حق المعرفة الخطط والسياسات التى تقدمها لجنة الحزب المركزية بموجب الوضع الجديد الذى تغير بعد الهدنة، يوجهون بعد قوى التنظيمات الحزبية الى ميدان الزراعة فقط، ويبدون اهتماما قليلا لتوجيه الصناعة والنقل من حيث هما اساس الاقتصاد الوطنى. كان صحيحا ان حزبنا وجه قواه الرئيسية الى الريف على ضوء الوضع الخاص الذى نشأ ابان الحرب. ومع ذلك، لا يمكنه فى هذا اليوم ان يوجه قواه الى الريف وحده، ولا يسعه الا ان يوجه قواه الرئيسية الى ميدانى الصناعة والنقل.

الا ان اجهزتنا الحزبية والعاملين الحزبيين لا يزالون يعملون بأسلوب قديم ويسدون توجيها شكليا للصناعة ولا يعيرون اهتماما للانتاج ولا ينزلون الى مواقع الانتاج. لا تعرف لجان الحزب فى المحاظات والمدن والاقضية وعاملوها القياديون وضع المؤسسات، بل يجهلون هم أنفسهم معارف الانتاج وطرق ادارة المؤسسات ولا يدققون فى اسباب اخفاق المؤسسات فى انجاز خطتها، ولا يتخذون الاجراءات المتعلقة بحل المسألة. ليس هذا فحسب، بل ان تلك اللجان وعامليها القياديين لا يشغلون بالهم بما اذا اخفق عديد من المؤسسات فى انجاز الخطة ويعتقدون ان ذلك الامر لا يمت لهم بصلة.

يترتب على ذلك ان المنظمات الحزبية والمؤسسات لا تؤدى دورها كما ينبغى فى قيادة الاقتصاد. فى اغلب الاحوال، يجرى عمل الحزب السياسى فى المؤسسات على نحو شكلى ويتبع وراء العمل الادارى ولا تلعب منظمات اتحاد النقابات ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى اى دور بالكاد. لا يمكن ان نطيق صبرا حيال هذه المظاهر اكثر من الآن.

ان اعظم المهام شأنا والحاحا بالنسبة للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية وعامليها القياديين فى ظروف اليوم التى بوشر فيها تعمير الاقتصاد الوطنى وبناؤه تستقيم فى تصحيح النواقص البادية فى ميدان الصناعة والنقل.

ينبغى اولا، لهذا الغرض، تركيز قوى الاجهزة والمنظمات الحزبية على الصناعة والنقل وتقوية القيادة والرقابة الحزبيتين حيال البناء الاقتصادى. من واجب العاملين الحزبيين ان يتعلموا باطراد المعارف الاقتصادية والتقنية ويدرسوا بعمق اعمال

المصانع والمؤسسات. وبالتالى، عليهم ان ينزلوا مرارا الى المصانع والمؤسسات ويكتسبوا الكفاءة والمواهب القمينة بالبحث عن النواقص التى تبرز فى ميدان الصناعة والنقل فى الوقت المناسب وبتقويمها بمهارة.

ثانيا، يتوجب على المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين ان يعملوا جاهدين لرفع دور العلماء والتقنيين بكل الوسائل فى الاعمار والبناء بعد الحرب. وعليهم ان يشركوا العلماء اشراكا فعالا فى اعداد خطة الدولة او فى حل المسائل التقنية الهامة، ويأخذوا آراءهم الخلاقة ومقترحاتهم بعين الاعتبار بدرجة كافية. وعليهم ان يبعثوا المهندسين ومساعدى الهندسين فى كل المصانع والمؤسسات الى مواقع الانتاج مباشرة حيث يشتغل العمال ويخضعوا نشاطهم كليا لتنفيذ مهامهم الرئيسية، ويوفروا لهم كل الشروط الصالحة لتطوير تقنياتهم وخبراتهم باطراد، ويقودوهم الى ان يبدوا الايجابية والمبادرات الخلاقة فى عملهم.

ثالثا، يجب المضى فى تقوية العمل الفكرى بين افراد الطبقة العاملة. لا بد، لانجاز المهمات الضخمة لاعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب بانتصار، من ارتباط القيادة المحنكة لاجهزة الاقتصاد ارتباطا تاما بالمبادرات الخلاقة الايجابية من الشغيلة. وحينئذ فقط، يمكن لاعمال مؤسساتنا ان تتحسن بسرعة وتتقدم قدما. ان الاعلاء المطرد لانتاجية العمل، والاعتناء باملاك الدولة والاقتصاد فى نفقتها وتنشيط حركة المباراة لزيادة الانتاج، كل ذلك بالذات حركة وطنية جماهيرية للشغيلة. فى مقدمة هذه الحركة الوطنية، يجب ان يقف اعضاء الحزب، وعلى المنظمات الحزبية ان تكون منظمة وملهمة لهذه الحركة. بما ان هذه الحركة الوطنية تعبير عن الحماسة الواعية للشغيلة فلا يمكن احراز النجاح الا بشروط تأمين العمل الحزبى السياسى الذى يتصف بالمثابرة والدقة والصفة الفكرية العميقة. حيثما ضؤلت طواعية الشغيلة واخلاصهم للحزب والدولة، لا يمكن توقع حركة وطنية حقيقية.

رابعا، يجب اعلاء دور منظمات الشغيلة. بغية انجاز المهام الضخمة لاعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب عن رضى، لا بد ان تكون ثمة نشاطات ايجابية تمارسها منظمات الشغيلة بقيادة الحزب. الا ان نشاطات منظمات الشغيلة ولا سيما

اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى عندنا تجرى على ضآلة بعد. فمن واجب منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى ان توجه قواها كلها الى المصانع والمؤسسات، وتنشر التقنية والخبرات المتقدمة فى العمل باطراد بين الشباب وكل العمال، وتخوض حركة المباراة الوطنية لزيادة الانتاج على نطاق واسع، وتعبئ الجماهير فى حركة نشر الثقافة الانتاجية وترسيخ الانضباط والنظام فى المؤسسات، وتنظم بنشاط عمل الثقافة الجماهيرية والعمل الطبى والصحى والرياضة.

خامسا، من واجب اجهزتنا ومنظماتنا الحزبية ان تخصص عنايتها المطردة لاتيان الاستقرار على معيشة الشغيلة المادية والثقافية ورخائهم. وعليها، خاصة، ان تحرص على ان تنفذ سياسات الحزب والحكومة بشأن تحسين معيشة العمال والموظفين بسلامة فى كل المؤسسات وتزودهم بالبيوت السكنية ودور السكن الجماعية ومرافق المطاعم على جناح السرعة، وتعنى بتموين الغذاء والاطعمة الثانوية والوقود وسائر الضروريات المتنوعة لهم فى الوقت المناسب.

سادسا، لا غنى لنا عن اليقظة الثورية. يواصل الاعداء الطبقيون من كل لون وشاكلة فى الداخل والخارج نشاطهم التخريبى والتضليلى ضد حزبنا وجمهوريتنا وشعبنا. ان الاعداء الذين منوا بالهزائم فى الجبهة يرسلون على الدوام الجواسيس والعناصر الارهابية والتخريبية الى مصانعنا ومؤسساتنا ومواقع البناء بغرض اعاقة البناء الاقتصادى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ويسعون الى سبر اسرار الدولة والاخلال بالنظام والاحراق والتخريب. فمن واجب منظماتنا الحزبية ان تقيم النظام والتناسق فى داخل المصنع وتوضح اسباب كل الحوادث وتصدر تحليلا واستنتاجا سياسيين حيال ذلك وتحث جميع اعضاء الحزب والعمال على ان يشحذوا يقظة ثورية اكثر بحيث يمكن تعرية مكائد الاعداء الشريرة وتحطيمها فى كل خطوة والذود عن مصانعنا ومؤسساتنا واملاك دولتنا بشكل يعتد به.

ايها الرفاق،

هذه هى، عموما، النواقص الرئيسية التى تبرز فى التوجيه لميدان الصناعات والنقل والمهمات المترتبة على عاملى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد لتصحيح تلك

النواقص. ليس تصحيح هذه النواقص كلها بأسرع وقت وانجاز الخطة الضخمة لاعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب بالامر الهين اطلاقا. ان المصاعب الجمة تحف بنا. الا ان حزبنا وشعبنا سينجزان بانتصار تلك الاعمال الهائلة المترتبة على عاتقنا، متغلبين على كل المصاعب والشدائد بالاستناد الى الموارد الكمونية الوافرة فى بلادنا والقوى الوطنية التى لا تنضب لجماهير الشعب العريضة.

لا يخاف حزبنا وشعبنا من الصاعب ولا يخضعان لها، بل هما تكللا بالظفر دائما فى النضال على تذليل المصاعب بأسرها. ليس امام حزبنا وشعبنا مصاعب لا يمكن ان يتغلبا عليها. واذا جاهد جميع اعضاء حزبنا وابناء شعبنا بدأب ومثابرة فى سبيل تنفيذ المهام المشرفة الملقاة على عاتقنا متحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، فلسوف تصحح النواقص التى يعانيها ميدان الصناعات والنقل عما قريب، ويتحسن التوجيه لكل ميادين البناء الاقتصادى بشكل جذرى، وستنجز الخطة الضخمة لاعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب بانتصار بحيث تغدو بلادنا اكثر جمالا وقوة وغنى.

فلنهب جميعا هبة رجل واحد فى اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب فى سبيل ازدهار الوطن ومجده، وسعادة الاجيال القادمة!

ولنتقدم جميعا بقوة الى الامام من اجل انجاز خطة السنوات الثلاث لاعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب بانتصار، دون أى تهاون فى الحالة المتيقظة والمتأهبة فى زمن الحرب!

# خطاب ختامى القى فى دورة آذار الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢١ آذار ١٩٥٤

ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية تدابير تصحيح النقائص التى ظهرت فى قطاعى الصناعات والنقل. تصحيح هذه النقائص مسألة اشد الحاحا، نظرا للمهمات الثورية التى تقع اليوم على عاتقنا.

تواجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا اليوم مهمة خطيرة، وهى انجاز خطة الثلاث سنوات لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب على وجه النجاح.

لقد اكدنا مرات ان النجاح فى انجاز خطة الثلاث سنوات يشكل ضمانة هامة لتعجيل توحيد الوطن. من اجل توحيد الوطن المنقسم وبناء دولة مستقلة وغنية وقوية وذات سيادة، ينبغى المضى فى توطيد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى من الجمهورية. ولهذا الغرض، لا بد من ارساء الاسس الاقتصادية الراسخة فى البلاد، وتحسين معيشة الشعب المادية والثقافية، وجمع شمل الجماهير الواسعة من مختلف الطبقات والفئات بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا. وهذا يتطلب النجاح فى الاعمار والبناء بعد الحرب، وخاصة فى انجاز خطة الثلاث سنوات. كان لانجاز خطة الثلاث سنوات بنجاح بالغ الاهمية ليس فى توطيد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى من الجمهورية فقط، بل فى جمع شمل الشعب فى جنوبى كوريا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا ومده بالالهام والتشجيع القويين فى نضاله ضد الامبريالية

الامريكية وعملائها طغمة سينغمان رى.

قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمختلف التحضيرات من اجل الانجاز الناجح لخطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى فى فترة قصيرة لا تتعدى ثمانية شهور منذ الهدنة.

فقد اتخذنا اولا اجراءات للتغلب على موسم الشتاء الاول من الهدنة، وتدابير من اجل بناء المنازل السكنية للسكان الذين كانوا يعيشون فى بيوت شبيهة بالاقبية والمخابئ اثناء فترة الحرب. كما اجرينا ترتيب المصانع والمؤسسات المدمرة عن طريق تعبئة العمال والموظفين وجنود الجيش الشعبى. وعلاوة على ذلك، قمنا ببعض التحضيرات لاعمار المصانع والمؤسسات المخربة وبنائها.

ووضعت حكومة الجمهورية خطة عام ١٩٥٤ للاقتصاد الوطنى واتخذتها قرارا لمجلس الوزراء. واعدت مشروع خطة الثلاث سنوات بين عامي ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته. سيوضع هذا المشروع قيد المناقشة فى المستقبل القريب من قبل مجلس الشعب الاعلى.

لقد اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا مختلف التدابير لجمع شمل العمال والفلاحين والموظفين وسائر ابناء الشعب بصورة متينة، واطلاق عنان ايجابيتهم الابداعية.

من اجل رفع حماسة العمال والموظفين وايجابيتهم فى الانتاج، انشأ حزبنا وحكومة جمهوريتنا نظام الاجور الاضافية، وحرصا على دفع اجور اضافية لهم بنسبة ٢٥ بالمائة من متوسط اجورهم، بالرغم من ان الوضع الاقتصادى للبلاد صعب وتتحمل الحكومة على عاتقها الاعباء المالية الباهظة من اجل الاعمار والبناء بعد الحرب.

كما انهما قاما بالغاء الزامية بيع اللحوم الى الدولة من اجل تخفيف العبء عن كاهل الفلاحين، واقرضاهم اموالا طائلة، قيمتها ٩ر١ مليار واون، بحيث يتمكنون من بناء بيوتهم والقيام بالاعمال الاضافية وشراء ثيران الجر واعداد الادوات الزراعية. وخاضا حركة التعاون الزراعى بهدف التغلب على نقص الايدى العاملة فى الارياف وتطوير الاقتصاد الريفى بسرعة.

فى اعتقادى ان جميع هذه الاجراءات التى اتخذها حزبنا وحكومة جمهوريتنا ستكون تدابير سياسية واقتصادية لانجاز خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى على

وجه مظفر، وتصبح فى الوقت ذاته عاملا هاما يتيح لنا تسهيل تنظيم العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب وتعبئتهم لانجاز خطة الثلاث سنوات.

يواصل الشعب كله الآن نضاله القوى دون ان يلين او تنخفض روحه المتأهبة المتوترة اثناء الحرب، وذلك تلبية نشيطة لنداء حزبنا القتالى :" كل شىء لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب من اجل تقوية القاعدة الديمقراطية!". روح شعبنا اليوم حسنة جدا.

نظرا لهذه الظروف، يتوقف ما اذا كنا ننجز بنجاح خطة الثلاث سنوات ام لا على كيفية عملهم بصورة كلية، وهم العاملون فى اجهزة الحزب والدولة والعاملون فى منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى وعاملو اجهزة الوزارات ومدراء المصانع والمؤسسات والمنظمون الحزبيون. وبكلمة اخرى، اذا صحح عاملونا النواقص التى برزت فى قطاعى الصناعات والنقل فى اسرع وقت ممكن واجادوا ادارة المصانع والمؤسسات ومنشآت النقل، يغدو فى وسعهم ان ينجزوا خطة الثلاث سنوات بنجاح، والا فشلوا فى انجازها كما ينبغى. ولذلك، اعتقد ان ما ناقشناه الآن ونحن نخطو خطوة اولى فى تنفيذ خطة الثلاث سنوات بخصوص تصحيح النواقص التى برزت فى قطاعى الصناعات والنقل فى حينها، واجادة ادارة المصانع والمؤسسات ومنشآت النقل، هو اجراء تم اتخاذه فى وقت مناسب حقا.

ان اهم شىء بخصوص تصحيح اوجه القصور التى تكشفت فى قطاعى الصناعات والنقل هو التعرف تماما على اسباب هذه النواقص.

ليس من قبيل المصادفة، على الاطلاق، ان تكشفت النواقص فى قطاعى الصناعات والنقل بما لا يستهان به. السبب هنا يعود بصورة رئيسية الى اننا نحتاج الى الكوادر التقنية الوطنية الكفؤة التى تعرف كيف تدير الصناعة والعمال المهرة، وان العاملين لم يصححوا العادة السيئة التى كانوا يديرون بها كيفما كان المصانع والمؤسسات ومنشآت النقل اثناء الحرب.

ونظرا لخصائص تطور الصناعة، فقد كانت تعوز بلادنا الكوادر التقنية الوطنية والعمال المهرة على الصعيد التاريخى. لا نبالغ فى القول انه لم يكن فى بلادنا شىء من

الصناعة فى عهد سلالة لى الاقطاعية. وفى فترة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية كان فى بلادنا صناعة قليلة، ولكنها صناعة استعمارية لا تذكر. لهذا السبب لم يكن فى وسع بلادنا ان تملك كوادر تقنية وطنية تعرف كيف تدير الصناعة حتى ولو كانت ترغب فى ذلك. واسوأ من هذا، لم يعلم الامبرياليون اليابانيون الكوريين اية تقنية على الاطلاق. لقد سمحوا لليابانيين وحدهم بالكاد ان يعملوا حتى كسائقى قاطرات، وفرضوا على الكوريين الا يعملوا الا وقادين. وحينذاك، كان فى قدرة الكوريين الا يشتغلوا الا فى الاعمال غير البارعة. بعد التحرير مباشرة، كان لبلادنا قليل جدا من الكوادر التقنية الوطنية من جراء السياسة العبودية الاستعمارية التى مارسها الامبرياليون اليابانيون.

رحنا نؤهل الكوادر التقنية الوطنية الخاصة بنا منذ التحرير، حيث اصبح الشعب العامل، بما فيه الطبقة العاملة، يدير البلاد بصفته سيدا للسلطة. ولكن الوقت كان قصيرا جدا بالنسبة الينا فى تأهيل عدد مطلوب من الكوادر التقنية الوطنية. لقد اندلعت الحرب، فى حين طرأ نجاح اولى على تأهيل الكوادر التقنية الوطنية، وتمت اعادة بناء وترتيب المصانع والمؤسسات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند فرارهم كيما يصل تشغيلها الى مستوى طبيعى.

فى اثناء الحرب، كان عدد كبير من خيرة الكوادر الاقتصادية والتقنية يذهبون الى الجبهة او ينتقلون الى الاجهزة الاخرى. صحيح انه كان فى اجهزة الاقتصاد والمصانع والمؤسسات، حينئذ، قليل من الكوادر الاقتصادية والتقنية، ولكن معظمهم كانوا مثقفين قدامى ولا يحسون سريعا بضرورة التخلى عن الشىء القديم وقبول شىء جديد، ولم يتلقوا تربية فكرية كافية كما لم يتخلصوا من الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية. ابان فترة الحرب، ارسلنا الطلاب والمتدربين الى البلدان الشقيقة لتأهيل التقنيين، ولكنه لم يكن فى وسعنا ان نسد بهم النقص فى الكوادر، الامر الذى ترتب عليه ان عددا كبيرا من اولئك الناس الذين لم يتقنوا المعرفة والتقنية فى الميدان المتخصص انضموا الى صفوف الكوادر الاقتصادية والتقنية فأصبح هؤلاء الناس يديرون اجهزة الاقتصاد والمصانع والمؤسسات.

فى فترة الحرب، كانت احوال صفوف العمال ايضا مثلها مثل احوال صفوف الملاكات الفنية. ان عددا كبيرا من العمال المهرة ذوى التجارب الوافرة، الذين عجم عودهم فى العمل مدة طويلة، قد انتموا الى الجيش الشعبى عندما نشبت الحرب، وفى سياق هذه الحرب، ضحى كثيرون من العمال بارواحهم. وعلى النقيض من ذلك، انضم اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطون والتجار والفلاحون، الذين يملكون الفكرة البرجوازية الصغيرة، الى المصانع والمؤسسات باعداد كبيرة. ترتب على ذلك انه لا يكون فى المصانع والمؤسسات غير عدد قليل من العمال الذين كانوا يعملون قبل الحرب، ويشكل العمال الجدد اغلبية ساحقة من العمال. بناء على ما استعلمت عن تركيب صفوف العمال فى عدة مصانع رئيسية، من ضمنها المصنعان رقم ٦٥ ورقم ٢٦، فان عدد العمال الذين كانوا يعملون قبل الحرب يحتل نسبة تقل عن ١٠ بالمائة من مجموع العمال، والعمال الجدد الذين انضموا اليها فى اثناء الحرب يشكلون اغلبية ساحقة.

كما هو مذكور اعلاه، فقد حدث تغير جذرى فى تركيب صفوف الكوادر الاقتصادية والتقنية وصفوف العمال ابان الحرب وطرأ انخفاض ملحوظ على مستواها النوعى. وبالاضافة الى ذلك، قام العاملون القياديون الاقتصاديون بادارة وتشغيل المصانع والمؤسسات خبط عشواء فى فترة الحرب وهم يمارسون البيروقراطية، وكان عدد غير قليل من العمال الجدد يعملون بطريقة ان ينتجوا اذا هم رغبوا فى الانتاج، وان لا ينتجوا اذا هم لم يرغبوا فيه.

لقد شرعنا بالاعمار والبناء بعد الحرب فى حالة لم نتخلص فيها من العيوب اثناء الحرب حيث لم نبن صفوف الكوادر الاقتصادية والتقنية وصفوف العمال بصورة متينة، وكنا ندير المصانع والمؤسسات ومنشآت النقل كيفما اتفق. وفى مثل هذا الوضع، فان انضباط العمل الآن مشوش ومعايير العمل منخفضة ومستوى ادارة المصانع والمؤسسات متدن عما كان عليه قبل الحرب. وباختصار، فان احوال المصانع والمؤسسات الآن بالغة الخطورة.

من واجبنا ان نصحح النقائص التى برزت فى قطاعى الصناعات والنقل فى اسرع وقت ممكن. فى الظروف السليمة، ننطلق الآن من جديد فى الطريق لاعمار

المصانع والمؤسسات المدمرة وبنائها، وشرعنا بتنفيذ مهمة السنة الاولى من خطة الثلاث سنوات. على العاملين فى قطاعى الصناعات والنقل ان يقوموا بادارة المصانع والمؤسسات ومنشئات النقل بصورة صائبة بما يتلاءم والظروف الجديدة. ولا بد فى اعادة الاعمار والبناء من اعطاء الاولوية لعمل التصميمات، وتركيز القوى على اهداف البناء الرئيسية، واجادة تنظيم الانتاج وقيادته، وتحديد معايير العمل على وجه صحيح وتوفير ما يكفى من ظروف العمل للعمال ورفع المستوى التقنى والمهنى لهم. وينبغى اقامة النظام المنسق وارساء الثقافة الانتاجية فى داخل المصنع، وحث العمال على اعادة ترتيب الآلات والتجهيزات على خير وجه والاعتناء بها.

فاذن، ماذا نعمل بصورة ملموسة من اجل تصحيح النقائص التى برزت فى قطاعى الصناعات والنقل، واجادة ادارة المصانع والمؤسسات ومنشئات النقل؟ لقد تناول التقرير ذلك بصورة تفصيلية، ولكنى اود ان اؤكد بعض المسائل وحدها بصورة اضافية.

اولا، ينبغى رفع مستوى العاملين فى قطاعى الصناعات والنقل.

من المهم جدا فى هذا الصدد اعلاء مستوى الادارة الصناعية. يطرح اليوم رفع مستوى الادارة الصناعية للعاملين القياديين الاقتصاديين المضطلعين بجبهة الانتاج باعتباره مسألة هامة، بينما كان رفع كفاءة قادة الجيش الشعبى فى قيادة القتال اثناء الحرب الماضية يطرح باعتباره مسألة خطيرة. كما ان قادة الجيش الشعبى لا يمكن ان يسموا قادة، اذا لم تكن لديهم مهارة فى قيادة الوحدات للقتال، لا يمكن ان يسمى العاملون القياديون فى الوزارات والادارات والمصانع والمؤسسات عاملين قياديين اقتصاديين، اذا لم يعرفوا كيف يوجهون المصانع والمؤسسات ويديرونها كما ينبغى.

وثمة شىء مهم آخر هو رفع المستوى التقنى للعاملين فى قطاعى الصناعات والنقل. اذا اعتقد العاملون القياديون فى الوزارات والادارات والمصانع والمؤسسات انه يكفى بالنسبة اليهم ان يلموا بطريقة الادارة الصناعية وحدها ويؤذن لهم الا يلموا بالتقنية، فهذا هو الخطأ. ليس الا عندما يرفع العاملون القياديون الاقتصاديون مستواهم التقنى يغدو فى وسعهم ان يجيدوا توجيه الانتاج ويصيبوا فى توجيه العمل لرفع مستوى العمال التقنى والمهنى.

اهم شيء فى رفع مستوى العاملين فى قطاعى الصناعات والنقل، رفع المستوى السياسى والفكري. هذا هو الضمانة الحاسمة للنجاح فى حل المسائل كلها.

من واجب العاملين فى قطاعى الصناعات والنقل ان يخوضوا نضالا قويا لرفع المستويات الثلاثة: مستوى الادارة الصناعية والمستوى التقنى والمستوى السياسى والفكرى.

ثانيا، ينبغى اعادة تنسيق التقنيين الموجودين فى الوزارات والادارات، وارسال عدد كبير منهم الى مواقع الانتاج.

ليس فى مواقع الانتاج الآن غير قليل من التقنيين. وبالرغم من ذلك، فان الوزارات والادارات تمضى فى توسيع جهازها وتجلب باستمرار التقنيين الاكفاء منها. كان من نتيجة ذلك ان فى الوزارات والادارات عددا اكبرمما يلزمها من التقنيين. فى وزارة الصناعة الثقيلة وحدها، مثلا، يشتغل ٣٢ بالمائة من مجموعة المهندسين ومساعدى المهندسين فى هذا الميدان فى هيئات الوزارة الادارية. ومهما كانت هيئات الوزارة الادارية وطيدة، لا يجوز لها ان تشغل تقنيين كثيرين على هذا الغرار.

وبالطبع، فان تقوية هيئات الوزارة الادارية امر لا غنى عنه. الا ان اكثار عدد التقنيين فى هيئات الوزارة الادارية لا يعنى، بحال من الاحوال، تقوية هذه الهيئات. ان وجود عدد كبير من التقنيين فى هيئات الوزارة الادارية وتشبثهم بالوثائق وحدها لا ينفعان شيئا سوى اثارة التعقيد فى اعمال المراتب الدنيا. يكفى بالنسبة لهيئات الوزارة الادارية ان يكون لديها عدد من ذوى القدرة التنظيمية والقيادية من الناس.

فيما يتعلق باستثمار الاقتصاد، فان تقوية مواقع الانتاج اكثر اهمية من تقوية هيئات الوزارة الادارية. ان مواقع الانتاج هى بالذات مواقع انتاج المصنوعات. ليس الا عندما نعين عددا كبيرا من التقنيين الاكفاء فى مواقع الانتاج بغية تقويتها، يصير فى مقدورنا ان نعمر المصانع والمؤسسات ونبنيها على ما يرام ونجعل الانتاج يسير سيرا طبيعيا ونحل بنجاح المسائل التقنية المفروضة فى تنفيذ خطة الثلاث سنوات الضخمة. لذلك ينبغى، بصورة متوازية مع رفع المستوى السياسى والتقنى والمهنى للعاملين الاداريين والتقنيين الموجودين حاليا فى مواقع الانتاج، تبسيط الاجهزة الادارية وتقليص قوامها المحدد فى الوزارات والادارات بصورة جريئة بغية ارسال

عدد كبير من التقنيين الاكفاء الى مواقع الانتاج.

اذا قمنا بتبسيط الاجهزة الادارية وتقليص قوامها المحدد فى الوزارات والادارات، سيكون لدينا عدد لا يستهان به من احتياطى الكوادر الفنيين. واخيرا، كلفت لجنة الحزب المركزية العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة الثقيلة بمهمة خاصة هى اعادة تنظيم الاجهزة الادارية فى وزارتهم بصورة عقلانية وتقليص قوامها المحدد بغية ارسال التقنيين الاكفاء الى موافع الانتاج. وفقا لتوجيهات لجنة الحزب المركزية، قامت وزارة الصناعة الثقيلة باعادة تنظيم اجهزتها الادارية والغاء الاجهزة غير اللازمة وتقليص قوامها المحدد، وجعلت نواب وزرائها يجمعون وظائفهم مع وظائف مديرى المصالح الادارية. ان جعل نواب الوزراء يجمعون وظائفهم مع وظائف مديرى المصالح الادارية امر حسن جدا. اذا كان ثمة نائب وزير مضطلع بشؤون المصلحة الادارية، اضافة الى وجود مدير المصلحة الادارية، فهو لن يلعب اكثر من دور وسيط. وسيصير مديرو المصالح الادارية يقدمون الى الوزير، من خلال نائب الوزير، تقريرا عن كل المسائل بالرغم من انه يمكن تقديم تقرير عنها الى الوزير مباشرة، كما ان نائب الوزير، عندما تطرح مهمة صعبة، يحاول ان يتفادى القيام بهذه بنفسه ويلقى بها الى الوزير او مدير المصلحة الادارية. ولذا فمن المستحسن تقليص عدد مديرى المصالح الادارية وجعل نواب الوزراء يجمعون وظائفهم مع وظائف مديرى المصلحة الادارية. لقد قامت وزارة الصناعة الثقيلة باعادة تنظيم اجهزتها الادارية وتقليص قوامها المحدد على هذا النحو، الامر الذى ترتب عليه انه اصبح لديها فائض ١٣٠-١٤٠ شخصا من المهندسين ومساعدى المهندسين.

ينبغى على الوزارات الاخرى ان تعيد تنظيم الاجهزة وتبعث التقنيين الى مواقع الانتاج مثلما فعلت وزارة الصناعة الثقيلة. وعلاوة على ذلك، من واجب قسم شئون الملاكات للجنة الحزب المركزية وكل الوزارات ان تقوم باعادة استقصاء وتسجيل التقنيين الموجودين فى الهيئات الادارية للوزارات والمصانع والمؤسسات، وتعيد تنسيقهم وتوزيعهم فى الميادين الخاصة بهم. مثلا، اذا كان المهندس التعدينى يشتغل فى وزارة الصناعة الخفيفة فيجب ارساله الى وزارة الصناعة الثقيلة.

وايضا، ينبغى ارسال جميع التقنيين الذين يعملون فى اجهزة السلطة الى مواقع الانتاج، فضلا عن التقنيين الموجودين فى اجهزة الحزب. ويجب تسريح التقنيين الذين يخدمون فى الجيش الشعبى فى نطاق عدم التأثير على تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى كيما يتم ارسالهم الى المصانع والمؤسسات.

ثالثا، ينبغى مضاعفة التوجيه الحزبى للمصانع والمؤسسات ومنشئات النقل.

فى فترة الحرب الماضية، ركزت منظمات الحزب قواها الرئيسية على توجيه الارياف، ولم تصرف الا قليلا من اهتمامها على توجيه المصانع والمؤسسات ومنشآت النقل. ولكن، يجب على الحزب كله، من الآن فصاعدا، ان يبذل قواه الرئيسية الى توجيه المصانع والمؤسسات ومنشئات النقل.

ومن الاهمية بمكان، فى مضاعفة التوجيه الحزبى للمصانع والمؤسسات ومنشئات النقل، تأمين التوجيه الجماعى للجنة الحزب.

اذا اكدنا على تقوية التوجيه الحزبى للمصانع والمؤسسات فان بعض رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية يقصرون الآن عملهم التوجيهى على الذهاب بالسيارات الى المصانع والمؤسسات عدة مرات، او استدعاء مديرى المصانع والمؤسسات للتحدث معهم. صحيح ان ذلك أمر لا غنى عنه بالنسبة اليهم. مع هذا فهم، مهما سمت كفاءتهم، لا يمكن ان يقوموا بمفردهم بتوجيه المصانع والمؤسسات على وجه سليم. نستطيع القول انهم عندما يصرفون اهتماما الى المصانع والمؤسسات يلعبون دورهم بصفتهم أعضاء لجنة الحزب، ولكن ذلك لا يمكن اعتباره، هو الذات، توجيها حزبيا.

الحزب هو، بكل معنى الكلمة، منظمة سياسية يتحد فيها الاعضاء الحزبيون. لذلك، لا بد ان يكون التوجيه الحزبى بالتأكيد توجيها جماعيا، وان يصير التوجيه الجماعى اساسا فى نشاط لجنة الحزب. التوجيه الجماعى يعنى القيام بتوجيه كل الاعمال، اعتمادا على الحكمة والتشاور الجماعيين لاعضاء لجنة الحزب، لا تعسف منفرد لرؤساء لجان الحزب فى المحافظات أو الاقضية. التوجيه الجماعى هو تجسيد الديمقراطية فى التوجيه. اذا قمنا بتحريك اعضاء لجة الحزب ففى مقدورهم ان يقدموا

كثيرا من الآراء الخلاقة ويحلوا المسائل المعقدة على خير ما يرام. ولذا، يمكن القول ان النجاح فى عمل قطاعى الصناعات والنقل يكون وفقا على كيفية ضمان التوجيه الجماعى فى اسداء التوجيه الحزبى لهذين القطاعين.

يجب على المنظمات الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تحول توجيه المصانع والمؤسسات ومنشئات النقل الى عمل يشمل اللجنة كلها، وتعبئ كل اعضاء اللجنة الى هذا العمل، بحيث يتمكنون من ان يوجهوا اهتمامهم الى تحسين عمل المصانع والمؤسسات ومنشئات النقل ويبذلوا له كل ما لديهم من جهود.

من الضرورى، من اجل تقوية التوجيه الجماعى، تمتين اللجان الحزبية من مختلف المستويات.

ينبغى تكوين اللجان الحزبية من مختلف المستويات - الهيئة القيادية الجماعية - من اعضاء نواة الحزب الممتازين، شديدى الروح الحزبية وذوى القدرة على التوجيه. وخاصة، على المنظمات الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية فى المناطق التى يوجد فيها كثير من المصانع والمؤسسات، مثل محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ، ان تختار كاعضاء لجان الحزب نواة العمال الذين يشتركون مباشرة فى نشاط الانتاج، فضلا عن العاملين الحزبيين والمدراء فى المصانع والمؤسسات. عندئذ فقط، يمكنها ان تجمع كثيرا من الآراء البناءة من الاعضاء الحزبيين والجماهير غير الحزبية وتدرك النواقص التى برزت فى اعمال المصانع والمؤسسات فى الوقت المناسب وتتخذ التدابير القويمة لتصحيحها. بمناسبة جرد وانتخابات الهيئات القيادية للجان الحزب من مختلف المستويات، وهى تجرى فى هذه المرة، ينبغى تشكيل لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية فى هذا الاتجاه. وثم، كما اكدته عدة مرات، من المستحسن تعيين العاملين المنحدرين من الطبقة العاملة رؤساء للجان الحزب للاقضية فى المناطق التى يوجد فيها كثير من المصانع والمؤسسات. من الاحسن تعيين رجل ينحدر من الطبقة العاملة فى المنطقة المعنية.

وثم، من اجل مضاعفة التوجيه الجماعى، ينبغى اجادة ادارة اللجنة الحزبية. لهذا الغرض، يجب عقد جلسة اللجنة الحزبية على نحو دورى، ومناقشة المسائل

المطروحة بطريقة ديمقراطية واتخاذ التدابير لحلها.

ومما له أهمية فى تقوية التوجيه الحزبى للمصانع والمؤسسات ومنشئات النقل ان تقدم المنظمات الحزبية من مختلف المستويات مساعدة فعالة لها بطريقة سياسية.

والآن، تظهر لدى بعض العاملين الحزبيين اتجاهات مفادها ان يحلوا محل عمل مدراء المصانع والمؤسسات، ويفتروا عليهم من وراء ظهورهم، بدلا من تقديم المساعدة الفعالة لعملهم بطريقة سياسية. تجد هذه الاتجاهات الخاطئة تعبيرا اكثر شدة عنها فى رؤساء لجان الحزب الاولية والمنظمين الحزبيين فى المصانع والمؤسسات. يلوح بعضهم بسلطة الحزب كيما يمارسوا الضغط على المدراء، ويحلوا محلهم فى عملهم، اما بعضهم الآخر فيفترى او يراقب عمل المدراء من وراء ظهورهم معتبرا انه لا يتحمل اية مسؤولية عن عمل المصانع والمؤسسات. ذلك هو السبب فى انه يبدو ان بعض المدراء يعاملون، فى الظاهر، رؤساء لجان الحزب الاولية او المنظمين الحزبيين فى المصانع معاملة حسنة. بيد انهم لا يرونهم فى الواقع ببصيرة حسنة.

على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والعاملين الحزبيين ان يقضوا على هذه الطريقة الخاطئة فى العمل، ويسدوا التوجيه والمساعدة الى الاعمال الادارية والاقتصادية بطريقة سياسية. على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ان يجيدوا العمل السياسى، بحيث يدرك العمال والتقنيون والموظفون ادراكا عميقا ان خطة الانتاج التى كلفهم بها الحزب والدولة هى بالذات واجبات قانونية لا يحق لهم سوى تنفيذها، ويخوضون نضالا عزوما لتجاوز هذه الخطة. وعلاوة على ذلك، يجب الحرص على ان يبذل العمال جهودا نشيطة من اجل رفع مستواهم التقنى والمهنى ويتقيدوا بالانضباط والنظام المحددين تقيدا دقيقا. وينبغى صرف الاهتمام العميق فى رفع المستوى السياسى والتقنى والمهنى للمدراء وسائر العاملين الاداريين والتقنيين.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والعاملين الحزبيين ان يقربوا وثائق هذه الدورة الكاملة الى اذهان الاعضاء الحزبيين والشغيلة فى قطاعى الصناعات والنقل بصورة عميقة، حتى يقوموا بقوة بتنظيمهم وتعبئتهم الى النضال من اجل تنفيذ خطة الثلاث سنوات لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب.

لقد طرحت فى المناقشات وجلسات اللجان الفرعية مختلف المسائل الواجب حلها بصورة عملية، ولكنى لا أود أن استنتج هذه المسائل كلها واحدة بعد الاخرى. من واجب نواب رئيس الوزراء والعاملين المسؤولين فى الوزارات والادارات ومدراء المصانع والمؤسسات ان يناقشوا هذه المسائل مجتمعين للعمل على حلها.

# مهام المعماريين والفنيين البنائين فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب

**خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للمعماريين والفنيين البنائين**

٢٦ آذار ١٩٥٤

ايها الرفاق،

اتقدم، قبل كل شىء، بالشكر والتهانى الى معمارييننا وفنييننا البنائين الاعزاء، المحتشدين فى هذا المكان، والى جميع البناة فى ارجاء الوطن الذين يكرسون كل ما لديهم من طاقات ومواهب للنضال الرامى الى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب.

ان لهذا المؤتمر الجارى بالغ الاهمية والدلالة. ومن الضرورة الملحة والاهمية حقا وفعلا ان يجتمع المعماريون والفنيون البناؤون الذين يؤدون دور النواة فى العمل البنائى، فى جلسة واحدة لتبادل الخبرات فى هذا الميدان فيما بينهم، وعقد العزم على اعادة اعمار وبناء صناعاتنا ووسائل النقل بالسكك الحديدية والمدن والقرى المدمرة بأسرع وقت ممكن، فى هذا الوقت الذى تواجهنا فيه مهمات اعادة اعمار وبناء اقتصادنا الوطنى الذى اصيب بالخراب تماما من قبل جرائم العدو الرهيبة.

كما هو معروف للجميع ان الخراب التام اصاب فى فترة الحرب الاخيرة مدننا وقرانا وتراثنا الثقافى، مما بنى عبر آلاف السنين، من جراء فظائع الامبريالية الامريكية. لم يشهد تاريخ بلادنا قبلا، مثل هذا الخراب المريع.

الا انه مؤكد ان شعبنا سيبنى المدن والقرى المدمرة من قبل الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة بصورة اجمل واروع من ذى قبل فى فترة وجيزة من الزمن، مبديا نكران ذاته الوطنى وبطولته فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب ايضا، كما ابلى بلاء بطوليا فى القتال ابان حرب التحرير الوطنية، حتى ذاد عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه واحرز النصر.

حقا ان مهمات بالغة الخطورة والشرف القيت على عاتق جميع العاملين فى حقل البناء ولا سيما نواتهم المعماريين والفنيين البنائين فى عملية اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. ذلك ان العمل البنائى يطرح نفسه كمهمة اولية ومحورية فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب. ويكون انجاحه اهم حلقة فى انماء الاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب المادية والثقافية.

لا شك ان عملية اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب ليست امرا هينا، بل هى عمل بالغ التعقيد والصعوبة. الا ان فى مقدورنا ان نحققها بنجاح تام. ذلك انه توجد لدينا اولا السلطة الشعبية، وثانيا تتوفر لنا الخبرات الغنية التى جمعناها فى سياق البناء السلمى والحرب، وثالثا، يمد الينا الاتحاد السوفييتى والصين وسائر الدول الديمقراطية الشعبية ايديها بالمعونة الاخوية.

واذن، فعلى عاتق من يقع عبء القيام بأهم دور فى اداء ذلك الواجب الخطير لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب؟ ليس سواكم انتم الحاضرين هذه الجلسة، وجميع المعماريين والفنيين البنائين فى انحاء البلاد. هذا الوقت هو اجمل فرصة لان تطلقوا عنان مواهبكم وطاقاتكم بصفتكم معماريين وفنيين بنائين.

بما ان رئيس لجنة الدولة للبناء تناول فى تقريره المسائل المتعددة المتعلقة بالعمل البنائى بكل تفصيل، أود انا ان اكتفى بالتطرق الى بعض المسائل باقتضاب.

اولا، من واجب المعماريين والفنيين البنائين ان يتخذوا دائما موقفا لخدمة الشعب. ما دمتم أفراد كوادر برزوا من بين الشعب وترعرعوا بينه لا يمكن تصور اعمالكم ولو لحظة واحدة، مهما كانت، بمعزل عن مصالح الشعب.

فيما مضى، فى عهد الامبريالية اليابانية، اضطر الفنيون الكوريون ان يخدموا

طبقة الامتيازات واليابانيين ويعملوا فى سبيل ترفهم وراحتهم رغما عنهم فى سبيل سد رمقهم. ولكن الوضع اليوم يختلف عن الامس على نحو جذرى.

اليوم، سيد بلادنا هو الشعب العامل كله، وليس الامبرياليين اليابانيين او الملاكين العقاريين او الرأسماليين. ولذا فان عملكم الحالى هو عمل من اجل بلادنا وشعبنا. فمن واجبكم ان تقوموا بكل اعمال البناء متخذين خدمة الشعب هدفا وتظهروا مهارتكم التقنية ومواهبكم الى اقصى حد لترسموا تصاميم جميع الابنية، وتؤدوا عمليات بنائها بحيث تكون صالحة للشعب ويتمتع فيها بالسعادة. ويترتب على ذلك ان نجعل الاماكن الطيبة كلها فى بلادنا مكانا يجد فيه شعبنا سعادته.

الا ان مخلفات الافكار البالية ما زلت عالقة فى أذهان بعض العاملين، مما يلحق ضررا غير قليل باعمالنا. ومن واجبكم ان تتخلصوا منها وتتحلوا بافكار حقيقية وتقدمية، الا وهى خدمة الشعب، وتعملوا حتى تجد تعبيرا كاملا عنها فى العمل المعمارى.

ثانيا، ينبغى الحزم على ابداع الفن المعمارى الجديد.

من المهم، فى هذا الصدد، تقدير الفن المعمارى الذى ابدعه اجدادنا تقديرا صحيحا.

لكنه لا يمكن، بما لديكم من فن معمارى ومعلومات تاريخية، الاصابة فى تقدير الفن المعمارى الذى يعود الى عهود اجدادنا. لكى تصيبوا فى تقديره، عليكم ان تجمعوا وتدرسوا المعلومات التاريخية على نطاق واسع، وترفعوا مستواكم الفنى المعمارى باطراد. باعلاء مستواكم الفنى المعمارى فحسب، يمكنكم ان تصيبوا فى تقدير الفن المعمارى لاجدادنا وتواصلوا وتنموا النقاط الممتازة منه فى العمل المعمارى على نحو رائع.

ومما له أهمية، فى ابداع الفن المعمارى، احياء الخصائص القومية على خير وجه بما يليق باحساس عصرى بالجمال.

يميل بعض الناس حاليا الى تقدير ما هو قديم دون تمييز، ويميل بعضهم الآخر الى رفضه بمجموعه. وثمة اتجاه يعتبر ان الشىء الاوروبى جيد كله. هذه الاتجاهات كلها انحرافات متحيزة خاطئة. فى الفن المعمارى للاجداد شىء جيد وشىء سىء. فلا ضرورة لاعتباره كله سيئا بمجرد انه شىء قديم، ولا ضرورة لاعتباره حسنا بلا تمييز، بدعوى انه من صنع اجدادنا.

لا ينى المجتمع يرتقى، ومتطلبات الناس تزداد باطراد ايضا. فمن المهم تطوير ما هو قديم وفق تطور المجتمع ومتطلبات الناس. اذا وضعنا على رؤوس الشباب المعاصرين قبعة مصنوعة من شعر الخيل، بدعوى ان الشيء القديم جيد، فلن يروقهم ذلك. ولكن الازياء النسائية الفولكلورية فى بلادنا جذابة للنظر، يقدرها الاجانب ايضا. فمن اللازم احياء مثل هذه الاشياء الجيدة.

ومن بين الثقافة الاوروبية ما يتناسب مع عادة الكوريين وعواطفهم وما لا يتناسب معها.

ولهذا السبب، لا يجوز لنا، عند قبول الثقافة الاجنبية ايضا، ان نقبلها دفعة واحدة بصورة آلية، بل علينا ان نقبل على نحو سليم منها ما هو منسجم وعادات شعبنا وعواطفه.

لا يجوز، بدعوى قبول ما هو غربى ومواصلة ما هو قومى، اختلاط الحابل بالنابل على نحو غير لائق. وبعبارة اخرى، لا يجوز ان يكون هذا الامر على نحو يرتدى فيه المرء زيا غربيا ويضع على رأسه قبعة مصنوعة من شعر الخيل.

من واجبكم، ان تشيدوا البنايات التى تنسجم مع ارض كوريا الجميلة وظروفها المناخية واسلوب حياة الكوريين، اصابة فى مواصلة التراث الثقافى القومى وتقبل ثقافة بلد آخر على نحو يتلاءم ومشاعر الكوريين الحياتية. علينا ان نبنى بيوتا جذابة ومدنا جميلة على الارض الخلابة عن طريق تحويل ما هو متخلف واحياء ما هو جيد.

ثالثا، ينبغى، مع انشاء المزيد من البنايات فى فترة قصيرة، تشييدها ايضا متينة البنيان جذابة المنظر ورخيصة التكاليف. وطبيعى ان ذلك واجب عسير. ولكن علينا حتما ان نقوم بعملية التشييد فى هذا الاتجاه.

على العاملين القياديين والمنظمات الحزبية فى مؤسسات البناء ان يشددوا نظام الادارة الوحيدة مع ثبات الاعتماد على جماهير العمال ويرسموا خطط العمل المفصلة ويلتزموا بانضباط العمل ونظامه الصارمين وينظموا حركة المسابقة الجماهيرية ويدخلوا المكننة فى مجرى العمل بغية الاقتصاد فى نفقة اللوازم والايدى العاملة والاوقات ايضا.

افضل الطرق لاعلاء سرعة البناء ونوعيته هى تقنين التصاميم وتصنيع انتاج مواد البناء ومكننة عملياته. من واجب العاملين البنائين ان يتعلموا بجد مثل هذه الطرق المعمارية المتقدمة.

ان لتقنين التصاميم اهمية بالغة فى ظروف نقص رسامى التصاميم وافتقارهم الى الخبرات. لهذا السبب، طرحت الدورة السادسة للجنة الحزب المركزية تقنين التصاميم على انه مسألة بالغة الشأن.

اما تصنيع انتاج مواد البناء فقد يصعب علينا القيام به فورا على نطاق واسع، فى ظروف بلادنا الحالية. مستوى تصنيع انتاج مواد البناء فى بلادنا لم يبلغ حاليا الا مرحلة صنع اطارات الابواب بالطريقة الصناعية وما شابه ذلك. ومع هذا، علينا ان نتقدم فيما بعد نحو تصنيع انتاج مواد البناء على نطاق واسع. اما اذا جرى البناء بالمواد المعمارية التى تم انتاجها فى المصنع حسب التصاميم المقننة، ففى مقدورنا اعلاء جودة الانشاءات وزيادة سرعة البناء الى حد كبير والاقتصاد فى نفقة مواد البناء ايضا.

كما من المهم مكننة عمليات البناء. فى ظروف نقص اليد العاملة، من الضرورى التوجه نحو مكننة عمليات البناء بصورة حاسمة. لا يجوز ان تظنوا ان مكننة عمليات البناء مستحيلة دون التجهيرات والآلات الحديثة. من واجبكم ان تكافحوا ظواهر عدم ابداء مبادرات خلاقة ابدا، انطلاقا من خطأ في التفكير هو ان مكننة عمليات البناء مستحيلة دون استيراد التجهيزات والآلات الحديثة من بلدان اخرى. عليكم ان تباشروا مكننة عمليات البناء من اكثر الاعمال صعوبة ولا فاعلية وبساطة. سيكون، مثلا، من اليسر والفاعلية جدا ان تستخدموا عربات الدفع، بدلا من الحمل على ظهوركم. هكذا، ينبغى مكننة عمليات البناء من الاعمال البسيطة.

رابعا، ينبغى على المعماريين والفنيين البنائين ان يتخلصوا من اسلوب عمل المقاولين الذى لا يبرح راسخا فى اذهانهم.

هذا الاسلوب تعبير عن احدى ظواهر مخلفات الايديولوجية الامبريالية اليابانية الاشد ضررا. فى المجتمع الرأسمالى، تقع العمليات البنائية والمعمارية وامثالها على عاتق المقاولين. ومن هنا، نشأ اسلوب عمل المقاولين من بين العاملين فى هذا الميدان.

لا يمكن اجراء العمل بايدى المقاولين على وجه جيد. ذلك انهم لا يشيدون اى مبنى على وجه الجودة، بل هم يرجون سرعة هدمه لاعادة تعهد بنائه بعد الهدم بقليل،

بحيث يمكن جنى المال منه، فيعملون كيفما اتفق على نحو يخدع العيون. لنأخذ محطة سوبونغ الكهرمائية وحدها على سبيل المثال. لقد شيدها المقاولون خبط عشواء حتى اضطررنا بعد التحرر الى اعادة انشاء ميزابها. جميع الجسور والابنية التى بنيت بأيدى المقاولين فى عهد الامبريالية اليابانية تتصف بعدم احكامها.

لا يتوحد اسلوب عمل المقاولين مع اسلوب عملنا اطلاقا. الاسلوب الاول هو تعبير عن الايديولوجية البرجوازية.

ليست عمليتنا البنائية عمل متعهد، بل هى عمل من اجل بلادنا وأنفسنا. فمن واجب معمارييـنا وفنييـنا البنائين ان يتخلصوا من مختلف الطرق الشكلية المهملة وظواهر العمل الاعتباطى مع تزجية الوقت دون فائدة. وأساليب عمل المقاولين التى من شأنها ان تميل الى تجميل الخارج بغير فاعلية، ويعملوا على نحو جدير بالسادة. وحينئذ فقط، يمكن تشييد بيوت جيدة ومدن جميلة.

ومن بعد، ينبغى على الفنيين القدامى والجدد ان يتعلموا ويتعاونوا بعضهم مع بعض بصلة وثيقة. يتواجد بين فنيينا من تعوزهم النظرية الجديدة، رغم انهم يملكون وفرة من خبرات، نظرا لعملهم طويلا فى القطاع الاختصاصى، ومن يملكون قليلا من خبرات فعلية، رغم انهم تعلموا نظرية جديدة. ولكن بعض الفنيين القدامى يبدون ظواهر التشبث بخبراتهم وحدها رافضين قبول الجديد، فى حين ان بعض الفنيين الجدد يبعدون الفنيين القدامى عازفين عن قبول خبراتهم. هذه المظاهر كلها خاطئة.

على الفنيين القدامى ان يتعلموا من اخوانهم الجدد التقنية المتقدمة وعلى الفنيين الجدد ان يتعلموا من الفنيين القدامى خبراتهم الرائعة. هكذا، يتعين على الفنيين القدامى والجدد ان يتعلموا بعضهم من بعض ويتبادلوا الخبرات فيما بينهم بحيث يتقدمون سوية.

اضافة الى ذلك، ينبغى ترسيخ الانضباط والنظام فى العمل البنائى.

فيما مضى، كان عمالنا البناؤون يتميزون بنقص التنظيم وعدم الانضباط، اذ انهم تجولوا كثيرا هنا وهناك دون استقرار في موقع عمل معين. نجد الآن ايضا ان الايدى العاملة تتنقل كثيرا فى حقل البناء. هذا ايضا احد الرواسب الرأسمالية. علينا ان نكافح عازمين مثل هذه الظواهر حتى نضع حدا لتنقلات القوة العاملة فى هذا الميدان. ما لم

نخض النضال الشديد على ظواهر التجول اللاانضباطية بلا استقرار فى موقع عمل معين، لا يمكن انجاز اعمال البناء الجبارة الجارية بصورة منهجية، وأسوأ من ذلك ان العمال لن يتخلصوا من العادات القديمة المعتمدة على الحظ والتى لا تمت بصلة الى موقف جدير بالسادة.

ان ترسيخ الانضباط والنظام فى حقل البناء يمثل الآن مسألة بالغة الشأن بالنسبة لجميع العمال والمهندسين المساعدين والمهندسين لاداء مسؤوليتهم التى القى بها الحزب والدولة على عاتقهم. ومن واجبنا ان نوجه اهتماما كبيرا لرفع الوعى الطبقى للعمال فى حقل البناء وجعلهم يتقيدون عن وعى بانضباط العمل وذلك بتقوية التربية حيالهم سياسيا وايديولوجيا.

بغية ترسيخ الانضباط والنظام، ينبغى قبل كل شىء، حمل جميع العاملين على ان يتحلوا بروح الالتزام الصارم بالنظم المحددة، حتى يعتبروا التصاميم والخطط التى صادق عليها مجلس الوزراء او الهيئات العليا على انها قانون ويدركوا بثبات انه لا يحق لاحد ان يغيرها كما يحلو له.

ينبغى اقامة الانضباط للقيام بعمليات البناء، اعتمادا على التصاميم المفصلة والصحيحة. اذا سمح باجراء عمليات البناء بغير تصاميم، فمن المحال اقامة الانضباط والنظام. فاكثر ما حدثت فى الماضى ظواهر الانخراط فى اعمال البناء دون تصاميم سليمة وتغيير الاعمال فى منتصفها حسب رغبة ذاتية، الامر الذى سبب اضطرابا كبيرا واضرارا جسيمة باعمال البناء. هذا ما جعلنا نرفض تخصيص الاموال، ما لم توضع التصاميم. لا بد من ترسيخ الانضباط الصارم بين العاملين البنائين للتخلص تماما من ظواهر القيام باعمال البناء كيفما اتفق بغير التصاميم والتعود على القيام بها على اساس التصاميم فقط.

ختاما، بودى ان أتطرق الى بعض المسائل المطروحة فى المؤتمر.

أولا، قدم الينا اقتراح خاص بتأسيس مركز اختبار للمواد البنائية. هذا ضرورى من دون ريب. ولكن، لا يمكن، فى الوضع الحالى، تأسيسه فورا حسب الفروع. فمن الانسب، بادئ ذى بدء، انشاء مثل مركز اختبار للمواد المعمارية فى داخل لجنة الدولة للبناء.

ثانيا، ينبغى، بغية فحص التصاميم، تنظيم هيئات فحص التصاميم المكونة من اشخاص قلة فى الوزارات الهامة مثل وزارة الصناعة الثقيلة ووزارة النقل ووزارة الصناعة الخفيفة وذلك فى اتجاه عدم ازدياد افراد الاجهزة المحددين. على رئيس لجنة الدولة للبناء ان يرسم مشروعا مفصلا عن ذلك ليقدمه الى مجلس الوزراء.

ثالثا، جيد ان نشكل اتحاد المعماريين. هذا ضرورة ملحة لتبادل الخبرات فيما بينهم ونشر المعارف المعمارية. من الأنسب، اولا، فى هذا المؤتمر، تكوين لجنة تنظيم اتحاد المعماريين وفيما بعد، استدعاء مؤتمر الاتحاد للانعقاد فى سياق اعمالها.

ايها الرفاق،

ان توقعات الحزب والحكومة والشعب للمعماريين والفنيين البنائين هائلة جدا. بأيديكم انتم توضع تصاميم المدن وتقام البيوت السكنية والمؤسسات الاقتصادية والثقافية.

مظهر الدولة السياسى والاقتصادى يبدو فى بناء المدن. اذا جرى البناء على خير وجه، فان مظهر الدولة يكون رائعا واذا قصر البناء فان مظهرها يبدو حقيرا.

فمن واجبكم ان تبذلوا قصارى جهدكم لاعمار وبناء البيوت والمدن والمصانع التى اصيبت بالخراب والحريق بصورة اكثر جمالا واحكاما.

انا على يقين من انكم ستردون على توقعات الحزب والحكومة والشعب، وستؤدون المهمات الملقاة على عاتقكم على خير وجه.

# بعض المهام المتعلقة بتطوير صناعة بناء الآلات

**خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين والعمال فى مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات**

١٠ نيسان ١٩٥٤

اصبحت، خلال حديثى اليوم معكم، اكثر معرفة بتركيب اليد العاملة والطاقة الانتاجية ونتائج تنفيذ الخطة ومعيشة العمال فى مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات.

لقد طرأت زيادة ملحوظة على نسبة الشباب فى تركيب اليد العاملة لهذين المصنعين اللذين شهدا تحسينا كبيرا فى تركيب صنوف الآلات ايضا. مثلا، تزود مصنع هويتشون للآلات بمختلف أنواع الآلات الادوات والآلات الدقيقة الحديثة التى كان يصعب مجرد تصورها فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى.

يقوم عمال هذين المصنعين بمهام الانتاج الموكولة اليهم على خير وجه. يحقق احد رؤساء فرق الشباب للعمل فى مصنع هويتشون للآلات خطته كل يوم بنسبة ١٧٠ - ٢٥٠ بالمائة وسطيا، رغم انه جندى جريح مكرم فقد احدى ذراعيه فى فترة الحرب. حقا هو وطنى حقيقى.

لا يجوز قط ان تركنوا الى الراحة، قانعين بما احرزتم من نجاحات، ولا ان تقعوا اسرى التراخى وقد حللتم الاحزمة عن البطون بحجة هدنة الحرب. عليكم ان

تحافظوا باطراد على اليقظة فى عملكم.

لم يتوصل وطننا بعد الى التوحيد، ولا يزال الامبرياليون الامريكيون يقيمون فى جنوبى كوريا. ويقومون في الوقت الحاضر بمراوغات شرسة لاشعال نيران حرب فى بلادنا مرة اخرى.

فمن واجبنا ان نعزز بشتى الوسائل القدرة الدفاعية للبلاد ونضمد الجراح التى سببتها الحرب في اقرب وقت ممكن ونجعل بلادنا غنية وقوية. لهذا الغرض، علينا ان نطور صناعة بناء الآلات.

تحتل صناعات الكهرباء والفحم والمعادن الخام والحديد والصلب نسبة كبيرة فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا، الا ان صناعة بناء الآلات تشغل نسبة جد منخفضة. بكلمة اخرى، ان صناعة بناء الآلات هى بالذات اضعف حلقة من حلقات الاقتصاد الوطنى لبلادنا. من دون تنمية صناعة بناء الآلات - الاساس للتقدم التكنولوجى - لا يمكن تجهيز جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بالتقنية الحديثة، وابعد من ذلك تصنيع البلاد. ولذا، يجب ان نركز قصارى جهدنا على تطوير هذه الصناعة.

لدينا قدرات على تطوير صناعة بناء الآلات. لقد خصص الحزب وحكومة الجمهورية حصة كبيرة من الاستثمارات فى ميدان صناعة بناء الآلات من اجل تطوير هذه الصناعة، وحرصا على بناء مصانع الآلات فى فترة الحرب، متوقعين الانعاش والبناء بعد الحرب وتصنيع البلاد فى المستقبل. نتج عن ذلك انه تم بناء مختلف مصانع الآلات الحديثة ومن بينها مصنع هويتشون للآلات ومصنع هويتشون لقطع غيار السيارات. هذا يعد رصيدا اكثر قيمة لتنمية صناعة بناء الآلات فى البلاد. لما كنا نركز ببعد نظر جهودا على تطوير صناعة بناء الآلات منذ فترة الحرب، فقد كان فى وسعنا ان نقصر الوقت الى حد كبير فى النضال من اجل الترميم والبناء بعد الحرب وتصنيع البلاد المقبل.

ينبغى ان نستفيد من الشروط والامكانيات القائمة الى اقصى حد، كيما نطور بنشاط صناعة بناء الآلات، ونتمكن بذلك من ان ننتج ونوفر بأنفسنا الآلات والتجهيزات المطلوبة فى الصناعتين الثقيلة والخفيفة والزراعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطنى.

فاذن، ما الذى يجب ان نفعل من اجل تطوير صناعة بناء الآلات؟

اولا، يجب بناء عدد كبير من مصانع الآلات الحديثة الكبيرة، بصورة متوازية مع اعادة ترتيب وتدعيم مصانع الآلات الموجودة حاليا بغية زيادة طاقتها الانتاجية.

ان مصانع الآلات الموجودة حاليا غير مزودة تماما بالعمليات الانتاجية والتجهيزات الضرورية. وترتب على ذلك انها لا تعمل بكامل طاقتها. على مصانع الآلات ان تحافظ على التوازن الصحيح بين النهوج الانتاجية، وبين صنوف الآلات وتحسين مستوى التجهيز التقنى بصورة اكثر.

على ميدان صناعة بناء الآلات ان يرمم مصانع الآلات المدمرة على جناح السرعة، ويدفع قدما بنشاط عجلة بناء مصانع الآلات الجارى منذ فترة الحرب، حتى يعجل موعد تشغيلها. وعلاوة على ذلك، عليه ان يجدد بناء مصانع الآلات الحديثة الكبيرة بما يتلاءم والمقتضيات بعيدة المدى فى تطوير الاقتصاد الوطنى. ويجب توزيع مصانع الآلات المجدد بناؤها على مناطق مؤاتية اقتصاديا ومأمونة من ناحية الدفاع الوطنى.

ثانيا، ينبغى اعلاء المستوى التقنى والمهنى للكوادر والعمال فى مجال صناعة بناء الآلات بسرعة وتأهيل عدد كبير من الكوادر التقنية الكفؤة.

ان الكوادر والعمال فى هذا الميدان يكونون فى الوقت الراهن على مستوى تقنى ومهنى منخفض جدا. كما يفتقرون الى الخبرات فى ادارة واستثمار مصانع الآلات الحديثة الكبيرة. ولم يخطوا اكثر من خطوة اولى فى تعلم التقنية المتقدمة. ما لم نرفع المستوى التقنى والمهنى للكوادر والعمال بسرعة، لن نقدر على ان نطور صناعة بناء الآلات فى بلادنا على اساس التقنية المتقدمة. ان اعلاء المستوى التقنى والمهنى للكوادر والعمال فى مجال صناعة بناء الآلات اليوم هو مسألة عظيمة الشأن يتوقف عليها مستقبل صناعة بناء الآلات فى بلادنا.

نظرا لاننا عزمنا على تحقيق المهمة الخاصة بانشاء صناعة بناء الآلات فى اقصر وقت ممكن، وهى التى انجزتها البلدان الاخرى خلال عشرات السنين، لا بد ان ننطلق الى الامام بسرعة اكثرمن مواطنى البلدان الاخرى فى تعلم التقنية الميكانيكية واعلاء المستوى التقنى والمهنى ايضا. علينا ان نتعلم فى عدة اشهر ما يتعلمه الآخرون

فى سنة واحدة، ونتعلم فى سنتين او ثلاث سنوات ما يتعلمون فى عشر سنوات.

يجب على مصانع الآلات اقامة نظام تدريبات تقنية خاصة واجادة ادارتها وتقوية عمل المدارس التقنية المسائية بغية نشر التقنية المتقدمة بين العمال على نطاق واسع.

اضف الى ذلك انه يجب، من خلال الكليات، تأهيل عدد كبير من المواهب التقنية الممتازة الضليعة بصناعة بناء الآلات.

ثالثا، يجب اجادة تنظيم اليد العاملة والقضاء على تنقل العمال وتثبيتهم.

كان لتثبيت العمال فى ميدان صناعة بناء الآلات بالغ الاهمية فى تطوير هذه الصناعة. ان تثبيتهم فى مصنع واحد لمدة طويلة يتيح لهم اعلاء مستوياتهم التقنية والمهنية، الامر الذى سيؤدى الى تطور المصنع، وابعد من ذلك الى بلوغ صناعة بناء الآلات فى بلادنا مستوى عاليا، كما يتيح لنا ان نسد الى حد كبير الحاجات المتزايدة يوما بعد يوم للكوادر التقنية لانه يخرج من بين صفوفهم عدد كبير من خيرة الكوادر التقنية.

على ميدان صناعة بناء الآلات ان يبذل جهوده الايجابية من اجل القضاء على تنقل العمال وفى سبيل تثبيتهم. وبهذه الطريقة، ينبغى الحرص على ان يعمل الآباء والابناء والاحفاد فى مصنع واحد جيلا بعد جيل.

فى سبيل تثبيت العمال، من الضرورى تقوية التثقيف الفكرى بينهم بحيث يعتبرون تثبيتهم فى مصنع واحد مدة طويلة امرا مشرفا. وينبغى احترام العمال القدامى فى مصنع واحد فى نطاق المجتمع وتقدير مآثرهم تقديرا عاليا وتحسين معاملتهم. وعلى هذا النحو، نجعلهم يشعرون بفخر انهم يعملون فى المصنع الواحد مدة طويلة.

ومن اجل تثبيت العمال، يجب توفيرما يكفى من ظروف العمل ومرافق حمايته واجادةعمل تموين اللوازم لحماية العمل وتوفير ما يكفى من ظروف دور السكن الجماعية والبيوت السكنية وظروف الحياة الثقافية.

يجب على مصانع الآلات ان توفر للنساء فرصا لمواصلة عملهن بعد زواجهن. فى الوقت الحاضر، متى صارت الفتيات فى عدان العمل بصفتهن عاملات ماهرات من ذوات المرتبة الخامسة او السادسة بعد دخولهن الى المصنع، يتزوجن وينفصلن عن العمل منزويات فى المنزل واعبائه. صحيح ان زواجهن امر طيب. الا ان فصلهن عن

العمل وانزواءهن فى الاعمال المنزلية بعد زواجهن امر خاطئ. يعود السبب فى ذلك الى انه لا تزال فى اذهانهن رواسب الافكار البالية التى يحببن من جرائها ان يأكلن خبز الكسل دون عمل، اذا اصبحن ربات بيوت. ولكن السبب الاكبر من ذلك يكمن فى عدم توفير شروط لربات البيت تتيح لهن ان يعملن. لذلك، ينبغى توفير الشروط الكافية لهن لمواصلة عملهن دون هم او قلق، فى آن واحد مع النضال ضد الميول الى رغبتهن فى ان يأكلن خبز الكسل فى البيت بعد زواجهن. ينبغى تخفيف الاعباء المنزلية عن كاهلهن عن طريق بناء عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال، وتأمين مرافق الخدمات العامة بشتى انواعها ومن ضمنها المغاسل، وتوفير الظروف المريحة لهن للتمون بالحبوب الغذائية.

رابعا، يجب القضاء على السلع المرفوضة فى الانتاج، وتحسين جودة المنتجات بصورة حاسمة.

ان عددا غير قليل من مصانع الآلات لم تفتأ تنتج اشياء مرفوضة ولا تضمن المستوى النوعى المطلوب للمنتجات. وعلى الرغم من ان الآلات تنتج بمقادير كبيرة، فلا جدوى من ذلك، اذا كانت جودتها على مستوى منخفض. حتى ولو صنعنا آلة واحدة، يجب ان نصنعها صلبة وبديعة الشكل وعالية المردود. اذا كانت المنتجات الآلية التى انتجها مصنع الآلات على مستوى منخفض من النوعية، فان هذا المصنع يفقد الثقة فى التعامل. فعلى جميع مصانع الآلات ان تطرح اعلاء نوعية المنتجات كمسألة هامة، وتصرف قصارى الجهد لحل هذه المسألة.

من اجل تحسين نوعية المنتجات الآلية، ينبغى ان نحث العمال على التقيد الصارم باللوائح التقنية وضوابط التشغيل القياسية، ونشدد نظام الفحص للمنتجات. وعلاوة على ذلك، يجب ترسيخ نظام اصلاح التجهيزات، وفحص الآلات والتجهيزات واصلاحها فى الوقت المطلوب.

من الاهمية بمكان، فى تحسين نوعية المنتجات، ارساء الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية. كيف يمكن للمرء الذى لا يحافظ على هندامه نظيفا ان ينتج منتجات جيدة؟ لا يمكن للمصنع القذر غير النظيف ان ينتج سوى منتجات وسخة.

كما انتقد فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة قبل ايام، فان الثقافة الانتاجية فى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج التابع لوزارة الصناعة الخفيفة على حالة متخلفة تدعو الى الرثاء. هذا هو السبب فى ان الاقمشة القطنية البيضاء التى ينتجها ذلك المصنع على حالة يتعذر استخدامها بدون غسل لانها توسخت فى سياق انتاجها. وفى الوقت الحاضر، ينطبق الشيء ذاته على مصانع الآلات.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، كان رجال جيش حرب العصابات يبنون القواعد بدقة وتناسق حتى فى اشد الظروف قساوة ويعيشون عيشة ثقافية. فى الظروف الحالية التى تكون فيها كل الاشياء مؤاتية بما لا يقاس مع ما كان فى ذلك الحين، لماذا لا نحافظ على المصنع كما ينبغى؟ الطبقة العاملة فى بلادنا اليوم ليست بالطبقة العاملة فى فترة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية فى الماضى. فقد امسكت بيديها بزمام السلطة بعد التحرر وصارت سيدة للمصانع وتسلحت بافكار متقدمة. بما ان الطبقة العاملة هى طبقة اكثر تقدمية فيجب عليها، بطبيعة الحال، ان تتقدم على الآخرين فى اقامة الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية ايضا. من واجب مصانع الآلات ان تربى دائما العمال بحيث يلتزمون جيدا بالصحة الشخصية ويحافظون على حسن هندامهم ويدبرون مواقع عملهم بصورة صحية وثقافية.

خامسا، ينبغى تشديد التثقيف الفكرى بين العمال لتغذيتهم بروح الاعتناء والتعلق بالتجهيزات والآلات - الممتلكات الثمينة العائدة للدولة.

ان التجهيزات والآلات الموجودة حاليا فى مصانع الآلات هى تجهيزات ثمينة دافعت طبقتنا العاملة البطلة عنها بدمائها اثناء حرب التحرير الوطنية، وارصدة متينة لرخاء البلاد وانمائها. وبوجه خاص، ان الآلات الادوات الموجودة فى مصنع هويتشون للآلات شبيهة "بالدجاج الولود". ذلك ان هذه الآلات الادوات هى آلات أم ستتكاثر منها عشرات الوف الآلات فى المستقبل. مثلما يلزمنا الدجاج الولود من اجل تربية الدجاج كذلك يجب ان تكون لدينا الآلات الادوات لتكاثر الآلات بمقاديركبيرة. ان اعطاب الآلات الادوات لا يختلف عن ذبح "الدجاج الولود". فمن واجب العمال فى ميدان صناعة بناء الآلات ان يعتنوا ويتعلقوا بالتجهيزات والآلات - الممتلكات الثمينة للدولة.

ان العناية بممتلكات الدولة والتجهيزات والآلات، والتعلق بها، واجب مقدس بالنسبة للعمال. ان اخلاص العمال اللامتناهى للحزب والثورة وروحهم الوطنية التى يحبون بها الوطن والشعب حبا متقدا يجب ان يجدا تعبيرا عنهما فى تعلقهم بالتجهيزات والآلات واقتصادهم فى اللوازم. اذا كان ثمة امرؤ لا يتعلق بالتجهيزات والآلات ولا يقتصد فى اللوازم فهو ليس بالوطنى الحقيقى.

بيد ان بعض العمال فى ميدان صناعة بناء الآلات لا يعتنون الآن بآلاتهم ويشغلونها خبط عشواء ويبددون اللوازم. أما معظم اولئك العمال فهم ينحدرون من الفلاحين او الصناعيين والتجار المتوسطين والصغار فى المدن فى الماضي. وبالرغم من انهم انضموا الى صفوف الطبقة العاملة، فهم لا يدركون بوضوح بعد ان الطبقة العاملة هى سيدة للبلاد وطبقة تؤدى دورا قياديا ومحوريا فى النضال الثورى وعمل البناء. وتبقى فى اذهانهم كثير من عقلية الفلاحين وعقلية البرجوازيين الصغار.

ان الفلاحين يحافظون بكل عناية على اشيائهم مهما كانت تافهة، ويعتبرونها ثروة، ولكنهم لا يحافظون على اشياء عائدة للدولة بوجه جيد ويعتبرونها ضئيلة ولو كان ثمنها يزيد عدة اضعاف عن الاشياء الخاصة بهم. الشيء ذاته يصدق على التجار فهم يضنون بما هو عائد لهم ولو كان علبة من الكبريت. ولكنهم لا يعتزون بما هو عائد للدولة وكأنه خاص بهم، حتى ولو كان ثمنه كبيرا. هذه العقلية الفلاحية والبرجوازية الصغيرة لا تمت بأية صلة الى الفكر المتقدم للطبقة العاملة. انها تضع حجر عثرة امام حركة تقدمنا وتؤتى تأثيرا مؤذيا على عملنا.

لا يمكن ان نساوم بدرجة ادنى مع الموقف الخاطئ ازاء املاك الدولة والجنوح الى استعمال التجهيزات والآلات كيفما اتفق. علينا ان نشدد التثقيف الفكرى والنضال الفكرى بين العمال حتى يستأصلوا شأفة الرواسب الفكرية البالية من اذهانهم ويتحلوا بروح الاعتزاز بأملاك الدولة والتعلق بها. صحيح ان هذا ليس مشكلة يمكن حلها بين عشية وضحاها. لذلك، علينا ان نثابر بصبر على عمل التثقيف الفكرى.

سادسا، يجب ترسيخ الانضباط والنظام الثوريين فى داخل المصنع.

حيثما اقيم الانضباط والنظام الثوريان، لا تحصل الحوادث ولا يتحرك الاوغاد الاشرار.

ولكن فى حالة معاكسة من ذلك، تنشب تكرارا الحوادث ويمكن ان يتآمر الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة. فمن واجب مصانع الآلات ان ترسخ الانضباط والنظام الثوريين وتخوض نضالا لا هوادة فيه ضد المظاهر المخالفة لهما.

سابعا، يجب رفع مستوى التوجيه لدى العاملين القياديين فى ميدان صناعة بناء الآلات.

ان اسداء القيادة الحية الحسية والتحليلية الى مصانع الآلات هو عامل رئيسى للنجاح فى انجاز خطة الانتاج. فعلى العاملين القياديين فى ميدان صناعة بناء الآلات ان يقضوا على الاسلوب البيروقراطى والشكلى والمتراخى فى التوجيه، ويتحلوا بالاسلوب القيادى القاضى بأن يتقربوا من المراتب الدنيا لكى يدرسوا ويحللوا الواقع بصورة علمية، وينظموا العمل على وجه مفصل. الى جانب هذا، عليهم ان يعملوا جاهدين من اجل اتقان عملهم وامتلاك المعارف المتخصصة فى ميادينهم الخاصة. كما ان الطبيب لا يمكن ان يشفى المرضى عندما لا يمتلك معرفة طبية، كذلك العاملون القياديون يتعذر عليهم ان يقوموا بالعمل القيادى على خير وجه دون المعارف المتخصصة فى ميادينهم. فعلى العاملين القياديين فى ميدان صناعة بناء الآلات ان ينهمكوا فى الدراسة من اجل الحصول على المعارف المتخصصة فى ميادينهم.

ختاما، اود ان اتحدث باقتضاب عن تحسين العمل التموينى ازاء العمال فى مصنع هويتشون للآلات ومصنع هويتشون لقطع غيار السيارات.

لقد افتقد كثيرون من العمال بيوتهم السكنية وادواتهم المنزلية اثناء فترة الحرب الاخيرة. من جراء عواقب الحرب، يجد العمال انفسهم، فى الوقت الحاضر، فى وضع معيشى بالغ الصعوبة. فعلى مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات ان يجعلا معيشة العمال تستقر فى اسرع وقت ممكن.

ينبغى، بادئ ذى بدء، بناء المنازل السكنية للعمال الذين يعيشون فى أقبية. اما البيوت فيجب ان يتم بناؤها بقوة ذاتية قدر الامكان وليس بالاعتماد على الدولة. اذا عبأتم واستفدتم بنشاط من كل القدرات والموارد الداخلية، يكون فى مقدوركم ان تبنوا المنازل بقواكم الذاتية، قدرما تشاؤون.

من الواجب تحسين تموين العمال بالحبوب الغذائية واجادة الاستثمار الاضافى.

يقال انكم تمونون الآن العمال بالذرة غير المجروشة. هذا امر لا يسمح به. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، اقام رجال جيش حرب العصابات طاحونا تدورها حيوانات الجر فى القواعد من اجل تحويل الذرة الى دقيق او حبيبات، وطبخوا بها وجبات وصنعوا كعكا ايضا. فى الظروف الحالية فان ذلك ممكن تماما، اذا صرف العاملون عليه قليلا من الاهتمام. يجب، من الآن فصاعدا، تموين دقيق الذرة او الحبيبات المجروشة للعمال، بدلا من حبات الذرة كما هى عليه. من الواجب اجادة الاستثمار الاضافى بغية تأمين ما يكفى من اللحوم والخضار للعمال.

أنا على يقين راسخ من ان الطبقة العاملة فى مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات ستنجز المهام الملقاة على عاتقها على خير ما يرام، وبذلك، تدلى بقسط كبير فى التطوير السريع لصناعة بناء الآلات فى بلادنا.

# لنطلق العنان لتفوق التعاونيات الزراعية

**حديث مع العاملين الاداريين والاعضاء في التعاونيات الزراعية**
**فى قرية سامزونغ فى قضاء زونغهوا**
**من محافظة بيونغآن الجنوبية**
١٥ نيسان ١٩٥٤

اتيحت لى اليوم فرصة تفقد التعاونيات الزراعية المنظمة حديثا فى قرية سامزونغ، بحيث لاحظت ان زراعة البذار فيها جيدة.

تعرفون جميعا ان استثمارنا الزراعى كان عرضة للدمار القاسى وتدهورت معيشة الفلاحين بدرجة كبيرة من جراء حرب الثلاث سنوات. في ضوء هذه الظروف، وطالما بقى الاقتصاد الفلاحى الفردى دون مساس، فقد كان من المستحيل اعمار وانماء الاقتصاد الزراعى المدمر على وجه السرعة أو حل مسألة الحبوب الغذائية الناقصة فى البلاد. ودون تعاون الاقتصاد الزراعى، لا يمكن حل مسألة اليد العاملة ودواب الجر الناقصة فى الريف أو سرعة استقرار وتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم. فطرح حزبنا منهج التعاون الزراعى فى سبيل اعادة اعمار وتطوير الاقتصاد الزراعى المدمر وتوفير الحياة الرخية والمتمدنة للفلاحين.

ان تشكيل بعض التعاونيات الزراعية فى مختلف المناطق فى هذه السنة يستهدف تحقيق تعاون الاقتصاد الزراعى بنجاح فى طول البلاد وعرضها فى المستقبل، وذلك بالحصول على التجارب فيه. وانه لامر بالغ الحسن أنكم نظمتم التعاونيات الزراعية التى تسيرونها مستجيبين لمنهج حزبنا الخاص بالتعاون الزراعى.

يقال انه كان ثمة كثير من المصاعب والعقبات فى ادارة التعاونيات الزراعية فى الوقت الحاضر. لما كانت التعاونيات تنظم وتدار فى الظروف التى تكون فيها اسسها الاقتصادية ضعيفة وتعوزها الاموال اللازمة وتفتقر الى تجربة ادارتها وتسييرها، لا بد ان تكون ثمة مصاعب وعقبات. طبيعى ان اول من يقومون باحد الاعمال قد يعانون كثيرا من المصاعب والعقبات كما يتبلل بالندى البارد اولا قبل سواه، المرء الذى يسلك الطريق فى الصباح الباكر. فلماذا لا تقف المصاعب والعقبات فى وجهنا، نحن الذين نصنع الثورة الخاصة بتحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى الموروث عن آلاف السنين فى ريف بلادنا الى اقتصاد جماعى متقدم؟ قد تحف بنا فى المستقبل مصاعب أكثر سوءا.

مهما يكن من أمر، لا بد لنا ان نوطد وننمى التعاونيات الزراعية فى اى حال من الاحوال. وتحقيق ذلك ممكن تماما من دون شك. باعتبار ان التعاونيات الزراعية هى بحد ذاتها اقتصاد جماعى متقدم ومتفوق فهى ليست اكثر من برعم واحد فى الوقت الحاضر. بيد انها ستحرز نصرا تلو النصر متقدمة الى الامام على مر الايام وتأتى بنتائج رائعة بالتأكيد.

عليكم ان تعملوا جاهدين لتمتين التعاونية الزراعية وتنميتها، تملؤكم ثقة ثابتة لا تهتز أو تتردد امام المصاعب، وعليكم جميعا ان تتحدوا بتراص وتقوموا بالاعمال الزراعية جيدا وتدبروا شئون الحياة الاقتصادية للتعاونية بكل عناية. وعليكم بذلك ان تبرهنوا لجميع الفلاحين عن التفوق الحقيقى والحيوية العظيمة للاقتصاد التعاونى على الاقتصاد الفردى.

اذن، ما هى المهمات التى يجب علينا ان نقوم بها من اجل توطيد التعاونية الزراعية وتنميتها؟

من الواجب، بادئ ذى بدء، اجادة الزراعة، الا وهي الواجب الاول للتعاونية الزراعية. بهذه الطريقة وحدها، يمكن توطيد اسسها الاقتصادية وتحسين معيشة اعضائها.

بغية الاجادة فى القيام بالزراعة، يجب نثر كمية كبيرة من الاسمدة فى الحقول، وزرع البذار الربيعى وغرس شتلات الأرز وتعشيب الحقول فى الوقت المضبوط، وزرع البذور الممتازة بما يتلاءم والخصائص المحلية وظروف المناخ والتربة. يجب

ارواء الحقول عن طريق تمديد مياه نهر دايدونغ وتحويل الحقول غير الارزية الى حقول أرزية مما يتيح للفلاحين ان يأكلوا الارز. على التعاونية التى فيها نبعة ماء ان تضع بادئ الامر مضخة من اجل رى الحقول الارزية وحقول الخضار.

وعلى التعاونيات الزراعية فى قرية سامزونغ ان تزرع الخضار بكميات كبيرة بصورة موازية مع زيادة انتاج الحبوب. بما ان تعاونية سايتشانغ الزراعية وتعاونية كازاك الزراعية فى هذه القرية تقعان قرب مدينة بيونغ يانغ، فعليهما ان تنتجا الكثير من الخضار وتمونا اهالى مدينة بيونغ يانغ بها. وعندئذ يمكن حل مسألة الاغذية الثانوية لاهالى المدينة وزيادة الدخل النقدى لاعضائهما.

قالوا ان فى نية التعاونيات الزراعية ان تدخل المكننة فى الاعمال الزراعية وتزرع الكثير من الخضار باليد العاملة المتوفرة لديها. هذا امر حسن جدا. على هذه التعاونيات فى قرية سامزونغ ان تزرع الكثير من الخضار الخريفى، فضلا عن الخضار الربيعى. ومن الافضل ان تزرعه فى الحقول التى تبلغ ثلث المساحة المزروعة للتعاونية فى المستقبل. اما اذا كان الخضار لا ينمو جيدا فى فصل الربيع، فمن الواجب زرع القمح كمحصول سابق وبعد حصاده زرع الفجل والملفوف فى فصل الخريف كمحصول متأخر وزيادة مردودهما. اذا انشأتم الاقبية وخزنتم فيها الخضار الباقى بعد تموينه فى الخريف كخضار مخلل لكى تبيعوه فى الربيع القادم فسيمكن زيادة الدخل النقدى. ويجب تموين اهالى مدينة بيونغ يانغ بالخضار فى الشتاء ايضا عن طريق زرعها فى بيوت زجاجية.

من اجل زيادة انتاج الخضار، لا بد من انتاج الاسمدة بمقادير كبيرة. ان للتعاونيات الزراعية فى قرية سامزونغ شروطا ملائمة قادرة على استخدام القاذورات المتروكة فى بيونغ يانغ. وعلى التعاونيات الزراعية ان تنتج بنفسها الاسمدة العضوية بكميات كبيرة، فضلا عن استخدام القاذورات المستخرجة من المدينة كأسمدة.

يجب تنمية تربية المواشى. على التعاونيات الزراعية، قبل كل شىء، ان تطور تربية المواشى المشتركة. بما ان قرية سامزونغ لا تمتلك المراعى وقواعد العلف الطبيعى فيصعب عليها حل مسألة العلف، فلا بد ان تحلها مستفيدة استفادة جيدة من

الظروف الناشئة. من المستحسن ان تزرع الحرشف فى الارض الخالية الواقعة عند شمالى بونغيزاى لاستخدامها كعلف حيوانى. ومن الواجب تشجيع تربية المواشى الخاصة للاعضاء التعاونيين وتنشيط حركة تربية المواشى بين صفوفهم.

يجب انشاء بساتين الفواكه. يمكن ان تكون اشجار الفواكه مثمرة موفقة، اذا زرعت فى بونغيزاى. ومن الافضل زرع اشجار التفاح والدراق فى جنوب بونغيزاى، وزرع اشجار الفريز والخوخ فى الارض الرطبة

يجب بناء احواض لتربية الاسماك. لا بد من بنائها استفادة من ينبوع الماء فى التعاونية من اجل توفير الاسماك النيئة للاعضاء التعاونيين. ويحسن بيع بعض الاسماك، اذا تمت تربية الكثيرمنها فى تلك الاحواض.

يجب حل مسألة لباس اعضاء التعاونية ومساكنهم.

على التعاونيات الزراعية فى قرية سامزونغ ان تربى دودة القز بزرع اشجار التوت، وتنتج القطن ايضا.عليها ان تنتج الاقمشة الحريرية عن طريق تربية دودة القز، وتصنع الاقمشة القطنية بانتاج القطن، وذلك بغرض توفير الملابس لاعضائها او بيعها.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تبنى المنازل الحديثة لاعضائها خلال مدة تتراوح ما بين ٢ او ٣ سنوات فى المستقبل بحيث يتمتعون جميعا بالحياة المتمدنة.

من اجل النجاح فى انجاز المهام المترتبة عليها وتوطيدها وتطويرها، لا بد من اجادة ادارتها.

على التعاونيات الزراعية ان تقوم بجميع الاعمال الزراعية على نحو مخطط.

بما ان التعاونيات الزراعية هى الاقتصاد الجماعى فتتطلب مزاولة جميع الاعمال الزراعية بصورة مخططة. فى فترة الزراعة الفردية ايضا، كان الفلاحون الذين يحسنون صنعا فى تعاطى الزراعة يعملون حسب خططهم: متى تبدأ حراثة الحقول، وما نوع النباتات التى تزرع فى حقل معين، ومتى تنثر الاسمدة الاضافية. من دون تعاطى الاعمال الزراعية على نحو مخطط فى التعاونية التى تضم العديد من الفلاحين للقيام بالزراعة على النهج المشترك، لا يمكن اجادة الزراعة وادارة التعاونية كما ينبغى.

ومن واجب التعاونيات ان تضع خطة حسية، مضيا فى القيام بجميع الاعمال

الزراعية على ضوئها. لا يجوز ان تقوم بالعمل دون خطة، وبطريقة لا تزرع سوى الجاورس دون ترو، بالاحرى من ان تضع خطة لمقدار ما تزرع من الذرة والدخن مثلا، بل وتنفذها كما هى. يجب القيام بجميع الاعمال الزراعية على نحو مخطط، ابتداء بالبذار الربيعى حتى التعشيب والحصاد والدرس.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تجيد تنظيم الايدى العاملة وتقدير ايام العمل.

ان الاصابة فى تنظيم اليد العاملة وتقدير ايام العمل تستأثر ببالغ الاهمية فى حل مسألة الايدى العاملة الناقصة وفى زيادة فاعلية العمل. اذا قامت التعاونيات الزراعية فى قرية سامزونغ بتنظيم اليد العاملة وتقدير ايام العمل بصورة سليمة بحيث يمكن تذكية حمية اعضائها، ففى مقدورها تماما ان تتعاطى الاعمال الزراعية على خير وجه بالايدى العاملة الموجودة حاليا

وعليها ان تنظم العمل على نحو عقلانى، آخذة بعين الاعتبار الظروف البدنية للشباب والكهول والشيوخ والنساء وخصائصهم. من واجبها ان تجيد تنظيم العمل بطريقة تكلف الشباب والكهول بمهمة مضنية وصعبة، والشيوخ والنساء بمهمة سهلة نسبيا.

اذا قصرت التعاونية فى تنظيم الايدى العاملة، فقد يكون هنالك كسالى. والمرء الذى يقضى اوقات الفراغ فى كسل، قد تتولد لديه فكرة سيئة من تلقاء نفسها، فيروح ينهمك فى تعاطى القمار، وما أكثر ما يقيم حفلات الشرب، وفى آخر المطاف، يصل الى حد المساس بالاملاك العامة العائدة للتعاونية. لذا، فعلى التعاونيات ان تحسن صنعا فى تنظيم اليد العاملة، بحيث لا يظهر كسالى لا يزاولون عملا، وتعتنى بأن ينفذ جميع اعضائها باخلاص المهام المنوطة بهم.

فضلا عن تنظيم اليد العاملة بصورة عقلانية، يجب اجادة تقدير ايام العمل. اما تقدير ايام العمل فيجب اجراؤه على اساس كمية العمل المنجز ونوعيته، وذلك فى مواقع العمل بعد الفراغ منه يوميا.

على التعاونيات الزراعية ان تحدد ايام العمل الالزامية السنوية لاعضائها، وتقيم انضباط العمل الصارم لكى ينجزوها بلا قيد أو شرط. وعليها ان تشدد تربية اعضائها لكى يسهموا بجد وطواعية فى العمل المشترك، وتخوض النضال الشديد

ضد الممارسات القاصرة عن مزاولة العمل.

يجب بذل الجهود لمكننة الاعمال الزراعية. بهذا الصنيع وحده، يمكن انتاج المزيد من الحبوب، فضلا عن تسهيل العمل.

يجب بادئ الامر مكننة حراثة الحقول والنقليات الصعبة الاشد استهلاكا للعمل وما شابه ذلك من الاعمال الزراعية. وكذلك ينبغى تأمين المسافة المنتظمة فى حالة زرع بذار الذرة بواسطة الآلات من اجل التعشيب بالآلات. ان فى نية الدولة ان توفر للتعاونيات الزراعية عددا كبيرا من الآلات الزراعية ومن ضمنها الجرارات.

فلا غنى عن اجادة ترتيب الحقول من أجل مكننة الاعمال الزراعية. احسنت التعاونيات فى قرية سامزونغ صنعا، اذ قامت بترتيب قطع من الحقول. من واجب التعاونيات ان ترتب المرزات ايضا، فى آن مع مواصلة ترتيب قطع الارض.

يجب اعلاء الشعور بمسؤولية العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية ودورهم.

ان رفع مسؤوليتهم ودورهم امر لا غنى عنه من اجل اجادة ادارة التعاونية الزراعية، وزيادة رخاء التعاونية، وتحسين حياة اعضائها. فيما اذا كان اعضاء التعاونية يعيشون عيشة غنية أم لا، يتوقف هذا الامر الى حد كبير على كيفية جهود العاملين الاداريين.

على العاملين الاداريين ان يمضوا قدما فى اجادة ادارة التعاونية، يحدوهم عزم راسخ في تدبير شئون حياتها الاقتصادية بمجهوداتهم الذاتية. لا يجوز ان يعتمدوا على مساعدة الحزب والدولة فقط لمجرد انهما يقدمانها لهم. ان اصحاب التعاونية هم اعضاؤها أنفسهم فى كل حال.

وعلى العاملين الاداريين ان يغوصوا فى اعماق اعضاء التعاونية ليستنهضوهم بهمة ونشاط. عليهم ان يشرحوا وينشروا خطط الحزب وسياساته لهؤلاء الاعضاء، ويحلوا مصاعبهم فى الوقت المناسب، مشاركينهم الضراء والسراء، بحيث ينجز اعضاؤها المهام الملقاة على عاتق تعاونيتهم بكل نجاح، وذلك باظهار حماستهم وحكمتهم الخلاقة. كذلك، على العاملين الاداريين ان يعتنوا بمعيشتهم بعناية فائقة.

انا على يقين راسخ من أنكم ستحسنون صنعا فى الاعمال الزراعية وادارة تعاونياتكم وقد اتحدت جهودكم، وبذلك تطلقون العنان لتفوق الاقتصاد التعاونى دون تحفظ.

# مزيدا من تقوية عمل تنشئة السرايا النموذجية

**الامر رقم ٠٢٢١ من القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى**

٢٤ نيسان ١٩٥٤

فى فترة حرب التحرير الوطنية، احرز الضباط الآمرون والاجهزة السياسية والمنظمات الحزبية نجاحات مرجوة فى عمل تنشئة السرايا النموذجية حسب أمرى رقم ٠١٦٦ الصادر بتاريخ ٢٦ آذار عام ١٩٥٢.

ان التجارب القتالية التى جمعتها كثير من السرايا النموذجية والجنود النموذجيين الذين ضربوا قدوة فى المعارك، اسهمت اسهاما كبيرا فى تربية افراد الجيش بالحب المتقد للوطن، والاخلاص غير المحدود لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، وفى تغذيتهم بالشهامة وصلابة العود والشكائم والمهارة لقهر العدو بشجاعة.

نظرا لعقد اتفاقية الهدنة، تنهمك وحدات الجيش الشعبى فى التدريب القتالى والسياسى الذى انتهت مرحلته الاولى بهدف تعزيز قدرتها القتالية، فيما هى تقوم بالمهام المشرفة المتمثلة فى الدفاع بيقظة عن الوطن وعن نضال الشعب العملى السلمى والمبدع ضد اعتداءات العدو.

تستأثر تنشئة السرايا النموذجية والجنود النموذجيين، والمضى فى توسيع وانماء صفوفهم، بأهمية كبرى فى النضال من اجل تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبى وتحسين جودة التدريب القتالى والسياسى بعد الحرب. ان القدرة القتالية للوحدة وقف الى حد كبير على مدى استعداد السرايا العسكرى والسياسى.

الا ان عددا غير قليل من الضباط الآمرين والعاملين السياسيين لم يدركوا حق

الادراك اهمية عظيمة لعمل تنشئة السرايا النموذجية فى تقوية القدرة القتالية للوحدات، ويقصر بعض قادة التشكيلات ورؤساء الاقسام السياسية، وقادة الوحدات ونوابهم للشئون السياسية فى عمل تربية الجنود النموذجيين والسرايا النموذجية، ودراسة تجاربهم فى القتال وتعميمها.

ونتج عن ذلك ان عددا لا يستهان به من السرايا التى تم تقديرها من حيث هى سرايا نموذجية، فقد سمعته نظرا لتخلفه فى الاستعداد القتالى والتدريب على الفنون الحربية والرماية والحياة الانضباطية. كما تبين فى سياق توجيه وتفتيش الجيش الشعبى ان بعض التشكيلات تقتصر على جمع الاحصاءات الشكلية عن السرايا النموذجية ولا تنظم عمل تنشئة وتربية الجنود النموذجيين وافراد المدفعية النموذجية.

ففى سبيل تصحيح الاخطاء المذكورة اعلاه وتحسين عمل تنشئة وتربية الجنود النموذجيين والسرايا النموذجية وتقويته، أوجه اوامرى التالية :

١- من واجب قادة المناطق العسكرية، وقادة الفيالق والمفوضين العسكريين، والقادة والمدراء لكل الجيوش والاسلحة، وقادة التشكيلات، ورؤساء الاقسام السياسية، ومدراء مدارس الضباط (او مدراء مراكز التدريب)، ونواب مدراء الشئون السياسية (او نواب مدراء المراكز)، وقادة الوحدات (او قادة وحدات زوارق الطوربيد)، ونواب قادة الوحدات فى الشئون السياسية (او نواب قادة وحدات زوارق الطوربيد للشئون السياسية) ان يتخذوا فى وحداته تدابير خاصة بتحسين وتشديد عمل تنشئة وتربية الجنود النموذجيين، وافراد المدفعية النموذجية، وطاقمى الدبابات والمدافع الآلية والبواخر الحربية النموذجية، والحضائر والسرايا النموذجية (او الوحدات الفرعية فى نفس المستوى)، ويستنهضوا التنظيمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي الى انجاز هذا العمل.

٢- مقياس تقدير السرايا النموذجية فى الاوقات العادية يحدد كما يلى :

أ- فى الوحدات الفرعية من مختلف الاسلحة،

١) لا بد من الفوز بنتائج تتراوح ما بين ٤ او ٥ نقاط في الشئون السياسية، والتدريب على الرماية، والفنون الحربية، والتقنية.

٢) لا بد من العناية والمحافظة جيدا على الاسلحة والاعتدة التقنية القتالية واملاك الجيش.

٣) لا بد من ترسيخ النظام الداخلى الصارم حسب اللوائح وعدم وقوع الحوادث الطارئة ومظاهر خرق الانضباط العسكرى والانضباط حيال الجماهير.

٤) لا بد من اداء واجبات الحراسة والحماية بيقظة.

٥) لا بد من اجادة تنظيم التثقيف السياسى والعمل الثقافى الجماهيرى والعمل الرياضى الجماهيرى.

٦) لا بد من حسن تأمين معيشة الجنود المادية.

٧) لا بد من حسن تهيئة الاستعداد للقتال دائما.

ب- فى الوحدات تحت اشراف الفيالق المرابطة فى المناطق العسكرية او السواحل وقواعد القوات البحرية ووحدات زوارق الطوربيد،

١) لا بد ان تتوفر كل الشروط التى تنص عليها المادة أ فى هذا الامر.

٢) لا بد من اداء واجبات الحراسة بيقظة على طول خط الجبهة والسواحل.

٣) لا بد من محافظة المناطق الدفاعية والتحصينات الدفاعية على حالة الاستعداد التام للقتال.

٤) لا بد من اختفاء مواقع الوحدات الفرعية والاسلحة والاعتدة التقنية القتالية واملاك الجيش عن الانظار وتمويهها بالكامل.

ج- فى الوحدات الفرعية من الدبابات والمدافع والسيارات وغيرها من الوحدات الفرعية الخاصة،

١) لا بد ان تتوفر كل الشروط التى تنص عليها المادة أ فى هذا الامر.

٢) لا بد من حسن تنظيم الاشغال فى مراكز الترتيب واستخدام الاعتدة بصورة سليمة وعدم وقوع أعطاب بها.

٣) لا بد من الاقتصاد فى انفاق الزيوت الى اقصى حد.

د- فى وحدات القوات الجوية،

لا بد ان تتوفر كل الشروط التى تنص عليها المادة أ فى هذا الامر والشروط التى ينص عليها امرى رقم ٠٣٣٥ الصادر بتاريخ ٢٣ ايار عام ١٩٥٣.

٣- تقدير السرايا النموذجية وتقليد او نزع راية السرية النموذجية وشارة العسكرى النموذجى، يتم اجراؤها حسب أمرى رقم ٠١٦٦ الصادر بتاريخ ٢٦ آذار عام ١٩٥٢، وفى التشكيلات والوحدات التابعة مباشرة للقيادة العليا، يتم اقرارها بمشاورة قادة الاسلحة المعنية ورؤساء اركان الحرب ورؤساء الاقسام السياسية فيها (فى مستوى الفيلق).

٤- من واجب الوحدات ان تقدر السرايا والجنود من حيث هم نموذجيون، وفى عدادهم السرايا والجنود الذين تم تقديرهم نموذجيين حتى الاول من أيار عام ١٩٥٤، وتقدم لهم او تنزع منهم رايات السرايا النموذجية وشارات العسكريين النموذجيين.

سيتم تقدير السرايا النموذجية والعسكريين النموذجيين فيما بعد فى اواخر كل مرحلة ( شتاء او صيفا ) للتدريب القتالى والسياسى على اساس النجاحات التى احرزت فى تلك المرحلة.

٥- على هيئة اركان الحرب العامة والادارة السياسية العامة وقيادات كل الاسلحة ان تقدم توجيهها ومساعدتها الفعالين للتشكيلات والوحدات فى تنظيم عمل تنشئة السرايا النموذجية والجنود النموذجيين ودراسة خبراته من اجل تعميمها.

٦- على مدير ادارة التدريب القتالى ان ينظم الاجتماع الاستشارى لقادة السرايا النموذجية ( او وحدات فرعية فى نفس المستوى ) ونواب قادتها فى الشئون السياسية فى تشرين الاول عام ١٩٥٤ بغرض تبادل ونشر التجارب المكتسبة فى عمل السرايا النموذجية والعسكريين النموذجيين، بالتعاون مع الادارة السياسية العامة وقيادات كل الاسلحة. ومن واجبه فى الوقت ذاته ان يستخلص حصيلة التجارب المكتسبة فى عمل القادة الممتازين حتى يوم ٢٠ تشرين الثانى عام ١٩٥٤ ويطبع تلك المعطيات ويوزعها على جميع قادة الوحدات الفرعية.

٧- لا بد من اصدار هذا الامر حتى الى قادة الوحدات ونواب قادة الوحدات للشئون السياسية ونشر المادة ٢ بين جميع رجال الجيش.

ولا بد لمدير ادارة التدريب القتالى ان يقدم لى تقريرا عن نتائج تنفيذ هذا الامر حتى يوم ٢٠ تشرين الثانى عام ١٩٥٤.

# كلمة فى مأدبة الاحتفال بعيد الاول من ايار

١ ايار ١٩٥٤

ايها الضيوف الكرام،

ايها الرفاق الاعزاء،

بمناسبة عيد الاول من ايار، العيد العالمى الذى يوطد ويظهر الصداقة والتضامن الدوليين للعمال فى العالم اجمع، احيى بحرارة، باسم حكومة الجمهورية وحزب العمل الكورى، التقنيين الذين جاؤوا من مختلف البلدان الشقيقة ولا سيما من الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية ليقدموا لنا مساعدة تقنية قيمة بمشاركتهم فى النضال الجبار لاعادة اعمار وبناء اقتصادنا الوطنى الذى دمرته الحرب، كما احيى بحرارة جميع الرفاق الحاضرين هذا المكان.

يحتفل عمال العالم كله اليوم باهتمام بالغ بعيد الاول من ايار، العيد الربيعى التقليدى للشغيلة، تحدوهم الثقة الاكيدة بصحة قضيتهم التاريخية وقوتهم التى لا تقهر ومستقبلهم المشرق.

يظهر اليوم معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية قوته المتحدة، ينتابه الاعتزاز الكبير بالنجاحات العظيمة المنجزة فى السياسة، وفى بناء الاقتصاد والثقافة، وبالانتصار التاريخى الذى احرز فى النضال الرامى الى السلم الوطيد فى العالم وامن الشعوب وسعادة البشر ومستقبلهم.

وعلى النقيض من ذلك، يسعى المعسكر الامبريالى الرجعى بجنون لزيادة حدة التوتر الدولى وقمع نضال التحرر الوطنى الذى تشنه الشعوب بحثا عن طريق السلام

والحرية والحياة الجديدة، وذلك لايجاد مخرج من ازمة ستداهم قريبا مجمل اقتصاده، والتناقضات والخلافات الداخلية الرأسمالية المتفاقمة.

ان الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى يعوقون من كل جانب حل المسألة الكورية بالطرق السلمية، تلك المسألة التى تستأثر بأهمية بالغة فى المحافظة على السلم فى الشرق الاقصى وتخفيف حدة التوتر الدولى، ويرفضون المشروع العادل الذى تقدم به وفدنا في مؤتمر جنيف فى سبيل حل المسألة الكورية.

ان الشعب الكورى كله يؤيد كل التأييد مشروعنا هذا، ويطالب فى الوقت ذاته بحل المسألة الكورية بنفسه من دون أى تدخل اجنبى، ويناضل بعنفوان من اجل تحقيقه.

ان شعبنا الذى يستقبل اول عيد للاول من ايار بعد الهدنة، انطلق كرجل واحد الى انجاز خطة الثلاث سنوات لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وانمائه بعد الحرب، فى سبيل تقوية القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وتوطيد الاسس المادية للتوحيد السلمى والاستقلال، ولاجل تحقيق ازدهار الوطن وانمائه.

لقد حقق شعبنا قدرا لا يستهان به من النجاحات فى الاعمار والبناء لتسعة اشهر بعد الهدنة. فقد تمت المشاريع الضخمة لترتيب المدن والارياف واحياء العمال المدمرة، وأقيمت آلاف البيوت السكنية والمدارس والمشافى والمرافق الثقافية، وجرت عملية الاعمار والبناء فى شتى قطاعات الاقتصاد الوطنى على قدم وساق كيما راحت بعض المؤسسات تنتج.

وبغرض تحسين معيشة الشعب المادية والثقافية وزيادة رخائه، اتخذت حكومة الجمهورية سلسلة من التدابير الخاصة بتخفيض اسعار بعض الضروريات، وتطبيق نظام دفع الاجرة الاضافية للعمال والموظفين، ورسم خطة الثلاث سنوات لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وانمائه بعد الحرب والخ. لا تتوقع خطة الثلاث سنوات الوصول الى مستوى ما قبل الحرب فحسب، بل تجاوزه بدرجة ملحوظة فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، وترتئى احداث التغيرات الجذرية كيفيا، فضلا عن النمو كما فى القطاعات الرئيسية للاقتصاد الوطنى مثل الصناعة والنقل والزراعة وذلك عن طريق ادخال التقنية الحديثة على نطاق واسع.

طبيعى أن المهام المذكورة فى خطة الثلاث سنوات كلها شاقة وضخمة. بيد انه مما لا شك فيه ان شعبنا المتحد بتراص اكثر عبر محن الحرب حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية سيحققها بانتصار بعمله المبدع وتفانيه الوطنى ونضاله العنيد.

فى تحقيق هذه المهام، فان المساعدة التقنية التى يقدمها جميع الرفاق التقنيين القادمين من البلدان الشقيقة تستأثر بأهمية عظيمة في ضوء ظروفنا الحالية التى لم يتكون فيها بعد ما يكفى من كوادرنا التقنية الوطنية وخبرائنا. يقدر شعبنا اليوم حق التقدير مآثر التقنيين والخبراء القادمين من البلدان الشقيقة والذين يؤدون واجباتهم الدولية كما ينبغى فى مواقع بناء المصانع والمؤسسات وفى الهيئات فى بلادنا، ويعبر عن شكره لهم على ذلك.

ايها الرفاق الاعزاء،

اسمحوا لى ان اقترح، فى هذا اليوم الذى نحتفل فيه بعيد الاول من ايار، ان نشرب نخب الصداقة والتضامن الدوليين البروليتاريين الاكثر متانة بين شعوب مختلف البلدان الشقيقة، ولا سيما الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية، ونخب المزيد من النجاحات والانتصارات فى النضال ضد الامبريالية والحرب وفى سبيل السلم والديمقراطية والاشتراكية، ونخب صحة جميع الرفاق الحاضرين هذا المكان.

# حول مهام العاملين فى ميدان الصناعة الحراجية فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب

**خطاب القى فى الاجتماع الوطنى للنشطاء فى ميدان الصناعة الحراجية**

٦ ايار ١٩٥٤

اسمحوا لى ان أتقدم، باسم الحزب والحكومة، بشكرى الى جميع العمال والتقنيين والموظفين فى ميدان الصناعة الحراجية، الذين ناضلوا ويناضلون بتفان من اجل تنمية الصناعة الحراجية، سواء فى فترة حرب التحرير الوطنية الضارية أو فى فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب.

ان المهمات الخطيرة المترتبة في ميدان الصناعة الحراجية لاعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب تبينت بوضوح فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية وفى دورتها الكاملة المنعقدة فى آذار الاخير، وجرى تناولها بصورة حسية فى خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى. كما انها منصوصة بصورة تفصيلية اكثر فى قرار مجلس الوزراء المتخذ مؤخرا بشأن تحسين عمل ميدان الصناعة الحراجية. لذلك، اذا انجز العاملون في هذا الميدان مهماتهم المعروضة على وجه صحيح، يغدو فى مقدورهم بالتأكيد ان يتخلصوا من عيوبهم القائمة حاليا ويحققوا نجاحات كبرى فى عملهم.

معروف للجميع ان كثيرا من المنشآت والمبانى لدينا، بما فيها المصانع والمناجم

والمعامل والسكك الحديدية والمدارس والمشافى والمنازل السكنية، اصيبت بالتخريب القاسى من جراء الاعمال العدوانية للامبرياليين الامريكيين. لكى نعمر ونبنى هذا كله بسرعة، ونجعل معيشة الشعب تستقر، يلزمنا كثير من الاخشاب. بقدرما يتوفر لنا كثير من الاخشاب يعاد بناء الاقتصاد الوطنى بسرعة اكثر ويتعجل استقرار معيشة الشعب وتحسينها. والا، ما هو وضعنا اليوم اذن؟ ان الاخفاق فى انتاج الاخشاب يضع عقبات كبيرة فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى بعد الحرب ويجعلنا عاجزين عن الاعمال التى يمكن القيام بها.

لذلك، انا لا اتناول فى هذا المكان اليوم ما حققتم من نجاحات رائعة، بل أود ان أتطرق الى بعض النواقص المتجلية فى عمل ميدان الصناعة الحراجية والتدابير لتصحيحها فحسب.

أهم شىء فى ميدان الصناعة الحراجية اليوم هو اجادة تنظيم نقل الاخشاب. ان قطع الاخشاب هو عملية اولى لنقل الاخشاب الى اماكن البناء. لذلك، من الخطأ ان نقدر عمل هذا الميدان حسب كمية الاخشاب المقطوعة وحدها. مهما كانت الاخشاب المقطوعة مكدسة كالجبل فى الغابات فلا جدوى منها، اذا لم تنقل الى الاماكن المعنية فى حينها، ومن الواضح انها لن تستخدم كما ينبغى.

على ميدان الصناعة الحراجية ألا يميل الى قطع الاخشاب، بل ان يعبئ وسائل النقل كلها من اجل النجاح فى نقل الاخشاب الى اماكن البناء فى اقرب وقت ممكن.

يحاول العاملون فى هذا الميدان ان يقطعوا الاشجار الآن فى الاماكن السهلة فحسب، ولا يولون اهتماما لنقل الاخشاب المقطوعة بسرعة الى الاماكن المعنية. مرد هذا ان بعض العاملين القياديين فى هذا الميدان يسعون وراء الكسل والتراخى فى عملهم ولا يعملون عملا يليق بالسادة.

انهم يدعون أن المسئولية فى عدم وصول الاخشاب بسرعة الى اماكن البناء تقتصر على السكك الحديدية فحسب، وهم لا يقطعون الاخشاب الا فى المنطقة المجاورة لخط بايكآم - موسان، السكة الحديدية الضيقة ذات طاقة النقل القليلة. فلا بد ان نقول انهم يتفادون مسئوليتهم بمجرد هذا الادعاء.

يعتبر عدم سد حاجيات الاقتصاد الوطنى للاخشاب فى حينها جريمة خطيرة امام الدولة.

فى الوقت الحاضر، تتعفن الاخشاب المقطوعة فى الجبل من جراء عدم نقلها فى حينها. وهذا عمل أكثر ضررا من عدم قطع الاشجار.

يجب على العاملين فى ميدان الصناعة الحراجية ان لا يحصروا عملية قطع الاخشاب فى المنطقة المجاورة لخط بايكآم - موسان غير الصالحة للنقل، بل ان يختاروا منطقة حراجية اخرى صالحة للنقل بحيث يمكن قطع الاشجار فيها ونقلها فى حينها.

من الضرورى، فى نقل الاخشاب، الاستفادة من الانهار والجداول بصورة رشيدة. فى بلادنا كثير من الانهار وتتوفر المياه التى تنبع من جبل بايكدو ووديانه كلها. اذا استفدنا من هذه المياه، ففى مقدورنا نقل الاخشاب بما فيه الكفاية. يجب ان نكون مجاهدين نشطاء يسعون الى الاستفادة من طاقة الطبيعة لصالح عملنا. من واجبنا ان نخوض نضالا فكريا عزوما من اجل تصحيح موقف العمل الخاطئ المتمثل فى عدم تقديم اى نوع من المبادرات الخلاقة، فى آن مع تبرير الاخفاق فى عمل ميدان الصناعة الحراجية بالظروف الموضوعية فحسب.

يطلب الحزب والحكومة منكم اليوم ان ترسلوا مزيدا من الاخشاب بصورة اسرع الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. من واجب العاملين فى هذا الميدان ان يستفيدوا من جميع الامكانيات للنجاح فى نقل الاخشاب، بما فيها ادخال طريقة تطويف الاخشاب فى النقل على نطاق واسع وتقصير فترة دورة تطويفها واطالة مدة تطويفها السنوية.

وثمة شىء مهم آخر فى عمل هذا الميدان هو تحديد معيار العمل بدقة وتنظيم الايدى العاملة بصورة عقلانية. ما لم نحل هذه المسألة بصورة صحيحة، سنلحق خسائر فادحة بالدولة من جراء تبذير الايدى العاملة، ولن ننجز بنجاح خطة انتاج الاخشاب.

مع ذلك، فان معيار العمل الذى يطبق الآن فى هذا الميدان قليل جدا. نحن اليوم لسنا من أناس العهد القديم، بل اناس فى عهد جديد يصنعون الثورة الاشتراكية. ونختلف الاختلاف كله عن الاناس الذين كانوا يعيشون عيشة الخدم المأجورين فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى. ونحن اصحاب المجتمع الجديد الذين يملكون بلادهم. وقد ارتفع الوعى الفكرى لعاملينا ومهارتهم التقنية الى حد كبير. لذا، لا بد، بطبيعة

الحال، من ان يرتفع معيار العمل بمقدار ذلك.

يدل المثل التالى بجلاء على ان معيار العمل فى هذا الميدان منخفض. فى وقت ما، كان ثمة حقيقة هى ان ضباط الجيش الشعبى وجنوده شاركوا فى اعمال قطع الاخشاب، مساعدة للعمال فى هذا الميدان. لقد اظهروا آنذاك فعالية العمل بمقدار ١٠٠٠ بالمائة. طبيعى ان هذا يظهر انهم عملوا بصورة اكثر تنظيما وفعالية من عمال هذا الميدان من جهة، ولكنه، من جهة اخرى، يؤكد ان معيار العمل الحالى فى هذا الميدان منخفض للغاية. من واجب هذا الميدان ان يراجع جميع معايير العمل حتى يقطع وينقل كثيرا من الاخشاب بقليل من الايدى العاملة، ويرسل الفائض من الايدى العاملة الى المصانع ومواقع البناء.

فضلا عن ذلك، يطرح التنظيم الرشيد للايدى العاملة على انه مسألة ملحة. ويبدو من بعض العاملين اتجاه خاطئ يظنون فيه ان التنقل المتكرر للايدى العاملة هو امر طبيعى لان اعمال الصناعة الحراجية تتميز بالموسمية. لا يمكن ان يسمح بمثل هذا الاتجاه في ضوء الظروف الجديدة الحالية الناشئة فى بلادنا.

اذا انشأنا المشاتل فى محطات تطويف الاخشاب ومحطات قطع الاخشاب، ونظمنا العمل حتى يقوم الناقلون بالاطواف وعمال قطع الاشجار بتربية شتلات الشجيرات، فسوف يكون فى وسع ميدان الصناعة الحراجية ايضا ان يمنع تنقل الايدى العاملة. اذا لم نتخذ الاجراءات الملموسة للحيلولة دون تنقل الايدى العاملة معتبرين ان الموسمية فى اعمال قطع الاخشاب امر لا مفر منه، فسوف يصير العمال فى ميدان الصناعة الحراجية جميعا عمالا مياومين، ويكون من الصعب علينا ان ننتظر منهم ان يبرزوا فى عملهم ويتعلقوا بمواقعه ويعتنوا بمعداتهم الآلية ويعملوا اعمالا جديرة بالسادة.

ما لم يخض ميدان الصناعة الحراجية النضال العزوم من اجل تقوية انضباط العمل والحيلولة دون تنقل الايدى العاملة، لن يكون فى وسعه ان ينجز الخطة الانتاجية ويطور الصناعة الحراجية بسرعة. فمن واجبنا ان نولى اهتماما كبيرا للقضاء على تبذير الايدى العاملة وتثبيت العمال فى مجال الصناعة الحراجية.

انه لشىء مهم آخر فى ميدان الصناعة الحراجية ترسيخ انظمة الانتاج ووضع حد

لممارسات تبديد الاخشاب. لم ترسخ بعد انظمة الانتاج الصارمة فى هذا المجال. دون اقامة النسق والنظام، لا يمكن تطبيع الانتاج أو النجاح فى انجاز الخطة. حيث لا يوجد نظام أو انضباط، تقع الاحداث غالبا، وتتبعثر الايدى العاملة واللوازم، وقد لا توضع خطة موضع التنفيذ. فينبغى اقامة نظام الانتاج وخوض النضال المشدد من اجل الالتزام به. على جميع المؤسسات فى ميدان الصناعة الحراجية ان تنجز الخطة يوميا وشهريا بدقة، وأن تنتج الاخشاب المتوقعة فى الخطة حسب الصنوف والمواصفات.

لا تبرح مظاهر تبديد الاخشاب كثيرة. ان ترك جزء طويل من جذامير الاشجار عند قطعها وترك نهاياتها واغصانها فى الجبل خبط عشواء وعدم الاستفادة منها بصورة حسنة انما يغدو مظهرا عاديا. اذا تركنا جذمور كل شجرة عند قطعها اقصر بمقدار ١٠ سنتيمترات سنحصل، بهذه الطريقة وحدها، على قدر كبير من الاخشاب ونجدى الى الدولة نفعا بهذا المقدار.

من واجب المناشر ان تنشئ معامل لاستعمال المواد المهملة والاستفادة من كل القطع الخشبية المتبقية ولو كانت قطعا صغيرة. ولكنها لا تهتم بتنظيم هذا العمل. اذا اجدنا الاستفادة من القطع الصغيرة عند نشر الاخشاب، نستطيع ان نصنع بها قطع الشطرنج ولعب الاطفال وغيرها، ونعمل بقشارات السحج قبعات الفلاحين ومختلف السلع الضرورية الاخرى لحياة الشعب.

هنالك ميول الى اقامة معامل استعمال المواد المهملة فى مواقع غير صالحة بعيدة من مناشر تنتج كثيرا من المواد المهملة، وذلك نظرا الى قطع الاشجار واستعمالاتها. ولا يمكننا ان نسمح بعد بهذه المظاهر.

لقد كانت مواردنا الحراجية عرضة لسلب الامبريالية اليابانية، وابان الحرب، اصيبت بخسائر فادحة من جراء التخريب الوحشى للامبرياليين الامريكيين. علاوة على ذلك، فان الاقتصاد الوطنى فى الوقت الحاضر بحاجة ماسة الى الاخشاب لان معظم المنشئات الانتاجية لمختلف القطاعات والبيوت السكنية والمفروشات للشعب تحطمت واحترقت خلال فترة الحرب. نظرا لهذه الظروف الواقعة، لا نسمح بتبديد ولو قطعة واحدة من الاخشاب.

تقع على عاتق العاملين فى ميدان الصناعة الحراجية مهمة خطيرة تتمثل فى تحسين عمل التحريج وعمل صيانة الغابات.

الغابات ثروات نفيسة للبلاد. تبلغ مساحة الغابات فى بلادنا نحو ٩ ملايين هكتار. ولكن الاشجار فيها غير كثيفة والغابات اليانعة قليلة. وبناء على استقصاء مختصر، يبدو لى ان الموارد الحراجية القائمة حاليا تنضب بعد مدة تتراوح ما بين ٢٠ او ٣٠ سنة. ولذا، ان لم نقم بعمل التشجير والتحريج على نطاق واسع، فسوف نسلم الاجيال القادمة جبالا جرداء.

لا يرجع السبب الرئيسى فى عدم وفرة الموارد الحراجية فى بلادنا الى اننا نقصر فى عمل التشجير، بل الى اننا، بالرغم من غرسنا كثيرا من شتلات الاشجار منذ التحرير حتى يومنا هذا، لم نعن بها ونربها بعناية فائقة. لم يبلغ معدل احياء الاشجار التى غرسناها سوى ١٧ بالمائة. وهذا المعدل منخفض للغاية بالمقارنة مع معدل ٨٥ بالمائة فى البلدان المتقدمة. من واجبكم ان تتخلصوا من الموقف الشكلى فى عمل التشجير والتحريج وترفعوا معدل الاحياء بدرجة ملحوظة عن طريق العناية الجيدة بالاشجار المغروسة بصورة علمية. الى جانب هذا، عليكم ان تتخذوا اجراءات دقيقة لمنع وقوع حرائق الغابات.

من واجب عمال صيانة الغابات ان يدركوا ادراكا عميقا مدى اهمية صيانة الموارد الحراجية النفيسة فى البلاد ويرفعوا بذلك دورهم بصورة اكثر. ومن واجب الشعب كله ان يعتز بالموارد الحراجية للبلاد، بروح حب أرض الوطن، ويلتزم التزاما صارما بأنظمة صيانة الغابات التى حددتها الدولة.

من بعد، ينبغى صرف اهتمام كبير فى رفع مستوى الوعى الفكرى للعاملين فى ميدان الصناعة الحراجية ومستواهم الثقافى والتقنى. فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كان الناس يعتبرون العمال الحراجيين أناسا حقيرين مدعين بأنهم "عمال الغابات". وجندت الامبريالية اليابانية العمال خبط عشواء عند الضرورة من اجل نهب الموارد الحراجية فى كوريا واجبرتهم على العمل، وحين لم تكن هنالك حاجة اليهم، طردتهم من العمل وجعلت منهم عمالا مياومين. فى هذه الظروف، لم يكن فى

مقدور عمالنا الحراجيين ان يغرسوا فى اذهانهم وعى الطبقة العاملة كما ينبغى، واضطروا الى العيش فى اطار العادات البالية. من جراء عواقب السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية وبعثرة الصناعة الحراجية ذاتها، لا يزال عدد كبير من هؤلاء العمال على مستوى متخلف من الوعى الفكرى.

من واجبنا ان نخوض بحزم تثقيفا فكريا بين جميع الشغيلة الذين يعملون فى ميدان الصناعة الحراجية كيما يدركوا بوضوح انهم اليوم اسياد الدولة واصحاب الغابات والاخشاب واصحاب السكك الحديدية الغابية، ويتخلصوا من عادات حياة العمال المأجورين فى الايام الماضية، ويغرسوا الاشجار ويقطعوها ويرسلوا الاخشاب الى مواقع البناء بكل ما لديهم من النشاط والمبادرات الخلاقة واقفين موقف الاسياد.

ان تسليح العمال الحراجيين بوعى الطبقة العاملة تسليحا متينا هو السبيل الوحيد الى القضاء على اللاانضباطية واطراح الروح غير التنظيمية فى عمل هذا الميدان، واقامة النظام الصارم والنجاح فى زيادة انتاج الاخشاب.

ثم، ينبغى بذل الجهود لاعلاء المستوى الثقافى للعمال الحراجيين. من واجب العاملين القياديين فى مجال الصناعة الحراجية ان يولوا اهتماما عميقا لانشاء الاندية والمكتبات فى قرى العمال الحراجيين وخوض عمل الثقافة الجماهيرية بينهم بصورة نشيطة وتوفير شروط التمتع بالحياة الثقافية.

وثمة مسألة هامة اخرى هى اعلاء مستوى الكفاءة التقنية للعمال الحراجيين. اليوم، تتصاعد الاصوات عن تعلم التقنية المتقدمة فى الارياف ايضا، ناهيكم عن المصانع والمعامل. ولكن فى ميدان الصناعة الحراجية ما تزال هذه الاصوات البناءة غير مسموعة. من الضرورى، فى سبيل انتاج الاخشاب بمقادير كبيرة وتوفيرها، رفع انتاجية العمل فى الاعمال الحراجية. وهذا يتطلب نشر الخبرات والتقنية المتقدمة على نطاق واسع.

فى سبيل تنمية الصناعة الحراجية، علينا ان نطبع على نطاق واسع كتبا تطلع على التجارب المتقدمة للبلدان الاخرى وخبرات العاملين النموذجيين فى الداخل، ونكثف شتى انواع التعليم التقنى وعمل التدريبات المهنية بين العمال الحراجيين.

فى الختام، أنا على ثقة راسخة بأن النشطاء الحاضرين اليوم هذا المكان وسائر جميع العاملين فى ميدان الصناعة الحراجية سوف يتجاوزون خطتهم فى هذا العام، ثم ينفذون بنجاح خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى استنادا متينا الى وثائق دورة آذار الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى وقرار مجلس الوزراء المتخذ قبل أيام بشأن تحسين عمل ميدان الصناعة الحراجية، وبذلك، يؤدون الواجبات المشرفة الموكولة اليهم فى بناء الاشتراكية بصورة رائعة.

# حول المهام المباشرة للعاملين فى مجال النقل

**خطاب القي فى اجتماع العاملين النموذجيين فى مجال النقل**

١١ ايار ١٩٥٤

ايها الرفاق،

لقد احرز الشعب الكورى انتصارا تاريخيا فى حرب التحرير الوطنية. وقد أدى عاملو النقل بحق دورا كبيرا فى احراز هذا النصر.

ففي اثناء الحرب، خاض عاملو النقل نضالا باسلا وهم يظهرون روحا وطنية نبيلة، وانبثق من وسطهم ابطال وعاملون نموذجيون كثيرون.

ولم يكتف عاملو النقل فى ظل الظروف الصعبة للحرب بحمل المعدات الحربية الى الجبهة دون توقف او انقطاع للحظة واحدة ولكنهم فوق ذلك قد نفذوا التكليفات الاقتصادية الوطنية فى مجال النقل بنجاح. ولقد ظلت قطاراتنا حتى اثناء عمليات القصف العنيفة التى قامت بها طائرات العدو، تتحرك بين الجبهة والمؤخرة وهى تطلق صفيرها بصوت مرتفع. ان صفارات القطارات التى كان يقودها سائقونا الشجعان تحديا للقصف والظلام، قد اثرت بالشعب بصورة هائلة وشجعته على احراز النصر. ان الصوت المجلجل لصفارة أول قاطرة انطلقت فورا عقب الهدنة ملأ الشعب باحساس الفخر والشرف كشعب منتصر، واستحثه للنضال الكبير لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب.

ان نضال عاملي النقل البطولى سوف يسجل الى الابد في تاريخ نضال الشعب الكورى من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ولو لم يحارب عاملونا في مجال النقل بكل بسالة على هذا النحو، لما استطاع جيشنا الشعبى، مهما كانت بطولته، ان يحرز النصر فى الحرب.

وأود أن اقص عليكم قصة توضح الى اى حد كانت صفارات القاطرات التى كانت تنطلق فى تحد للقصف والظلام اثناء الحرب، تمس شغاف قلوب شعبنا وتلهمه الثقة فى النصر.

حدث ان كادرا في اللجنة المركزية للحزب، كان فى رحلة رسمية الى احدى المناطق الريفية اثناء الحرب، فتوقف ليقضى ليلته فى قرية بمنطقة هامهونغ برفقة جندى من جنود الجيش الشعبى التقى به صدفة. وفى تلك الليلة، ظل الشيخ المضيف في فراشه مستيقظا حتى الهزيع الاخير من الليل عاجزا عن النوم. وفجأة، دوى بقوة صفير قاطرة من بعيد، ممتزجا كالعادة بدوى قنابل طائرات العدو، وفي تلك اللحظة، وجه الشيخ سؤاله: "هل تسمعان هذه الصفارة ايها الشابان؟" واجاب جندى الجيش الشعبى بنعم، ولكنه لم يجد شيئا غريبا في سماع صوت الصفارة لانها كانت شيئا مألوفا بالنسبة له. ولكن الشيخ قال "اننا عندما لا نسمع صوت تلك الصفارة فاننا لا نشعر برغبة في تناول الطعام او النوم، ونشعر بحالة من اليأس التام. ولكن فقط عندما يدوى صوت هذه الصفارة نشعر براحة ويتجه تفكيرنا الى ابنائنا فى الجبهة الذين سيزودون بالذخيرة والطعام، ثم نستطيع ان ننام ونستطيع ايضا ان نتوجه الى العمل وروحنا المعنوية اعلى مئات المرات". وقد قيل لى انه بعد سماع الصفارة مباشرة استغرق الشيخ فى النوم فى تلك الليلة.

ماذا تعنى هذه الواقعة؟ انها توضح لنا كيف ربط نقلنا بالسكك الحديدية ربطا وثيقا بين الجبهة وشعبنا الذى وهو فى المؤخرة ارسل ابناءه وبناته الى ميدان القتال فى الحرب العادلة، كما توضح مدى الآمال الكبار التى عقدها الشعب على عاملي النقل والى أى مدى ألهم النضال البطولي لعاملي النقل بالسكك الحديدية الشعب بالايمان بالنصر.

لقد ناضل عاملونا في النقل بالسكك الحديدية وبالسيارات نضالا عنيدا واخترقوا الاهوال من اجل النصر فى الحرب وكانوا فى غاية الصلابة فى اثناء تخطي المصاعب والمشاق. ان حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ليقدران تقديرا عاليا الروح الوطنية النبيلة وارادة القتال غير المقهورة اللتين اظهرتموهما والمآثر الكبرى التى

قمتم بها اثناء حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اقدم شكرى الحار لعاملي النقل بالسكك الحديدية والسيارات والنقل المائى، والى الضباط والجنود البواسل في وحدات متطوعى الشعب الصينى في السكك الحديدية، والى الضباط والجنود البواسل فى وحداتنا الخاصة باصلاح السكك الحديدية.

وكما قدم عاملو النقل مآثر كبرى مدة حرب التحرير الوطنية، كذلك فان دورهم عظيم ايضا فى النضال من اجل الانعاش والبناء بعد الحرب. واننى اود التحدث حول المهام التى تواجه عاملي النقل فى المستقبل.

اولا، ينبغي استخلاص النجاحات والتجارب التى تحققت اثناء حرب التحرير الوطنية استخلاصا صحيحا لتكون دروسا تساعد فى عمل المستقبل.

ان الانتصار الذى احرزناه في الحرب لا يتمثل فى الدفاع عن القاعدة الديمقراطية لبلادنا فقط ولكنه يتمثل كذلك فى حقيقة ان شعبنا وجيشنا وكوادرنا وحزبنا واجهزة سلطتنا قد جمعت خبرة قيمة. فاذا استوعبنا هذه الخبرة بطريقة سليمة، فاننا نستطيع خوض النضال لتوحيد الوطن السلمى بطريقة اكثر فعالية والقيام بالبناء الاشتراكي بنجاح اكبر في المستقبل ايضا.

وسيكون خطأ كبيرا اهمال الخبرة التى اكتسبناها خلال سنوات الحرب الثلاث. انها خبرة ثمينة اكتسبت بالدماء والعرق تحت وابل القذائف ووسط دخان البارود. ويجب الا نظل نقنع بمجرد استخدام هذه الخبرة التى حصلنا عليها فى تزيين احدى صفحات التاريخ، وانما ينبغى ان نعتبرها كنزا قيما وندرسها بطريقة منظمة من اجل تطبيقها تطبيقا صحيحا فى نشاطنا فى المستقبل.

يجب الا ننسى لحظة واحدة ان خطر عدوان الامبرياليين ضد بلادنا يظل ماثلا، ما لم يتوحد وطننا وما دام الجيش الامريكى يحتل النصف الجنوبى لبلادنا ويحتل اليابان وما لم تعمم الديمقراطية في اليابان. واذا لم نشدد اليقظة ونجمع دروس الحرب، فانه لا يمكن تحقيق توحيد الوطن السلمى. وينبغى ان نكون دائما على استعداد وان نبقى انفسنا فى ظروف المعركة لكي نكون قادرين تماما على سحق اى هجوم مفاجئ

من جانب العدو. وهذا ضرورى لا لشن حرب، بل لصيانة السلام ولتحقيق التوحيد السلمى للوطن والبناء الاشتراكي فى النصف الشمالى للجمهورية.

و الشيء الهام في تجميع خبرات الحرب هو ان نتعرف الى فكرة واضحة حول الكيفية التى تقدمنا بها جنوبا - ونحن نصد هجوم العدو - نحو خط نهر راكدونغ وحول ما كان ينقصنا وما هى نواقصنا في تلك الفترة. وينبغى، بوجه خاص، القيام باستعراض صحيح للتجربة المريرة لفترة التقهقر فى تشرين الاول ١٩٥٠. وفى ضوء معلوماتى فان قيادة العمل لم تكن جيدة فى قطاع السكك الحديدية اثناء التقهقر، مما سبب الكثير من الاضطراب وأحدث خسائر كبيرة.

وعندما استأنف الجيش الشعبى الهجوم - بعمليات مشتركة وثيقة مع وحدات متطوعى الشعب الصينى- وحرر النصف الشمالى من الجمهورية ودخل في مواجهة مع العدو، قام العدو بقصف يومى عنيف لملتقى خطوط سككنا الحديدية - كايتشون وسينآنزو وبيونغ يانغ ويانغدوك، الخ. ومع ذلك فان الابطال من جنود وحدات اصلاح السكك الحديدية الكوريين والصينيين وعاملي نقل السكك الحديدية كانوا يصلحون المواقع التى يقصفها العدو في لمح البصر بحيث تستطيع القطارات ان تسير دون أى تأخير، وعندما قام العدو بالقصف مرة اخرى فانهم اصلحوا المواقع مرة اخرى لضمان النقل اثناء الحرب. فينبغى ان نستعرض ونقيم بطريقة مناسبة كل هذه الخبرات التى اكتسبناها بدمائنا.

ومن الضرورى، فى هذا الصدد، ان نضع فى اعتبارنا النقاط المتمثلة فى خلق احتياطيات كافية من القوة البشرية ومن المواد من اجل مستقبل الوطن ولمواجهة اية حوادث مفاجئة. فلو كان لدى الجيش الشعبى احتياطيات كافية تحت تصرفه، لما كان هناك تقهقر فى تشرين الاول عام ١٩٥٠. وكان لدى السكك الحديدية احتياطيات قليلة ايضا، عندما سارت وراء جيشنا الشعبى الذى ذهب جنوبا الى نهر راكدونغ.

ولدى الجيش الشعبى الآن واجب هام مطروح هو تدريب جيشنا ليكون جيشا من الكوادر. وينبغى على السكك الحديدية ان تحذو هذا المثل بأن تربى ايضا كوادرها الاحتياطية على نطاق واسع وان تسعى لرفع قدرات كل العاملين فيها الى مستوى

الكوادر في المستقبل. وبالاضافة الى ذلك، ينبغي ان تكون هناك مصانع احتياطية لاصلاح عربات الشحن، ويجب الاحتفاظ باحتياطى من القاطرات والعربات والفحم والمواد الاخرى، الخ. وبذلك، تكون على اتم الاستعداد لالحاق الهزيمة بأى هجوم مفاجئ، بصرف النظر عن الموعد الذى قد يشن فيه العدو هذا الهجوم.

أما فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالمآثر والتجارب الطيبة للمقاتلين الكثيرين الذين حاربوا فى الحرب ببسالة فانه ينبغي تجميعها وترتيبها بطريقة منتظمة ونشرها على الشعب فى اوسع نطاق. ومن الاهمية بمكان، بوجه خاص، ان تنشر على الشعب على نطاق واسع - فى شكل كتب - المآثر البطولية التى حققها عاملو النقل اثناء الحرب.

ان سائق القاطرة الذى تحدث قبلى قد تناول تجارب كثيرة طيبة. وستساعد جميع هذه التجارب كدروس قيمة للغاية بالنسبة للاجيال الحالية والقادمة. ولقد اجتمع في هذه المرة عاملو النقل النشيطون فى جلسة واحدة وتبادلوا الخبرات التى اكتسبوها فى نضالهم المخلص من اجل تأمين النقل فى زمن الحرب وليس الهدف من هذا الاجتماع بمجرد تسجيل محاضر للكلمات وحفظها بعيدا فى ادراج المكاتب، وانما الغرض هو الاستخلاص الصحيح والنشر على نطاق واسع للتجارب واتخاذ اجراءات مناسبة لتطوير عملنا الى مستوى ارقى.

ثانيا، ينبغى دفع العمل الى الامام بنجاح فى مجال اصلاح السكك الحديدية وبنائها.

وكما هو معروف، فانه بفضل الجهود الضخمة لعاملينا فى نقل السكك الحديدية والمساعدة المخلصة من جانب عاملي نقل السكك الحديدية الصينيين، فان سككنا الحديدية اصبحت بوجه عام قادرة على العمل بعد الهدنة ببضعة ايام فقط. غير انه لا يمكن ان يقال ان السكك الحديدية عادت الى حالتها الطبيعية حتى الآن وان خطوط السكك الحديدية هى الآن فى حالة ملائمة. ولهذا، يجب على عاملي نقل السكك الحديدية السعى لاصلاح خطوط السكك الحديدية باستمرار وبصورة متينة، والسعى بوجه خاص لاصلاح الجسور والخطوط الملتوية بطريقة جيدة لضمان سرعة اكبر للقطارات.

ويجب شن حركة واسعة لحماية السكك الحديدية يشترك فيها عاملو نقل السكك الحديدية والشعب كله. اذ يمكن مقارنة السكك الحديدية بالاوعية الدموية للجسم

الانسانى، يجب تعليم افراد الشعب الحرص على السكك الحديدية كما يحرصون على اجسامهم وان يحرسوها بيقظة.

ان الواجب الهام المطروح الآن هو اصلاح القاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن، وجعلها صالحة تماما للعمل. واذا كانت غير كافية من حيث العدد، فانه من الواضح انه لا يمكن ادارة السكك الحديدية على ما يرام، مهما كانت الخطوط ممتازة. واذا عجزت السكك الحديدية عن تلبية احتياجات النقل الضخمة التى يتطلبها انعاش الاقتصاد الوطنى وبناؤه بعد الحرب ببسب نقص القاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن، سيكون ذلك عارا كبيرا بالنسبة لعاملي نقل السكك الحديدية. فيجب التغلب على كل الصعاب لاصلاح القاطرات والعربات وترميمها بسرعة، كما ينبغى بذل الجهود لاعادة بناء مصنع اصلاح القاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن فى اقرب وقت ممكن.

وينبغى ان ندعم العمل في مجال الانشاءات الرئيسية بكل السبل. ان ابنية المحطات وحظائر القاطرات هى حتى الآن غير كافية، كما ان هناك نقصا فى مساكن العمال، وعلى الرغم من ذلك فان خطة الانشاءات الرئيسية للربع الاول من العام قد نفذت بنسبة ٣٩ في المائة فقط فى مجال نقل السكك الحديدية. وكان الاجدر بالعاملين في هذا المجال ان يقدموا شكوى من ضآلة المقررات التى حددتها الدولة للانشاءات الرئيسية. وانه لمما يؤسف له كثيرا انهم عجزوا حتى عن تنفيذ المقررات التى كلفوا بها.

واكثر المهام الحاحا، فى الانشاءات الرئيسية، اصلاح مساكن العمال وابنية المحطات وحظائر القاطرات وغيرها أو بناؤها. ولن يكون شيئا مربحا بأى حال "الادخار" فى استخدام الاعتمادات المالية المخصصة للانشاءات الرئيسية. أما المربح فهو ان تستخدم هذه الاعتمادات بطريقة فعالة وبسرعة. وينبغى ان نتجاوز بأى ثمن مقررات خطط الانشاءات الرئيسية كل يوم وكل اسبوع وكل شهر وكل ثلاثة شهور، سواء فى الكم او فى الكيف.

ثالثا، ينبغى تنفيذ خطط النقل فى مجال الشحن بالسكك الحديدية بدقة، من حيث الكيف.

ان عاملينا فى النقل بالسكك الحديدية يحصرون اهتمامهم غالبا فى تنفيذ خطط

النقل فى الشحن، مراعين الكمية الاجمالية وحدها، دون توجيه عناية شديدة لتنفيذ هذه الخطط فيما يختص بكل بند على حدة. ورغم ان خطط الكمية الاجمالية للنقل قد نفذت فى السكك الحديدية فان عملية انجاز الخطط فى المؤسسات واعادة البناء وتنمية الاقتصاد الوطنى بمجموعه، ستصيبها عرقلة كبيرة، اذا لم يتم نقل المواد اللازمة الملحة للاقتصاد الوطنى وفقا للخطة. فاذا لم تنقل السكك الحديدية المواد التى تحتاج اليها الدولة احتياجا ملحا ونقلت مواد ذات أهمية ثانوية فان ذلك يعنى تبديدا للفحم والمواد والايدى العاملة. ولذا فيجب على الدولة من البداية ان تضع خطط الشحن بصورة صارمة بحيث تتضمن بنود السلع او انواعها وترسلها، ويجب على العاملين فى مجال النقل بالسكك الحديدية ان يسعوا لتنفيذ خطط النقل بدقة فيما يختص بكل بند من السلع على حدة، بدلا من القيام بأى نوع من الشحن كيفما اتفق لانجاز خطط النقل.

واهم شيء فى عمليات النقل بالشحن فى السكك الحديدية هو تقصير زمن تدوير عربات الشحن. فيجب ان نمنع تكدس عربات الشحن الذى لا ضرورة له فى مكان واحد. ولنفترض ان هناك مؤسسة تحتاج الى عربتى شحن او ثلاث عربات فى اليوم. ان السكك الحديدية تعجز عن تخصيص عربات بانتظام للمؤسسة، ثم تخصص لها عشرات العربات فى وقت واحد، وعندما يعجز القائمون بالشحن عن تحميل جميع العربات فى الوقت المطلوب، فان سلطات السكك الحديدية تشكو وتثير ضجة حول هذا الموضوع وتطالب بغرامات على هذا التأخير. فينبغى عدم السماح بعد الآن بمثل هذا الاسلوب في العمل الذى عفى عليه الزمن.

ويجب تشغيل عربات الشحن بدقة شديدة مثل عقارب الساعة. ومن الضروري تنظيم النقل بطريقة رشيدة، حتى لا تمضي عربات الشحن وهى فارغة، وتخفيض ساعات وقوف العربات في الطريق الى الحد الادنى.

ينبغى ان تظهروا نشاطا ومبادرات خلاقة فى مكننة عمليات الشحن والتفريغ، وان تسعوا لاستخدام اقصى طاقة عربات الشحن فى حمل البضائع. ولا يمكن، الا عن طريق زيادة معدل استخدام وسائل النقل وتوفير اليد العاملة بهذه الطريقة، تخفيض تكاليف النقل بالشحن، وضمان تحقيق ربح فى نقل السكك الحديدية.

ولتخفيض تكاليف النقل، يجب الاقتصاد فى الفحم ايضا. والاقتصاد الوطنى يزداد احتياجه اليوم للوقود بشكل حاد ولكن انتاج الفحم يقصر عن ان يستمر فى تأمين هذه الحاجة. اننا نستورد كمية كبيرة من الفحم من البلدان الاجنبية كل عام، ومن المقرر في هذا العام استيراد ٢٠٠ الف طن من الفحم للسكك الحديدية وحدها. ولذلك فان توفير الفحم في السكك الحديدية له اهمية قصوى بالنسبة للدولة.

ومع ذلك، فان الفحم الآن يستخدم بطريقة اكثر تبديدا في السكك الحديدية مما كان عليه اثناء الحرب. وهذا يعد جريمة كبرى ترتكب ضد الدولة. ومثل الخطأ الخطير نشأ عن حقيقة ان عاملي السكك الحديدية الذين سيطرت عليهم نشوة النصر يعملون بطريقة متراخية.

ويجب على عاملي السكك الحديدية ان يشنوا نضالا جماهيريا لتوفير الفحم ويسعوا لنقل المزيد من البضائع باستهلاك مقدار اقل من الفحم. واذا وفرتم مجرد بضع كيلوغرامات من الفحم فى كل كيلومتر تقطعه قاطرة، فان ذلك سيعنى توفير كمية ضخمة من الفحم على نطاق الدولة. ان المعيار السابق للاستهلاك يحتاج الى مراجعة.

وينبغى استخدام الفحم المحلي اولا، واستخدام الفحم الاجنبى بدرجة اقل. ولكننا نرى العكس، فان هناك اتجاها ملحوظا لاستخدام الكثير من الفحم المستورد واستخدام الفحم المحلى بدرجة اقل. وهذا اتجاه خاطئ فى العمل. ولو انه بدلا من استيراد ٢٠٠ الف طن من الفحم، تم انفاق المال في شراء انواع اخرى من السلع، فكم سيعود ذلك بنفع كبير على الاقتصاد الوطنى وعلى الاحوال المعيشية للشعب في بلادنا! ويجب الكف عن الزعم بان الفحم المحلي لا يصلح، وينبغى ان نسير فى اتجاه عدم استخدام الفحم المستورد على قدرما استطاع.

وعلاوة على ذلك، ينبغى الحيلولة دون الحاق اضرار بالبضائع اثناء شحنها وتفريغها. انه لامر خطير ان مواد المعونة التى ترد من شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الشقيقة الاخرى قد سرقت او تحطمت اثناء نقلها. ومع ذلك فان بعض العاملين في النقل بالسكك الحديدية يتخذون موقف اللامبالاة تجاه ذلك الموضوع ولا يقومون حتى بتجميع احصاءات تتعلق به. واثناء سفرى بالسكة الحديدية، شاهدت في اماكن كثيرة معدات ومواد مستوردة قيمة

مبعثرة في غير نظام وقد اصابها الضرر او التلف.

وينبغى على عاملي النقل بالسكك الحديدية ان ينقلوا جميع انواع البضائع بعناية، حتى لا تسرق او تفسد او تتحطم فى الطريق، ويجب ان يشنوا نضالا ايديولوجيا حازما ضد الميل الى الاهمال في البضائع.

رابعا، يجب ان تنفذ على الوجه الاكمل فى مجال النقل بالسكك الحديدية المهام التى حددتها دورة آذار الكاملة للجنة المركزية لحزبنا بشأن رفع مستوى ثقافة الانتاج في المؤسسات.

ورغم ان هناك جوانب كثيرة تستحق الثناء فى عملهم الجيد، فان السكك الحديدية متخلفة بدرجة كبيرة فى مسألة ثقافة الانتاج، فالقاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن، الخ، لا تحافظ على بقائها نظيفة وحسنة الشكل. وانه لشيء يؤسف له ان عربات الركاب غير نظيفة كما ان الاثاث الداخلي للعربات لا يصلح الى حد ما للاستخدام بسبب الاهمال من جانب عاملينا فى النقل بالسكك الحديدية.

واليوم فاننا لا نعيش في عزلة. ان زيارات الضيوف الاجانب لبلادنا التى حققت مآثر بطولية في الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين تزداد من يوم الى آخر.

فاذا لم تجعلوا العربات نظيفة من الداخل وتديروا السكك الحديدية بطريقة مهذبة، فان الضيوف الاجانب لن يكونوا قادرين على الحصول على فكرة سليمة عن المستوى الثقافى لبلادنا وقد يقولون ان الكوريين شجعان ولكنهم ليسوا متحضرين بعد. وهكذا فانكم قد تلطخون شرفنا نحن الكوريين الأنجاب بسبب فشلكم فى رفع مستوى ثقافة الانتاج فى السكك الحديدية.

كيف يمكن ان يحدث اننا نحن الكوريين الذين انتصرنا فى القتال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين عاجزون عن كسب معركة ضد مثل هذا السلوك غير المتحضر؟ اننا قادرون تماما على رفع مستوى ثقافة الانتاج، ويجب ان نفعل ذلك دون اهمال. يجب رفع مستوى ثقافة الانتاج بسرعة فى مجال النقل، والبدء بالمحافظة على القاطرات وعربات الركاب والسيارات نظيفة دائما. ولتحقيق هذا الهدف، يجب تثقيف المشتغلين على رفع مستواهم الثقافى وتحسين عمل النقل ككل.

خامسا، إن أهم شيء فى السكك الحديدية، كما كان يتم التأكيد دائما، هو منع الحوادث فى قيادة القاطرات.

وكما ذكر رفيق من خط بايكآم - موسان فى كلمته فان كثيرا من الحوادث وقعت فى ذلك الخط فى الماضى. وما زلت اذكر الحادث الخطير الذى وقع فى خط اونزون- كوب.

واذا سمح عاملو السكك الحديدية بوقوع حوادث بصورة متكررة على هذا النحو، فان مكانة السكك الحديدية سوف تتضاءل ولن يرغب الشعب فى السفر بواسطة القطارات. وعلى الرغم من ذلك فان بعض عاملي السكك الحديدية لا يأخذون الامر بجدية حتى عندما يتسببون فى وقوع حوادث. ان التسبب فى وقوع حادث فى وقت السلم، كما هى الحال اليوم، امر بالغ الخطورة.

والسبب الرئيسى لحوادث السكك الحديدية يكمن فى عدم التزام العاملين فيها بالقواعد والانظمة المتعلقة بالسكك الحديدية وفى مستواهم المنخفض من ناحية التكنيك والمهارة. لقد دخل عاملون جدد كثيرون ميدان النقل بالسكك الحديدية. وهم لم يعرفوا بعد بالقواعد بطريقة جيدة كما انهم لا يلتزمون بالنظام التزاما دقيقا.

وبالاضافة الى ذلك، فقد اكتسب عاملونا فى اثناء الحرب صفة الشجاعة والروح التى لا تقهر، غير انهم اكتسبوا من ناحية اخرى عادات غير مرغوب فيها ايضا. فلا تزال توجد حتى الآن عادات تسيير القطار باهمال وبطريقة مخالفة للقواعد، الامر الذى كان لا يمكن تفاديه فى ظل ظروف الحرب، ويوجد لدى بعض العاملين ميل لان يصبحوا سيئي التصرف ولان يعملوا باستهانة بحجة انهم برعوا فى عملهم لدرجة معينة. وكل ذلك يؤدى الى وقوع الحوادث.

ان اسباب وقوع الحوادث تكمن بطبيعة الحال في عدم استكمال تجهيز اعمدة الاشارات واجهزة الامان وغيرها من الاجهزة ايضا. ولكن، كما قال سائق قطار فى كلمته قبلي، انه حتى فى حالة ما اذا سارت قاطرة فى غير طريقها الصحيح وهى تدخل احدى المحطات فانه يمكن منعها تماما من الاصطدام بقاطرة اخرى، اذا راقب السائق بعناية الطريق امامه واسرع بايقاف القاطرة بالفرامل. وهذه تجربة طيبة.

ان عاملي النقل بالسكك الحديدية مثل جنود الجيش. فكما يجب على الجيش ان

يتبع القواعد ويلتزم بالنظم بدقة كى يحرز النصر، فكذلك يجب عليكم ان تلتزموا بدقة بقواعد السكك الحديدية ونظمها، حتى يمكن تجنب وقوع الحوادث وضمان سير حركة النقل بطريقة سليمة. ويجب على كل شخص ان يتصرف وفقا لمقتضيات القواعد والنظم وان يشن نضالا لا هوادة فيه ضد انتهاكها.

فاذا حدث مثلا ان حلق طيار بطائرته تحت الارتفاع العادى انتهاكا لقواعد الارتفاع اللازم للانقضاض، لكي يستعرض مهارته، فان هذا العمل لا يمكن ان يكون موضع تقدير مهما كان حذق هذا الطيار. لانه اذا اعتبر مثل هذا الانتهاك شيئا سليما فسوف تزداد حوادث الطائرات وسينشأ خطر تزايد الخسائر فى الارواح. ولذلك فانه ليس من حق احد ان يخالف مقتضيات القواعد والنظم الموضوعة على اساس علمى، حتى اذا كانت لديه خبرة طويلة فى عمله.

ان للسكك الحديدية لدينا قواعد رائعة، وهى بالدقة قانون السكك الحديدية. وانتهاك هذه القواعد هو بالتحديد انتهاك القانون.

لقد انقضت بالفعل ثلاث سنوات منذ وضعت السكك الحديدية فى حالة تأهب عسكرى وارتديتم الزى العسكرى. ومع ذلك فان المستوى العالى للنظام العسكرى الذى دعا اليه الحزب والحكومة لم يتحقق بعد.

واذا كان ينبغى منع وقوع الحوادث فى السكك الحديدية وتأمين حركة النقل بنجاح فان كل عامل مطالب بان يحترم القواعد وان يطيع اوامر الهيئات العليا بدقة وان يدعم فى الوقت نفسه، النظم الداخلية ونظم التشغيل والادارة.

ويجب على العاملين فى خدمة السكك الحديدية بدون استثناء ان يتعلموا التكنيك. ورغم ان ابتكار تكنيك جديد امر صعب، فانه من السهل تعلم المنجزات التكنيكية للاتحاد السوفييتي والصين والبلدان المتقدمة الاخرى. ويجب ان نتعلم دائما تجارب طيبة من الاتحاد السوفييتى والبلدان الشقيقة الاخرى وان نبذل اقصى ما نسطيع لتسليح انفسنا بتكنيكات متقدمة جديدة.

سادسا، اود ان ادلى ببضع ملاحظات حول النقل بالسيارات.

لقد لعب العاملون فى مجال النقل بالسيارات دورا كبيرا في حرب التحرير

الوطنية. وقد تحسن مستوى كفاءة سائقى السيارات اثناء الحرب واحبهم الشعب بعمق. فعندما توقفت السكك الحديدية عن عملها العادى، اخذت السيارات مكان السكك الحديدية. ان عددا غير قليل من الابطال وكثيرا من العاملين النموذجيين ظهروا من بين سائقي السيارات.

ان دور النقل بالسيارات في تنفيذ الخطط الاقتصادية الوطنية لما بعد الحرب دور هام ايضا. ومع ذلك، فان العاملين فى مجال النقل بالسيارات اصبحوا الى حد ما يعملون بعد الحرب فى تراخ، رغم انهم قدموا مآثر كبرى خلال نضالهم في اثناء الحرب. والآن، بعد ان توقفت الحرب ولم تعد طائرات العدو تحلق في السماء وبعد ان اصبح فى امكان السيارات ان تسير في وضح النهار، لم يعد هناك مبرر لوقوع حوادث. ومع ذلك فان هذه الحوادث تقع الآن اكثر مما كانت تقع اثناء الحرب. وكما اشار سائق فى كلمته من قبل فانه من الاهمية بمكان دعم النظام في مجال النقل بالسيارات.

وينبغى على عاملي النقل بالسيارات ان يشنوا حملة واسعة لتقليل الحاجة الى القيام بعمليات اصلاح كبيرة بقدر الامكان ولسير مسافات طويلة بدون حوادث. وينبغى لتحقيق هذا الهدف اقامة محطات لاصلاح السيارات وصيانتها في جميع الاماكن وبذلك يحسنون العمل لاصلاح السيارات وصيانتها في الوقت المناسب.

وثمة نقطة اخرى هامة فيما يتعلق بالنقل بالسيارات هى المحافظة على السيارات جيدا وفى الوقت نفسه، الاقتصاد فى استهلاك البنزين. فجميع السيارات وكذلك البنزين هى من الاشياء التى تستورد. ولذلك، يجب على العاملين فى مجال النقل بالسيارات ان يشنوا على نطاق واسع كفاحا لتوفير العملات الاجنبية الى اقصى حد عن طريق العناية بسياراتهم والمحافظة عليها بطريقة جيدة وتوفير كل قطرة ممكنة من البنزين.

سابعا، اود ان ابدى ملاحظة على النقل المائى.

ان هناك مسألة هامة تتعلق بالنقل المائى عندنا اليوم وهى استخدام الانهار بطريقة موفقة. ذلك انه يجب تطوير النقل النهرى الذى يمكن ان يحل محل النقل بالسيارات تطويرا نشطا عن طريق استخدام انهار زايريونغ ودايدونغ وآمروك ودومان، الخ.

وما زال العمل في مجال النقل النهرى متخلفا جدا عن مستوى احتياجاتنا. ويكفى

الاستشهاد على ذلك بموضوع مصنع كانغنام للخزف. فمن السهل الوصول الى هذا المصنع بواسطة القوارب. ومع ذلك فانه لا يمكن تشغيل القوارب لان هويس النهر قد ترك بدون اصلاح وكان لا بد من نقل الطوب بواسطة الشاحنات.

وفى نفس الوقت، يجب اصلاح السفن وصيانتها كما يجب العمل بنشاط لتجديد ارصفة رسو السفن بما في ذلك ارصفة هونغنام ونامبو. ويجب انتشال السفن الكثيرة التى اغرقت فى البحر واصلاحها حتى ولو كانت سفينة واحدة.

ثامنا، ينبغى اظهار الروح الوطنية القائمة على روح الاممية البروليتارية بصفة مستمرة وسط عاملى النقل.

ان عاملي النقل اظهروا، بطبيعة الحال، اخلاصا وطنيا يثير الاعجاب في حرب التحرير الوطنية. ولكننا لا نستطيع ان نظل قانعين بذلك. ويجب ان نسعى لاظهار الروح الوطنية الى اقصى درجة.

ان ما نعنيه بالوطنية هو الحب غير المحدود لوطننا والولاء الكامل للحزب ولحكومة الجمهورية وتوجيه كل طاقاتنا وحماستنا للدفاع عن نظامنا الاجتماعى الذى حقق الحرية والسعادة للشعب. والوطنية يجب ان تعبر عن نفسها في صيانة مكاسب ثورتنا من اعتداء الاعداء من جميع الانواع وحماية ملكية الدولة والشعب، وعلى وجه الخصوص العناية بالآلات وتوفير المواد وتجاوز مقررات العمل فى المؤسسات الانتاجية.

ان مثل هذه الوطنية تتطلب، اولا، تدعيم الصداقة والوحدة الاميتين مع الشعوب العظيمة للاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الشقيقة الاخرى. ولا يمكن ان تصبح وطنيتنا وطنية اشتراكية حقيقية الا عندما ترتكز بقوة على الاممية البروليتارية.

ان جميع انتصارات الشعب الكورى كانت وستكون فى المستقبل ايضا، ممكنة التحقيق تحت راية الاممية البروليتارية فقط. وقد ثبت ذلك في كل تاريخ نضال الشعب الكورى من اجل التحرر، وتأكد ذلك على وجه الخصوص وبصورة اوضح بكثير بواسطة تجربة حرب التحرير الوطنية الماضية.

وبعد التحرر، تلقى مجال النقل بالسكك الحديدية لدينا كمية كبيرة من المساعدة المخلصة من شعوب البلدان الشقيقة. وعندما تحررت بلادنا من نير الحكم الامبريالى

اليابانى، لم يكن هناك كوادر الا قليلا فى مجال النقل بالسكك الحديدية. وعلى سبيل المثال، كان لا بد من اختيار معظم طاقم القاطرات وتعيينهم من بين هؤلاء الذين عملوا كوقادين فى ايام الحكم الامبريالى الياباني، وكان نادرا ان يوجد شخص له خبرة كسائق قاطرة. وارسل الاتحاد السوفييتى الفوج من العاملين في السكك الحديدية الى بلادنا لاصلاح وسائل النقل المخربة ولتقديم المساعدة فى تدريب سائقي القطارات بكل الوسائل. وهذه المساعدة التى تمت بدافع من روح الاممية البروليتارية مكنتنا من تحقيق النجاح فى البناء السلمى واحراز النصر فى حرب التحرير الوطنية التى شنت ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين والدول التى تدور فى فلكهم.

فيجب على عاملينا فى مجال النقل ان يدعموا الصداقة والوحدة مع شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الشقيقة الاخرى، رافعين عاليا راية الاممية البروليتارية، وان يظهروا اخلاصا وطنيا فى تنفيذ قرارات الحزب والحكومة بفخار قومى واحساس عال بالشرف كسادة للبلاد.

ايها الرفاق،

ان عاملينا الشجعان فى مجال النقل الذين خرجوا للنضال الكبير من اجل الانعاش والبناء لما بعد الحرب يجب ان يصلحوا ويرمموا فى اقرب وقت ممكن السكك الحديدية والجسور وحظائر القاطرات والمصانع والارصفة وغيرها من المنشآت الهامة التى دمرتها الحرب وان يقتصدوا فى قوة العمل ويحرصوا على المواد ويشددوا النظام حتى يمكن تنفيذ مقررات خطة الدولة فى مجال النقل لا على اساس الكم فقط ولكن على اساس الكيف ايضا وان يظلوا فى حالة يقظة وتعبئة فى جميع الاوقات وبذلك يرتفعون الى مستوى آمال الحزب والحكومة والشعب. فاذا فشلنا فى المحافظة على ان نظل فى حالة يقظة وتعبئة فانه لا يمكن احراز التوحيد السلمى للوطن.

اننى مقتنع اقتناعا راسخا بان سيركم فى الطريق الذى رسمه حزب العمل الكورى سيقودكم الى الاضطلاع بواجباتكم المشرفة بنجاح فى النضال من اجل انجاز خطة انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لما بعد الحرب قبل الموعد المقرر والاسراع بالتوحيد السلمى للوطن.

# خطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته، ومهام المدرسة العسكرية العالية

**خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب**
**فى المدرسة العسكرية العالية**
١٤ ايار ١٩٥٤

أود أن أحدثكم اليوم عن خطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته، والمهمات الملقاة على عاتق هذه المدرسة.

## ١ـ حول خطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته

كما هو معروف للجميع، اتخذت دورة مجلس الشعب الاعلى المنعقدة قبل ايام خطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته كقانون. هذه هى اول خطة ضخمة فى تاريخ بلادنا، كما انها اول خطة طويلة الامد تنظر فى تصنيع بلادنا فى المستقبل.

فى اعداد هذه الخطة، اخذنا بعين اعتبارنا الهام خصائص تنمية الصناعة في بلادنا ووضعنا الناشئ بعد الحرب.

بقيت بلادنا في الماضى، طوال ٥٠٠ سنة في ظل الحكم الاقطاعى المتخلف لسلالة لى، ثم صارت مستعمرة للامبريالية اليابانية وظلت على حالها طويلا. ولذلك لم يكن لبلادنا

سبيل لتطوير الصناعة، بالرغم من تشوقها اليه. كان الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية بوجه خاص عقبة كبيرة في تطوير الصناعة فى بلادنا. والمستعمرة هى بالذات تابعة للامبرياليين الاجانب. اقتصاد البلدان المستعمرة كله يخدم مصالح المحتلين.

كان الامبرياليون اليابانيون يكبحون تنمية الصناعة الوطنية فى بلادنا، ويحولون البلاد الى سوق لبيع بضائعهم وموارد للمواد الخام.

وفي أواخر الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، لم يقيموا في بلادنا غير بعض المصانع والمنشآت فى ميادين صناعة الكهرباء وصناعة المعادن والصناعة الكيميائية، ولكنها لم تكن لتنمية الصناعة فى بلادنا، بل لتحقيق غايتهم العدوانية ونهب ثروات بلادنا الطبيعية. ولم يكن هدف الامبرياليين اليابانيين فى بناء محطات توليد الطاقة في بلادنا أكثر من انتاج الكربيد والاسمدة لبيعهما الى بلدان اخرى. وهدفهم فى بناء مصاهر ومصانع الحديد هو تحويل المعادن الخام الوافرة في بلادنا الى بضائع نصف مصنعة ونهبها لصالحهم.

كما انهم لم يوزعوا الصناعات في بلادنا على مناطق المواد الاولية، بل على المناطق الساحلية من اجل تسهيل نقل مواردنا الطبيعية الى بلدهم.

وبعبارة واحدة، كانت صناعتنا فى الماضى صناعة مستعمرة غير متوازنة ومشوهة الى أبعد الحدود.

بعد تحرر وطننا من نير الحكم الاستعمارى الطويل للامبريالية اليابانية، واجهت شعبنا مهام خاصة بازالة عدم التوازن الاستعمارى فى الصناعة - العواقب الشرسة للحكم الامبريالى اليابانى- وارساء الاسس الصناعية المستقلة وبناء الاقتصاد الوطنى القوى الذى يخدم رخاء الوطن وتطويره وزيادة رفاهية الشعب. ولم يكن اداء هذه المهمات الهائلة مسألة بسيطة بأى حال.

لقد كنا، نحن الذين نمسك بزمام السلطة بأيدينا بعد التحرر، نعانى من نقص كبير جدا فى الملاكات التقنية. ان الامبرياليين اليابانيين لم يعلموا الكوريين فى الماضى ولو تقنية بسيطة، والقوا بشعبنا فى الجهل والظلام. فلم يكن لدينا سوى اشخاص معدودين من الكوريين المتخرجين من الكليات في فترة الحكم الامبريالى اليابانى وحتى ان

معظمهم تخرجوا من كليات للعلوم الانسانية.

كان يستحيل علينا أن ننجح في انجاز المهام الهائلة الملقاة على عاتقنا، دون حل مسألة الملاكات التقنية. لذلك، بذل حزبنا جهوده لتأهيل الملاكات التقنية بعد التحرر، فى آن مع انجاز مختلف الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعي، واعادة بناء المصانع والمناجم التى دمرها الامبرياليون اليابانيون. بغية تأهيل الملاكات التقنية الوطنية، انشأ حزبنا كليات فى كل مكان، وارسل الطلاب الى البلدان الاخرى. بفضل سياسة حزبنا الخاصة بتأهيل الملاكات الوطنية، بنى من جديد ست عشرة مؤسسة لتعليم عال، بما فيها الجامعة، فى بلادنا حيث لم يكن لدينا كلية واحدة قبل التحرر.

لقد حقق حزبنا وشعبنا منجزات كبيرة فى بناء المجتمع الجديد. نتيجة لتطبيق مختلف الاصلاحات الديمقراطية بصورة ناجحة وتسيير الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط، طرأ تقدم سريع على القدرة الانتاجية، وشهد الشعب تحسينا ملحوظا فى معيشته المادية والثقافية.

بيد ان البناء السلمى فى بلادنا اضطر الى التوقف مؤقتا، من جراء الغزو المسلح الذى قام به الامبرياليون الامريكيون.

جلبت حرب السنوات الثلاث التى فرضتها الامبريالية الامريكية خسائر لا تحصى على شعبنا. من جراء الحرب، تحولت المدن والارياف الى كومة من الرماد، وتخربت المصانع والمنشئات تخربا تاما، وتدهورت معيشة الشعب الى اقصى حد.

لقد وضعنا خطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته، آخذين بعين الاعتبار هذه الخصائص فى تنمية صناعة بلادنا واوضاعها الناشئة بعد الحرب.

ان المهام الرئيسية لخطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته هى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى المخرب وتطويره، وبلوغ مستوى الانتاج قبل الحرب فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى. من اجل النجاح فى انجاز خطة الثلاث سنوات، ينبغى التمسك بالخط الرئيسي للبناء الاقتصادى بعد الحرب بشأن اعطاء الافضلية لإعمار الصناعة الثقيلة وتنميتها وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت ذاته.

كما اشير فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية، فان الاتجاه

الاساسى لإعمار الصناعة وتطويرها خلال خطة الثلاث سنوات هو اعطاء الاولوية لإعمار الصناعة الثقيلة وتنميتها وفى الوقت ذاته، اعمار الصناعة الخفيفة وتنميتها بسرعة من اجل استقرار معيشة الشعب، بغية القضاء على اوجه النقص فى الصناعة التى ظهرت اثناء الحرب والطابع وحيد الجانب المستعمرى للصناعة، وهو من عواقب السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وبقصد وضع الاسس لتصنيع البلاد المقبل.

فاذن، ما هو المضمون الرئيسى لإعمار الصناعة وتطويرها؟

اولا، يجب القضاء على النواقص في الصناعة التى ظهرت اثناء الحرب والطابع وحيد الجانب المستعمرى للصناعة، وهو من عواقب السيطرة الاستعمارية الضارة للامبريالية اليابانية. يجب علينا، اثناء إعمار الصناعة وبنائها، ان لا نعمر بشكل آلى المصانع والمنشآت المخربة فى المواقع السابقة، بل ان نوزعها على اساس التحليل الصحيح لاوجه النقص فى صناعة بلادنا ومنظورات تطويرها فيما بعد. ويجب علينا، خاصة، ان نوزع المصانع والمنشآت المجدد بناؤها على المناطق الصالحة للمرور بحيث يمكن نقل المواد الخام والمنتجات بسهولة، وعلى المناطق الآمنة من حيث الدفاع الوطنى.

ثانيا، يجب ارساء الاسس لتصنيع بلادنا المقبل. في ضوء الوضع الحالى لصناعة بلادنا، لا يمكن تحقيق تصنيع البلاد دفعة واحدة. ومن الاهمية بمكان، من اجل تحقيق تصنيع البلاد، ان نضع له اسسا. لهذا الغرض، ينبغى تطوير صناعة الطاقة الكهربائية، وصناعة الفحم، وصناعة المعادن الحديدية، وصناعة المعادن غير الحديدية، وبخاصة، اعطاء الاسبقية لتطوير صناعة بناء الآلات.

ثالثا، ينبغى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية على جناح السرعة. لقد تدهورت معيشة شعبنا تدهورا شديدا، من جراء حرب السنوات الثلاث التى فرضها الامبرياليون الامريكيون. يطرح استقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها بسرعة نفسيهما كمسألة خطيرة جدا نظرا للوضع الحالى الناشئ فى بلادنا. وفى الظروف التى انقسم فيها وطننا، لا بد، لنجمع شمل الشعب كله بتراص اكثر حول الحزب وحكومة الجمهورية ونستنهضه بقوة الى النضال لتحقيق استقلال البلاد الكامل، من ان نزيد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، حتى نرفع مستوى معيشة الشعب المتدهورة بسرعة.

منظورات التطور لكل فرع من الصناعة، المتوقعة فى خطة الثلاث سنوات هى ما يلي :

فـي مـيدان صـناعة الطاقـة الكهـربائية، سـيتم احـياء جمـيع المحطـات الكهـربائية وشبكات توزيع الكهرباء الموجودة حاليا من اجل سد حاجات الاقتصاد الوطني والسكان الـى الطاقـة الكهربائية. اثـناء هذه الخطـة، ستتم اعـادة بنـاء محطـة سوبونغ الكهرمائية، اكبر محطـة للكهرباء فـى بلادنـا. وفي اواخر سنة ١٩٥٦، ستبلغ طاقتها لتوليد الكهرباء ٦٠٠ الف كيلوواط.

وفـى ميدان صـناعة المعـادن، سيعاد بنـاء مـصنع هوانغهاى للحديد، ومـصنع كيم تـشايك للحديـد، ومـصنع سـونغزين للفـولاذ، ومـصنع كانغسون للفـولاذ. بفـضل نـضال الطـبقة العاملـة البطلة، يجـرى بنـجاح إعمـار مـصانع للحديد والفولاذ في الوقت الراهن. ان مـصنع هوانغهاى للحديد الـذى يحـتل مكانـة هامـة فـى صـناعة الحديد فى بلادنا سيبدأ تشغيله منذ اليوم الاول من حزيران، وقد بدأ مصنع سونغزين للفولاذ يشتغل.

فـى فتـرة خطـة الـثلاث سـنوات، نعـزم علـى اكتـشاف الثـروات الزاخـرة فـى بـاطن بلادنـا علـى نطـاق واسـع، بمـا فيها الـذهب والفضـة والـنحاس والحديـد والرصـاص، كيما نستغلها على وجه فعال لتطوير الصناعة.

وفـى ميدان صـناعة الآلات، سيتم إعمـار عدد كبير من المصانع ويجدد بناؤها. ان مـصنع هويتـشون لقطـع غيار السيارات ومـصنع هويتـشون لـلآلات همـا حديثان لا مثيل لهمـا فـى تـاريخ بلادنـا، سواء من حـيث الحجم ام من حـيث التجهيزات. يـصل مـشروع المـرحلة الاولـى مـن بـناء مـصنع هويتـشون لـلآلات الـى آخـره. سـينتج هذا المـصنع فـى المستقبل الـف آلـة سنويا من المخـارط وماكنات التفريز وحدها. وفى مصنع هويتشون لقطـع غيار السيارات الذى تم بناؤه فى ربيع السنة الماضية، بدءا من اوائل سنة ١٩٥٢ ، تنـتج اكثـر مـن اربعين نـوعا من قطـع غيار السيارات. هذا المصنع الآن رهن توسيعه. واثـناء خطـة الثلاث سنوات، سيبنى فى بيونغ يانغ مصنع لادوات القياس ومجمع للآلات تنـتج فـيه المـضخات والانابـيب مـن حديـد الـصب والادوات واللـوازم الكهـربائية، وفـى كيـيانغ مـصنع لـلادوات الـزراعية، وفـى دوكتـشون مـصنع لتجـميع السيارات. اذا تم بناء مـصنع دوكتـشون لتجميع السيارات سيجمع هذا المصنع ١٢٠٠ سيارة سنويا. كما سيبنى

فى راكواون مصنع للآلات، وفى كوسونغ مصنع للآلات الادوات باستطاعة ١٠٠٠ آلة سنويا. وبالاضافة الى ذلك، نتوقع بناء عدد كبير من مصانع الآلات الحديثة، بما فيها مصنع الادوات ومصنع الآلات المنجمية ومصنع المحركات.

لقد شرعت طبقتنا العاملة البطلة، بقيادة الحزب، ببناء ٢٢ مصنعا هاما للآلات. اذا تم بناؤها ستدلى بقسط كبير فى تطوير صناعة بلادنا.

تتوفر لبلادنا ظروف صالحة لتطوير صناعة الكيمياء لان لديها وفرة من الموارد الكهربائية. ونحن نعتزم إعمار صناعة الكيمياء وتنميتها بصورة فائقة، خلال فترة خطة الثلاث سنوات، استفادة من الظروف المؤاتية القائمة. واثناء هذه الخطة، سيتم إعمار وبناء مصنع هونغنام للاسمدة، ومصنع بونكونغ الكيميائى، ومصنع سونتشون الكيميائى، ومصنع سونتشون للادوية، وتبدأ تشغيلها.

ولبلادنا آفاق كبيرة لتطوير صناعة مواد البناء لان لها وفرة من موارد المواد الخام لهذه الصناعة.

عندما يتم إعمار وبناء مصنع سونغهورى للاسمنت فى المستقبل سينتج هذا المصنع وحده ١٥٠ الف طن من الاسمنت سنويا. واذا كنا نعمر جميع مصانع الاسمنت التى كانت موجودة قبل الحرب، بما فيها مصنع تشونناياري ومصنع كوموسان ومصنع هايزو للاسمنت، ففي مقدورنا ان ننتج اكثر من ٦٠٠ الف طن من الاسمنت. هذا يكفي لاجراء ما نتوقعه فى فترة الخطة الثلاثية من الانشاءات الاساسية وبناء المدن وبناء كثير من البيوت الجيدة من القرميد فى الارياف وقرى الصيادين. ونحن نعتزم بناء مصانع الاسمنت الجديدة بعد انجاز خطة الثلاث سنوات حتى تصل قدرة انتاج الاسمنت الى مستوى ١ر٨ مليون طن.

وخلال خطة الثلاث سنوات سنعمر ونبنى عددا كبيرا من مصانع الخزف، بما فيها مصنع دايسونغ للخزف، فتنتج ١٠٠ مليون طوبة سنويا فى مصنعي دايسونغ وكانغنام للخزف وحدهما فى المستقبل.

ان النجاح في الإعمار والبناء بعد الحرب يتطلب قدرا كبيرا من الاخشاب. اننا نعزم فى فترة هذه الخطة على الاستثمار الايجابي للغابات العذراء فى جبل بايكدو

والمناطق الحراجية الاخرى التى لم تستثمر بعد، من اجل توفير الاخشاب اللازمة في الإعمار والبناء بعد الحرب.

وقد عزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا على إعمار الصناعة الخفيفة وتنميتها على نطاق واسع فى فترة هذه الخطة هدفا لاستقرار معيشة الشعب وتحسينها.

ينبغى، فى ميدان الصناعة الخفيفة، وضع المنطلق الرئيسى على إعمار صناعة الغزل والنسيج وتنميتها. كانت قواعد هذه الصناعة قبل التحرر زهيدة فى بلادنا. من جراء السياسة النهبية للامبرياليين اليابانيين، تدهورت تماما حتى الصناعة الحرفية المنزلية التقليدية فى بلادنا. بنى الامبرياليون اليابانيون بعض مصانع الغزل والنسيج فى بلادنا. ولكن معظمها موجود فى جنوبى كوريا، ولم يكن فى شماليها سوى عدة مصانع لا تستحق الذكر فى بيونغ يانغ وساريواون وسينويزو.

ان صناعة الغزل والنسيج التى انشأناها بعد التحرر، تخرب معظمها اثناء الحرب. ودون إعمار هذه الصناعة وتطويرها، لا يمكن حل مسألة لباس الشعب.

فى غضون فترة خطة الثلاث سنوات، سينشأ مصنع للغزل والنسيج من ٦٠ الف مغزل فى بيونغ يانغ، وقد بنى مصنع للغزل والنسيج من ١٠ آلاف مغزل فى كوسونغ. وفي المستقبل، سينتج ٧٠ مليون متر من الاقمشة القطنية سنويا فى هذين المصنعين وحدهما. هذا يعنى ٧ امتار من الاقمشة لكل فرد من السكان فى بلادنا. نخطط لبناء مصنع حديث للحرير منذ السنة المقبلة.

سيصل انتاج الاحذية المطاطية فى اواخر ١٩٥٦ الى ١٤ مليون زوج.

ونتوقع اثناء هذه الخطة ان نطور الصناعة الغذائية على نطاق واسع. نعتزم فى المستقبل بناء مصنع تعليب الاسماك فى سينبو، ومصنع لتحويل اللحوم فى ريونغسونغ لكى نطور تحويل الاسماك واللحوم. ونعزم على انشاء مصانع الخمور وامثالها في المدن.

ان لبلادنا آفاقا كبيرة جدا فى تنمية صيد الاسماك. سيشهد هذا تقدما سريعا في فترة خطة الثلاث سنوات حتى يصل انتاج الاسماك فى اواخر سنة ١٩٥٦ الى مستوى ٦٠٠ الف طن.

وسيطرأ ايضا تقدم سريع على الزراعة فى فترة خطة الثلاث سنوات.

ان معظم سكان بلادنا يشتغلون الآن فى الزراعة، وزراعة بلادنا على مستوى متخلف جدا. نخطط لان نطور في فترة هذه الخطة تربية المواشى وزراعة الفواكه والمحاصيل الصناعية فى آن واحد، متخذين انتاج الحبوب اساسا لها.

وفي فترة هذه الخطة، تخطط الدولة لبلوغ انتاج الحبوب في اواخر عام ١٩٥٦ الى مستوى ٣ ملايين طن، عن طريق اجراء مشاريع الرى على نطاق واسع وتزويد الريف بمقادير كبيرة من الادوات الزراعية والاسمدة الكيميائية.

اننا نعتزم، من اجل تنمية تربية المواشى، ان ننشئ مزارع تربية المواشى ومحطات حيوانات الاستيلاد التابعة للدولة في مختلف الانحاء ولا نبقى اسرة فلاحية في الريف لا تملك المواشى. ففي اواخر خطة الثلاث سنوات، سننتج كل سنة ١٠ آلاف طن من اللحوم في مزارع تربية المواشى التابعة للدولة والمحافظات وحدها. اذا سارت الامور على هذا المنوال، يغدو فى وسعنا ان نزود الجيش الشعبى ايضا بمزيد من اللحوم.

يحتاج الريف فى الوقت الراهن الى الايدى العاملة وحيوانات الجر والادوات الزراعية. بالنظر الى مسألة اليد العاملة وحدها يشكل الشيوخ والنساء اغلبية ساحقة في تركيب اليد العاملة فى الريف لان اغلب الشباب والكهول الريفيين انضموا الى الجيش.

انطلاقا من الظروف الواقعة الحالية فى الريف ومقتضيات تطور الزراعة، حرص حزبنا على تنظيم التعاونيات الزراعية. هذه هى سياسة اكثر صوابا لحل مشكلة الايدى العاملة وحيوانات الجر الناقصة فى الريف وزيادة الانتاج الزراعي. من دون تعاون الزراعة، لا يمكن إعمار الاقتصاد الريفى المدمر وتنميته بسرعة، بغية زيادة الانتاج الزراعى وانتاج وتوفير ما يكفي من الخامات اللازمة لتنمية الصناعة. يمكن، على اساس الاقتصاد التعاونى فقط، التخلص من وجود الفلاحين المتدهورين الذين يحتلون ٣٠- ٤٠ بالمائة من مجموع الفلاحين وتحسين معيشة الفلاحين جذريا وتحويل النصف الشمالي من الجمهورية الى منطقة غنية بالحبوب الغذائية. لذلك، نعتزم شن حركة التعاون الزراعى على نطاق واسع فى فترة خطة الثلاث سنوات.

هذا على العموم هو المضمون الرئيسي لخطة الثلاث سنوات وآفاق تطور الاقتصاد.

خطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته هى خطة ضخمة بالغة

الصعوبة. ليس من السهل على الاطلاق ان نضع بنجاح هذه الخطة موضع التنفيذ. المصاعب والمتاعب المتعددة تعترض طريقنا فى انجاز خطة الثلاث سنوات. مهما يكن من ذلك، لا بد لنا ان نتغلب بقوانا الذاتية على هذه الصعوبات والمتاعب وننجز هذه الخطة بصورة رائعة. ولدينا الشروط لتحقيق هذه الخطة.

اولا، يقودنا قيادة صائبة حزب العمل الكورى، القوة القيادية والموجهة للشعب الكورى، ولدينا السلطة الشعبية، السلاح القوى لثورتنا.

ثانيا، نحن مع الشعب الذى صقلته الحرب، والقوى التقنية الممتازة مهيئة لدينا الى حد ما. ربى حزبنا، منذ التحرر مباشرة حتى يومنا هذا، عددا غير قليل من الكوادر الوطنية فى الكليات المحلية، وارسل عددا كبيرا من الطلاب الى البلدان الاخرى. لقد عاد الطلاب الذين ارسلناهم الى البلدان الاخرى فى عام ١٩٤٩ الى الوطن، ويشتركون فى الإعمار والبناء بعد الحرب. ارسل حزبنا عددا كبيرا من التقنيين الى البلدان الاخرى اثناء فترة الحرب وبعدها ليستوعبوا التجارب المتقدمة منها.

ثالثا، ان لدينا خبرات فى إعمار الاقتصاد المخرب من قبل الامبرياليين اليابانيين بعد التحرر وفى انشاء الآلات والتجهيزات تحت الارض وضمان الانتاج فى فترة الحرب.

رابعا، نحظى بتأييد ومساعدة آهلين للثقة من جانب البلدان الاشتراكية والبلدان الديمقراطية الشعبية.

هذه الشروط تشكل ضمانة هامة للنجاح فى انجاز خطة الثلاث سنوات. وتكون المسألة وقفا على الجهود التى يبذلها الشعب كله. اذا عمل الشعب كله باخلاص واقفا موقفا لائقا بالسادة واستفاد بوجه فعال من الشروط القائمة وفجر بنشاط الموارد الداخلية، ففى مقدوره ان ينفذ هذه الخطة بنجاح، وابعد من ذلك ان ينفذ بدقة الخط الرئيسي لبناء الاقتصاد بعد الحرب الذى يقتضى اعطاء الافضلية لإعمار الصناعة الثقيلة وتنميتها وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت ذاته.

الشعب كله يخوض نضالا عزوما من اجل التنفيذ الناجح لخطة الثلاث سنوات لإعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته باذلا كل ما فى وسعه من طاقة ومواهب، وذلك بغية بناء البلد الغنى والقوى فى اقرب وقت ممكن على ارض الوطن التى دافع عنها بالدم. ينبغي على

ضباط الجيش الشعبى وجنوده ايضا ان يتجندوا بنشاط لتنفيذ خطة الثلاث سنوات.

سننفذ خطة الثلاث سنوات حتى سنة ١٩٥٦، وندخل منذ عام ١٩٥٧ طريق تنفيذ خطة الخمس سنوات. اذا تم انجاز خطة الخمس سنوات فى المستقبل، ستتحول بلادنا الى بلاد غنية وقوية ذات اسس متينة لاقتصاد وطنى مستقل.

## ٢- حول بعض المهام للمدرسة العسكرية العالية

الوضع الداخلي والخارجي لوطننا اليوم شديد التعقيد. ان الامبرياليين الامريكيين يقومون على وجه سافر بمناورات استفزازية لاشعال نيران حرب جديدة. لقد عقدوا "المعاهدة الكورية الجنوبية الامريكية للدفاع المتبادل"، منتهكين علنا اتفاقية الهدنة، وهم يزيدون قوة جيش سينغمان رى العميل على نطاق اوسع، ويلجأون الى شتى صنوف المكائد الشنيعة لاحباط مؤتمر جنيف.

يتطلب الوضع الناشئ ان ندعم بكل السبل القدرة القتالية للجيش الشعبي. يجب على جنود الجيش الشعبى ان يهبوا هبة رجل واحد لتقوية القدرة القتالية للوحدات، تمشيا مع روح النضال للشعب الذى نهض من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية الثورية في النصف الشمالي من الجمهورية.

ومن واجب جنود الجيش الشعبى ان يثابروا على التدريبات القتالية والسياسية ليعدوا أنفسهم بثبات، سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا وجسديا، بحيث يمكنهم ان يبدوا بلا تحفظ بسالة لا نظير لها وأناة وفنا عسكريا فى ساحة القتال. وعليهم ان يشحذوا يقظتهم الثورية بصورة اشد ويراقبوا بالبصيرة الحادة كل خطوة وتحرك للعدو، وان يكونوا على أهبة الاستعداد القتالى حتى يسحقوا العدو بضربة واحدة حتى ولو قام بهجوم مفاجئ.

وعلى القادة، بصورة متوازية مع تسليح جنودهم بالوطنية وبروح الاممية البروليتارية بصورة متينة، ان يرفعوا مستواهم التقنى العسكرى باستمرار. وعليهم،

خاصة، ان يعملوا جاهدين لسرعة رفع المستوى التقنى والمهنى للجنود الاستطلاعيين وجنود الاشارة وجنود الهندسة والمدفعيين.

وعلى جنود الجيش الشعبى ان يعززوا القدرة القتالية للوحدات لكى يدافعوا بوجه موثوق عن المنجزات العملية الثمينة التى حققها شعبنا لقاء دمه وعرقه، ويوقعوا العدو فى المصير الذى يشبه افول الشمس عند الغروب، اذا اعتدى علينا مرة اخرى.

تقع على عاتق هذه المدرسة مهمات شديدة الشأن فى تقوية الجيش الشعبي. تتحمل هذه المدرسة رسالة ثقيلة بوجوب تأهيل القادة العسكريين المستعدين سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا. ليس الا عندما يتم في هذه المدرسة تأهيل عدد كبير من القادة العسكريين الاكفاء، يمكن تقوية الجيش الشعبى. ولذا، فعلى هذه المدرسة ان تشدد التعليم والتربية لتؤهل عددا كبيرا من القادة العسكريين الاكفاء الذين يستطيعون ان يقودوا الحرب الحديثة بمهارة.

ولهذا الغرض، يجب وضع مناهج التعليم الصائبة. مناهج التعليم هى معيار يحدد جودة التعليم. لذلك، يجب على هذه المدرسة ان تولى اهتماما اوليا فى اعداد مناهج التعليم بما يتفق مع رسالة المدرسة. فى مسودة مناهج التعليم التى وضعتموها كثير من المسائل التى ينبغى تعديلها واضافتها.

ينبغى اضافة المسألة الخاصة بالتعليم المنتظم لتجارب حرب التحرير الوطنية الى مناهج التعليم.

لقد قهرنا الغزاة الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يباهون بأنهم "الاقوى" في العالم، فى حرب التحرير الوطنية لثلاث سنوات. وفى سياق الحرب، اكتسب الجيش الشعبى كثيرا من التجارب القيمة مثل التجربة المكتسبة في معارك التطويق التى قام فيها بتطويق وسحق العدو المتفوق عدديا وفنيا بضربة واحدة، عن طريق المضافرة ما بين مختلف أشكال القتال كما كانت فى معركة تحرير دايزون، وتجربة معارك الدفاع التى سحق فيها العدو امام المواقع الدفاعية دون التنازل عن بوصة واحدة من الارض للعدو، كما كانت في معركة المرتفع ١٢١١، والتجربة فى الاستخدام الفعال لنيران المدافع ذات الاطلاق المنحنى، وتجربة المعارك الليلية والمغاوير ونصب الكمائن،

والـتجارب فـي حـرب الانفـاق ومعـارك عـبور النهـر وحـركة زمـر قـنص الطائـرات والـدبابات. وعلـى الاخـص، كـسب قادتـنا الـتجارب الوفيـرة فـى تنظـيم وقـيادة الهجـوم والتراجع والدفاع بمهارة.

ولكننا لم نعمل بعد على جمع هذه التجارب ونهجها. لا بد للمدرسة العسكرية العالية ان تجمع تجارب حرب التحرير الوطنية وتنهجها وتعلمها للطلبة.

ان لجميع معلمى هذه المدرسة وطلابها تجارب فى الحرب. يوجد من بين الطلاب عدد غير قليل من ابطال الجمهورية والقادة الممتازين. على هذه المدرسة ان تجمع وتنهج التجارب القتالية التى جمعها معلموها وطلابها، فضلا عن التجارب التى كسبها الجيش الشعبى فى حرب التحرير الوطنية بحيث يمكن ادراجها فى مناهج التعليم.

اذا سارت الامور على هذا النحو، فسيكون ذلك مضمونا طيبا للتعليم وكتبا مدرسية حية.

ويجب تخصيص كثير من ساعات الدراسة لتعليم تجارب حرب التحرير الوطنية. لاحظت فى مسودة المناهج التعليمية تخصيص الاوقات لمادة تاريخ الفن العسكرى حيث خصصت ساعات كثيرة لدراسة العمليات التى جرت فى البلدان الاخرى اثناء الحرب العالمية الثانية، بينما خصصت ساعات قصيرة جدا لتعليم العمليات التى قمنا بها فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية. يجب على المدرسة العسكرية العالية ان تخصص اكثر من ساعات لتعليم العمليات التى اجريناها اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، وتعلم على وجه منتظم العمليات التى قمنا بها فى كل مرحلة من مراحل الحرب. اضف الى ذلك انه يجب عليها ان تنظم المناقشة الجماعية لدراسة التجارب الحربية مرة واحدة كل اسبوع فى ساعات مراجعة الدرس، حتى يقوم جميع الطلاب على نحو صائب بتحليل وتلخيص المعارك التى نظموها وقادوها مباشرة ويستخلصوا منها التجارب والدروس.

وفضلا عن ذلك، يجب اضافة المسألة المتعلقة بتعليم النظرية العسكرية الملائمة للخصائص الطبيعية والجغرافية لبلادنا والمعدات التسليحية للجيش الشعبى فى مناهج التعليم.

بسبب من وضع مناهج التعليم بادخال المناهج التعليمية للكلية العسكرية فى بلد

آخر ادخالا آليا، يتوقع تعليم النظرية العسكرية الملائمة فى مناطق سهلية فسيحة وحسب، ولا يتناول تعليم النظريات العسكرية المتلائمة مع الخصائص الطبيعية والجغرافية لبلادنا والمعدات التسليحية للجيش الشعبى. هذا خطأ فادح. على هذه المدرسة، فى أى حال من الاحوال، ان تضع مناهج التعليم بما يتيح تعليم النظرية العسكرية المتلائمة مع الظروف الطبوغرافية لبلادنا والمعدات التسليحية للجيش الشعبى.

يجب اضافة المسألة الخاصة بتعليم المعارف العامة الى مناهج التعليم.

عدد غير قليل من ضباطنا لم يتخرجوا من المدرسة الاعدادية. في ضوء هذه الظروف الواقعة، من واجب المدرسة العسكرية العالية ان تعلم الطلاب المعارف العامة مثل النحو والادب والرياضيات والفيزياء. ليس الا عندما يكون الطلاب على مستوى عال فى المعرفة العامة، يمكن ان يفهموا بسهولة قوانين تطور المجتمع والعلوم والتقنية العسكرية.

اذا ضافرنا فى التعليم مضافرة صحيحة بين المادة السياسية ومادة العلوم والتقنية العسكرية ومواد المعارف العامة، سيصبح الطلاب قادة ممتازين مزودين بالمعارف السياسية والعلوم والتقنية العسكرية والمعارف العامة فى ميدان العلوم الاساسية والمعارف الادبية والفنية. من واجب هذه المدرسة ان تضع فى مناهج التعليم منذ السنة الدراسية الجديدة تعليم المعارف العامة، وتنشئ كرسيا لتعليم المعارف العامة.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغي على هذه المدرسة ان تراجع مسودة مناهج التعليم وتعدلها وتضيف اليها، وفقا لمبدأ كيفية تحويل الطلاب الى قادة وعاملين لهيئة اركان الحرب، قادرين على تنظيم الحرب الحديثة وقيادتها بمهارة. نظرا لان الحرب الحديثة تتميز بعمليات مشتركة وثيقة بين الجيوش والاسلحة، يجب عليها ان تعد الطلاب حتى يتضلعوا بتنظيم وقيادة العمليات المشتركة بين الجيوش والاسلحة. ونعتزم اعادة تنظيم هذه المدرسة فى المستقبل بحيث تغدو معهدا عسكريا شاملا يدرب قادة مختلف الجيوش والاسلحة. على هذه المدرسة ان تضع مناهج التعليم فى الاتجاه الذى يستوعب فيه الطلاب فى كل صف من صفوف الجيوش والاسلحة النظرية الخاصة بتنظيم الحرب الحديثة وقيادتها، وبخاصة، النظرية المتعلقة بالعمليات المشتركة، ويملكون القدرة على تطبيقها فى الممارسة.

ينبغى على هذه المدرسة ان تنقل مناهج التعليم الى حيز التطبيق الصحيح، فضلا عن اعدادها على نحو صحيح. يشكل هذا ضمانة لاداء رسالتها بما فيه الكفاية. ومن اجل التنفيذ الصحيح لمناهج التعليم، يجب اقامة الانضباط القوى فى التعليم والقيام بالتعليم والتربية وفق هذا الانضباط.

من اجل تأهيل القادة العسكريين الاكفاء فى المدرسة العسكرية العالية، ينبغى للمعلمين ان يرفعوا مؤهلاتهم.

النجاح فى التعليم والتربية يتوقف بدرجة كبيرة على مدى مؤهلات المعلمين. لا يمكن القيام بالتعليم والتربية بما يتفق ومستوى الاستعداد للطلاب الا عندما تكون مؤهلات المعلمين على مستوى عال. ولذلك، يجب على معلمى هذه المدرسة ان ينهمكوا فى الدراسة لامتلاك المعارف العسكرية والتقنية العسكرية الحديثة.

من واجب معلمى هذه المدرسة ان يدأبوا على تطوير العلوم والتقنية العسكرية بما يتفق مع واقع بلادنا. فى بلادنا كثير من الجبال والانهار. على معلمى هذه المدرسة ان يبحثوا عن كيفية اجادة المعارك فى الجبال وكيفية الاستخدام الفعال لقدرة المدفعية النارية بما يتفق وتضاريس بلادنا. كما عليهم ان يبحثوا عن كيفية عبور الانهار سريعة الجرى على جناح السرعة، وكيفية بناء مواقع الانفاق المتينة واجادة حرب الانفاق، وكيفية الضمان الوافى للقيادة بواسطة سلاح الاشارة فى ظروف المناطق الجبلية.

و من جراء الغارات الجوية الوحشية التى اقترفها الامبرياليون الامريكيون فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، اضطر الفلاحون ان يقوموا بالزراعة مموهين ثيرانهم. علينا الا ننسى هذه الدروس ونبذل جهودا لتقوية القوات الجوية. اذا دعمنا القوات الجوية، يكون في مقدورنا ان ننزل ضربات اكبر بالعدو. من واجب معلمى المدرسة العسكرية العالية ان يدرسوا كيفية تقوية القوات الجوية.

و عليهم ان يستفيدوا فى التعليم والتربية بفعالية من النجاحات التى حصلوا عليها من خلال دراسة اساليب الحرب المتفقة مع واقع بلادنا.

ينبغى للطلاب ان يعكفوا على الدراسة. انهم يقومون الآن بالتفرغ للدراسة، منفصلين عن وظائفهم. هذه الفترة ثمينة جدا بالنسبة اليهم.

الهدنة ليست بالسلام الكامل، بل هى ايقاف مؤقت عن الحرب. قد تندلع في بلادنا حرب مرة اخرى في اى زمان.

بسبب افتقارنا الى الملاكات العسكرية المستعدة في فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، كنا مضطرين ان نقوم بالتراجع الاستراتيجى المؤقت. على الطلاب ان لا ينسوا هذه الدروس المريرة وان ينهمكوا فى الدراسة استفادة من الوقت المتوفر لهم الى اقصى حد. عليهم ان يعدوا أنفسهم في فترتهم المدرسية كيما يتمكنوا من استلام وظائف اعلى من وظائفهم.

الدراسة ليست امرا سهلا ابدا. الدراسة بالنسبة لكم، انتم الذين لم تتمكنوا من اجتياز عتبة المدارس فى الماضى، ستكون اصعب من القيام بالمعركة. الا انه لا بد لكم من التعلم. من دون التعلم، لا يمكن ان تؤدوا المهمات الملقاة على عاتقكم بما فيه الكفاية. اذا قمتم بالدراسة بتلك الروح التى ابديتموها حين سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين اثناء الحرب، يمكنكم ان تجيدوا التعلم.

يجب على الطلاب ان ينهمكوا في الدراسة لكي يستوعبوا مختلف اساليب الحرب المتفقة مع واقع بلادنا ووفرة من المعارف العسكرية. والى جانب هذا، عليهم ان يملكوا الكفاءة القادرة على قيادة الوحدات بمهارة ويتقنوا شتى الانواع من الاسلحة والاعتدة القتالية والتقنية. من واجب الطلاب في صف الاسلحة التقنية ان يتعلموا جيدا التكتيكات فى الاسلحة العامة ايضا.

من واجب الطلاب ان يصلبوا روحهم الحزبية باستمرار عن طريق اجادة الحياة الحزبية فى فترتهم المدرسية. على هذا النحو، يجب ان يعدوا أنفسهم كيما يصيروا قادة مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب، وقادة أكفاء مزودين بالطريقة والاسلوب الصحيحين فى العمل.

أنا على يقين راسخ من ان افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب فى المدرسة العسكرية العالية سيؤدون على وجه رائع المهمات المشرفة التى أوكلها اليهم الحزب وحكومة الجمهورية.

# لنحول الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر بتقويته نوعيا

**خطاب القى في الاجتماع الرابع لدعاة الجيش الشعبى الكورى**

٢٧ ايار ١٩٥٤

أقدم لكم شكرى، قبل كل شيء، ايها الرفاق الدعاة، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، لاسهامكم بدلو كبير في تقوية القدرة القتالية للوحدات وضمان الانتصار ابان حرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات.

أود ان احدثكم اليوم عن سياسة حزبنا الراهنة وبعض المهمات المتعلقة بتقوية الجيش الشعبي.

لقد احرز الشعب الكوري بقيادة حزبنا انتصارا عظيما في حرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات وسجل انجازات كبيرة في اعمار الاقتصاد الوطني وبنائه خلال عشرة اشهر بعد الحرب.

ورغم هذا، يواجه شعبنا بعد الكثير والكثير من الاعمال التي يتعين القيام بها. فهو لم يحقق حتى الآن توحيد الوطن واستقلاله الناجزين. وما برحنا نواجه واجبا هاما لتحرير الشعب في الشطر الجنوبي وتحقيق توحيد الوطن سلميا.

امتنا واحدة ووطننا واحد. وانشطار ارض الوطن والامة من قبل الامبريالية الامريكية اصطناعيا يحمل الى شعبنا مشقات وكوارث جسيمة. فلا بد من توحيد الوطن بأيدينا. هذه هى ارادة حزبنا وشعبنا الصلبة وأمنيتهما. ما لم نحقق توحيد الوطن

واستقلاله الكاملين، لا يمكن ان نقول اننا أدينا واجباتنا بصورة كلية.

لا بد، لتحقيق قضية توحيد الوطن، من تحويل الهدنة الى سلام وطيد واجلاء الجيش الامريكي من جنوبى كوريا. ولهذا الغرض علينا، قبل كل شيء، ان نمتن قوانا الثورية بصلابة.

يتوقف النصر او الفشل فى النضال الثورى على كيفية تمتين القوى الثورية في نهاية المطاف. كلما اشتد بأس قوانا الثورية اسرع توحيد الوطن، وبالعكس، اذا لم يشتد بأسها، سيتأجل هذا التوحيد بالقدر ذاته. وبالتالى، ينبغي تمتين قوانا الثورية بكل السبل لتحقيق مهمة توحيد الوطن على نحو واف.

كما قلت فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية، ان الحلقة الهامة فى تقوية القوى الثورية هى تقوية القاعدة الثورية، فى الشطر الشمالى من الجمهورية بمتانة اكثر.

لا يمكن انتصار حركة ثورية كائنة ما كانت، من دون قوى ثورية خاصة ومن دون قاعدتها الذاتية. ان لدينا الشطر الشمالي من الجمهورية، وهو ينبوع الثورة الكورية وقاعدتها. من واجبنا ان نحكم بنيان الشطر الشمالى من الجمهورية الذى دافعنا عنه بدمائنا، ولا بد ان نذود عنه حتى النهاية، كيلا يقع عليه عدوان جديد من اى كان.

يشكل الشطر الشمالي من الجمهورية نصف كوريا من الناحية الجغرافية، ويقطن فيه نحو ١٠ ملايين من السكان، وتتواجد فيه وفرة من الثروات المادية والبشرية. وعدد العمال الصناعيين فى الشطر الشمالي اكثر منه فى الشطر الجنوبى، ومعنويات الشعب الثورية عالية جدا. فيما مضى، جرى فى الشطر الشمالي نضال ثورى للشعب بعنفوان من جراء تأثير انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية والنضال المسلح المناهض لليابان. وتفجرت فى شتى انحاء هذا الشطر كثير من النضالات من قبل العمال والفلاحين والطلبة الشباب، بدءا باضرابات العمال فى واونسان وبيونغ يانغ.

و بعد التحرر، تحققت الاصلاحات الديمقراطية بنجاح فى الشطر الشمالى بقيادة حزبنا. وترتب على ذلك ان صار الفلاحون اصحابا للارض، واضحى العمال اصحابا للمصانع، وتمتع الشعب بأسره بالحقوق والحريات السياسية الحقيقية.

بفضل الاصلاحات الديمقراطية المختلفة وسياسة حزبنا العادلة بشأن الجبهة المتحدة، زادت القوى الثورية في الشطر الشمالى قوة على قوة. يعد هذا اساسا وضمانا لانتصار شعبنا فى النضال الثورى. لقد بدت الحيوية المتدفقة لدى القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالى بصورة جلية ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وتم امتحان قواه السياسية والاقتصادية واشتد بأسها خلال فترة الحرب.

المهمة الرئيسية التى تواجه حزبنا حاليا هى زيادة تقوية القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا. بغية تحقيق هذه المهمة على وجه الرضا، لا بد من توحيد الشعب بأسره حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا كرجل واحد، والاسراع بقوة في بناء الاقتصاد والثقافة بعد الحرب، والتحسين السريع لمعيشة الشعب المتدهورة وتقوية الجيش الشعبى بصورة اكثر.

اجادة بناء الاقتصاد تعتبر مشكلة هامة فى تقوية القاعدة الثورية للشطر الشمالي. ما لم تتعزز الاسس الاقتصادية، لا يمكن تحسين معيشة الشعب أو تقوية القوات المسلحة الشعبية.

توطيد الاسس الاقتصادية فى الشطر الشمالى عن طريق اجادة البناء الاقتصادى امر لا غنى عنه لتسريع توحيد الوطن السلمى والتحسين السريع لحياة الشعب في الشطر الجنوبى بعد توحيد الوطن.

عن طريق اجادة البناء الاقتصادى، نود ان نحول الشطر الشمالى الى جنة على الارض يطيب للناس ان يعيشوا فيها. نحن قادرون على ذلك تماما. الا ان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى العميلة عاجزون عن تحويل جنوبى كوريا الى منطقة يحيا الشعب فيها فى رخاء، بل ان حياة أفراده تتدهور على مر الايام. حينئذ، يقارن الشعب الكورى الجنوبى بين الوضعين الشمالي والجنوبى، ويدرك ادراكا عميقا لماذا يتحول جنوبى كوريا الى ارض للظلام، فيما تتحسن معيشة الشعب في الشطر الشمالي يوما بعد يوم. سوف يزداد حقده اذن على الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى مع مرور الايام، وسيؤيد حزبنا وحكومة جمهوريتنا ويتحد حولها بتراص.

بناء على القرار الذى جرى تبنيه فى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب

المركزية، سننهى انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر من حيث الاساس خلال خطة الثلاث سنوات وننخرط، على التوالى، في تحقيق خطة الخمس سنوات لارساء الاسس الوطيدة للتصنيع، ونمضي في تسريع تنمية اقتصاد البلاد.

و لا بد، لتقوية القاعدة الثورية للشطر الشمالي، من تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، فى آن مع اجادة البناء الاقتصادى.

لقد عرضت الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية مهمة خاصة بتقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ونوهت تنويها خاصا بالمسألة المتعلقة بتقوية حزبنا واجهزة السلطة التى تعتبر اساسا في تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. بناء على هذا المنهج، لا بد لنا من تقوية حزبنا واجهزة السلطة أكثر فأكثر والعمل جاهدين لتوحيد الاحزاب الاخرى والمنظمات الاجتماعية وجميع الفئات الديمقراطية بتراص حول حزبنا. لا يجوز ان نكتفى بتوحيد الشعب كله فى الشطر الشمالى بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، بل علينا ان نجمع شمل الشعب في الشطر الجنوبى ايضا حول حزبنا عن طريق تأثيرنا الايجابى عليه.

في سبيل تعزيز القوى السياسية والاقتصادية للشطر الشمالى من الجمهورية وحماية العمل الخلاق للشعب بأمانة، لا بد من تحويل الجيش الشعبى الى جيش فولاذى من الكوادر. اذا تعزز الجيش الشعبى كقوة ثورية لا تقهر، يمكن احباط النوايا العدوانية للعدو سلفا ورد هذا العدو بسهولة، إن اعتدى علينا مرة اخرى.

ان ما ذكرت أعلاه هو المهمة الرئيسية التى ينبغى ان يقوم بها حزبنا وشعبنا في فترة ما بعد الحرب.

ثم انى أود ان اتطرق من الآن الى الاتجاه الرئيسي لخطة الثلاث سنوات من اجل اعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته.

ان الاتجاه الرئيسي لتنمية اقتصاد بلادنا بعد الحرب هو ارساء اسس التصنيع المستقبلي وانتاج المزيد من الحبوب الغذائية والمواد الاستهلاكية لتحسين معيشة الشعب. بغية انجاح هذه المهمة، ينبغي اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد.

ولارساء اسس التصنيع، ينبغي ازالة الطابع الوحيد الجانب من النمط المستعمرى في الصناعة، وهو عقابيل شريرة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية. اقتصر الامبرياليون اليابانيون في الماضى على بناء صناعة استخراج المواد الخام وانتاج المنتجات نصف المنجزة بغرض نهبهم الاستعمارى لبلادنا، ولم يعملوا على تنمية صناعة السلع التامة. وأسوأ من ذلك انهم لم يبنوا ابدا صناعة بناء الآلات والصناعات التحويلية الاخرى. كانوا يشحنون المواد الخام والسلع غير المنجزة الى اليابان لتحويلها الى سلع تامة، ومن ثم يشحنونها مرة اخرى الى كوريا لبيعها. من الواضح ان هذه الصناعة لا يمكن ان تغدو صناعة مستقلة. متى تمت ازالة الطابع الوحيد الجانب من النمط المستعمرى في الصناعة وارسيت اسس التصنيع يمكن تطوير صناعة بلادنا بصورة مستقلة.

و في سبيل تحسين معيشة الشعب، ينبغى تطوير الصناعة الخفيفة. لم تكن فى بلادنا صناعة خفيفة الا حيز ضيق قبل التحرر. ولم يكن لدينا غير مصانع صناعة خفيفة كمصانع صغيرة الحجم للغزل والنسيج، والاحذية المطاطية، واللباب، في بعض المدن مثل بيونغ يانغ وساريواون وتشونغزين وسينويزو، لا يسعها ان تفي اطلاقا باحتياجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة.

ومع بناء الصناعة الثقيلة المستقلة، علينا ان نطور الصناعة الخفيفة بسرعة. اما فيما يخص تنمية الصناعة فقد اعطى الاتحاد السوفييتى اولوية لبناء الصناعة الثقيلة، واعطتها البلدان الرأسمالية لبناء الصناعة الخفيفة لجمع رؤوس الاموال منها، ثم تنتقل الى بناء الصناعة الثقيلة. لكننا نخطط لبناء الصناعتين الثقيلة والخفيفة فى وقت واحد. هذا امر لم يقم به بلد سوانا.

تتوفر في بلادنا كل الشروط لتنمية الصناعة الثقيلة بالدرجة الاولى، وتنمية الصناعة الخفيفة معها في آن واحد.

ان ثرواتنا الباطنية زاخرة، وقد جمعنا التجارب الغالية خلال خمس سنوات من مرحلة البناء السلمى قبل الحرب، ولدينا شعب عجم عوده ابان الحرب طوال ثلاث سنوات، كما لدينا حزب العمل الكورى المحنك الذى يقود الثورة الكورية الى النصر،

وكذلك حكومة جمهوريتنا، وعلاوة على ذلك، تمد الينا البلدان الشقيقة ايدى المساعدة.

تزخر بلادنا بالثروات الباطنية اللازمة لتطوير الصناعة. فى كل مكان، يوجد الفحم وتكمن وفرة من ثروات مختلف المعادن الحديدية والمعادن غير الحديدية مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد. حين عمل رجال التنقيب بنشاط منذ فترة الحرب، اكتشفوا فى امكنة كثيرة شريان المعادن الخام من التنغستين والنحاس. مخزونات خامات الحديد في منجم موسان تبلغ اكثر من بليون طن. ثم ان بلادنا تزخر بحجر كلسى يمكن بواسطته صنع مختلف المنتجات الكيميائية مثل الكربيد والكحول والالياف المركبة والمطاط الصنعى.

كما ان بلادنا تزخر بموارد الطاقة الكهربائية ايضا. تعد الكهرباء اساسا ماديا وتكنولوجيا هاما لبناء الاشتراكية والشيوعية.

فى بلادنا كثير من المحطات الكهربائية، رغم تدميرها، كما تتوفر لدينا الشروط والارصدة لبناء المزيد منها في المستقبل. توجد محطتا كانغكى ودوكروكانغ الكهربائيتان اللتان لم يكمل بناؤهما بعد أن بدأ قبل الحرب، وما عداهما في امكنة كثيرة زاخرة بينابيع المياه مثل اونبونغ وسودوسو، يمكن بناء محطات جديدة.

ترتئى خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لثلاث سنوات انعاش مصنع سونغزين للفولاذ ومصنعي كيم تشايك وهوانغهاى للحديد، وهى قاعدة رئيسية للصناعة المعدنية في بلادنا. واذا تم انعاش هذه المصانع كلها، يمكن تلبية الاحتياجات لحديد الصب والمواد الفولاذية من حيث الاساس.

اما اذا كان لدينا شيء ناقص في بناء الاقتصاد بعد الحرب فهو انه لم يكن لدينا أبدا صناعة بناء الآلات والصناعة التحويلية اللازمة لحياة الشعب.

من دون انتاج وسائل الانتاج، ولاسيما ادوات الانتاج، من المحال تطوير الصناعة المستقلة. لذلك قررنا فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ابان الحرب تطوير صناعة بناء الآلات على اعتبارها حلقة رئيسية لازالة الطابع الوحيد الجانب من النمط المستعمرى فى صناعة بلادنا، وبدأنا بانشاء مصنع الآلات تحت الارض منذ عام ١٩٥١. وترتب على ذلك ان يتم اليوم تدشين بناء المصانع التحتأرضية الكثيرة حيث

يمكـن انـتاج المخـارط، والمـولدات، والآلات المنجمـية، وقطـع غـيار الـسيارات، والمضخات، وغيرها من مختلف الآلات متوسطة وصغيرة الحجم، وقطع الغيار.

ان لبناء المصانع تحت الارض اهمية بالغة في بلادنا، نظرا لعدم توحيد بلادنا حتى الآن ووجود خطر اندلاع حرب من قبل العدو مرة اخرى. ما زال الجيش الامريكى متواجدا فى جنوبى كوريا ويعاد تسليح العسكرية اليابانية. فمن واجبنا ان نكون دائما على يقظة عالية. واذا بنينا المصانع تحت الارض، يمكننا ضمان الانتاج اثناء الحرب بلا توقف ولو أشعل العدو نيران حرب مرة اخرى وراحت طائراته تقصفنا بالقنابل.

كما ان انشاء المصانع تحت الارض يستأثر بأهمية كبيرة فى تقصير فترة التصنيع للبلاد. كان بناء المصانع على الارض متعذرا اثناء الحرب، ولكن كان فى وسعنا تماما ان نبنيها تحت الارض.

ولو لم نقم المصانع تحت الارض منذ فترة الحرب وبدأنا بناءها بعد الحرب لتأجل تصنيع البلاد بذات القدر. ولبناء مصنع واحد، ينبغى رسم التصاميم وتحديد موقعه وانشاء ابنيته وتركيب التجهيزات والآلات. وهذا كله يستغرق وقتا طويلا. وبعد اتمام بنائه، من اللازم توفير المواد وتحضيرات مختلفة اخرى حتى يتم تشغيله.

كما ان بناء المصانع التحتأرضية لا يتطلب انفاق مختلف المواد الثمينة مثل الحديد والطوب والالواح الاردوازية او يتطلب قليلا منها. وليست هذه المصانع فى حاجة الى اجهزة التدفئة فى الشتاء أو المراوح فى الصيف.

كان من الصواب ان لجنة الحزب المركزية قررت بناء المصانع تحت الارض ابان الحرب ونفذته. هذه المصانع التحتأرضية التى بنيت اثناء الحرب وفقا لاجراءات الحزب بعيدة النظر تعد اليوم رصيدا كبيرا لتسريع تصنيع البلاد.

سيكون فى مقدورنا، بعد انجاز الخطة الثلاثية، ان نصنع بأيدينا المخارط والمحركات الكهربائية وقطع غيار السيارات وغيرها من الآلات متوسطة وصغيرة الحجم وقطع الغيار. واذا بنينا مصانع بناء الآلات بأعداد كبيرة، ففى وسعنا ان نفيد منها كمصانع حربية اثناء الحرب ونستخدمها فى فترة السلام كمصانع مدنية.

ومصانع الصناعة الخفيفة لانتاج الحاجيات المعيشية ايضا تشيد الآن بسرعة.

يتم تجهيز مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج بستين الف مغزل بالتكنولوجيا الحديثة، وقد تم بناء مصنع كوسونغ للغزل والنسيج من عشرة آلاف مغزل. لهذين المصنعين ٧٠ الف مغزل بمعدل انتاج نحو ٧٠ مليون مترمن الاقمشة القطنية كل سنة.

كما ان مصنعى الحرير هما قيد البناء فى باكتشون ونيونغبيون، وترتئى الخطة الثلاثية بناء المزيد من مصانع الحرير الجديدة. تجرى الآن عملية زراعة شجيرات التوت على قدم وساق. واذا كبرت هذه الشجيرات كلها، يمكن تربية دود القز على نطاق واسع بحيث يمكن انتاج المزيد من الحرير. وحينذاك، يمكن تماما حل مسألة الكساء التى تحتل مكانة بارزة فى حياة الشعب.

ستتطور صناعة الغزل والنسيج فى بلادنا عبر ثلاث مراحل فيما بعد. الاولى منها فترة خطة ثلاثية حيث تعطى الاولوية لانتاج اقمشة القطن. والمرحلة الثانية هى النصف الاول من الخطة الخماسية الاولى حيث ينتج القماش الحريرى بقدر كبير. والمرحلة الثالثة هى النصف الثانى من الخطة الخماسية الاولى حيث ينتج كثير من الالياف الكيميائية.

فى اعتقادى ان حاجات الشعب الى الاحذية ستلبى في مرحلة الخطة الثلاثية من حيث الاساس.

فيما مضى، لم تكن في بلادنا صناعة غذائية. اننا نخطط لتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية على نطاق واسع في المستقبل.

مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب الآن رهن الانعاش، ومصانع التوضيب لتحويل اللحوم والاسماك والمطاحن الجديدة قيد البناء.

تصرف لجنة الحزب المركزية جهودا كبيرة على صيد الاسماك، معتبرة شأنه شأن انتاج الحبوب. من المتوقع انشاء اكثر من مائة سفينة لصيد الاسماك فى المسافن واستيراد عديد منها من الخارج فيما بعد. سترتفع كمية صيد الاسماك من ٣٨٠ الف طن، وهو اعلى مستوى قبل الحرب، الى ٤٣٠ الف طن عام ١٩٥٥، والى ٦٠٠ الف طن عام ١٩٥٦.

والمنتجات الحيوانية تحتل مكانة هامة فى المواد الغذائية. بما اننا طورنا تربية المواشى منذ فترة الحرب، استطعنا اليوم الغاء نظام بيع اللحوم الالزامى المفروض على الفلاحين، والوفاء بحاجات الجيش الشعبى منها بانتاج مزارع الدولة لتربية المواشى فقط. ولتلبية حاجات الشعب للحوم، لا بد من تطوير تربية المواشى باطراد. كما ينبغى امداد الشعب باللحوم والاسماك بعد جعلها شهية وقليلة التكلفة بطرق صناعية.

وترتئى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤ بناء مصانع المفروشات ايضا.

اننا نولى جهودا كبيرة لتنمية الاقتصاد الريفى فى الوقت الراهن.

كان النصف الشمالى في الاصل منطقة صغيرة من الارض المزروعة ينقصها الغذاء. لكنه تحول خلال البناء السلمى قبل الحرب الى منطقة اكتفاء ذاتى بالحبوب. ومن الممكن زيادة انتاج الحبوب بسرعة اكثر في المستقبل. ابان الهدنة، كان لدينا خسارة في جزء قليل من منطقة تشولواون. الا اننا كسبنا بدلا منه منطقة يونبايك الجنوبية واونغزين حيث تكثر الارض الصالحة للزراعة. يقول سكان كايسونغ بهذا الخصوص انه يساوى استبدال جوز البلوط بالارز. احتلالنا لمنطقة تكثر فيها الارض المزروعة هو أمر فى صالحنا اقتصاديا. اذا اجدنا صنعا فى الامر، يمكننا انتاج اكثر من ١٠٠ الف طن من الحبوب فى منطقة حديثة التحرر وحدها.

سياسة حزبنا الراهنة بشأن تنمية الاقتصاد الريفى هى عدم ترك الحقول القائمة سباتا ولو شبرا واحدا، ورفع المردود لكل هكتار وتخفيف اعباء الفلاحين وزيادة دخلهم واعلاء قدرتهم الشرائية.

تعانى الارياف اليوم من نقص شديد فى اليد العاملة. معظم القوى العاملة من النساء، اما القوى العاملة من الرجال فهى قليلة وتنقصنا القوة العاملة بصورة عامة. فى هذا الوضع، يطرح كموضوع ملح التنظيم التعاونى للايدى العاملة. هذا التنظيم اقترحه الفلاحون أنفسهم وانتشر على نطاق واسع منذ فترة الحرب. فهم يؤيدون اليوم سياسة حزبنا بشأن التعاون الزراعى، انطلاقا من تجاربهم الواقعية وينطلقون بنشاط الى طريق التعاون.

والتعاونيات الزراعية تنظم الآن بثلاثة اشكال. الشكل الاول هو شكل جماعة

التعاون باليد العاملة حيث تتوحد الايدى العاملة وحدها وتستخدم بطريقة تعاونية، ويأخذ افرادها محصولات ارضهم. والشكل الثانى هو شكل يتم فيه توحيد الارض وادارة الاقتصاد على نحو جماعى، غير ان توزيع الدخل يتم حسب الارض والعمل المنجز. والشكل الثالث هو الشكل الذى توضع فيه وسائل الانتاج مثل الارض والادوات الزراعية موضع الملكية الجماعية ويتم التوزيع حسب العمل المنجز فقط.

وفقا لقرار الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية، تنظم حاليا فى كل قضاء ٣ الى ٤ تعاونيات من الشكلين الثانى والثالث على سبيل التجربة. يجرى هذا العمل على خير وجه.

ان الفلاحين فى منطقة قضاء زونغهوا، الذين ادركوا ان حياتهم لن تكون سخية الا بالانضمام الى التعاونيات، باشروا بالالتحاق بها بالاجماع. وحين زرت مانكيونغداى، سمعت ان تلك التعاونية الزراعية التى كانت تعانى من نقص الايدى العاملة تجد لنفسها فيضا منها، نتيجة اندماجها، رغم ان المكننة ما زالت خارج الموضوع. اما الفلاحون فى ضواحى مانكيونغداى الذين شاهدوا هذا الواقع فيتسابقون للانضمام الى التعاونيات.

لا يجوز لنا ان نكتفى بتعاون الاقتصاد الريفى فقط، بل علينا ان نقوم بمكننته بصورة تدريجية.

حين زرت قبل ايام التعاونية الزراعية فى قرية ريوكبو بقضاء زونغهوا، وجدت انها حققت شبه المكننة فى اعمالها الزراعية. كانت هذه التعاونية تستخدم الآلات فى نصف اراضيها المزروعة، ومنها اكثر من ٥٠ هكتارا من حقول الشعير من اثلام اعرض، واكثر من ٥٠ هكتارا من حقول الذرة حيث زرعت بشكل مربع. واذا جرت الاعمال الزراعية بواسطة الآلات، يمكن زيادة المردود بقلة من الايدى العاملة. ترتئى هذه التعاونية زيادة مردود الشعير فى كل هكتار الى ٥ر١ طنا من اصل ٧٠٠ كغ فى الماضى. ويقال انها ستوزع هذا الخريف على كل اسرة فلاحية ٣ اطنان من الحبوب و١٥٠ الف واون نقدا، بعد تسليم الضرائب العينية الزراعية. وقال الفلاحون انهم سيصبحون اغنياء بعد هذا العام على ما يبدو، فقلت لهم ان فى مقدورهم ان يغدوا من "اصحاب الملايين" فى المستقبل. واذا زرع الفلاحون مزيدا من الخضار كمحصول

ثان فى سنة واحدة وانتجوا الفواكه وربوا الدجاج والبط مثلا، فى آن مع زيادة انتاج الحبوب، فيمكن ان يعيشوا في رخاء.

لا يزال صعبا ان تتم مكننة الاقتصاد الريفى بمجمله. فلا بد من القيام بها تدريجيا. تقيم الدولة حاليا فى كل مكان محطات تأجير الجرارات ومحطات تأجير حيوانات الجر لفلاحة حقول الفلاحين.

مع مكننة الاقتصاد الريفى، ينبغى اعادة ترتيب منشئات الرى وانشاء عدد كبير من خزانات المياه. بناء عديد من خزانات المياه يستأثر بأهمية كبيرة فى جنى محاصيل وفيرة ومستقرة. يمكن انشاؤها بسهولة فى كل مكان من بلادنا، ذلك لان الوديان والجبال تكثر والمياه متوفرة. بمجرد سد الوديان، يتم انشاء الخزان.

ومن واجبنا ان ننعش مصانع الاسمدة بسرعة لامداد الفلاحين بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية.

و فى سبيل زيادة المنتجات الزراعية لا بد، علاوة على ذلك، من تحسين التربة عن طريق انتاج السماد البلدى بمقاديركبيرة، وحماية الارض المزروعة من كوارث الفيضان، وادخال الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع. ولا بد لزيادة دخول الفلاحين من تشجيع اقتصادهم الجانبى ايضا.

اذا جرى الامر على هذا النحو، فستتطور الزراعة بسرعة ويرتفع مستوى حياة الفلاحين بدرجة قصوى خلال بضع سنوات قادمة.

ونرى منظورا واسعا فى بناء المدن ايضا.

بما ان الشروط المؤاتية لتطوير صناعة مواد البناء تتوفر فى بلادنا، فيمكن تأمين المواد اللازمة لبناء المدن بمقدار ما نريد. يمكن انتاج الكثير من الطوب والقرميد، نظرا لوفرة الصلصال، والاسمنت والاخشاب والحديد ايضا يمكن تأمينها بصورة مرضية.

نحن لا نبنى المدن لاية طبقة من اصحاب الامتيازات، بل علينا ان نبنى للشعب العامل مدنا حديثة صالحة لحياته تتخللها أحزمة خضراء وتصطف بها ابنية ذات طوابق عديدة مجهزة بمرافق التدفئة والانارة وانابيب المياه والخ. ليس فى فترة الخطة الثلاثية فقط، بل فى فترة الخطة الخماسية ايضا، سيستمر انشاء المدن.

و من بعد، اود ان أتحدث باختصار عن مؤتمر جنيف.

يحظى هذا المؤتمر حاليا باهتمام كبير من الشعب الكورى وشعوب العالم جميعا.

لقد طرحت المسألة الخاصة بعقد مؤتمر جنيف لتسوية مسألة كوريا بطرق سلمية فى مؤتمر برلين لوزراء الخارجية للدول الكبرى الاربع فى اوائل هذا العام. انه لانتصار عظيم لشعبنا على الامبرياليين الامريكيين ان مؤتمر جنيف عقد وفقا لمطالب الشعب الكورى والشعوب المحبة للسلام في العالم واشترك فيه مندوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لقد قال الامبرياليون الامريكيون انهم لا يعترفون بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية، الا انهم يجلسون وجها لوجه مع مندوبى حكومة بلادنا وحكومة الصين فى المؤتمر. فى الحقيقة انه ليس مبالغة في التقدير ان الولايات المتحدة اعترفت ببلادنا اثناء مفاوضات الهدنة فى كوريا. اثناء ذلك، كان مندوبنا يجلس مع علم جمهوريتنا فى طرف، وفى الطرف الآخر كان يجلس المندوب الامريكى مع علم الامم المتحدة. كما ان مندوب جمهوريتنا ومندوب الولايات المتحدة وقعا معا على وثائق الهدنة. ذلك يغدو اعترافا جليا بجمهوريتنا.

بالنسبة الى الصين ايضا، قالت الولايات المتحدة انها تعترف بتشانغ كاى تشيك العميل فقط ولا تعترف بجمهورية الصين الشعبية باعتبارها واحدة من خمس دول كبرى، الا ان مندوب جمهورية الصين الشعبية اشترك فى مؤتمر جنيف، الى جانب مندوب الولايات المتحدة.

طرح مندوب حكومة جمهوريتنا فى مؤتمر جنيف المشروع الخاص بتوحيد الوطن سلميا.

شىء هام في هذا المشروع هو اعادة توحيد الامة فى كوريا واقامة حكومة موحدة ديمقراطية. ولهذا الغرض، من الضرورى تنظيم اللجنة الكورية الوطنية المكونة من مندوبى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومندوبى جنوبى كوريا، وتحضير الانتخابات العامة فيها واجراؤها على نطاق البلاد كلها. ينبغى اجراء الانتخابات العامة ديمقراطيا بشرط انسحاب الجيش الامريكى وسائر الجيوش الاجنبية، ووقف قمع

الشرطة واعمال ارهابها، وضمان حرية نشاط الاحزاب والمنظمات الاجتماعية. هذا هو المشروع الاكثر عدالة وعقلانية لتوحيد كوريا سلميا. وتؤيد شعوب العالم مشروعنا هذا لتوحيد الوطن بالاجماع.

ارتبك وزير الخارجية الامريكي دالاس امام هذا المشروع العادل الذى تقدم به مندوبنا فى المؤتمر، فلم يتمكن من القاء كلمته فى اليوم المحدد له، ولكنه هرف فى اليوم التالى قائلا ان الجيش الامريكى لا يمكن ان ينسحب من جنوبى كوريا ولا بد للجيش الصينى وحده ان ينسحب من شمالى كوريا، وان الانتخابات العامة يجب ان تجرى فى شمالى كوريا فقط، ما دامت تقوم " حكومة شرعية " فى جنوبى كوريا. وكرر المندوب العميل لجنوبى كوريا ايضا كلمته.

عارض فى المؤتمر المندوب الامريكى وحده مشروع التوحيد الذى تقدم به مندوبنا، وأيده المندوب السوفييتى والمندوب الصينى، والتزم المندوب الانجليزى والمندوب الفرنسى جانب الصمت. وبالنتيجة، صارت الولايات المتحدة معزولة من بين خمس دول كبرى. وولى دالاس الذى اصبح منعزلا، هاربا بعد ايام من افتتاح المؤتمر. تعليقا على هروبه من مؤتمر جنيف، كتبت احدى الصحف السويسرية ان دالاس غادر جنيف وهو يشعر بالوحدة الشديدة.

اذن، لماذا يخشى الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى انسحاب القوات الاجنبية وتنظيم اللجنة الكورية الوطنية والانتخابات العامة لشمالى كوريا وجنوبيها؟ سبب معارضة عصابة سينغمان رى انسحاب الجيش الامريكى هو أنه لا يمكن حفظ حياتها المعزولة عن الشعب دون حراب الجيش الامريكى. ليست معارضة انسحاب الجيش الامريكى الا دلالة واضحة على ان جنوبى كوريا مستعمرة للولايات المتحدة.

تخشى عصابة سينغمان رى العميلة من تسوية قضية التوحيد على نحو ديمقراطى. واذا تم تنظيم اللجنة الكورية الوطنية وعقدت الاجتماعات فى سيؤول وبيونغ يانغ بالتناوب، فلن يحدث قط ان يلجأ احد من مندوبينا الى الجنوب، الا ان عددا كبيرا من مندوبى جنوبى كوريا سينتوون اللجوء الى القسم الشمالى. حتى فى عام ١٩٤٨ حيث لم يكن البناء الاقتصادى يقطع شوطا بعيدا الى الامام فى القسم الشمالى،

انتوى كيم كو اللجوء الى القسم الشمالى بعد زيارته. واذا شاهد الكوريون الجنوبيون اليوم مشاهد بنائنا الضخم، فمن المؤكد ان دهشتهم ستتعاظم وسينتوون جميعا اللجوء الى القسم الشمالى من الجمهورية.

اثارت مؤخرا عصابة سينغمان رى ضجة عن بناء مصنع السماد. فوقفت على جلية الامر وعرفت ان ذلك ليس سوى مصنع معالجة البراز. واذا قارن الشعب فى جنوبى كوريا مصنع هونغنام للاسمدة عندنا ومصنع سينغمان رى لمعالجة البراز والحياة السعيدة للشعب في الشطر الشمالى وحياة افراده البائسة فى الشطر الجنوبى فمن يؤيدون؟ لا شك انهم سيؤيدون جمهوريتنا. لذلك، يخشى الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى اجتماع الشعب في جنوبى كوريا وشماليها فى جلسة واحدة، ويعارضون تنظيم اللجنة الكورية الوطنية والانتخابات العامة فى جنوبى كوريا وشماليها.

لا نعتقد ان المشكلة الكورية سترى حلا كافيا فى مؤتمر جنيف. لم يذهب دالاس والممثل العميل فى جنوبى كوريا من البداية الى جنيف لحل مسألة توحيد كوريا. من المؤكد ان الدجالين الدبلوماسيين الامريكيين واتباعهم سوف يدبرون كل الدسائس الشنيعة في المستقبل ايضا لوضع حجر عثرة امام توحيد وطننا سلميا.

انه لنجاح كبير حقا ان تبين لشعوب العالم من خلال مؤتمر جنيف ان مشروع حكومة جمهوريتنا لتوحيد الوطن عادل، وادعاءات الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا غير عادلة، وان الامبريالية الامريكية لم تتخل عن مطامعها العدوانية على كوريا.

من خلال مؤتمر جنيف، ارتفعت هيبة جمهوريتنا الدولية بصورة اكثر. ومن خلال هذا المؤتمر ايضا، ادركت شعوب العالم كله بوضوح مرة اخرى ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى وحدها حكومة حقيقية تمثل مصالح الشعب الكورى كله وتدافع عنها، وتبين للامبرياليين انه لا يمكن حل أية قضية آسيوية الآن من دون اشتراك ممثلي الشعب الكورى والشعب الصينى فى أى مؤتمر من المؤتمرات الدولية. وعلاوة على ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين والعملاء فى جنوبى كوريا سينعزلون بصورة اكثر من جراء الضغط السياسى من شعوب العالم كله التى تؤيد

مشروع حكومة جمهوريتنا لتوحيد الوطن.

مهما تكن محاولة الامبرياليين الامريكيين وعملائهم للحفاظ على انشطاركوريا، وفرض نظام الحكم المضاد للشعب فى جنوبى كوريا على الشطر الشمالى، فسيكون ذلك امرا من غير طائل. ان توحيد الوطن واستقلاله على النهج الديمقراطى هو السبيل الوحيد للشعب الكورى. ولو ان الامبرياليين الامريكيين يحطمون مؤتمر جنيف فان شعبنا سيواصل النضال الحازم لتوحيد الوطن بطرق سلمية، ويحظى هذا النضال بالتأييد والدعم الحارين من مئات ملايين الشعوب فى العالم بأسره.

من بعد، أود أن أتحدث عن تقوية الجيش الشعبى.

تستأثر تقوية الجيش الشعبى بأهمية بالغة.

يجن جنون الامبرياليين الامريكيين للابقاء على حالة التوتر الدولى متشبثين "بسياسة القوة" باطراد، بدلا من استخلاص الدروس من الهزائم السياسية والعسكرية المميتة التى نزلت بهم فى الحرب الكورية. ان هدفهم الشنيع هو ان يحرضوا الآسيويين على قتال بعضهم بعضا بحيث يجنون المال عن طريق تجارة الاسلحة وراء الكواليس، وعلى المدى الطويل أن يضعوا آسيا تحت سيطرتهم، وهم يسعون الى مواصلة السيطرة على اجزاء من كوريا والصين وفيتنام فى حالتها المنقسمة، واعادة تسليح العسكريين اليابانيين بحيث يخدمون عملاء لهم للاعتداء. هذه هى خصائص سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاقصى فى الوقت الراهن.

تبعا لدسائس الامبريالية الامريكية هذه، يزيد عملاؤها فى آسيا، وعلى رأسهم عصابة سينغمان رى، من قدرتهم العسكرية على نطاق واسع. ان سينغمان رى اصلا مجنون لا يعرف أدبا وقانونا، ويهذى اليوم بهذا ويهرف بذلك غدا، ويقلب اليوم ما قاله أمس. لم يقم للبناء الاقتصادى وزنا فى اعتباره، بل يظل منهمكا فى زيادة قوات الجيش العميل وهو يصرخ عن "الزحف نحو الشمال" فقط.

ليس ثمة مجال للخوف من زيادة الجيش من قبل طغمة سينغمان رى العميلة، الا ان عمله يشبه فعل المجنون الذى يلوح بالسيف، فلا بد من ان نعلى يقظتنا دائما. كثيرا ما يتردد فى الايام الاخيرة وزير الدفاع الامريكى وعديد من التجار الحربيين الآخرين

الى جنوبى كوريا. وليس غرضهم ايضا الا توسيع الجيش العميل فى جنوبى كوريا وخلق حالة التوتر فى كوريا، سعيا وراءه كسب الارباح الفاحشة.

ينبغى علينا ان نقوى الجيش الشعبى نوعا وليس كما. لقد اكدت اكثرمن مرة على تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر.

لا يجوز ان ننسى ان السبب الرئيسى لاضطرار جيشنا الشعبى الى التراجع فى عام ١٩٥٠ كان فى نقص الكوادر. لم نكن نجهل حينذاك محاولة الجيش الامبريالى الامريكى العدوانى فى انزال واسع النطاق. ولو هيئ لنا حينئذ عدد كبير من الكوادر العسكرية، استطعنا ان نسلح الشعب بأسره ونقاتل دون تراجع. هذا درس بالغ الاهمية. لذا فان الواجب الذى يواجه جيشنا الشعبى اليوم هو تحويل الجيش الشعبى الى وحدات صفوة، وجيش من الكوادر عن طريق تقويته نوعيا.

يعنى تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر جعل الجندى قادرا على القيام بمهمة آمر الحضيرة، وآمر الحضيرة بمهمة آمر الفصيلة، وآمر الفصيلة بمهمة آمر السرية، وآمر السرية بمهمة آمر الكتيبة، وآمر الكتيبة بمهمة آمر الفوج، وآمر الفوج بمهمة آمر الفرقة، وآمر الفرقة بمهمة آمر الفيلق. واذا تم تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر، يمكن توسيع قواتنا المسلحة بسرعة عند الطوارئ بتسليح الشعب بأجمعه.

ومن الاهمية بمكان، فى تقوية الجيش الشعبى نوعيا، رفع قدرة الجنود القتالية ومستوى وعيهم السياسى. كلما ارتفعت قدرتهم القتالية ومستوى وعيهم السياسى، يمكن ان يلحقوا بالعدو ضربات اشد.

و من الضرورى اعلاء كفاءة الضباط الآمرين القيادية.

من المهم ان يملك الضباط الآمرون كفاءة لقيادة الحرب الحديثة بمهارة، فى ذات الوقت الذى يعرف فيه جميع الجنود كيف يؤدون واجباتهم على نحو مرض. الحرب الحديثة ليست كما كانت عليه فى تلك الفترة التى كان فيها القادة العسكريون، مثل وولجى مون دوك او لى سون سين، يندفعون منفردين على ظهور جيادهم نحو قاعدة العدو. الا ان بعض ضباطنا الآمرين ما زالوا غير ماهرين في العمليات التعاونية ذات الاهمية البالغة فى الحرب الحديثة بين المشاة والمدفعية، وفى تنظيم وقيادة مختلف

المعارك، بما فيها الاستطلاع والاشارة. لقد بلغ الامر ببعض الضباط الآمرين الى حد رفض المدافع وطلب القنابل اليدوية فقط فى فترة العمليات الخامسة من مرحلة الحرب الثالثة. ينبغى فى القتال استخدام الاسلحة والوسائل التقنية المتوفرة بصورة فعالة في آن مع ابداء الشجاعة.

على جميع الضباط الآمرين ان يملكوا وفرة من المعارف العسكرية والتقنية العسكرية، ويرفعوا كفاءتهم القيادية بحيث يتمكنون من تنظيم الحرب الحديثة وقيادتها بمهارة.

كما ان العسكريين ملزمون بأن يعرفوا كيف يستفيدون جيدا من نقاط ضعف العدو فى المعارك. يعرف جنود جيشنا الشعبى قيادة السيارات دون اضواء فى الليل، واكتسبوا كثيرا من الخبرات فى النضال المضاد للطائرات وفى المعارك الليلية ايضا. ولكن العدو يفتقر بالكاد الى خبرة فى النضال المضاد للطائرات ولا يقود السيارات في الليل دون اضواء. اذا استفدنا جيدا من هذه النقاط الضعيفة التى يعانيها العدو، يمكننا ان نلحق به ضربات كبيرة فى المعارك.

ينبغى زيادة الاسلحة التقنية. وتأهيلها يستغرق فترة طويلة. من واجبنا ان نكرس جهودا دائبة لزيادة الاسلحة التقنية ورفع دورها.

و لابد، فى سبيل تقوية الجيش الشعبى نوعيا، من رفع الوعى السياسى للعسكريين. على دعاة الجيش الشعبى ان يعملوا جاهدين لتسليح العسكريين تسليحا متينا من الناحيتين السياسية والايديولوجية.

تسليحهم بالماركسية اللينينية عمل اهم من اى شىء آخر. اذا تم تسليح جنود الجيش الشعبى بالافكار الماركسية اللينينية بثبات، يمكن اظهارهم قوة اعظم بكثير من زيادة عصابة سينغمان رى العميلة عدة فرقها.

تثير طغمة سينغمان رى العميلة ضجة فى الوقت الحاضر عن " الزحف نحو الشمال". منطقي ان مثيرى الضجة عاجزون لا حول لهم ولا قوة. يقول المثل: ان الثور الناطح يستخدم قرنه دون ضجيج، كذلك علينا ان نعمل جاهدين لتقوية الجيش الشعبى نوعيا دون اثارة أى ضجبج. اذا تمت تقوية الجيش الشعبى نوعيا عن طريق تشديد تربية الجنود بالماركسية اللينينية وتدريبهم الكفاحى، فلن يجرؤ العدو على غزو الشطر

الشمالى من الجمهورية، واذا اعتدى عليه، ففى قدرتنا ان نصده.

ان الشعب الذى تسلح متينا بالماركسية اللينينية ينتصر دائما فى القتال ويخلق معجزات نادرة.

فى الفترة العصيبة الماضية من النضال المسلح المناهض لليابان، هدد الامبرياليون اليابانيون جيش حرب العصابات مطالبين بالاستسلام وهم يقولون انه اشبه بحبة من الرمل فى المحيط، ونشروا مختلف الدعايات السيئة ضده. وكان لرجال جيش حرب العصابات ايمان بالماركسية اللينينية التى تؤكد على هلاك الامبريالية وضرورة انتصارنا، بحيث استطاعوا ان يقاتلوا حتى انتصروا فى النهاية لا تثنيهم شدائد أو انواء.

ان الشعب السوفييتى دافع عن وطنه، بعيد انتصار ثورة اكتوبر، دون ادنى وهن، على الرغم من التدخل المسلح من جانب ١٤ دولة امبريالية، وصد بعد ذلك ايضا الغزو المسلح من جانب الامبرياليين الاجانب لعدة مرات. وقهر فى الحرب العالمية الثانية المانيا واليابان وايطاليا الفاشية، وحرر الشعوب العديدة في اوروبا والشرق من نيرها. وقد أحرز الشيوعيون الصينيون انتصارهم فى غمرة المعارك الضارية من الحرب المناهضة لليابان التى دامت اكثر من ٢٠ سنة والحرب المحلية ضد عصابة تشانغ كاى تشيك، ومن ضمنها المسيرة الكبرى على طول ٢٥ الف رى. يعود الفضل فى انتصار الشعبين السوفييتى والصينى ايضا في نضالهما الثورى الى عمل حزبيهما الشيوعيين على تربية شعبيهما بالماركسية اللينينية.

يطلب حزبنا اليوم من الجيش الشعبى ان يخدم باخلاص الحزب والوطن والشعب، ويناضل فى سبيل توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة، ويدافع عن المكتسبات الاشتراكية كبنيان مرصوص. ولا بد، فى سبيل الرد على مطالب الحزب المرتفعة حيال الجيش الشعبى، من تسليح الجنود بافكار الماركسية اللينينية بثبات، الى جانب رفع مستوى معرفتهم العسكرية ومستواهم التقنى العسكرى. لا يمكن القيام بالتربية السليمة للجنود في الجيش العميل فى جنوبى كوريا. يكتفى اولاء الاوغاد بالثرثرة قائلين ان عليكم ان تكونوا " خدما مخلصين " و" ابناء بارين ". الا انه يمكننا تسليح الشعب بأسره والطبقة العاملة والجنود كلهم بالماركسية اللينينية، وهى افكار مظفرة لا تقهر.

علينا، قبل كل شيء، ان نشدد دراسة الماركسية اللينينية بين الضباط الآمرين، ونرفع مستواهم السياسى والفكرى.

عدد غير قليل من الضباط الآمرين الذين انتشوا بانتصار الحرب، يهملون حاليا ادارة الوحدات ولا يصرفون جهودا على رفع كفاءتهم القيادية. قامت الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى ببعض الاعمال لرفع كفاءة الضباط الآمرين القيادية فى ربيع هذا العام. وهذا وحده ليس كافيا. على جميع الضباط الآمرين ان يبذلوا جهودا دائبة لرفع كفاءتهم القيادية.

مفتاح رفع كفاءتهم القيادية ايضا هو اجادة دراسة الماركسية اللينينية. اذا اهملوا دراسة الماركسية اللينينية واخفقوا فى ارساء التصور الثورى عن العالم بثبات، فلا مفر من التعرض لانحرافات وحيدة الجانب فى النظر الى الاشياء وتحليلها، ولا يعرفون بوضوح الطريق التى يجب ان يسلكوها. طالما أن رواسب الافكار الاقطاعية والافكار الامبريالية اليابانية تحيط بنا بقدركبير، والاميرياليين الامريكيين يتآمرون باطراد لنشر الافكار البرجوازية الفاسدة بين صفوفنا، فقد يتشرب المرء بالافكار السيئة، اذا اهمل دراسة الماركسية اللينينية.

فمن واجبنا تنظيم دراسة الماركسية اللينينية بانتظام بين الضباط الآمرين ضمن انضباط محدد. وهكذا، على جميع الضباط الآمرين ان يرفعوا كفاءتهم القيادية بسرعة ويقضوا على ظواهر اللامبالاة والتراخى ويرسخوا الانضباط الطوعى داخل الوحدات.

ينبغى، فضلا عن التربية السياسية للضباط الآمرين، تشديد التعبئة الجماهيرية بين الجنود.

من واجب الدعاة ان يقوموا بشرح وتوضيح خط الحزب وسياسته واوامر القائد الاعلى بعمق بين الجنود، ويعرفوهم بالوضع الداخلى والخارجى فى الوقت المناسب، ويحثوهم على تنفيذ الواجبات الملقاة على عاتق وحداتهم بدقة، مدركين ادراكا صائبا عدالة قضيتنا الثورية وحاملين فى قلوبهم ثقة اكيدة بالنصر.

وعلى الدعاة ان يثيروا حقدا متقدا على العدو بين الجنود، ويكشفوا السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية التى تدوس حرية الشعب بأقدامها وتفرض الفاشية عليه

فى جنوبى كوريا، وجرائم عصابة سينغمان رى المعادية للشعب وفسادها، ويقنعوهم اقناعا كاملا من الناحية النظرية ان الاعداء سوف يهلكون حتما. كما عليهم ان يدأبوا فى تربية الجنود بالوطنية السامية والاعتزاز والشرف القوميين، والاخلاص غير المحدود للحزب والوطن والشعب، والاممية البروليتارية.

واجبات الدعاة مهمة ومشرفة للغاية. لكى يؤدوا واجباتهم على نحو مرض، عليهم ان يدرسوا الماركسية اللينينية باجتهاد اكثر من أى شخص آخر، ويدرسوا الوضع الداخلى والخارجى بصورة اعمق. حينئذ فقط، يمكن اجادة العمل الدعائى والتعبوي بين الجنود. كما عليهم ان يبدوا دائما قدوة يحتذيها الآخرون فى حياة الوحدات.

أنا واثق بأنكم ستحرزون فيما بعد نجاحات كبرى فى تقوية الجيش الشعبى نوعيا، بتسلح الجنود من الناحيتين السياسية والايديولوجية، وذلك عن طريق نضالكم بجماع قدرتكم ومواهبكم، مثلما ابديتم درجة عالية من المسؤولية والبطولة فى سبيل توطيد القدرة القتالية للوحدات وضمان انتصار المعارك فى فترة حرب التحرير الوطنية العظيمة.

# مصنع هوانغهاى للحديد هو "المرتفع ١٢١١" فى بناء الاقتصاد بعد الحرب

**حديث مع العمال والفنيين والموظفين فى مصنع هوانغهاى للحديد**

١ حزيران ١٩٥٤

جئت اليوم، يحدونى الشوق الى رؤيتكم. عندما جئت فى تموز الماضى، كانت باحة مصنع الحديد مريعة بحيث كنت اشعر بصعوبة فى السير. ولكن ملامح المصنع تغيرت الآن مما يبهر العيون. قمتم بالاعمال الكثيرة خلال هذه المدة. فى فترة قصيرة لا تناهز عشرة شهور بعد الحرب، اعدتم تشغيل آلة سحب الاسلاك وآلة الصفائح الرقيقة بقوتكم الذاتية، فجعلتم تديرونهما، واعدتم بناء الفرن المكشوف رقم ١ بصورة اكثر روعة من ذى قبل حتى انتجتم اليوم الحديد المصهور لاول مرة فى هذا الفرن. ان الحديد المصهور الذى يتدفق من هذا الفرن يثير فىّ قوة وثقة. وانا اليوم راض عن ذلك الرضا كله.

ليس امرا سهلا ابدا بناء الفرن المكشوف بالايدى وحدها، على الاطلال التى دمر فيها كل شىء. لا يمكن ان يفكر احد فى ذلك سوى طبقتنا العاملة التى تمرست فى لهيب الحرب القاسية. الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد هى طبقة عاملة بطلة حقا وفعلا. ابديتم للامبرياليين الامريكيين مرة اخرى جبروت الشعب الكورى ببناء الفرن المكشوف رقم ١ على الاطلال، متغلبين بشجاعة على جميع المصاعب والعقبات.

ولكن، لا يجوز ابدا ان تسمحوا لانفسكم بالاستكانة بعد ما اعدتم بناء فرن واحد

مكشوف. لم تكن اعادة بنائه الا خطوة اولى فى اعمار مصنع الحديد وبنائه. يجب عليكم ان تتموا اعمار مصنع الحديد وبنائه بأسرع وقت ممكن عن طريق نضالكم المتواصل العنيد، دون ان تغتروا فقط بالنجاحات بحيث تنتجون قدرا كبيرا من الفولاذ.

كمية انتاج الفولاذ هى احدى الدلائل الهامة التى تبين قدرة البلاد الاقتصادية. تطرح زيادة انتاج الفولاذ فى بلادنا اليوم على انها مسألة اشد الحاحا فى تنفيذ خط الحزب لبناء الاقتصاد بعد الحرب.

كما تعرفون جميعا، فان الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب، التى عقدت فى السنة الماضية، عرضت الخط الرئيسي لبناء الاقتصاد بعد الحرب ومفاده ضمان الاولوية لاعمار الصناعة الثقيلة وتطويرها، وفى الوقت ذاته تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة. هذا الخط خط صائب جدا قائم على التحليل الصحيح لواقع بلادنا.

فى الظروف التى منيت فيها الصناعة والزراعة بالدمار القاسى، وتدنت احوال معيشة الشعب الى الحضيض بسبب الحرب الاخيرة لمدة ثلاث سنوات، لا يجوز ان نحاول تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة بعد ارساء اسس معينة عن طريق اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة كما جرى فى بلد ما، ولا يجوز ايضا ان نحاول جمع الاموال عن طريق اعطاء الاولوية للصناعة الخفيفة، ومن بعد، بناء الصناعة الثقيلة كما جرى فى البلدان الرأسمالية. لا بد لنا ان نسير فى اتجاه اعطاء الاسبقية لاعمار الصناعة الثقيلة وتطويرها، وفى الوقت ذاته تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة. وبعملنا هذا فقط، يمكن تقوية الاسس الاقتصادية للبلاد واستقرار معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها بصورة سريعة.

من اجل تطبيق خط حزبنا لبناء الاقتصاد بعد الحرب، نحتاج الى كثير من الفولاذ. وحدها زيادة انتاج الفولاذ تتيح لنا امكانية اعمار الصناعة الثقيلة نفسها وتطويرها، بل ضمان اعمار الصناعة الخفيفة وتطويرها.

من اجل حل مسألة المأكل وتحسين معيشة الفلاحين، يجب تنظيم التعاونيات الزراعية وتجهيز الاقتصاد الريفى بالآلات والتقنية الحديثة. لهذا الغرض ايضا، نحتاج الى الفولاذ. والفولاذ ضرورى من اجل اعادة بناء مصنع الاسمدة المدمر ومن اجل

اجراء مشروع الرى على نطاق واسع على حد سواء.

تطرح مسألة المسكن على انها مسألة ملحة فى استقرار معيشة الشعب وتحسينها. بغية حل مسألة المسكن بصورة مرضية فى بلادنا محدودة المساحات المزروعة، يجب بناء البيوت الارضية بالاضافة الى بناء عدد كبير من المساكن ذات الطبقات المتعددة. بناء المساكن ذات الطوابق الكثيرة يتطلب الفولاذ ايضا. وبعبارة واحدة، دون الفولاذ، لا يمكن ان نطبق خط حزبنا لبناء الاقتصاد بعد الحرب أو أن نتقدم الى الامام حتى خطوة واحدة في الاعمار والبناء.

ان مصنع هوانغهاى للحديد يحتل موقعا هاما ودورا كبيرا فى بناء الاقتصاد بعد الحرب. ان واجب مصنع هوانغهاى للحديد هو ان يضطلع بالحصة الكبيرة فى بناء الاقتصاد بعد الحرب.

ليس كلاما مفرطا ان نقول ان مصنع هوانغهاى للحديد هو شريان هام للاقتصاد الوطنى، اذ انه مجمع تعدينى وحيد لبلادنا، ينتج مختلف الصفائح الفولاذية، بما فيها حديد الصب والصلب. ان مصنع هوانغهاى للحديد هو "المرتفع ١٢١١" فى بناء الاقتصاد بعد الحرب. اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، كان المرتفع ١٢١١ يحتل مكانة بالغة الاهمية من الناحية الاستراتيجية. ان ترك هذا المرتفع للعدو يستدعى تقهقر وحدات الجيش الشعبى فى الجبهة الى مئات الرى والتخلى عن المناطق الواسعة للعدو مما يؤدى الى نشوء وضع غير مؤات لصالحنا. هذا هو السبب فى ان جنود الجيش الشعبى البواسل دافعوا ببطولة عن المرتفع ١٢١١، وابدوا شجاعة وتضحية قل نظيرهما. اذا كان المرتفع ١٢١١ فى الموقع بالغ الاهمية اثناء حرب التحرير الوطنية من حيث الاستراتيجية، فيحتل مصنعكم اليوم الموقع الهام مثل المرتفع ١٢١١ فى بناء الاقتصاد بعد الحرب. يتوقف احراز النجاح في بناء الاقتصاد بعد الحرب من عدمه على انتاج هذا المصنع الفولاذ بكمية كبيرة ام لا.

"المرتفع ١٢١١" فى بناء الاقتصاد بعد الحرب هو لقب شريف وفخور لا يدانيه أى شرف وفخر. يجب على الطبقة العاملة فى هذا المصنع ان تعمل جيدا فى المستقبل ايضا، وتواصل سيرها الى الامام بقوة على رأس البناء الاقتصادى فى بلادنا.

يجب اعمار هذا المصنع وبناؤه على نحو اروع مما كان عليه فى الماضى. فى صدد اعماره وبنائه يجب، قبل كل شىء، اسداء الانتباه الى ازالة التخلف الفنى والتشوه السابقين وضمان الاستقلالية للصناعة الحديدية.

لقد بنى الامبرياليون اليابانيون هذا المصنع فيما مضى من اجل نهب الثروات الباطنية الوافرة فى بلادنا بكمية اكبر وليس من اجل تطوير اقتصادنا ورفع مستوى معيشة شعبنا. ولذلك، كان هذا المصنع متخلفا من الناحية التقنية ويميل الى انتاج حديد الصب الى حد كبير. فى أيام الحكم الامبريالى اليابانى، لم تبلغ كمية انتاج الفولاذ ثلث كمية انتاج حديد الصب فى هذا المصنع، ولم ينتج الصفائح الفولاذية على وجه التقريب. كانت المصانع التى بناها الامبرياليون اليابانيون فى بلادنا مصانع تتسم بالانحراف والتشوه. لقد بذلنا جهودا كبيرة لازالة التخلف الفنى والتشوه فى هذا المصنع اثناء فترة البناء السلمى بعد التحرر، ولكننا واجهنا الحرب قبل اتمام ازالتهما. بما ان اعمار وبناء هذا المصنع يجريان فى الظروف التى دمر فيها بصورة مخيفة من جراء الحرب، يجب القيام بهذا الامر فى اتجاه اكمال التركيب البنيانى الانتاجى وتوفير المزيد من قدرة الانتاج على اساس التكتيك الحديث الجديد، بعد ازالة التخلف الفنى والتشوه السابقين وليس فى اتجاه اعادة حالته الاولى بكل بساطة. يجب اعادة تعزيز عمليات الانتاج الحالية وتوسيعها وبناء عمليات الانتاج الجديدة وتحسين التجهيزات الفنية.

يجب صرف الانتباه العميق لضمان الابدية لهذا المصنع، عند اعادة بنائه. هذا المصنع هو ثروة ثمينة سوف نورثها للاجيال القادمة. اذا جرى بناؤه بشكل عشوائى لمجرد وجود المصاعب والعقبات فى اعادة البناء، يعد ذلك جريمة كبيرة للاجيال القادمة. عليكم ان تقوموا بجميع الاعمال على وجه الجودة من اجل المستقبل البعيد سواء فى عمل تركيب الجهاز الواحد او فى وضع الآجرة الواحدة، بحيث تبنون هذا المصنع كمصنع ابدى.

من اجل النجاح فى اعادة البناء، يجب تحديد الاولوية والمراحل بالضبط. اذا طرحتم الاعمال بشكل عفوى، مقيدين بالرغبات الذاتية دون هذا الامر فسيكون من المحتمل ان ينشأ الاضطراب فى العمل ويتبدد قدر كبير من اليد العاملة والمواد. فمن الواجب اجادة تحديد الاولوية والمراحل على اساس التقدير السليم للقوى الذاتية

والظروف الناشئة واهمية المشاريع وفاعليتها الاقتصادية والقيام بالاعمار والبناء بصورة مركزة ابتداء بالمشروع الهام.

كما اكدت مرات عديدة، يجب اعطاء الاولوية لاعادة ورشة الفولاذ وورشة تصفيح الفولاذ الخام فى اعادة بناء هذا المصنع. وعندئذ، يمكن حل مسألة الفولاذ الملحة المطروحة فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى.

يوجد الآن فى كل مكان كثيرمن خردوات الحديد. فيوجد ههنا فى باحة المصنع كثير جدا من سبائك الفولاذ المبعثرة وخردوات الحديد. اذا تم اعمار الفرن المكشوف وآلة التصفيح فقط، يمكن انتاج وتوفير المواد الفولاذية التى تحتاج اليها اعادة البناء دون انتاج حديد الصب خلال مدة معينة.

عليكم ان تعمروا الافران المكشوفة الاخرى بأسرع وقت، مستفيدين من الخبرات التى حصلتم عليها فى اعادة بناء الفرن المكشوف رقم ١. يجب انتاج المواد النارية اللازمة لاعمار هذه الافران بالقوى الذاتية، عن طريق اعمار ورشة المواد النارية. يجب صنع آلة لتكسير الخردوات من الحديد للفرن المكشوف.

يجب انتاج المواد الفولاذية بفضل اعمار ورشة تصفيح الفولاذ الخام بأسرع وقت ممكن. يجب اعادة بنائها كورشة التصفيح الحديثة، المزودة بالاجهزة التقنية، على نحو أوفى وليس على حالها الاولى. يقال انه من الممكن اعادة بناء هذه الورشة قبل ١٥ آب الحالى وتشغيلها، وهذا امر جيد جدا. اما اعمال التصفيح فهى عمل صعب جدا. على العاملين القياديين فى مصنع الحديد ان يهتموا اهتماما عميقا بمكنتها.

يجب على مصنعكم ان يستعد استعدادا جيدا لاعادة بناء الفرن العالى وفرن الكوك، فى حين يقوم باعادة بناء ورشة الفولاذ وورشة تصفيح الفولاذ الخام. من الآن فصاعدا، يجب وضع التصميمات وتوفير الاجهزة والمواد المطلوبة وتهيئة القوى الفنية ايضا. اعتقد انه سيكون من الأفضل ان يحدد موقع فرن الكوك فى سونغريم الغربية، بدلا من موقعه الاصلى. ان سونغريم الغربية منطقة صالحة يمكن فيها وضع فرن الكوك بصورة عقلانية وزيادة توسيعه عند الضرورة فى المستقبل لان مساحتها واسعة. كما انها صالحة للنقل وتخزين الفحم على حد سواء. لذا، يجب بناء فرن الكوك فيها،

رغم انه يطلب المزيد من الايدي العاملة والمواد.

يجب ايجاد القاعدة الامينة للصيانة والطاقة لاجادة اعادة بناء مصنع الحديد مثلما ان من الواجب ان يملك الجيش مؤخرة وطيدة من اجل انتصاره فى القتال. لا بد من انشاء قاعدة الصيانة والطاقة فى هذا المصنع على نحو جيد.

يجب اتخاذ التدابير لحل مشكلة النقل فى هذا المصنع. يجب اعادة تنظيم نظام النقل فى باحة مصنع الحديد بصورة مناسبة واعمار السكة الحديدية الخاصة به واستعمالها. من المستحيل الوفاء التام بحل مشكلة النقل فيه، عن طريق السكك الحديدية فقط. بغية حل مشكلة النقل، يجب اعمار مرفئه وترتيبه ونقل الشحن بالسفن عن طريق نهر دايدونغ.

ان اعمار مصنع الحديد لا يختلف فى الواقع عن بنائه مجددا، بحيث ان هذا العمل معقد وصعب جدا. قد تواجه اعادة بنائه كثيرا من المصاعب والعقبات. ولكن عليكم ان تقوموا بها متغلبين بقواكم الذاتية على كل ما يعترض سبيلكم من عقبات ومصاعب. عندئذ فقط، يمكن الحصول على الخبرات الجيدة وتطوير تقنية الصناعة الحديدية التى تلائم واقع بلادنا.

اعتقد انه من الممكن ان تقوم الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد بإعمار مصنعها بقواها الذاتية. لقد قمتم بإعمار مصنع الحديد الذى دمرته الامبريالية اليابانية بقواكم الذاتية بعد التحرر، وكذلك اعدتم بناء الفرن المكشوف رقم ١ على وجه الروعة بقواكم الذاتية، خلال فترة قصيرة بعد الحرب. المسألة هنا هى ترك الاعتماد على الآخرين، وابداء الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد. على العمال والفنيين والموظفين في هذا المصنع ان يعجلوا بعنفوان باعادة بنائه، وهم يتعاونون ويقودون بعضا ببعض فى البحث عن الاشياء الناقصة، وصنع ما هو غير متوفر لديهم، وتعبئة كل الامكانيات والافادة منها الى الحد الاقصى.

يجب اجادة الاستعدادات لتشغيل الفرن المكشوف رقم ١. حفلة تشغيله عمل هام. لذلك، يحسن ان تجرى بعد أسبوع على اساس الاستعدادات الكافية.

توقعات الحزب والدولة والشعب من هذا المصنع كبيرة جدا. أنا واثق بأنكم تردون حتما على هذه التوقعات من خلال نضالكم الشجاع المثابر.

# فى تطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية

**خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين فى ميدان الزراعة والفنيين المختصين بتربية المواشى**

٧ حزيران ١٩٥٤

نوقشت في اجتماع اليوم الاستشارى مسألة تطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية.

تستأثر هذه المسألة بأهمية كبيرة فى زيادة المنتجات الحيوانية. فى ظروف بلادنا حيث تحتل المناطق الجبلية حوالى ٨٠ بالمائة من اراضى البلاد، يمكننا ان ننتج مقادير كبيرة من المنتجات الحيوانية بأقل الاستثمارات، اذا افدنا من الجبل افادة فعالة.

تطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية ليس فى حاجة ملحة الى زيادة انتاج المنتجات الحيوانية فقط، بل الى استقرار وتحسين معيشة الفلاحين فيها ايضا. في المناطق الجبلية، لا تنتج المحصولات الزراعية الا بقدر قليل، بسبب من قلة الاراضى المزروعة وجدب اراضيها، مما يقلل دخل الفلاحين فيها بالمقارنة مع دخل الفلاحين فى المناطق السهلية، بحيث لا يمكن تحسين معيشتهم بالاعتماد على الزراعة وحدها.

واذا قام الفلاحون فى المناطق الجبلية بالزراعة وتربية المواشى ايضا، استفادة من الجبال، ففي وسعهم ان يزيدوا من دخلهم ويحسنوا معيشتهم بتوفير رصيد قليل. ولذا، بذل حزبنا جهودا كبيرة لتطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية منذ فترة البناء السلمى بعد التحرر، ويولى اهتماما خاصا لهذا الميدان في انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب ايضا.

يقول بعض العاملين حاليا ان تطوير تربية المواشى يستحيل علينا، نظرا لانها لن

تحمل الينا الفوائد فى ظروف بلادنا الجبلية. هذا رأى خاطئ. طبيعى ان المراعى الطبيعية الواسعة قليلة في بلادنا المتميزة بكثرة الجبال بالمقارنة مع البلدان الاخرى. الا ان جبال بلادنا غنية بالاعشاب والشجيرات الصالحة للاعلاف، ولا تقل فيها المناطق التى يمكن انشاؤها كمراع وقواعد للاعلاف. المسألة وقف على ان عاملينا المسؤولين عن معيشة الشعب يعرفون كيف يستفيدون من الظروف الطبيعية والاقتصادية للبلاد بصورة نافعة. نحن شيوعيون، ولا يجوز أن يخضع الشيوعيون للطبيعة، بل عليهم ان يصلحوها ويستفيدوا منها وفقا لارادة الشعب ومصالحه.

على جميع العاملين فى الحقل الزراعى والفنيين المختصين بتربية المواشى ان يناضلوا بعنفوان فى سبيل تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بتربية المواشى بدقة، ملتزمين بها بمجامع قلوبهم.

اما فيما يخص اتجاه تطور تربية المواشى لما بعد الحرب فقد تحدثت عنه بكل تفصيل فى التقرير المقدم الى الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية التى عقدت فى آب الماضى. علينا، وفقا لهذا الاتجاه، ان نبذل فى الوقت الحاضر جهودا من اجل تنظيم المزيد من مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى والتعاونيات شبه الزراعية وشبه تربية المواشى فى المناطق الجبلية، ومن اجل توطيدها وتطويرها، وان نخوض نضالا بين الفلاحين حتى لا نجد اسرة فلاحية لا مواشى لديها.

ينبغى، فى المناطق الجبلية، تربية المواشى آكلة الاعشاب مثل البقر والغنم من حيث الاساس، مع الاقتران السليم بالمواشى آكلة الاعلاف المتنوعة مثل الخنازير وفقا للخصائص الاقليمية.

على العاملين فى الحقل الزراعى والفنيين المختصين بتربية المواشى ان يضعوا مشروعا بشأن التدابير الدقيقة لخفض تكاليف انتاج المنتجات الحيوانية واعلاء ريعها على اساس الدراسة والتحليل الدقيقين للظروف الطبيعية والاقتصادية للمنطقة الجبلية، كما عليهم ان يدرسوا طرق تنمية تربية المواشى بسرعة.

و من واجبهم، قبل كل شيء، ان يفحصوا بدقة الموارد الخاصة بتربية المواشى.

لا يعرف الآن العاملون فى الحقل الزراعى بصورة جيدة، ولا سيما وزارة الزراعة،

مساحة المناطق التى يمكن تحويلها فى بلادنا الى مراع وقواعد علفية. ما داموا جاهلين بالمعطيات بشأن الموارد الخاصة بتربية المواشى، كيف يمكن ان يطوروا تربية المواشى؟

من واجب وزارة الزراعة ان تقوم بتنظيم واجراء الفحص الميدانى للموارد الخاصة بتربية المواشى بسرعة، بحيث تطلع على المناطق التى يمكن تحويلها الى مراع وقواعد علفية، وعلى حالة مواشى الاستيلاد وصغارها بصورة صائبة، وتتخذ التدابير الدقيقة لتطوير تربية المواشى بصورة مخططة.

ثم، من الواجب اتخاذ التدابير لحل مسألة الاعلاف.

حل هذه المسألة ضمان هام لتطوير تربية المواشى. من دون علف، لا يمكن تربية المواشى ولا تطويرها.

و لا بد، فى سبيل حل مسألة العلف، من بناء قاعدة وطيدة لانتاجه.

الطريقة الرئيسية لحل هذه المسألة فى ظروف بلادنا، حيث تكون مساحة الارض المزروعة محدودة، هى زراعة الموسمين في حقل الارز والحقول الاخرى. الا ان من العسير بالنسبة للمناطق الجبلية ان تحل مسألة العلف بتلك الطريقة مثل المناطق السهلية. لا سبيل الى حل مسألة العلف فى المناطق الجبلية الا بانشاء قاعدة ثابتة لانتاج العلف، افادة من الاراضى البور والجبال بصورة فعالة. ففى المناطق الجبلية، يجب انشاء المراعى فى الجبال بصورة اصطناعية وزرع نباتات العلف كثيرا فى الاراضى البور والاراضى العاطلة فى آن مع اختيار المراعى الطبيعية على نحو سليم والاستفادة منها بصورة فعالة.

ولا بد، فى سبيل بناء قاعدة انتاج العلف، من استخراج بذار الشجيرات والاعشاب على نطاق واسع. يوجد فى جبال بلادنا قدر لا بأس به من مختلف الشجيرات والاعشاب الصالحة للاعلاف مثل الاوروروت. اذا استخرجنا على نطاق واسع بذارها لتناسلها، يمكن بناء قاعدة ثابتة للعلف، بحيث لا بد لنا ان نقوم باستخراجها بقدر كبير عن طريق حركة جماهيرية شاملة. من الافضل، بصورة خاصة، ان نعبئ التلاميذ من اجل هذا العمل بصورة واسعة.

ومن بعد، يجب تحسين نسل المواشى بصورة افضل ببعد نظر.

ولا بد، لتحسين النسل وفقا لخصائص المناطق الجبلية، من القيام بدراسته بصورة فعالة.

هذه الدراسة يجب اجراؤها مع اتخاذ نسل المواشى فى بلادنا اساسا لها. يجب تحويل الصنف العتيق من المواشى فى بلادنا الى صنف ممتاز من مواشى ذات فراء وجلود ممتازة، تنمو جيدا فى المناطق الجبلية. ينبغى القيام بالاختبارات واسعة النطاق لتحسين النسل فى مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى ومحطات مواشى الاستيلاد منذ عام ١٩٥٥.

و من واجبنا ان نصرف اهتماما لائقا لتوفير نسل المواشى. على وزارة الزراعة ان تطلع على محطات مواشى الاستيلاد وتشدد توجيهاتها لها بحيث يتم الانتاج فيها على نحو مخطط وتنفذ، بصورة خاصة، الواجبات المخططة المسندة اليها بلا تأخير.

ثم، من واجبنا ان نكثف عمل الوقاية البيطرية.

يمكن، بهذه الطريقة وحدها، منع الاوبئة وسائر امراض المواشى وموت البهائم مسبقا، وزيادة المنتجات الحيوانية باطراد. اكدنا منذ زمن طويل على ان اول شىء وثانى شىء وثالث شىء هو الوقاية فى حقل تربية المواشى.

الا انه فى بعض مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى سرت الاوبئة من جراء اهمالها الوقاية البيطرية، حتى نفقت البهائم بمقاديركبيرة، بحيث لا بد لحقل تربية المواشى من ان يحسن عمل الوقاية البيطرية بصورة حاسمة، كيلا يكرر تلك الاخطاء.

يجب اولا العناية بالحظائر والمواشى بما يتفق والشروط الصحية. ويجب فى حقل تربية المواشى حفظ الحظائر نظيفة دائما، واجراء التعقيم على نحو اعتيادى والرقابة بصرامة على الدخول اليها كيلا تحدث الامراض فى داخلها أو تتسلل من الخارج.

كما من الواجب اجراء العلاج الوقائى بصورة اعتيادية. يجب فحص المواشى بصورة اعتيادية وحقنها وقائيا فى الوقت المناسب واتخاذ التدابير الضرورية الاخرى بدقة. من واجب الدولة ان تتخذ اجراء لازما لانتاج الادوية وتوفيرها لوقاية اوبئة المواشى بكميات كبيرة.

ومن الواجب تأهيل اعداد كبيرة من الفنيين المختصين بتربية المواشى.

يواجه اليوم حقل تربية المواشى عديدا من المسائل العلمية والتقنية الواجب حلها

وفى عدادها مسألة العلف، ومسألة تحسين النسل، ومسألة مكننة تربية المواشى. لا يمكن، من دون حل هذه المسائل بصورة مرضية، ان نطور تربية المواشى بسرعة على الاساس العلمى والتقنى. لا بد، لحل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى حقل تربية المواشى، من تأهيل العاملين الفنيين المختصين بهذا الحقل بأعداد كبيرة. فمن واجبنا ان نؤهل عددا كبيرا من العاملين الفنيين والعمال المهرة فى هذا الحقل عن طريق مختلف الانظمة التعليمية مثل التعليم النظامى والتدريب قصير الامد.

و من الضرورى، لتأهيل عدد كبير من العاملين الفنيين المختصين بهذا العمل، تأسيس معهد البيطرة وتربية المواشى. لا يمكن تلبية حاجة الفنيين والعمال المهرة فى حقل تربية المواشى من المدارس المتخصصة بتربية المواشى وكلية البيطرة وتربية المواشى في معهد الزراعة الموجودة حاليا وحدها. يقول بعض العاملين حاليا ان تأسيس المعهد امر عسير بسبب النقص في المدرسين والقصور فى الاستعداد. ومهما يكن من امر، فلا يمكن ان نقف مكتوفى الايدى حتى تتوفر كل الظروف لانشاء المعهد. لا بد ان نبدأ بجرأة فى أى عمل، اذا اثير كمطلب ملح، مهما تكن الشروط غير متوفرة، وننفذ العمل الذى بدأ حتى نهايته.

اذا كانت لنا مثل هذه الروح الكفاحية، ففى وسعنا ان نؤسس معهد البيطرة وتربية المواشى حتى في ظروف اليوم. يقول المثل ان البداية نصف النجاح، وستسير الامور على ما يرام، اذا اسسنا المعهد اولا بعد تهيئة الاستعداد ولو بصورة بدائية لنسد الثغرات اثناء التدريس. على العاملين فى مجلس الوزراء ووزارة التعليم وفى الحقل المختص ان يتخذوا اجراء خاصا بتأسيس معهد البيطرة وتربية المواشى بسرعة، وتربية عدد كبير من العاملين الفنيين الماهرين المختصين بتربية المواشى.

وينبغى، فى معهد الزراعة والمدارس المتخصصة بتربية المواشى القائمة حاليا، تكوين اعداد كبيرة من العاملين الفنيين الماهرين المختصين بالزراعة وبتربية المواشى عن طريق تحسين الاعمال التدريسية والتربوية وتقويتها.

و من واجب وزارة الزراعة ان تنظم دراسة التقنية والتدريب المهنى بين العمال فى حقل تربية المواشى والفلاحين بصورة فعالة لرفع مستواهم التقنى والمهنى، وتنظم

فـي الحـال دورة دراسـة قـصيرة للعاملـين فـى التعاونـيات شـبه الـزراعية وشـبه تـربية المواشى في المناطق الجبلية.

و مـن الـواجب تقـوية وتطويـر عمـل مـزارع الدولـة للانـتاج الزراعـي وتـربية المواشى، التى نظمت فى المناطق الجبلية.

مزرعة الدولـة للانـتاج الزراعي وتربية المواشى شكل اقتصادى متفوق قائم على ملكية الدولـة لوسائل الانـتاج. يستأثر توطيدها وتطويرها بأهمية بالغة ليس في تطوير تربية المواشى في البلاد واستقرار معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم وتحسينها فقط، بل فى اظهار تفوق الاقتصاد الاشتراكى ايضا.

الا ان مـزارع الدولـة للانـتاج الزراعي وتربية المواشى، التى نظمت في المناطق الجبلـية، تخفـق فـى زيـادة المنـتجات الحيوانـية، ولا تظهـر تفـوق الاقتـصاد الاشـتراكي بصورة كافية، نظرا لقصورها فى نشاطها الادارى.

فمن واجب العاملين فى وزارة الزراعة ان يستعلموا ويطلعوا علـى اعمالها بكل تفصيل ويجيدوا توجيهاتهم لهـا. لا غنـى عن توجيههم لهـا ومساعدتهم اياها كيما ترسم جميع الخطط مثل خطة الانتاج وخطة خفض تكاليف الانتاج بصورة سليمة وتنفذها كليا على نحو اوفى بالمراد.

يـتوجب علـى العاملـين فـي مـزرعة الدولـة للانـتاج الزراعـي وتـربية المواشـى ان يقوموا بـادارة اعمالها علـى نحـو مسئول، واقفين موقف اصحابها ليزيدوا من المنتجات الحيوانية ويرفعوا ريوعها باطراد.

و من واجبنا فـى المناطق الجبلية ان نعمل علـى توسيع وتطوير التعاونيات شبه الزراعية وشبه تربية المواشى.

هذا النوع من التعاونيات التى تشكلت من الفلاحين والفلاحين المتدهورة احوالهم فى المناطق الجبلية تحمل حاليا مجلوبا كبيرا لانتاج المنتجات الزراعية والمنتجات الحيوانية او لاستقرار حياة الفلاحين وتحسينها. تواجهنا اليوم مهمـة تنظيم عدد متزايد من تلك التعاونيات جديدا، فى آن مع توطيد التعاونيات القائمة من ذلك النمط وتطويرها.

لا بد لتوطيد تلك التعاونيات وتطويرها من تشديد توجيه الدولة لها ومساعدتها اياها.

علينا ان نوجه التعاونيات شبه الزراعية وشبه تربية المواشى على نحو صائب حتى تدير الاقتصاد بصورة مخططة، وان نحل المسائل المعروضة فى ادارة الاقتصاد فى الوقت المناسب. وعلى الدولة ان تعطى الاولوية لهذه التعاونيات لدى ضمان مواشى الاستيلاد وصغار الخنازير وتقدم اموالا لادارتها عن طريق الاقراض، بحيث يمكنها ان تسهم اسهاما فعالا فى تطوير تربية المواشى واستقرار وتحسين معيشة الفلاحين في المناطق الجبلية والفلاحين المتدهورة احوالهم.

من واجبنا، على اساس الخبرات التى اكتسبناها فى تنظيم التعاونيات شبه الزراعية وشبه تربية المواشى وادارتها، ان ننظم مزيدا منها فى المناطق الجبلية.

كما من واجبنا ان نشجع بنشاط تربية المواشى الخاصة.

من المهم، بهذا الصدد، ان نتخلص من الاسرة الفلاحية التى ليس لديها بهائم على هيئة حركة جماهيرية شاملة. علينا ان نتخذ مختلف الاجراءات لازالة تلك الاسر، فيما ننشر ونشرح جيدا مطالب الدولة السياسية بخصوص هذا الموضوع للفلاحين، حتى يشاركوا بهمة فى هذا العمل.

و على الدولة ان تعطى للفلاحين خطة انتاج المنتجات الحيوانية، وتضمن لهم نسل المواشى المطلوبة. كما عليها ان تتخذ اجراء خاصا بنزو مواشى الافراد لدى مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى والتعاونيات.

و ينبغى القضاء على مظاهر ذبح الحيوانات كيفما اتفق. ولكن هذا لا يمكن تحقيقه عن طريق تشديد مراقبة قانونية وحدها، بل ان توعية الفلاحين هى ما يمكن من تحقيقه بالكامل. فمن واجبنا ان نعرف الفلاحين جيدا ان ازالة مظاهر ذبح البهائم عشوائيا لا غنى عنه لاتاحة الفوائد للدولة عن طريق زيادة انتاج المنتجات الحيوانية، بل ورفع دخل الفلاحين أنفسهم حتى يمتنعوا بأنفسهم عن تلك المظاهر ويربوا المواشى على خير وجه.

أنا على يقين انكم ستبذلون كل قوتكم ومواهبكم فى النضال من اجل تحقيق منهج الحزب المتعلق بتطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية على أنجز صورة.